تاريخ ابن يونس الصدفي

الإمام المؤرخ المحدّث أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى
الصّدفي المصري
(٢٨١/٣٤٧هـ - ٨٩٤/٩٥٨م)

القسم الأول
تاريخ المصريين

جمع وتحقيق ودراسة وفهرسة
الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح
قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ ـ ٩٤٢٤ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah.
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3193-1



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين. وعلى آله وأصحابه أجمعين. ثم أما بعد،

فإننا نبدأ - بتوفيق الله تعالى - إصدار سلسلة «الكتب التاريخية المفقودة»، تلك التى نقوم فيها بالغوص فى أعماق بطون تراثنا التاريخى الإسلامى؛ لتجميع «المصادر التاريخية» المهمة التى لا علم للناس بها، نعيد تكوينها وترتيبها - من خلال ما نقلته عشرات المصادر المطبوعة والمخطوطة عنها قبل فقدها - على هيئة هى أقرب ما تكون إلى الوضع الأصلى، الذى كانت عليه هذه الكتب قبل ضياعها.

ولا نكتفى بمجرد التجميع - رغم أنه عمل شاق ومرهق جدًا - وإنما نقوم بدراسة (النصوص التاريخية) المجموعة، وتحليلها، وشرحها، والتعليق عليها، وتحقيقها، وتوثيقها فى (الحواشى)، إلى جانب الترجمة الوافية لمؤلفى هذه الكتب الضائعة، ودراسة مناهجهم فى مؤلفاتهم وبيان مكانتهم فى عالم «المؤرخين».

هذه السلسلة المهمة تضم عددًا من كتب «التراث التاريخى» المفيدة، التى تضيف إلى القراء والمثقفين عامة، وإلى الباحثين فى مجال «التاريخ والحضارة الإسلامية» خاصة، معلومات جديدة. اضطلع بكتابتها مؤرخون كبار، من أمثال: محمد بن الربيع بن سليمان الجيزى (ت ٣٢٤هـ)، وعبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى (ت ٣٤٧هـ)، ومحمد بن يوسف الكندى (ت ٣٥٠هـ)، والحسن بن إبراهيم المعروف بـ (ابن زولاق ت ٣٨٧هـ).

وها نحن - اليوم - نقدم للقراء الكرام ما تم تجميعه - فى أولى حلقات هذا التراث التاريخى الذى نقوم بإحيائه من جديد - من كتابى المؤرخ المصرى «ابن يونس الصدفى ت ٣٤٧هـ)، وهما كتابا: «تاريخ المصريين»، و «تاريخ الغرباء».

وأنبه القارئ إلى أننا سنقوم بإصدارهما على النحو الآتى:

أولاً: المجلد الأول: وبه «تاريخ المصريين»، والفهارس الفنية الخاصة به.

ثانيًا: المجلد الثانى: وبه «تاريخ الغرباء»، وبعده ترجمة وتعريف وافٍ بالمؤرخ (ابن يونس)، ودراسة كتابيه السابقين. وأخيرًا: الفهارس الفنية الخاصة بكتاب «تاريخ الغرباء»، ومصادر ومراجع التحقيق.

* * *

تعريف عام بكتاب «تاريخ المصريين»
للمؤرخ المصرى «ابن يونس الصدفى»
(٢٨١ ـ ٣٤٧ هـ)

أولاً: يعد هذا الكتاب المفقود، الذى جمعت ما تيسر من بقاياه خطوة أوسع مدى من تجربتى: ابن عبد الحكم، وابن الربيع الجيزى فى تراجم الصحابة. لقد توسع مؤرخنا ابن يونس، فسجل ترجمة لكل من يمكن أن يُطلق عليه لقب «مصرى»، مما وقعت مادته تحت يده. وجعل على رأس هؤلاء جميعًا الصحابة الذين دخلوا مصر مع الفتح الإسلامى لها، أو بعده. ولعله أدخل فيه مَنْ أدركوا زمن الرسول ﷺ ولم يلتقوا به، وقدموا إلى مصر مع الفتح، أو بعده بقليل، وكذلك مَنْ وُلِد بمصر وعاش بها، وكذلك من دخل صغيرًا، واختط بها، أو أقام واستقر بها ومات، أو خرج بعد فترة إلى غيرها من البلاد، وبذلك تمتد الفترة الزمنية لتراجم هذا الكتاب من (الفتح الإسلامى لمصر ٢٠ هـ، إلى سنة وفاة ابن يونس ٣٤٧هـ).

ثانيًا: رتب ابن يونس كتابه ـ فى الغالب ـ على حروف الهجاء، وقسمه إلى أبواب رئيسية، بدأها بـ «باب الهمزة»، وبداخله أبواب فرعية، بدأها بـ «ذكر من اسمه أحمد»؛ تيمنًا وتبركًا، وبعده «ذكر من اسمه إبراهيم»، وهكذا. ثم «باب الباء»، وهكذا حتى «باب الياء». ثم باب «الكنى»، وتحته أبواب فرعية «باب الألف»، وغيره. ثم يأتى باب «النساء»، وهو باب جديد للتراجم لا وجود له فى كتابَى: «ابن الربيع، وابن عبد الحكم».

ثالثًا: ويلاحظ أن ما تبقى من تراجم هذا الكتاب يساوى (١٤٦١ ترجمة)، تم تجميعها من نُتَف متناثرات عبر بطون عشرات المصادر المطبوعة والمخطوطة، وتم توزيعها على (٢٩ بابًا رئيسيًا) ، و (٤٢٢ بابًا فرعيًا) ، بلغت مجموع تراجم الأسماء بها (١٤١٨ ترجمة). أما بالنسبة لـ (الكنى)، فتراجمها وزعت على (١٧ بابًا رئيسيًا)، بها (٣٤ ترجمة). وبالنسبة للنساء، فتراجمهن موزعة على (٧ أبواب رئيسية)، بها (٩ تراجم).

رابعًا: من السمات العامة لهذه التراجم:

أ ـ قصرها، وإيجازها، وتركيزها الشديد. وتتصف بالأنساب المطولة غالبًا، وبها بعض التراجم المفصلة المحدودة.

ب ـ الاهتمام بإبراز الجانب الحديثى فى الترجمة، وغلبة تراجم المحدّثين على الكتاب.

جـ ـ وجود عدد لا بأس به من تراجم الصحابة، والولاة، والقضاة، والشهود، والأمراء، والقواد، إلى جانب قليل من الأدباء، والمؤرخين.

د ـ الحرص على ذكر أسانيد الروايات وذكر موارده أحيانًا، وإثبات تواريخ وفيات كثيرين ممن شملتهم تلك التراجم.

* * *

باب الهمزة

• ذكر من اسمه «أحمد»:

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبى أيوب المصرى: سمع بحر بن نصر، والربيع بن سليمان المؤذِّن[١]، وبكَّار بن قُتَيْبَة. كتبتُ عنه، وتوفى فى المحرم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة[٢].

٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن بيلَبُرْد[٣] المصرى: أنا أعرفه، كان يَغْشَى والدى، وتوفى فى رجب سنة تسع وتسعين ومائتين[٤].

٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن الحكم بن صالح القَرَافىّ، مولى القَرافَة: والقرافة: بطن من المَعَافِر[٥]. يُكْنَى: أبا دُجانَة. حَدَّث عن حَرْمَلة بن يحيى، وهارون بن سعيد الأيْلىّ، وغيرهما. يقال: إنه غَلِطَ، فحمل شيئًا من حديث «هارون بن سعيد الأيلى»، عن حرملة[٦]. توفى فى شهر ربيع الآخر من سنة تسع وتسعين ومائتين[٧].

---

(١) هو الربيع المرادى صاحب الشافعى (ت ٢٧٠هـ). (له ترجمة فى: طبقات الشافعية للسبكى ٢/ ١٣٢ ـ ١٣٩).

(٢) تاريخ الإسلام، للذهبى ٢٤/ ١٦٥.

(٣) هكذا ضبطها السمعانى بالحروف، وأوضح أنه اسم لبعض أجداد المنتسبين إليه.

(٤) الأنساب ١/ ٤٣٥. وأضاف: أن كنيته أبو الطيِّب، وذكر أنه ابن أخى طُخْشِىّ، وعِداده فى موالى بنى هاشم، وكان يكتب الحديث ويحفظه، وحدّث. ويترجح لدىّ أن تلك المادة منقولة عن ابن يونس؛ فهى أشبه بأسلوبه، لكن السمعانى فاته التصريح بذلك، فاكتفيت بإثبات ذلك فى الحاشية.

(٥) ذكر ياقوت أن القرافة كانت من خطَط الفسطاط، لبنى غُصن بن سيف بن وائل من المعافر. والقرافة بطن من المعافر. نزلوها فسُمّيت بهم. وبعد ذلك صارت مقبرة أهل مصر، وبها تُرَب أكابر مصر، كابن طولون، والشافعى، والمادَرائى (معجم البلدان ٤/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠).

(٦) يبدو أنه غَلطَ فى حديث رواه، من حيث إسناده إلى حرملة، وهو لم يَرْوِه.

(٧) الإكمال، لابن ماكولا: ٦/ ٤١٩، والأنساب ٤/ ٤٦٦. ونقل الذهبى تلك الترجمة عن (ابن يونس) ـ باختصار ـ فى (ميزان الاعتدال) جـ١ ص٨٠. أما بخصوص ما نقله ياقوت عن هذه الترجمة، ناسبًا إياه إلى ابن يونس، ففيه تحريف واضطراب فى السياق، وخطأ فى تحديد تاريخ الوفاة (جعله سنة ٤٩٩هـ). (معجم البلدان ٤/ ٣٦٠).

٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معاوية بن أبى السِّوَار، أبو الحسن المصرى: روى عن أبى يزيد القَراطيسىّ، وأحمد بن حمّاد زُغْبَة[١]. وهو ثقة[٢].

٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن كَمُّونة: حدثتُ عنه، وهو ثقة[٣].

٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصرى: هو ثقة، وتوفى فى المحرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[٤].

٧ ـ أحمد بن أسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السَّمْح بن أسامة بن أبى السمح: مولى بنى عامر من تُجيب. يكنى: أبا جعفر. توفى فى رمضان سنة سبع وستين ومائتين[٥].

٨ ـ أحمد بن جعفر المصرى: توفى فى شهر ذى الحجة من سنة ثمانى عشرةَ وثلاثمائة[٦].

---

(١) يُلقّب بهذا اللقب أحمد المذكور، وأخوه الأكبر (عيسى)، ووالدهما (حَمّاد). (تهذيب الكمال ١/ ٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٣). وقد بحثتُ عن معناه اللغوى، ولعله الدُّوَيْبَة التى تشبه الفأرة. (اللسان: مادة: ز. غ. ب) جـ٣/ ١٨٣٧. فربما لُقِّبوا بذلك اللقب؛ لقِصَر قامتهم، وضآلة أجسادهم.

(٢) تاريخ الإسلام ٢٥/ ١٣٤ (فى تراجم وفيات سنة ٣٣٦هـ). ولم يصرح بالنقل عن ابن يونس شيئًا بخصوص تاريخ الوفاة.

(٣) المصدر السابق ٢٤/ ١٤١. وزاد: أنه أبو جعفر المصرى المعافرى. روى عن علىّ بن مَعْبَد، ويونس بن عبد الأعلى. (ت٣٢٤هـ).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٠. ويمكن الرجوع لمزيد من ترجمته ـ ولعله أخذها عن ابن يونس، ولم يذكر. (السابق) ص٥٢٩ ـ ٥٣٠، قال: هو مقرئ، سمع مِقْدام بن داود الرُّعَيْنىّ، ورَوْح بن الفرج. وحدّث بحرف نافع، عن بكر بن سهل، عن أبى الأزهر، عن وَرْش، عنه (أى: عن نافع). روى عنه: أحمد بن عمر الجيزى، وأبو عبد الله بن مَنْدَه، وعبد الرحمن بن عمر النّحاس، وآخرون.

(٥) الإكمال ٤/ ٣٥٨.

(٦) تاريخ الإسلام ٢٣/ ٥٥٥ . وأضاف : أن كنيته أبو بكر الفِهْرىّ ، وأنه سمع يونس بن عبدالأعلى. روى عنه أبو بكر المقرئ، وغيره.

٩ - أحمد بن الحارث بن قَتادة الصَّدَفِى[١]: هو أبو عَفَّان[٢]، مصرى حدّث عن ابن وهب، ويحيى بن حسان. كتب عنه: أبو قُمامة جَبَلَة بن محمد[٣].

١٠ - أحمد بن حفص بن يزيد المصرى: رويتُ عنه. توفى فى ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاثمائة[٤].

١١ - أحمد بن حَمّاد بن مسلم بن عبد الله بن عمرو التُّجِيبىّ المصرى[٥]: يكنى أبا جعفر، وهو مولى بنى سعد من تُجيب. توفى يوم السبت - بمصر[٦] - لخمس بقين من جمادى الأولى سنة ست وتسعين ومائتين، وكان ثقة مأمونًا، بلغ أربعًا وتسعين سنة[٧].

١٢ - أحمد بن خازم المَعَافِرىّ: بالخاء المعجمة. مصرى، انتقل إلى الأندلس، وتوفى بها، وفيها ولده. حدَّث عن: محمد بن المُنْكدِر، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار «مولى عبد الله بن عمر»، وعطاء، وصفوان بن سُلَيْم، وصالح مولى التَّوْءَمَة[٨]، وعمرو بن شَراحيل الغِفارىّ، وقيل: المعافرى. روى عنه: عبد الله بن لهيعة نسخة يرويها عن صالح مولى التوءمة، ومحمد بن عمر الواقدى[٩].

---

(١) ضبطها السمعانى بالحروف، وهى نسبة إلى (الصَّدف)، وهى قبيلة من حمير، نزلت مصر. (الأنساب) ٣/ ٥٢٨.

(٢) هذه هى الكُنْيَة، التى يرجحها ابن ماكولا، ويُعَوِّل عليها، ورآها فى (تاريخ مصر) لابن يونس فى نسخة بخط (الصورىّ)، بينما رآها فى نسخة أخرى لا يُعَوِّل عليها هكذا (أبو غِفار).

(٣) الإكمال ٦/ ٢٢٠. وستأتى ترجمة (جبلة بن محمد) هذا فى باب (الجيم) من (تاريخ المصريين) لابن يونس، إن شاء الله.

(٤) تاريخ الإسلام ٢٣/ ٤٠١. زاد الذهبى: أنه يكنى أبا بكر نزيل المعافر. سمع عيسى بن حماد، ومحمد بن سلمة المرادى. كان فاضلاً (ذكره فى وفيات سنة ٣١١هـ).

(٥) ورد بلقب (البصرى) تحريفًا، فى (سير النبلاء) ١٣/ ٥٣٣.

(٦) تفرد بذلك الذهبى فى (المصدر السابق).

(٧) تهذيب الكمال ١/ ٢٩٧ - ٢٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٣ (وإن لم يذكر مبلغ عمره)، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢٨٩.

(٨) هو صالح بن نَبْهان المدنى (ت بعد ١٢٥هـ). اختلط آخر حياته؛ لذا لا يوثّقه البعض. أما ابن حجر، فيرى أنه صدوق لا بأس برواية القدماء عنه (قبل الاختلاط). (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٥٦، والتقريب ١/ ٣٦٣). أما التوءمة، أو (التوأمة)، التى ولاؤه إليها، فهى بنت أمية بن خلف (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٥٥). ولعلها سُمِّيت بذلك؛ لأنها وُلِدتْ مع غيرها فى بطن واحدة (راجع مادة: ت. أ. م) فى (اللسان ١/ ٤١٣، والمعجم الوسيط ١/ ٨٤).

(٩) جذوة المقتبس ١/ ١٩٠ - ١٩١، وبغية الملتمس ص١٧٤. وورد فيهما ما يلى: أن أبا سعيد =

١٣ ـ أحمد بن داود بن سليمان بن جُوَيْن بن زَبَّان[١] القِرَبى[٢]: مولى حضرموت. يكنى: أبا بكر. يعرف بـ «ابن القربى»، وهو مصرى. حدث عن الربيع بن سليمان الجيزى، وعيسى بن مَثْرُود[٣]، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن محمد بن يعقوب، وغيرهم. ثقة. توفى فى سنة عشرين، وقيل: فى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة[٤].

١٤ ـ أحمد بن داود بن أبى صالح «عبد الغفار» بن داود الحَرَّانىّ المصرى: يكنى أبا الحسن. حدّث عن أبى مصعب أحمد بن أبى بكر، وأحمد بن صالح، وحرملة بن يحيى، ومحمد بن رمح، وغيرهم. توفى سنة ست وثلاثمائة[٥]. حدَّث بحديث منكر عن أبى مصعب[٦]، سألتُه عنه، فأخرجه إلىّ، فرأيتُه فى أصل كتابه، كما حدّث به[٧].

= ابن يونس ذكر ترجمة (أحمد بن خازم) هذا، وصَدَّر به فى المصريين. وقد دَلَّ ذلك على أنه مذكور فى (تاريخ المصريين) لابن يونس، وأنه جعله مع غيره ممن يُسَمَّوْن (أحمد) فى صَدْر تراجم كتابه هذا. وبناء عليه، كان تنظيمى لبقايا هذا الكتاب. ولعله بدأ بمن اسمه (أحمد) فى باب (الألف)؛ تيمُّنًا وتَبَرُّكًا.

(١) ورد بالياء (زيَّان) تصحيفًا فى (الأنساب) جـ٤/ ٤٦٧. والصواب ما أثبتُّه فى المتن. ويدعم هذا ما أورده صاحب (الإكمال) جـ٤ ص١١٥؛ إذ جعله فى باب (زَبَّان)، وهو ابن محمد البَهْنَسِىّ، وأبو جُوين. وهذا صحيح، كما هو واضح من نسب (المترجَم له).

(٢) ضبطها ـ فى الأنساب ـ السمعانىُّ بالحروف، وهى نسبة إلى القِرَب، ولعل من أقدم المنتسبين إلى ذلك (أبا عون الحكم بن سِنان القِرَبىّ)، جـ٤ ص٤٦٧.

(٣) علّق ابن ماكولا بأنه هو عيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود، لكن ابن يونس نسبه إلى جده، فقال: (عيسى بن مثرود). (الإكمال ٢/ ٤٦٣).

(٤) يعد (الإكمال) هو أوفى مصدر نقل هذه الترجمة عن كتاب (ابن يونس) جـ٧ ص١٤٣، وكان قد نقلها بشىء من الاختصار فى جـ٢ ص٤٦٢ ـ ٤٦٣. وكذلك أوردها مختصرة (الأنسابُ) جـ٤ ص٤٦٧.

(٥) الإكمال ٤/ ٤١.

(٦) تاريخ الإسلام ٢٣/ ١٧٧ (وفيات سنة ٣٠٦هـ). وبه مزيد من مادة، لعلها لابن يونس، ولم يصرح الذهبى بذلك كعادته، وكما سنرى فى أمثلة كثيرة تالية. قال: روى عن أبى مصعب، ومحمد بن رمح، وحرملة. طارت عليه شرارة، فاحترق. هذا وقد نقل ابن ماكولا معظم هذه المادة، وصرح أنها عن ابن يونس، فثبت ـ بالفعل ـ أن معظم مادة الذهبى السابقة هى منقولة عن ابن يونس.

(٧) الإكمال ٤/ ٤١ (قال ابن يونس).

١٥ ـ أحمد بن رزق بن أبى الجَرَّاح الحَرَسِىّ[١] : حدث عنه يونس بن عبد الأعلى. توفى فى ذى الحجة سنة ست وأربعين ومائتين[٢].

١٦ ـ أحمد بن الرَّوَّاغ[٣] بن بُرْد بن نَجِيح الأَيْدَعانىّ[٤] المصرى: كنيته: أبو الحسن. حدَّث عن يحيى بن بُكَيْر، وعمرو بن خالد، وجماعة. كريم جواد ثقة. توفى سنة ست وثمانين ومائتين[٥].

١٧ ـ أحمد بن زَبَّان المُرادى، ثم السَّلْهَمِىّ[٦] : أبو بكر. هو ابن أخى الحَجّاج بن زَبّان. يروى عن المُفَضَّل بن فَضَالة. حدث عنه: أحمد بن يحيى بن وَزِير. توفى سنة عشرين ومائتين[٧].

١٨ ـ أحمد بن زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب القُضاعىّ الحَرَسىّ: يكنى أبا بكر. حدّث. مات فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين ومائتين[٨].

١٩ ـ أحمد بن زَكير[٩] المؤدِّب الأزدىّ: أبو جعفر، جد الإمام قاسم التَّبَّان. توفى فى صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين. حدَّث[١٠].

---

(١) قرية من قرى شرقىّ مصر معروفة (الأنساب ٢/ ٢٠١، ومعجم البلدان ٢/ ٢٧٨، والقاموس الجغرافى (القسم الأول ـ البُلدان المندرسة) ص٤٥.

(٢) الإكمال ٤/ ٦١، ومعجم البلدان ٢/ ٢٧٨ (فى تاريخ مصر)، وسَمَّاه (أحمد بن رزق الله).

(٣) هكذا ضبطه ابن حجر فى (تبصير المنتبه) جـ٢ ص٦١٢.

(٤) هكذا ورد مضبوطًا بالحروف فى (الأنساب) ١/ ٢٣٥، وقال: نسبة إلى أيدَعان، وهو بطن من تُجيب (أيدعان بن سعد بن تجيب). ومن ثم، فإن إيراده بالغين المعجمة فى (تاريخ الإسلام) ٢١/ ٥٨، من قبيل التصحيف.

(٥) المصدر السابق، وتبصير المنتبه ٢/ ٦١٢.

(٦) نسبة إلى (سلهَم)، وهو بطن من مراد (الأنساب ٣/ ٢٨٣).

(٧) الإكمال ٤/ ١١٩.

(٨) معجم البلدان ٢/ ٢٧٨ (فى تاريخ مصر). ويلاحظ أن السمعانى ذكر أن له أخًا، يسمى (محمدًا)، ويكنى أبا شُريح. يُحدّث عن أهل مصر. (الأنساب) ٢/ ٢٠١. وستأتى ترجمة والده (زكريا) فى (حرف الزاى)، بإذن الله (رقم ٤٦٨).

(٩) هو زكير بن يحيى بن عبد الله الحمراوى المصرى. حدث عن خالد بن نَجيح. روى عنه ابنه (أحمد). (السابق ٤/ ٩٠).

(١٠) (السابق ٤/ ٩١. وأعتقد أن ابن ماكولا نقل هذا النص عن (تاريخ مصر) لابن يونس بتمامه؛ بدليل قوله بعدُ: «لم يزد على هذا شيئًا».

٢٠ ـ أحمد بن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بـ «ابن أبى مريم الجُمَحى»: هو أبو جعفر المصرى، وابن أخى سعيد بن الحكم بن أبى مريم مولى أبى الصَّبِيغ مولى بنى جُمَح[١]. توفى يوم الثلاثاء ـ يوم عرفة ـ سنة ثلاث وخمسين ومائتين[٢].

٢١ ـ أحمد بن سعيد بن بشر بن عُبيد الله الهَمْدانى: أبو جعفر المصرى. توفى ليلة السبت لعشر خلون من رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين[٣].

٢٢ ـ أحمد بن سَلَمة بن الضحَّاك الهلالى المصرى: كنيته: أبو عمرو. ثقة صالح. مات فى شهر شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة[٤].

٢٣ ـ أحمد بن سهل بن الربيع بن سليمان الإخميمى: مولى جُهَيْنَة. كتبتُ عنه الحديث. توفى سنة إحدى وثمانين ومائتين[٥].

٢٤ ـ أحمد بن شُعَيْب بن سهل بن عبد الأوَّل المعافرى: كان يبيع البُرَّ[٦] بمصر فى قَيْسارِيّة حاتم. يُلقَّب بـ «هنانة». كتبتُ عنه[٧].

---

(١) تهذيب الكمال ١/٣٠٨ ـ ٣٠٩. لم يذكر المزى ذلك صراحة عن ابن يونس، لكن ـ من خلال ما مضى، وما سيأتى من تراجم ـ أكاد اقطع أنها مواد منقولة عن (تاريخ مصر) لابن يونس، فهى تراجم مصريين يختص هو بها، ويحرص على إيراد النسب كاملاً، وإلا فمن أين اقتبسها المقتبسون؟!

(٢) المصدر السابق ١/ ٣١٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٦.

(٣) تهذيب الكمال ١/ ٣١٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٧.

(٤) تاريخ الإسلام ٢٥/ ٣١٩، وزاد: سمع أبا الزِّنْباع، وغيره. وروى عنه أبو محمد بن النحَّاس، ونحوه.

(٥) الأنساب: ١/ ٩٦. وأضاف السمعانى معلومات، أرجح أنها منقولة عن ابن يونس، ولم ينسبها، قال: مقبول لدى القضاة (بكّار، وغيره)، وكذا أبوه عند (هارون الزُّهرِى). روى عن إبراهيم بن عمر بن يحيى بن بُكَير، وزيد بن بشر، ويحيى بن سليمان الحنفى، وغيرهم.

(٦) هو الحِنطَة (حَبّ القمح) واحدته: بُرَّة. وابن بُرَّة: هو الخبز. (اللسان: ب. ر. ر)جـ١/ ٢٥٤، والمعجم الوسيط ١/ ٥٠). ولا أعتقد صحة ما ذكره محقق (كتاب الألقاب) فى هامش١ ص٢٣، من أن البُرَّ نوع من العطور.

(٧) الألقاب، لابن الفَرَضى ٢٣.

٢٥ ـ أحمد بن صالح المصرى: أبو جعفر الحافظ المعروف بـ «ابن الطبرىّ». كان أبوه صالحٌ جنديًا من أهل طَبَرِسْتان[١] من العجم. وولد أحمد بن صالح بمصر فى سنة سبعين ومائة، وتوفى بمصر يوم الاثنين لثلاث خلون من ذى القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين، وكان حافظًا للحديث. ذكر أبو عبد الرحمن النَّسائىُّ أحمد بن صالح، فرماه وأساء الثناء عليه، وقال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن مَعين يقول: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف. قال أبو سعيد: ولم يكن عندنا ـ بحمد الله ـ كما قال النسائى، ولم يكن له آفة غير الكِبْر[٢].

٢٦ ـ أحمد بن العباس بن خالد[٣] الشيبانى: يعرف بـ «طِنْجير»[٤]. يكنى أبا الطيب.

(١) هى بُلدان واسعة كثيرة، تشمل ولايات عدة، منها: جُرجان، واستراباذ، وآمُل. تقع بين الرَّىّ والبحر وبلاد الدَّيلَم والجبل. كثيرة الجبال والمياه، مُتَهَدِّلَة الأشجار، كثيرة الفواكه. ورد أن أصلها (تَبَرِستان)؛ لأن أهلها يحاربون بالتَبَر (أى: الفأس)، فعُرّب اللفظ إلى (طبرستان). والنسبة إليها (طَبَرىّ). وقد خرج منها علماء وقضاة، ومحدّثون (على رأسهم: الطبرى المعروف). (الأنساب ٤/ ٤٥، ومعجم البلدان ٤/ ١٤ ـ ١٥).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادى جـ٤ ص٢٠٢ (وهو من أوفى المصادر التى نقلت عن (تاريخ ابن يونس) تلك الترجمة وذكر إسنادها كالآتى: حدثنى أحمد بن محمد العُتيقىّ، ثنا على بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصرى (ابن مؤرخنا)، ثنا أبى (مؤرخنا)، وعنه نقل ابن العديم بالنص، وأشار إليه فى (بغية الطلب) ٢/ ٧٩٦، وتهذيب الكمال ١/ ٣٤٥، ٣٥٤، وميزان الاعتدال ١/ ١٠٤ (اقتباسه مختصر؛ اعتمادًا على تفاصيله فى كتابه الآتى)، وتاريخ الإسلام ١٨/ ٤٤، ٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٦٠، ١٦٤. وعلق ص١٧٤ على اتصاف (أحمد بن صالح) بالكِبر قائلاً: (صدق أبو سعيد بن يونس، حيث يقول: لم يكن له آفة غير الكبر. فلو قُدِح فى عَدالة بذلك، فإنه إثم كبير)، وطبقات الشافعية للسبكى جـ٢ ص٦ (واكتفى بذكر أصل والده، ومكان وزمان ميلاد أحمد)، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٥ ـ ٣٦. ويمكن لمن أراد المزيد من مطالعة مظاهر تكبُّره، وسِرّ تعنُّت النسائى معه، وذمّه إياه، وخلافه معه، الرجوع إلى: (تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧، ١٧٣ ـ ١٧٤).

(٣) زيادة فى (الألقاب) لابن الفرضى ص١٢٦.

(٤) ورد ـ كلقب له ـ فى (المصدر السابق)، وتاريخ الإسلام ٢٤/ ٩٩. وذكر السمعانى فى مادة (الطَّناجيرى): أن النسبة إلى (طناجير)، وهى جمع (طنجير). (الأنساب) ٤/ ٧٣. وفى (المعجم الوسيط، مادة: ط. ن. ج) جـ٢ ص٥٨٨: الطِّنجَرة: قِدر، أو صحن من نحاس، أو نحوه. والجمع: طناجِر (والطِّنجير) كناية عن الحَضرىّ الذى يأكل فى قدور النحاس وصُحونه. فلعل المترجم له كان يعمل فى صناعة وبيع هذه الأوانى.

من أهل مصر[١]. سمع الربيع بن سليمان المرادى. كتبتُ عنه[٢]. توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة[٣].

٢٧ ـ أحمد بن العباس بن الربيع الغُبَرِى[٤]: أخو أبى جعفر محمد بن العباس الفقيه المعروف بـ «التَّل». أصله من البصرة، ومولده بمصر، ومات فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين ومائتين[٥].

٢٨ ـ أحمد بن عبد الله (الملقَّب بـ «حَمْدان»): مؤذن المسجد الجامع بمصر. يكنى أبا جعفر. يروى عن عذرة المؤذن، وغيره. توفى فى المحرم سنة تسع وثمانين ومائتين[٦].

٢٩ ـ أحمد بن عبد الله بن سالم: أبو الطاهر الجيزى، مولى الحسن بن ثَوْبان الهَمْدانىّ. مصرى، كان مقبولاً عند القضاة. توفى بالجيزة سنة ثلاث وستين ومائتين[٧].

(١) الألقاب: ص١٢٦ ـ ١٢٧.
(٢) المصدر السابق: ص١٢٧ (كتب عنه حفيد يونس، وذكره فى تاريخه)، وتاريخ الإسلام ٢٤/ ٩٩ (حمل عنه ابن يونس).
(٣) المصدر السابق (ورَّخَه فيها، أى: ورّخه ابن يونس فى وفيات هذه السنة).
(٤) هكذا ضبطها ابن ماكولا بالحروف، وذكر أنها نسبة إلى بنى غُبَر بن غَنْم بن حُبَيِّب بن كعب ابن يَشْكُر. (الإكمال): جـ٧/ ٤٢.
(٥) السابق: ٧/ ٤٣.
(٦) الألقاب: ص٤٩. وورد فى النص: (مسجد الجامع)، وقد صوبته بالمتن. ولعله جامع عمرو بن العاص (الجامع العتيق).
(٧) الإكمال ٣/ ٤٦. وبعد انتهاء اقتباس ابن ماكولا هذا النص من ابن يونس بقولته المشهورة: (قاله ابن يونس)، أضاف ما يلى: روى عن خالد بن نزار، عن مالك. روى عنه أحمد بن محمد بن حكيم مولى الصَّدِف. وترجم له ابن حجر فى (تبصير المنتبه) ١/ ٣٦٤ باختصار، لكنه ذكر جزءًا مما ذكره ابن ماكولا بعد انتهاء اقتباسه من ابن يونس (روى عن خالد بن نزار). وذكر فى ص ٣٦٥: أنه نقل ذلك وغيره من تراجم أُخَرَ عن (ابن ماكولا)، الذى نقلها عن (ابن يونس). ونحن ـ هنا ـ أمام أحد احتمالين: أ ـ إما أن ابن ماكولا غير دقيق فى تحديد نهايات اقتباساته من ابن يونس، فيعود إلى إكمال مقتبساته بعد أن يُشعر القارئ بانتهائها.
ب ـ وإما أن ابن حجر لم يكن دقيقًا فى النقل عن (ابن ماكولا)، فنسب إلى ابن يونس ما لم ينسبه إليه ابن ماكولا. والحق أن الاحتمال الأول أرجح، وسوف يتأكد فى تراجم تالية، من خلال مقارنة مقتبسات ابن ماكولا باقتباسات مصادر أخرى عن ابن يونس. وعلى كل، فقد أثبتُّ الزيادة فى الهامش، وشيئًا فشيئًا، وبتواتر هذه الحالات، أبدأ فى إدخالها فى متن ابن يونس نفسه.

٣٠ ـ أحمد بن عبد الله بن علىّ: أبو الحسين المصرى الناقد. سمع بكار بن قتيبة، والربيع بن سليمان المرادى. وروى عنه: عبد الرحمن بن النحاس، وابن جُميع، وعلى ابن محمد الحلبى، وجماعة. كان ثقة طريفًا. توفى فى شهر صفر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة[١].

٣١ ـ أحمد بن عبد الله بن أبى الغَمْر: واسم أبى الغَمْر: عمر بن عبد الرحمن، مولى بنى سهم. يكنى أبا جعفر. ثقة. توفى فى شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومائتين. وهو ابن أخى أبى زيد بن أبى الغمر. كان مقبولاً عند القضاة[٢].

٣٢ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد العَطّار البَهَنْسِى[٣]: هو ابن عم بكر بن عبد الرحمن الخَلاّل المحدِّث. حَدّث عن بحر بن نصر الخولانى. ما علمتُ إلا خيرًا. وتوفى فى شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وثلاثمائة[٤].

٣٣ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال المصرى: هو أبو جعفر الأزدى المقرئ. توفى فى شهر ذى القعدة سنة عشر وثلاثمائة[٥].

٣٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشى المصرى: هو ابن أخى «ابن وهب»[٦]. ضعيف[٧]، لا تقوم بحديثه حجة. توفى فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين[٨]. صلى عليه بكّار بن قتيبة القاضى[٩].

---

(١) تاريخ الإسلام ١٦٩/٢٥.

(٢) الإكمال ٧/ ٣٣.

(٣) البَهَنسا: بُليدة بصعيد مصر الأعلى (الأنساب): ١/ ٤٢١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ الإسلام ٢٣/ ٢٦٤، وأضاف : أحد الأئمة القراء. قرأ على أبيه ، وعلى إسماعيل بن عبد الله النحاس. وسمع من بكر بن سهل، وتصدّر للإقراء. تلا عليه: سعيد بن جابر الأندلسى، وعتيق بن ما شاء الله، والمظفر بن أحمد، وغيرهم.

(٦) راجع دراستى عن (عبد الله بن وهب) عَمّ المترجَم له: مفسرًا، ومحدثًا، وفقيهًا فى كتابى: (الحياة الثقافية فى العالم العربى فى ق١، ٢هـ) جـ١ ص٩٦ ـ ٩٩، ١٨٦ ـ ١٩٤، ٢٥٦ ـ ٢٦١ على التوالى. ثم راجع دراستى المفصَّلة عنه مؤرخًا فى المجلد الأول ـ الجزء غير المنشور منه ـ حتى الآن ـ من رسالتى للماجستير ص٣٤٧ ـ ٣٧١.

(٧) حسن المحاضرة ١/ ٢٩١.

(٨) تهذيب الكمال ١/ ٣٩١، وسير النبلاء ٣١٩/١٢، ٣٢٣، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٨.

(٩) زيادة تفردّ بها المزى فى (تهذيب الكمال): ١/ ٣٩١.

٣٥ـ أحمد بن عبد الملك بن سَلاَّم بن يحيى: هو ابن أخى بُلَيْح[١]. كان مقبولاً عند ابن أبى الليث القاضى. ذكره يحيى بن عثمان بن صالح[٢].

٣٦ـ أحمد بن عبد المؤمن المصرى: أبو جعفر الصوفى. كان رجلاً صالحًا، رفع أحاديث موقوفة، وقد خرج إلى العراق، وكتب بها[٣].

٣٧ـ أحمد بن عبد الواحد ـ أو الأحد ـ بن معاوية الطَّحاوىّ: مولى قريش، يكنى أبا العُلَيْم[٤]. يروى عن عبد الله بن صالح[٥]، وغيره[٦].

٣٨ـ أحمد بن عبد الوارث بن جَرير[٧] بن عيسى الأُسْوَانىّ[٨] العَسَّال[٩]: كنيته: أبو بكر. دَعْوَتُهم فى موالى عثمان بن عفان[١٠]. كان ثقة. حدّث عن عيسى بن حمّاد

---

(١) بُلَيح هذا هو (أصبغ بن سَلاَّم بن يحيى)، ستأتى ترجمته فى (ذكر من اسمه أصبغ) ترجمة رقم (١٣٨)، مع ملاحظة تعليقى عليها (هامش٤).

(٢) الإكمال ٧/ ٢٩٢.

(٣) تاريخ الإسلام ١٩/ ٤٨. وصدَّر هذا النقل بقوله: (ترجمه ابن يونس، وقال)؛ مما يفيد اجتزاءه ببعض ما ذكره ابن يونس. ولعل المعلومات الأخرى التى ذكرها مأخوذة عن ابن يونس أيضًا، وهى: (فى سماعه من ابن وهب نظر. توفى بالفيوم فى ربيع الأول سنة ٢٥٩هـ).

(٤) هكذا ضبطها ابن ماكولا بالحروف، وذكر بعض من تَسمَّى به (مثل: عُلَيْم بن قعير الكندى). (الإكمال ٦/ ٢٦٣).

(٥) راجع تعريفى به فى مجال التفسير، والحديث فى مصر فى كتابى: (الحياة الثقافية فى العالم العربى فى ق١، ٢هـ): جـ١ ص٩٩ ـ ١٠١، وهامش٣ ص١٨٥.

(٦) الإكمال ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤. وأضاف المحقق فى هامش (١) ص٢٦٤، نقلاً عن مخطوط (التوضيح) لابن ناصر الدين ـ مما لم أقف عليه ـ أنه «توفى يوم الاثنين أول جمادى الأولى من سنة خمس وخمسين ومائتين».

(٧) وردت هكذا (حريز) مُصَحَّفة فى الطالع السعيد)، للأُدْفُوِىّ ص٩٤، وحرفت فى (الأنساب ٤/ ٦٨٩) إلى (حرب).

(٨) بضم الهمز، وهى مدينة كبيرة، وكورة فى آخر صعيد مصر، وأول بلاد النوبة فى شرقىّ النيل. (معجم البلدان ١/ ٢٢٧).

(٩) تطلق على من يبيع العسل، ويشتريه. ويقصد بها ـ هنا ـ بيعه. (الأنساب ٤/ ١٨٩).

(١٠) تاريخ الإسلام ٢٤/ ٧٧، والطالع السعيد ٤٩. وهذه الجملة لها معنيان: الأول ـ الدَّعوة: بفتح الدال، بمعنى: دخولهم فى العطاء مع موالى عثمان (رضى الله عنه). ومنه قولهم: «لبنى فلان الدعوة على قومهم». أى: يُبدأ بهم فى الدعاء (النداء) إلى أعطياتهم. وقولهم: «هو منى دعوةُ (بالرفع على الخبرية)، أو دعوةَ (بالنصب على الظرفية المكانية) الرجل». أى: هو قريب =

زُغْبَة، وغيره. روى عنه أحمدُ بن القاسم الميمونُ، وغيره. وكانت كتبه احترقت، وبقى منها أربعة أجزاء. وهو آخر من حدث عن محمد بن رُمْح، وعاش بعد احتراق كتبه سنة واحدة، وتوفى يوم الجمعة لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة[١]، وقد جاوز التسعين[٢].

٣٩ ـ أحمد بن العُزَيْز بن حُدَيْر الخَوْلانى: مولى لبطن منهم، يقال لهم: الشَّميريُّون. يكنى أبا بكر. كان مقبولاً عند القضاة. توفى سنة إحدى وثمانين ومائتين[٣].

٤٠ ـ أحمد بن على بن الحسن بن شعيب المدائنى: كنيته: أبو على. يُعرف بابن أبى الحسن الصغير. مصرى، يروى عن أحمد بن عبد الرحيم البَرْقىّ كتاب التاريخ. ولم يكن بذاك[٤].

٤١ ـ أحمد بن عمران بن سليمان بن داود القضاعى: يُعرف بالصَّيْدَلانىّ. يكنى أبا بكر. توفى فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وقد كُتب عنه[٥].

= منى قرب من أدعوه، وأنادى عليه. فلعل المترجم له وقومه ارتبطوا بهؤلاء فى حلف، أو موالاة، أو مناصرة. الثانى ـ الدِّعوة: بالكسر، وتكون فيمن يدَّعى النسب فى قوم، وهو ليس منهم. وقد كان البعض ينسب نفسه إلى غير أبيه، وعشيرته، فنهى عن ذلك. (اللسان، مادة: د. ع. و) جـ٢/ ١٣٨٦، ١٣٨٨، والمعجم الوسيط ١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧). والراجح ـ عندى ـ المعنى الأول فى هذه الترجمة؛ إذ لم يبلغنا اعتراض على نسبه ونسب قومه.

(١) هذا النص هو أوفى ترجمة لهذا العالم منقولة عن (ابن يونس) من خلال كتاب (الطالع السعيد) ص٤٩، وفى (مخطوط عيون التواريخ) ـ نسخة الظاهرية ـ ق٣٦، والانتصار ١/ ٢٤ (ذكرا عن ابن يونس آخر من حدّث عنه، وتاريخ وفاة المترجم له). بينما اقتصر السيوطى على ذكر توثيق ابن يونس له، وبيان شهر وسنة وفاته فقط (حسن المحاضرة) ١/ ٣٦٨. أما السمعانى، فترجم لهذا العالم ترجمة مأخوذة عن ابن يونس ـ ولا شك، وذلك بالنظر إلى نصها ـ لكنه لم ينسبها إليه، كعادته أحيانًا، وأخطأ فى نقل سنة الوفاة، فجعلها إحدى وعشرين ومائتين). (الأنساب ٤/ ١٨٩). وهذا غير صحيح.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٤، وتاريخ الإسلام ٢٤/ ٧٧. وجدير بالذكر أن هناك زُقاقًا باسم والده (عبد الوارث)، يسلك منه إلى الفرن المنفوذ القابل لدار أبى الحسن بن غالب الفارض (الانتصار ـ القسم الأول (ص٢٤).

(٣) الإكمال ٤/ ٣٧٤.

(٤) السابق ٥/ ١٨٤.

(٥) الإكمال: ٧/ ١٤٧.

٤٢ ـ أحمد بن عمرو بن شجرة بن عبد الجبار بن شجرة الزَّوْفى[١]: مولى يكنى أبا الطاهر. حدَّث، ومات سنة ثلاث وستين ومائتين[٢].

٤٣ ـ أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح القرشى الأموى: هو أبو الطاهر المصرى. مولى نَهِيك مولى «عتبة بن أبى سفيان». قال لى على بن الحسن بن خلف بن قُدَيْد: كان يونسُ جَدُّك يحفظ، وكان أحمد بن عمرو لا يحفظ، وكان ثقة ثَبْتًا صالحًا[٣]. قال أبو سعيد: كان فقيهًا من الصالحين الأثبات. توفى يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من ذى القعدة سنة خمسين ومائتين[٤]، وصلى عليه بكار بن قتيبة[٥].

٤٤ ـ أحمد بن عيسى بن حَسَّان المصرى: هو أبو عبد الله العسكرىّ المعروف بـ «التُّسْتَرِىّ». كانَ يَتَّجِر إلى «تُسْتَر»[٦]، فعُرِف بذلك. وقيل: إن أصله من الأهواز. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين[٧].

٤٥ ـ أحمد بن عيسى زُغْبَة[٨]: روى عن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الحدَّاد المصرى[٩].

---

(١) هكذا ضُبِطت بالحروف، وهى نسبة إلى (زَوْف)، وهو بطن من مراد. ويقال له أيضًا: مولى رضا. (الأنساب) جـ٣/ ١٧٧.

(٢) الإكمال ٤/ ٢١٦، والأنساب ٣/ ١٧٧ ـ ١٧٨.

(٣) تهذيب الكمال ١/ ٤١٧.

(٤) المصدر السابق. وكذا قال ابن حبّان عن تاريخ وفاته فى كتاب (الثقات) ٨/ ٢٩. وقد حُرِّفت سنة الوفاة إلى سنة ٢٥٥هـ فى كل من: (تهذيب التهذيب) جـ١ ص٥٦، و (تقريب التهذيب) ١/ ٢٣.

(٥) زيادة مأخوذة من (تهذيب الكمال) ١/ ٤١٧.

(٦) بلدة من كور الأهواز من بلاد (خوزستان)، بها قبر الصحابى (البراء بن مالك الأنصارى)، وتُعمل بها عمائم وثياب فائقة. (الأنساب ١/ ٤٦٥، ومعجم البلدان ٢/ ٣٤ ـ ٣٥).

(٧) تهذيب الكمال ١/ ٤٢١ (وزاد فيه: بسر من رأى)، وتهذيب التهذيب ١/ ٥٧. وورد فى كلا المصدرين روايات، تفيد اتهامه بالكذب، وأنه حدّث عن أناس، لم يسمع منهم. (تهذيب الكمال ١/ ٤١٨ ـ ٤١٩، وتهذيب التهذيب ١/ ٥٧). وانتهى ابن حجر فى (المصدر السابق) إلى أنه لم يُتهم بالوضع، وليس فى حديثه شىء من المناكير، وإنما أنكروا عليه ادّعاء السماع.

(٨) لعله (أحمد بن عيسى بن حماد) ابن أخى (أحمد بن حماد)، الذى ترجمنا له سلفًا من خلال كتاب ابن يونس (رقم ١١).

(٩) تاريخ الإسلام ٢٣/ ٦٢٢. وترجم له الذهبى تحت عنوان: (من لم تُعرف وفاته من رجال الطبقة رقم ٣٢ فى كتابه). وذكر بعد النص المنقول عنه ما يلى: يُنظر من تاريخ ابن يونس». =

٤٦ ـ أحمد بن عيسى بن زيد اللَّخْمىّ الخشّاب التِّنّيسىّ المصرى: حدث عن عمرو بن أبى سَلَمة، وغيره[١]. توفى فى تنيس سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وكان مضطرب الحديث جدًا[٢].

٤٧ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادى النحوى: يكنى أبا جعفر، ويعرف بـ «ابن النحّاس»[٣] المصرى. كان عالمًا بالنحو حاذقًا[٤]، وكتب الحديث عن الحسن بن غُلَيْب[٥] وطبقته. وخرج إلى العراق، ولقى أصحاب المبرِّد[٦]. وله تصانيف فى النحو، وفى تفسير القرآن[٧] جياد مستحسنة. توفى فى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[٨].

= فكأنه نقل السطر المذكور من (تاريخ ابن يونس)، ولم يستكمل الترجمة منه، فأرجأها إلى وقت لاحق، لكنه لم يَعُدْ إليها، فبقيت بهذا الشكل الشائه، وظلت الشخصية المترجم لها مجهولة. وربما أراد الإحالة على (تاريخ ابن يونس) لمن أراد. والاحتمال الأول أقرب، ولعله ذكر تلك الإحالة فى الهامش، فنقلها النسّاخ إلى المتن. ومن غريب ألا تلفت تلك الجملة نظر محقق الكتاب، فلم يشر إليها مطلقًا.

(١) الإكمال: جـ٣ ص١.

(٢) المصدر السابق: ٣/ ١ ـ ٢، وتاريخ الإسلام ٢٠/ ٢٦٨. واكتفى ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) جـ١ ص٥٧ بـ (ذكر وفاة المترجَم له).

(٣) نسبة إلى من يعمل النُّحاس. وأهل مصر يقولون لمن يعمل الأوانى الصُّفريّة: النَّحَّاس (وفيات الأعيان ١/ ١٠٠).

(٤) ورد اللفظ هكذا (صادقًا) فى (بغية الوعاة) للسيوطى جـ١ ص٣٦٢، وهو تحريف واضح.

(٥) هو الحسن بن غُلَيْب بن سعيد بن مهران الأزدى، مولاهم المصرى. كان أبوه من أهل حَرَّان. روى عن: سعيد بن أبى مريم، وابن بُكير، وحرملة، وابن عفير، وغيرهم. روى عنه: النسائى، وأبو جعفر الطحاوى، وأبو جعفر بن النحاس، وغيرهم. مات فى ذى الحجة سنة ٢٩٠هـ، عن ٨٢ عامًا. (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٢، والتقريب ١/ ١٧٠).

(٦) وهو ما يتفق مع تخطئة الذهبى ابنَ النجّار فى زعمه سماع ابن النحاس من المبرِّد؛ لأنه لم يدركه. (تاريخ الإسلام ٢٥/ ١٥٥). هذا، وقد ذكر ياقوت مقولة ابن النجار فى (معجم الأدباء ٤/ ٢٢٤)، عندما جعل ابن النحاس يأخذ عن المبرد. ورغم معرفتنا بمولد، ووفاة المبرد (٢٠٧ أو ٢١٠هـ ـ ت ٢٨٥هـ أو ٢٨٦هـ). (وفيات الأعيان ٤/ ٣١٩)، وكذا معرفتنا بوفاة ابن النحاس، إلا أننى لم أقف على مولده، حتى أتحقق من صدق ما ذهب إليه ابن يونس، والذهبى من أن ابن النحاس لم يلق المبرد.

(٧) من مؤلفاته الكثيرة: تفسير القرآن، وإعراب القرآن، والناسخ والمنسوخ، والكافى فى النحو (وفيات الأعيان ١/ ٩٩ ـ ١٠٠).

(٨) إنباه الرواه ١/ ١٠٤، وتاريخ الإسلام ٢٥/ ١٥٥، وبغية الوعاة ١/ ٣٦٢.

٤٨ ـ أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رِشْدِين بن سعد المَهْرِى: يكنى أبا جعفر. سمع ابن عفيرٍ، ويحيى بن سليمان الجُعْفِىّ، وجماعة. وروى عنه: عمر بن دينار، وأبو القاسم الطبرانى، وآخرون[١]. توفى ليلة الأربعاء، ودفن يوم عاشوراء[٢] سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وكان من حُفَّاظ الحديث، وأهل الصنعة[٣].

٤٩ ـ أحمد بن محمد بن الربيع بن سليمان بن أيوب بن سِنان المرادى: كنيته أبو بكر. ليس هو حفيد الربيع صاحب الشافعى؛ لأنه الربيع بن سليمان بن أيوب بن سنان، وصاحب الشافعى هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل[٤]. توفى فى شوال سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة[٥].

٥٠ ـ أحمد بن محمد بن سَوَّاد الزَّوْفِىّ (من أنفسهم): يكنى أبا بكر. مصرى، توفى فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومائتين. حدَّث[٦].

٥١ ـ أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلَمَة بن عبد الملك بن سَلَمة بن سليم[٧] الأَزْدِىّ[٨] الحَجْرِىّ[٩] المصرى الطَّحاوىّ[١٠] الفقيه الحنفىّ: كنيته: أبو جعفر. عِدَاده فى

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٢/ ٦٣.

(٢) شَذّ الذهبى، فقال: مات فى يوم عاشوراء (السابق).

(٣) تاريخ دمشق ٧/ ٢٠٣، والمقفى ١/ ٥٨٤.

(٤) تاريخ الإسلام ٢٥/ ٥٠ (وصدَّر هذا بقوله: ذكره ابن يونس مختصرًا، وقال فيه).

(٥) الإكمال ٤/ ٤٥٠.

(٦) الإكمال ٤/ ٣٩١، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٩٩.

(٧) هذا النسب الوافى هو المثبت فى (تاريخ دمشق) ٧/ ٣١٨، وساقه ابن عساكر بسنده إلى أبى عبد الله بن منده تلميذ مؤرخنا، إلى ابن يونس المؤرخ. وهو نفس ما ذكره ياقوت ـ نقلاً عن ابن يونس أيضًا ـ فى (معجم البلدان) ٤/ ٢٥. أما المقريزى، فأتى بنسب غير دقيق، إذ قال بعد (سلمة الأولى): سليم بن سلمان بن حُباب. (المقفى ١/ ٧٢٠)، بينما قال التميمى: سليم ابن سليمان بن حباب. (الطبقات السنية ٢/ ٤٩).

(٨) نسبة إلى الأزد، وهى قبيلة مشهورة. يُنسب إلى أزد الحجْر، لا أزد شَنُوءة، وكلاهما مع أزد عُمان من ذرية أزد بن الغوث (الأنساب ١/ ١٢٠، وهامش٣ بها، والطبقات السنية ٢/ ٥٢).

(٩) نسبة إلى الحَجْر، وهو بطن منهم. (السابق). وذكر السمعانى أن الحجر ثلاث قبائل: حجر حِمْيَر، وحجر رُعَيْن، وحجر الأزد (ومنه الطحاوى). (الأنساب ٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩).

(١٠) نسبة إلى (طَحَا)، وهى قرية بصعيد مصر (فى شماليّه غربىّ النيل). (معجم البلدان ٤/ ٢٥، والطبقات السنية ٢/ ٥٢).

حَجْر الأزْد[١]. وليس من نفس طَحَا، وإنما هو من قرية قريبة منها، يقال لها: طَحْطُوط[٢]، فكره أن يقال له: طَحْطُوطِىّ، فيُظَنّ أنه منسوب إلى الضُّراط[٣]. وطَحطوط: قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات. قال الطحاوى[٤]: كان أول من كتبتُ عنه العلمَ المُزَنىّ، وأخذتُ بقول الشافعى (رضى الله عنه). فلما كان بعد سنين، قدم إلينا أحمد بن أبى عمران[٥] قاضيًا على مصر، فصحبتُه، وأخذتُ بقوله، وكان يتفقه على مذهب الكوفيين، وتركتُ قولى الأول. فرأيتُ المزنى[٦] فى المنام، وهو يقول لى: يا أبا جعفر، اعتصبتُك[٧]. يا أبا جعفر، اعتصبتُك[٨].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩.

(٢) قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقى النيل، قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى، ومنها: الطحاوى الفقيه الذى انتسب إلى (طحا). (معجم البلدان): ٤/ ٢٥. وواضح التناقض بين وصف ياقوت لهذه القرية بأنها كبيرة، وبين ما نقله عن (ابن يونس) من قبل، من أنها قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات. ويفسر ذلك بأن وصف ياقوت يرجع إلى عهده (ق٦ - ق٧هـ)، بينما وصف ابن يونس يرجع إلى زمانه (ق٤هـ).

(٣) هو الريح الخارجة من الاست مع صوت. يقال: ضَرَط يَضرِط ضُرَاطًا: أخرج ريحًا، فهو ضَرُط وضَرَّاط (اللسان، مادة: ض. ر. ط) جـ٤/ ٢٥٧٩، والمعجم الوسيط ١/ ٥٥٩. ولا تفهم الصلة بين خوف الطحاوى من النسبة إلى بلده (طحطوط)، ونسبة الناس له إلى الضُّراط إلا بالرجوع إلى معجم (لسان العرب، مادة: (ط. ح. ح) جـ٤/ ٢٦٤٣، فتجد: طَحطح فى ضحكه بمعنى: كركر، وهو الضحك بصوت. فخشى الرجل من التباس نسبه الحقيقى بالمعنى المذكور.

(٤) أسند المقريزى الرواية، فقال: قال أبو سليمان بن زَبْر، قال لى أبو جعفر الطحاوى (المقفى ١/ ٧٢٣). ولا مانع أن يرويها ابن يونس عن الطحاوى كذلك. ولعل المقتبسين من أصل كتابه حذفوا إسناده.

(٥) راجع ترجمتى له ومصادرها فى المجلد الثانى من (رسالتى للماجستير) هامش٥ ص٤٧.

(٦) راجع ترجمتى له ومصادرها فى المرجع السابق، هامش٣ ص٤٨.

(٧) بمعنى: وافقتك، وصرت أنا وأنت عُصبة (جماعة). وأصلها: العصابة (أى: العمامة) وكل ما يُعصَّب به الرأس). (اللسان: ع. ص. ب) جـ٤ ص٢٩٦٤، ٢٩٦٦، والمعجم الوسيط ٢/ ٦٢٥). فلعله عرفان المزنى بقدره بعد موته؛ نظرًا لغزارة علمه، وكثرة مؤلفاته، مثل: (معانى الآثار، وأحكام القرآن، واختلاف العلماء). (حسن المحاضرة ١/ ٣٥٠). وأورد محقق (المقفى) قراءتين لتلك الكلمة جـ١ ص٧٢٣ (هامش٢)، هما: (أغضبتُك): إشارة إلى إغضاب المزنى له؛ مما جعله يترك مذهب الشافعى إلى الأحناف. والقراءة الأخرى، وهى مرجوحة، وتتمثل فى الفعل (اغتصبك)، إشارة إلى (ابن أبى عمران)، الذى أغراه بمذهب الأحناف، فأعجبه وترك مذهب خاله (المزنى).

(٨) معجم البلدان ٤/ ٢٥.

سمعتُ القاسم بن محمد بن الحارث بن شهاب يقول: حضرتُ أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى، وأتته امرأة برقعة، فزعمتْ أنها مسألة بُعِثَتْ بها إليه، فنظر فيها، فإذا فيها مكتوب: «رحم الله من دعا لغريب، وجمع بين عاشق وحبيب». قال: فطواها، ثم ردها إليها، وقال لها: ليس هذا المكان الذى بُعِثْتِ إليه يا امرأة، غَلِطْتِ[١].

وكان ثقة ثبتًا، فقيهًا عاقلاً، لم يُخَلِّفْ مثله[٢]. ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين[٣]، وخرج إلى الشام فى سنة ثمان وستين ومائتين، وتوفى ليلة الخميس مستهل ذى القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة[٤]، عن بضع وثمانين سنة[٥].

٥٢ـ أحمد بن محمد بن شرف بن السَّمْح: أبو العبّاس الحِمْيرىّ. توفى فى رمضان سنة اثنتين وتسعين ومائتين. حدّث[٦].

٥٣ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رَباح (مولى عبد العزيز بن مروان): يكنى أبا جعفر. توفى يوم الخميس آخر يوم من شهر شوال سنة ست وتسعين ومائتين، وصلينا عليه غداة يوم الجمعة أول يوم من ذى القعدة فى «مُصَلَّى خَوْلان». حدّث عن يوسف

---

(١) تاريخ دمشق ٧/ ٣١٩ (بإسناد ابن عساكر إلى تلميذ مؤرخنا (ابن منده)، إلى (مؤرخنا)، إلى أستاذه المذكور بالمتن. وأورد الرواية بنفس المضمون المقريزى فى (المقفى) جـ١ ص٧٢٣ ـ ٧٢٤، من غير نسبتها إلى ابن يونس؛ مما يؤكد وجود مادة كثيرة من كتاب ابن يونس فى المصادر المتأخرة غير منسوبة إليه. وقد وردت فيها عبارة رقعة المرأة على هيئة بيت شعر (من بحر الخفيف):

رحم الله مَنْ دعا لغريبِ   باجتماع لعاشق وحبيبِ

(٢) الأنساب ٢/ ١٧٩، وتاريخ دمشق ٧/ ٣١٨، ومعجم البلدان ٤/ ٢٥، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث العربى) جـ٣ من المجلد الثانى ص٨٠٩، وتاريخ الإسلام ٢٤/ ٧٨، وتاج التراجم ص٨ ـ ٩ (وقال: لم يُخلق مثله)، وطبقات المفسرين للداودى ١/ ٧٣.

(٣) شذ عن تحديد ذلك التاريخ الذهبى فى (تذكرة الحفاظ)، فجعله سنة سبع وثلاثين ومائتين، فحُرِّفت تسع إلى سبع (جـ٣ من المجلد الثانى ص٨٠٩). وتفرد المقريزى بذكر تاريخين لمولده مفصلين: (ربيع الأول سنة ٢٣٦هـ)، وهو مرجوح فى نظرى. والثانى ـ ليلة الأحد العاشر من ربيع الأول سنة ٢٣٩هـ (ولعله نقله عن ابن يونس، ولم يذكر). (المقفى ١/ ٧٢٠).

(٤) الأنساب ٢/ ١٧٩، وتاريخ دمشق ٧/ ٣١٨، ومعجم البلدان ٤/ ٢٥، وتاج التراجم ٩، وطبقات المفسرين للداودى ١/ ٧٣ ـ ٧٥.

(٥) تفرد بهذه الإضافة الذهبى فى (تذكرة الحفاظ) ـ نقلاً عن ابن يونس ـ جـ٣ من مج٢ ص٨١٠.

(٦) الإكمال ٤/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨.

ابن عَدِىّ، وابن بكير، وغيرهما[١].

٥٤ـ أحمد بن محمد بن عبد الواحد الكَتَّانى[٢] (بتاء مثقَّلة): هو أبو الحسن المصرى. يزعم أنه من موالى عمر بن الخطاب (رضى الله عنه). حدث عن على بن زيد الفرائضىّ، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهما. توفى سنة ست وعشرين وثلاثمائة، ولم يكن بذاك[٣].

٥٥ـ أحمد بن محمد بن العلاء بن أبى رُقَيَّة اللخمى: من راشدة، يكنى أبا الذِّكْر، كان مقبولاً[٤].

٥٦ـ أحمد بن محمد بن الفتح بن الحجّاج بن عبد الله: يُنسبون فى رُعَيْن. يكنى أبا العباس، ويعرف بـ «ابن القَبَّاب»[٥]. توفى فى المحرم سنة ثلاثين وثلاثمائة. شهد عند القضاة، وحدّث[٦].

٥٧ـ أحمد بن مُرَاد بن عيسى بن زيد بن زيادة الجُهَنِىّ: يحدّث عن هارون بن سعيد وطبقته. حدث عنه أحمد بن عبد الله بن على الناقد، وغيره. أراه من أهل الإسكندرية[٧].

٥٨ـ أحمد بن معاوية بن عبد الله الأُسْوانىّ: مولى بنى أمية. يكنى أبا عبد الله. توفى يوم الأحد لسبع خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين[٨].

---

(١) الإكمال ٤/ ١٣.

(٢) نسبة إلى بيع (الكتّان)، وهو نوع من الثياب. (الأنساب ٥/ ٣١، وميزان الاعتدال ١/ ١٥١).

(٣) الإكمال ٧/ ١٨٧، والأنساب ٥/ ٣١، وتاريخ الإسلام ٢٤/ ١٨٧، وميزان الاعتدال ١/ ١٥١، والمغنى فى الضعفاء (ط. ١٩٧١م): ١/ ٥٦.

(٤) الإكمال ٤/ ٨٩.

(٥) نسبة إلى عمل القِباب التى هى كالهوادج. (الأنساب ٤/ ٤٣٨).

(٦) الإكمال ٧/ ٩٥

(٧) السابق: ٧/ ٢٣٩.

(٨) الطالع السعيد: ١٤٥.

٥٩ـ أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة المصرى: مولى الصدف، الفقيه أبو بكر ابن الربَّاب[١]. حدّث بكتب فقهيات. توفى سنة ست وثلاثمائة[٢].

٦٠ـ أحمد بن أبى يحيى زُكَيْر الحضرمى «مولاهم المصرى»: يكنى أبا الحسن. لم يكن بذاك، فيه نُكْرَة[٣].

٦١ ـ أحمد بن يحيى بن زكريا الصَّوَّاف المصرى[٤]: أبو جعفر الحضرمى «مولى حضرموت». حدّث عن محمد بن رمح، وأحمد بن سعيد الهَمْدانى، وغيرهما. سمعتُ منه، وكان مقبولاً عند القضاة، ثقة. توفى فى مصرَ فى شهر ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة[٥].

٦٢ـ أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن مُهاجِر التُّجيبىّ: أبو عبد الله المصرى، مولى قَيْسَبَة بن كُلْثُوم السَّوْمِىّ[٦]. سمع ابن الكلبى، وعبد الله بن وهب. وكان فقيهًا من جلساء ابن وهب، وكان عالمًا بالشعر، والأدب، والأخبار، وأيام الناس[٧]،

(١) وردت محرفة فى (الديباج) ١/ ١٥٣ هكذا: (الزيّات). ويلاحظ أن ابن فرحون ذكر أن نص الترجمة منقول عن الأمير (ويقصد: ابن ماكولا مؤلف الإكمال)، ومع ذلك لم يرجع محقق (الديباج)؛ لتوثيقه. ولو عاد لصوَّبه؛ لأن ابن ماكولا ضبطه بالشكل وبالحروف، وترجم للمذكور فى (الإكمال) جـ٤ ص٣.

(٢) المصدر السابق (ذكره ابن يونس).

(٣) تاريخ الإسلام ٢٢/ ٤٦. وذكر الذهبى أن ابن يونس ليَّنه (قلّل من توثيقه). (المغنى فى الضعفاء ـ ط. ١٩٧١م): ١/ ٦٢، وميزان الاعتدال ١/ ١٦٣.

(٤) اعتبرته ضمن كتاب ابن يونس رغم عدم تصريح ابن ماكولا بذلك، واكتفائه بالقول بأن ابن يونس سمع منه؛ استئناسًا بما ورد لدى الذهبى من مادة لابن يونس عنه، وتشابه تلك المادة مع ما يناظرها لدى ابن ماكولا، إلى جانب نقل الأخير ـ أحيانًا ـ عن مؤرخنا دون أن يسند ذلك إليه.

(٥) الإكمال ٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦، وتاريخ الإسلام ٢٣/ ٨٤.

(٦) وقع تحريف فى ولائه فى (معجم الأدباء ٥/ ١٤٩)؛ إذ قال: مولى قَيسَبَة بن كلثوم السُّوقىّ. والصواب ما أثبتُّه فى المتن، نقلاً عن (الأنساب) ٣/ ٣٣٨، مادة (السَّومِى) مضبوطة بالحروف، وقال: هذه النسبة إلى (سَوْم بن عَدِىّ)، وهو وأبْذَى، وعامر أخوه بنو عدى بن تُجيب. وكذا ورد الولاء فى (تهذيب الكمال) جـ١/ ٥١٩، وقال: سَوْم: بطن من تجيب.

(٧) معجم الأدباء ٥/ ١٤٩، وتهذيب الكمال ١/ ٥٢٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٧٨، وحسن المحاضرة ١/ ٢٩٢.

والأنساب. يقال: كان مولده سنة إحدى وسبعين ومائة[١]. وتوفى فى حبس ابن المُدبّر ـ صاحب الخراج بمصر ـ لخراج كان عليه، ودُفن يوم الأحد لاثنتين وعشرين ليلة خلَتْ من شوال سنة خمسين ومائتين[٢]، وكان من أهل مصر[٣].

٦٣ ـ أحمد بن يونس بن سُوَيْد الصَّدَفىّ الأُبُّودِىّ: وهى نسبة إلى «أُبُّود»، وهو بطن من الصَّدِف. وله ذكر فى الأخبار، ولم تقع إلىّ له رواية[٤].

• ذكر من اسمه «إبراهيم»:

٦٤ ـ إبراهيم بن أحمد بن أسِيد اللخمى الحَدَسىّ المصرى : الحَدَس : بطن من لَخْم. يحدث عن أسد بن موسى. حدثنا عنه عبد الله بن الأزهر بن سهيل مولى بنى خولان[٥].

٦٥ ـ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خُزَيْمَة القارِىّ (بتشديد المثنَّاة من تحت): نسبة إلى القارَة القبيلة المعروفة، وهم حلفاء بنى زُهْرة، ولذلك يقال له: الزُّهْرِىّ. مصرى، حدّث عن مالك، والليث، وابن لهيعة. حدث عنه عثمان بن صالح، وابن عُفَيْر، وغيرهما[٦]. كان صالحًا صدوقًا، متشددًا،

---

(١) معجم الأدباء ٥/١٤٩، وتهذيب الكمال ١/ ٥٢٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٧٨.

(٢) معجم الأدباء ٥/ ١٥٠، وتهذيب الكمال ١/ ٥٢٠ (واكتفى بذكر الشهر والسنة). ولم يذكر مغلطاى فى (مخطوط إكمال تهذيب الكمال) ١/ ق٣٨، سنة الوفاة، فيما نقله عن ابن يونس بهذا الشأن، وإن كان ذكر رواية سابقة عليها، لم يذكر مصدرها، قال فيها: توفى لست خلون من شوال سنة ٢٥١هـ. وهو تاريخ غير صحيح. وذكر السيوطى فى (حسن المحاضرة ١/ ٢٩٢: شهر الوفاة والسنة). أما ابن حجر فى (تهذيب التهذيب ١/ ٧٨)، فأخطأ لما جعل الوفاة سنة ٢٦٥هـ، ثم عاد ونقل روايتين: إحداهما ـ جعلت الوفاة سنة ٢٥١هـ، والأخرى ـ عن ابن يونس سنة ٢٥٠هـ، ولم يرجح.

(٣) الترجمة كلها منقولة ـ فى الأساس ـ عن (معجم الأدباء) ٥/ ١٤٩ ـ ١٥٠، الذى قال صاحبه فى نهاية النص: ذكر ابن يونس ذلك كله فى «تاريخ مصر».

(٤) الإكمال ١/ ١٠، والأنساب ١/ ٧٧: وقد جعله فى مادة (الأبوذى)، وفى هذا النسب تحريف، كما أنه ترجم للعَلَم نفسه بالمادة نفسها (نقلاً عن ابن يونس) من قبل تحت مادة (الأبْرُدىّ) (١/ ٧١)، وهى محرفة. والصواب ما فعله ابن ماكولا، ونقلته عنه، فالترجمة واحدة، والعلم واحد، والنسبة التى ذكرها هى الصواب.

(٥) الإكمال ١/ ٦٣ ـ ٦٤، ٢/ ٢٤٣.

(٦) هذه المادة لم ينسبها ابن حجر صراحة لابن يونس، لكنى ـ استئناسًا باهتمام ابن يونس البالغ=

أغلظ للسَّرىّ فى القول، وقال له: تَحُدُّون الزانى وأنتم تَزنون؟! وتقطعون السارق وأنتم تسرقون؟! وتجلدون فى الخمر وأنتم تشربون؟! فلم يزل يَرْفُق به حتى ولِّى. وشدّد على الناس، وصمّم فى الحق، فاختصم إليه رجلان فى شىء، فأمر بالكتابة على أحدهما بإنفاذ الحكم، فتشفّع المحكومُ عليه بابن أبى عَوْن إلى الأمير «السرى بن الحكم»، فأرسل إليه السرى أن يتوقف عن الحكم إلى أن يصطلحا، فإن لم يصطلحا أنفذ الحكم. فجلس إبراهيم فى منزله، وامتنع عن القضاء. فركب إليه السرى، وسأله الرجوع، فقال: لا أعود إلى ذلك المجلس أبدًا، ليس فى الحكم شفاعة. فلما صمّم على الامتناع، ولّى السرىُّ إبراهيمَ بن الجَرّاح، وذلك فى جمادى الأولى سنة خمس ومائتين. ومات إبراهيم بن إسحاق بعد انفصاله بشهر واحد فى جمادى الآخرة من السنة[(١)].

٦٦ ـ إبراهيم بن أبى أيوب عيسى المصرى: أبو إسحاق الطحاوى. روى عن ابن وهب، والشافعى. روى عنه ابنه أحمد. مات فى المحرم سنة تسع وخمسين ومائتين، وكان كاتب الحارث بن مسكين، وكتب ـ أيضًا ـ لعيسى بن المنكدِر، وهارون الزُّهْرى[(٢)] قضاة مصر. وكان ابنه من أهل الأدب[(٣)].

٦٧ ـ إبراهيم بن الْحَجَّاج[(٤)] بن منير الحِمَّصِى[(٥)]: هذا الرجل كان يَقْلِى الحِمّص ويبيعه، وكان يعرف بـ (القَلاَّء)[(٦)]. وكان يسكن دار الحِمَّص بمصر. روى هو وعمه

= بالنسب ـ نقلتُ ما تيسر لى منه، وذكرتُ باختصار بعض أساتيذ وتلاميذ المترجم له على طريقة مؤرخنا (رفع الإصر ١/ ٢١).

(١) السابق ١/ ٢٢ ـ ٢٣.

(٢) ورد اللقب محرفًا هكذا (الزُهَيْرى) فى (تاريخ الإسلام ١٩/ ٧٣). والصواب ما ذكرتُه، فهو القاضى المصرى (هارون بن عبد الله الزهرى)، الذى ولى من (سنة ٢١٧ ـ ٢٢٦هـ). (كتاب القضاة للكندى ص٤٤٣ ـ ٤٤٩).

(٣) تاريخ الإسلام ١٩/ ٧٣.

(٤) جرّده ابن حجر من (ال) فى (تبصير المنتبه ٢/ ٥١٥).

(٥) نسبة إلى (الحِمَّص): وهو نوع من الحبوب. (بتشديد الميم وكسرها، أو فتحها). (الأنساب ٢/ ٢٦٤، واللسان، مادة: (ح. م. ص) جـ٢/ ٩٩٦، والمعجم الوسيط ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥).

(٦) مشتبه النسبة (طبعة الهند) لعبد الغنى بن سعيد ص٢٥ (وذكر أنه حدثنا بذلك: أبو الفتح ـ ولعله أبو الفتح بن مسرور البلخى تلميذ ابن يونس ـ عن أبى سعيد بن يونس)، والأنساب ٢/ ٢٦٤ (وصرّح بذكر أبى سعيد بن يونس الصدفى صاحب كتاب (تاريخ المصريين) له، وعاد فذكره ثانية فى جـ٤ ص٥٦٩.

عبد الله[١]. سمع من أبيه، وغيره. كان ثقة مَرْضيًا[٢].

٦٨ـ إبراهيم بن داود العَنْبَرِى[٣] المصرى: روى عن عيسى بن زغبة، وعبد الملك بن شعيب بن الليث. ثقة. توفى فى جمادى الأولى سنة ٢٩٨هـ[٤].

٦٩ـ إبراهيم بن راشد بن أبى سَكْنَة[٥]: كان هو وأخوه محمد من عمال أبى القاسم ابن الْحَبْحَاب[٦] على الصدقات. وذكر يحيى بن عثمان بن صالح: أن إبراهيم روى عن أبيه (راشد) أيضًا، ولم يقع إلىّ[٧].

٧٠ـ إبراهيم بن زيد المصرى: كنيته أبو إسحاق. محدث توفى سنة تسع وتسعين ومائتين[٨].

٧١ـ إبراهيم بن سعد بن شَرَاح[٩]، المعافرى الشَّرَاحىّ قال: صلينا مع عمر بن عبدالعزيز، وروى عن أبيه. روى عنه محمد بن يزيد المعافرى. روى حديثَه[١٠] ابنُ

(١) تبصير المنتبه ٢/ ٥١٥.
(٢) الإكمال ٣/ ٢٣، والأنساب ٢/ ٢٦٤، ٤/ ٥٦٩.
(٣) نسبة إلى بنى العَنْبَر، وقد يخفف، فيقال: بَلعنبر. وهم جماعة من بنى تميم يُنسبون إلى بنى العنبر بن عمرو بن تميم. (الأنساب ٤/ ٢٤٥).
(٤) تاريخ الإسلام ٢٢/ ٩٣.
(٥) ضبطها ابن ماكولا بالحروف (بفتح السين، وسكون الكاف). (الإكمال ٤/ ٣٢٠). وستأتى ترجمة والده (راشد) فى باب (الراء)، بإذن الله (رقم ٤٢٢).
(٦) لعله عُبيد الله بن الحبحاب (صاحب خراج مصر) وهو ـ غالبًا ـ يكنى أبا القاسم، فله ولد يسمى (القاسم) كما فى (البيان المغرب) جـ١ ص٥١، وهو ذو النفوذ الكبير على ولاة مصر، والمكانة الكبيرة لدى الخليفة (هشام بن عبد الملك). (راجع الولاة) للكندى ص٧٣ ـ ٧٦، وكتاب (القضاة) للكندى ص٣٤١ ـ ٣٤٢.
(٧) الإكمال ٤/ ٣٢١ (قال ابن يونس). ويلاحظ أن لفظة (أبى)، التى تسبق (القاسم) سقطت منه، وقد أثبتها؛ لرجحان ذلك.
(٨) الألقاب، لابن الفرضى ص١٧٤. ولقّبه بـ (قلنسوة)، وذكر أن ابن يونس ذكره فى (تاريخِهم).
(٩) ضبطه ابن ماكولا بالحروف فى (الإكمال) ٤/ ٢٩١ (كذا ضبطه ابن يونس بخط الصورى)، والأنساب ٣/ ٤١٢. وحرّفها عبد الغنى بن سعيد فى (المؤتلف والمختلف، ط. دار الأمين) ص١١٨، إلى (شراج). وهو غير صحيح. وسمّى (سعد بن شراح) سعيد بن شراح. وهذا تحريف. وفتح ابن يونس اسم (شراح) فى ترجمة والده (سعد)، وابنه (إبراهيم) فى كلا الموضعين فى ترجمتين اثنتين.
(١٠) كذا فى (الأنساب) ٣/ ٤١٢. وفى (الإكمال) ٤/ ٢٩٣: رواه ابن وهب. والأول أوضح.

وهب، عن أبى شُرَيْح المعافرى، عن محمد[١] بن يزيد المعافرى[٢].

٧٢ - إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن المهلَّب الحَوْتَكِى[٣] الحَرَسِىّ القُضاعى: من أهل الحرس. يروى عن خالد بن نِزار، وغيره. يكنى أبا الشريف.

٧٣ - إبراهيم بن طَلْق بن السَّمْح اللَّخْمىّ: يكنى أبا السمح. كان نَفَّاطًا[٤] يرمى بالنار. وقد روى عن أبيه. روى عنه يزيد بن أبى حبيب[٥]. له أحاديث[٦].

٧٤ - إبراهيم بن عاصم بن موسى المصرى: كتبتُ عنه. توفى سنة إحدى وثلاثمائة[٧].

٧٥ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن جابر بن يحيى بن مالك الرشيدى: كنيته: أبو إسحاق، مولى القارة حليف بنى زُهْرة. يروى عن مطروح بن شاكر، وغيره. وهو من أهل رشيد (من مواحيز مصر)[٨]. توفى سنة إحدى وثلاثين

---

(١) فى (الأنساب) ٣/ ٤١٢: عمر.

(٢) الإكمال ٤/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والأنساب ٣/ ٤١٢.

(٣) ضبطه فى (الأنساب) بالحروف هكذا (٢/ ٢٨٧)، وذكر الكندى فى (كتاب القضاة) ص٤١٣: أنه ينسب إلى (حوتكة بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة).

(٤) نسبة إلى (النِّفْط)، وهو نوع من الدهن إذا وقع فى النار يصعب إطفاؤه (وكأنه كان يُستخدم فى الحروب). (الأنساب ٥/ ٥١٤).

(٥) راجع دراستى عنه محدثًا فى كتاب (الحياة الثقافية فى العالم العربى فى ق ١، ٢هـ) ١/ ١٥٢ - ١٥٦.

(٦) الإكمال ٤/ ٣٥٩، والأنساب ٥/ ٥١٤ (وحدّد أن ترجمته ذكرها أبو سعيد بن يونس الحافظ فى (تاريخ مصر).

(٧) تاريخ الإسلام ٢٣/ ٥٧، وأضاف ما يلى: ذو مزاح ومجون، مع ثقة ودين! روى عن يونس ابن عبد الأعلى، وعيسى بن مثرود.

(٨) رشيد: بُليدة على ساحل البحر والنيل (قرب الإسكندرية) مقابل البُرُلُّس. (معجم البلدان ٣/ ٥٢). والعبارة فى (الأنساب) ٣/ ٦٨. أما بالنسبة لكلمة (مواحيز) الواردة فى النص، فكأنها جمع (ماحوز)، التى أوردها (اللسان فى مادة ح.و. ز) جـ٢/ ١٠٤٧ فى سياق تعليق (عُبَيْد بن جَبْر لا حرّ، كما تركها محققو اللسان) راوى الحديث على ما دار بينه وبين الصحابى المصرى (أبى بَصْرة الغِفارى لا أبى نَضْرة التى وردت فى اللسان). والحديث كما ورد فى (فتوح مصر ص٢٨٣)، وفى (اللسان): خرج عبيد مع الصحابى المذكور من الفسطاط إلى الإسكندرية فى سفينة، فلما خرجا من مرساهم، أمر الصحابى بسُفْرَته، ودعا للغداء فى رمضان. فقال عبيد =

وثلاثمائة. ذُكر بفضل، وصلاح[١].

٧٦ـ إبراهيم بن عمرو بن ثور بن عمران المرادى «مولاهم المصرى»: أبو إسحاق. سمع ابن بكير، وأحمد بن صالح، وغيرهما. حدثتُ عنه. ثقة، كان يَخْضِب، وعَمِىَ. توفى فى شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة[٢].

٧٧ـ إبراهيم بن عمرو بن عمرو بن سَوّاد السَّرْحىّ: يكنى أبا الغيداق. حدّث عن جده «عمرو». توفى سنة إحدى وتسعين ومائتين[٣].

٧٨ـ إبراهيم بن عَنَمَة المُزَنى[٤]:

فى المصريين، يروى عن أبيه. روى عنه ابنه محمد بن إبراهيم. ولأبيه صحبة[٥].

= له: ما تغيبنا عن منازلنا، فقال الصحابى: أترغب عن سنة النبى ﷺ؟! وزاد اللسان تعليق الراوى وهو به اللفظة المرادة، قال: فلم نزل نفطر حتى بلغنا ما حوزَنا. (أى: الموضع الذى أرادوه). وأهل الشام يسمون المكان بينهم وبين العدو، الذى فيه أساميهم ومكاتبهم (الماحوز).

(١) الإكمال ٤/ ١٤٠، والأنساب ٣/ ٦٨.

(٢) تاريخ الإسلام ٢٣/ ١١٢.

(٣) الإكمال ٤/ ٢٨٧، هامش ١/نقلاً عن التوضيح (ذكره ابن يونس فى تاريخه).

(٤) أقحم ابن ماكولا وسط نقوله فى هذه الترجمة عن تاريخ ابن يونس نصًا ، قال فيه : «قال عبد الغنى: عَنْمة (بسكون النون). وليس بشىء». (الإكمال ٦/ ١٤٤). وبالرجوع ـ لتوثيق هذا النص ـ إلى كتاب المحدِّث عبد الغنى بن سعيد المصرى (٣٣٢ ـ ٤٠٩هـ) المسمى: (المؤتلف والمختلف) ص١٣٤ ، ألفيتُه يذكر أن عنمة المزنى صحابى، روى عنه ابنه إبراهيم، وابن ابنه (محمد)، وهما من أهل مصر. وهذا يعنى أن الشق الأول من اقتباس (ابن ماكولا) لعبد الغنى، والشق الآخر هو رأى ابن ماكولا، وفيه يرجح ضبط (ابن يونس) لذلك الاسم. وكان الصواب ذكر نص عبد الغنى، وتعليق ابن ماكولا عليه، بعد انتهاء (نص ابن يونس)؛ كى لا يُظن أن النص لابن يونس. وعلى كل، فمن المؤكد عدم إمكانية نقل ابن يونس عن كتاب (عبد الغنى) المذكور؛ لأنه ولد سنة ٣٣٢هـ (لا ٣٠٢هـ، كما ذكر خطأ محقق «المؤتلف والمختلف» فى مقدمته ص٥)، وتوفى سنة ٤٠٩هـ (مخطوط تاريخ دمشق ١٤/ ٣١٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٣)، فهو ـ بناء عليه ـ كان ابن ١٥ سنة، عند وفاة ابن يونس (٣٤٧هـ).

(٥) الإكمال ٦/ ١٤٤. وصرّح أن ابن يونس ذكره فى (باب إبراهيم). ومن هذا النص وغيره عرفت كيفية تقسيم ابن يونس كتابه. وذكر ابن حجر فى (الإصابة) ٤/ ٧٣٦، وهو يترجم لوالده (عَنَمَة): قال ابن يونس فى ترجمة ابنه ـ لا أبيه، كما حرفها النساخ ـ (إبراهيم بن عنمة)، من (تاريخ مصر)، فقال: «لأبيه صحبة».

٧٩ـ إبراهيم بن أبى الفَيَّاض المصرى: روى عن أشهب مناكير[١].

٨٠ـ إبراهيم بن محمد البَجَلِىّ المصرى «أبو يحيى بن البكّاء»: كان إبراهيم من أصحاب جابر بن الأشعث، فقرّره فى القضاء، فمكث أشهرًا، ثم عُزل[٢].

٨١ـ إبراهيم بن محمد بن خلف بن قُدَيْد المصرى: أبو إسحاق، مولى الأزد. سمع الربيع بن سليمان، وغيره. لم يكن بذاك[٣].

٨٢ـ إبراهيم بن مطروح المصرى: أبو إسحاق، مولى خولان. سمع عيسى بن حماد، وسَلَمة بن شبيب. كتبتُ عنه، وكان صالح الحديث. كتب لقاضى مصر[٤].

٨٣ـ إبراهيم بن مُنْقِذ بن إبراهيم بن عيسى الخولانى: أبو إسحاق مولاهم المصرى. ثقة رضًا. مات فى ربيع الآخر سنة تسع وستين ومائتين[٥].

٨٤ـ إبراهيم بن نَشِيط[٦] بن يوسف الوَعْلانى[٧]: مولاهم أبو بكر المصرى. من أهل مصر، كان له عبادة وفضل، وكان فقيهًا[٨]. قيل: إنه رأى ابن جَزْء[٩]. روى عنه الليث بن سعد، وابن المبارك، ورِشْدين بن سعد، وابن وهب[١٠]. غزا القسطنطينية فى خلافة الوليد بن عبد الملك سنة ثمان وتسعين مع مسلمة بن عبد الملك[١١]. قال يحيى

(١) أى: أحاديث منكرة غريبة لم يروِها الثقات. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٣، والمغنى (ط. ١٩٧١): ١/ ٢٢).

(٢) رفع الإصر ١/ ٤٢.

(٣) تاريخ الإسلام ٢٥/ ١٢٢ (وفيات ٣٣٥هـ)، وميزان الاعتدال ١/ ٦٤، والمغنى (ط. ١٩٧١) جـ١ ص٢٥.

(٤) تاريخ الإسلام ٢٣/ ٤٠٩ (وفيات ٣١١هـ).

(٥) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤. وأضاف الذهبى: أنه سمع ابن وهب، وأبا عبد الرحمن المقرئ، وإدريس بن يحيى الزاهد. روى عنه: أبو العباس الأصم، وأبو أحمد بن صاعد، وغيرهما.

(٦) هكذا ضبطت فى (التقريب) ١/ ٤٥، وإن وقع تحريف، فلقبه بـ (البصرى)، ووقع خطأ فى تاريخ الوفاة (جعلها ١٦١هـ بدل ١٦٣هـ).

(٧) نسبة إلى وَعلان: بطن من مراد (الأنساب ٥/ ٦١٠).

(٨) السابق، وتهذيب التهذيب ١/ ١٥٣ (ولم يذكر أنه فقيه).

(٩) هو الصحابى (عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدىّ (لا جزّ المُحَرفة فى الأنساب) ت ٨٦هـ. (تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٦). وأيد رؤيته إياه الذهبى فى (تاريخ الإسلام) ١٠/ ٦٦.

(١٠) الأنساب ٥/ ٦١٠.

(١١) تهذيب الكمال ٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٦٦.

ابن بكير: مات سنة إحدى، أو اثنتين[١]، وقيل: سنة ثلاث وستين ومائة. والصواب عنه أنه توفى فى سنة ثلاث وستين ومائة[٢].

٨٥- إبراهيم بن يزيد بن مُرَّة بن شُرَحْبيل بن حَمِيَّة بن زكة بن عمرو بن شرحبيل بن هَرِم بن آزاذ بن شرحبيل بن حُمْرَة بن ذى بكلان بن ثات بن زيد بن رُعَيْن[٣] الرُّعَيْنى[٤] ثم الثاتى[٥] المصرى: أبو خُزَيمة قاضى مصر. ولى قضاء مصر بعد أن عرضه الأمير أبو عون عبد الملك بن يزيد على السيف، فقبل ذلك. كان من الزاهدين العابدين. يقال: إنه دخل على عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدى[٦] الصحابى. وحدث عنه المفضَّل بن فَضالة، وخالد بن حميد، وجرير بن حازم، والصبَّاح بن أبان، ورِشْدين بن سعد[٧].

• ذكر من اسمه «أبو بكر»:

٨٦- أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى: كان أسَنّ من عمر أخيه لأبويْه، وكان خَيِّرًا فاضلاً. له ابنان: الحكم، ومروان. توفى سنة ست وتسعين[٨].

• ذكر من اسمه «أبيض»:

٨٧- أبيض[٩]: صحابى له ذكر فيمن نزل مصر[١٠]. رُوى من طريق ابن لهيعة، عن

---

(١) ورد بلفظة (اثنين) فى (تهذيب التهذيب): ١/ ١٥٣، وهو خطأ نحوى واضح.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الإكمال ٢/ ٥١٤.

(٤) نسبة إلى (ذى رُعَيْن). هكذا ضبطها السمعانى، وقال: كان من الأقيال، وهو قبيل من اليمن، نزلت جماعة منهم مصر. (الأنساب ٣/ ٧٦).

(٥) لعلها نسبة إلى أحد أجداد المترجم له (ثات).

(٦) هكذا ضبطها بالحروف ابن حجر فى (التقريب) ١/ ٤٠٧، فيكون ضبط الزاى بالشدة المفتوحة خطأ من محقق (رفع الإصر): ١/ ٤٥.

(٧) هذا هو الصواب، كما فى (الإكمال ٢/ ٥١٤ (وذكر وفاته ١٥٤هـ)، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٠، والتقريب ١/ ٢٥١). أما ما أورده محقق (رفع الإصر) ١/ ٤٥، وسماه راشد بن سعد، فهو من قبيل التحريف.

(٨) تاريخ الإسلام ٦/ ٥١٤ (قال ابن يونس). وقد رجّحتُ مصريته؛ إذ الغالب أنه دخل مصر مع أبيه صغيرًا، فقد وُلد أخوه (عمر) بالمدينة سنة ٦١هـ (تهذيب التهذيب ٧/ ٤٣٨)، وهو أسن منه بقليل فيما أرجح. ومعلوم أن بداية دخول عبد العزيز بن مروان مصر كان سنة ٦٥هـ.

(٩) ذكر ابن حجر أنه غير منسوب (لا نعرف أكثر من اسمه). (الإصابة ١/ ٢٤).

(١٠) رياض النفوس، للمالكى (ط. مؤنس) : ١/ ٦١ (رقم ٢٦) ، وط. دار الغرب الإسلامى =

بكر بن سَوَادة عن سهل بن سعد (رضى الله عنه) قال: «كان رجل يسمى أسود، فسمّاه النبى ﷺ أبيض»[١]. دخل أبيض هذا إفريقيّة، وهو معدود فيها من أهل مصر[٢].

٨٨ـ أبيض بن حَمَّال بن مَرْثَد السَّبَائىّ المَأْرِبى[٣]: دخل أبيض هذا إفريقية، وهو معدود من أهل مصر. روى ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن سهل بن سعد، أن النبى ﷺ غيّر اسمَ رجل، كان اسمه أسود، فسمّاه أبيض. أظنه هذا[٤].

٨٩ـ أبيض بن هانئ بن معاوية بن نَمِر بن سَلَمة التجيبى: من بنى عامر بن عدى بن تُجيب، وهو والد هُبَيْرة بن أبيض. شهد فتح مصر[٥].

= ١/ ٩٥ (رقم ٢٦)، وأسد الغابة ١/ ٥٨ (وصدّر النص بقوله: قال ابن منده: سمعت ابن يونس)، والإصابة ١/ ٢٤، وحسن المحاضرة ١/ ١٦٨.

(١) ورد هذا الحديث فى (فتوح مصر) ص٢٧٥، والإصابة ١/ ٢٤ ـ ٢٥، وحسن المحاضرة ١/ ١٦٨. ويلاحظ أن إسناده بالكامل فى (فتوح مصر)، وهو كالآتى: رواه ابن عبد الحكم، عن سعيد بن تَليد، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سَوَادَة، عن الصحابى (سهل ابن سعد الساعدىّ، عن رسول الله ﷺ. وقد أخرجه الطبرانى فى (المعجم الكبير) ٦/ ٢٠٤ (رقم ٦٠١٦) من طريق أخرى، تلتقى مع هذه فى (ابن لهيعة)، وإن كان الذى حدثه به (يحيى ابن عثمان بن صالح)، عن أبيه. وورد ـ كذلك ـ فى (مجمع الزوائد) للهيثمى ٨/ ٥٥.

(٢) رياض النفوس (ط. مؤنس) ١/ ٦١، وط. الغرب (١/ ٩٥).

(٣) هكذا ضبطت كلمة (حَمّال) بالحروف، و(مأرب) بكسر الراء: مأرِب اليمن. ويقال: أبيض بن حَمّال من الأزد (معالم الإيمان ١/ ١٥٣). أما السبائى، فنسبة إلى (سبأ) المشهورة باليمن. ومَأْرِب: ناحية باليمن بين حضرموت، وصنعاء (الأنساب ٥/ ١٦١، ومعجم البلدان ٥/ ٤١). هذا، وقد حرّف محقق (الطبقات) لابن سعد جـ٦/ ٥٧ (المآربى) إلى (المازنىّ).

(٤) تفرّد بنسبة هذا الحديث إلى ذاك الصحابى دون (أبيض غير المنسوب) الدبّاغ فى (معالم الإيمان) ١/ ١٥٣ ـ ١٥٤. ويلاحظ تعبير ابن يونس بصيغة الظن؛ دلالة على ترجيحه أن هذا الحديث لأبيض المذكور فى الترجمة السابقة، وهذا يؤكد وقوع خلط بين ترجمتى الرجلين فى (تاريخ ابن يونس)، وهو ما سنوضحه فى دراسة هذا الكتاب فى (النقد الداخلى لبعض تراجمه).

(٥) الإكمال ٧/ ٣٦٤. لعل هذا الصحابى هو الذى ذكره ابن الأثير فى (أسد الغابة) ١/ ٥٨، وابن حجر فى (الإصابة) ١/ ٢٤ باسم: (أبيض بن هَنِىّ بن معاوية): أدرك النبى ﷺ، وشهد فتح مصر. روى عنه ابنه هُبيرة. وقد تفرد ابن الأثير بالتصريح بنسبة الترجمة إلى ابن يونس (ذكره الحافظ أبو عبد الله بن منده فى تاريخه، عن أبى سعيد بن يونس). وعلى كل، فالمادة متقاربة جدًا.

• ذكر من اسمه «أُبَىّ»:

٩٠ـ أُبَىّ بن عِمارة[١] الأنصارى: بكسر العين. له صحبة ورواية. روى عنه أيوب ابن قَطَن، وقال فى حديثه: وكان النبى ﷺ قد صَلّى القبلتين فى بيت عِمارة. حديثه فى المصريين[٢].

• ذكر من اسمه «أتة»:

٩١ـ أُتَّةُ[٣] بن سعد بن محمد بن بُحُر بن ضُبُع بن أُتَّةَ بن يُحْمِد[٤] الرُّعَيْنىّ: ذكره

(١) هكذا ضبطه ابن يونس بكسر العين فى تاريخه (الإكمال ٦/ ٢٧١، ومخطوط إكمال تهذيب الكمال ١/ ق٧٧). وهذا هو رأى الأكثرين كما يقول ابن عبد البر، وإن كان البعض يراها بالضم (الاستيعاب ١/ ٧٠). هذا، وقد عكس ابنُ الأثير ـ فى نقله عن ابن عبد البر ـ القول السابق، فجعل الأكثرية قائلة بالضم (أسد الغابة ١/ ٦١. وقد لاحظ ذلك ـ من قبل ـ محقق أسد الغابة، هامش (١)).

(٢) أورد ابن عبد الحكم ذلك الحديث، وهو يتعلق بالمسح على الخُفَّين، لكنه جعل راويه، الذى سأل الرسول ﷺ فيه هو (أبىّ) نفسه، لا أبوه (عمارة) ـ وكذا نقل عنه ـ فى الغالب ـ ابنُ الأثير، ولم يُصرِّح. (فتوح مصر ٣١٠، وأسد الغابة ١/ ٦٠)، وكذا فى الإصابة ١/ ٢٦. بينما يرى ابن يونس ـ هنا ـ وكذلك ابن عبد البر فى (الاستيعاب ١/ ٧٠): أن الصلاة كانت فى بيت أبيه (عمارة)، وأن (أُبيًا) روى أن الرسول ﷺ صلّى فى بيت أبيه (عمارة) القبلتين، ويضاف ـ إلى ذلك ـ أن (أُبيًا) له حديث آخر فى (المسح على الخفين) هو الذى رُوى بإسناد المصريين، وأشار إليه ابن يونس، وذكرنا مظانّه قبل قليل. ومن ثم، لا يصح تعليق ابن ماكولا على عبارة ابن يونس بما يفيد التشكيك فى صحتها؛ إذ يقول: «ولم أجد له حديثًا فى أهل مصر». وعلى كل، فقد أثار سند هذا الحديث (المسح على الخفين) جدلاً واسعًا بين العلماء، وغالبيتهم على تضعيفه واضطرابه (الاستيعاب ١/ ٧٠، وأسد الغابة ١/ ٦٠ ـ ٦١، والإصابة ١/ ٢٦). ولا ندرى السند الذى أورده به ابن يونس، ولا تعليقه عليه، ولا رأيه فى معناه ومبناه (سنده)؛ لأن اقتباس ابن ماكولا، ومغلطاى عنه لم يتطرق إلى ذكر الإسناد، فربما كان ابن يونس متفقًا مع أئمة الحديث، وقد يكون له رأى خاص جديد، فاتنا ـ للأسف ـ معرفته.

(٣) ذكرها ابن حجر فى (تبصير المنتبه) ١/ ٥ بالضم ومُثلَّثة (أثَّة). وهذا تصحيف من ابن حجر. والصواب هو الوارد فى المتن عن ابن ماكولا (الإكمال ١/ ١١)، فهو مصدر أقدم وأدق فى هذا المجال، وأصح. والأهم أنه منقول عن ابن يونس صراحة. وإذا كان ابن حجر اكتفى بذكر المصدر الذى نقل ابن يونس عنه، هو ابن عفير، فيكون التصحيف قد وقع فى نسخة ابن حجر من كتاب (الأخبار) لابن عفير، ولم يفطن إليه ابن حجر.

(٤) ورد بضم الياء وكسر الميم غالبًا، وأحيانًا بفتح الياء وكسر الميم (الإكمال ٧/ ٤٢٤، وهامشها).

ابن عُفَيْر فى «الأخبار»، وحكى عنه، عن عمه السُّمَّيْن بن محمد[١].

• ذكر من اسمه «أجمد»:

٩٢ـ أَجْمَد[٢] بن عُجَيَّان[٣] الهَمْدانىّ: صحابى فَرْد من بنى هَمْدان[٤]، وفد على النبى ﷺ، وشهد فتح مصر فى أيام عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، وخِطَّته معروفة بجيزة مصر. ولا أعلم له رواية[٥].

• ذكر من اسمه «أحرش»:

٩٣ـ أحْرَش بن صُبْح: مولى الصَّدِف من الأجذوم. روى عن سعيد بن كثير بن عفير[٦].

• ذكر من اسمه «أحمر»:

٩٤ـ أحْمَر بن قَطَن الهَمْدانىّ: شيخ شهد فتح مصر. يقال: له صحبة، كان سيدًا فيهم[٧].

---

(١) الإكمال ١/ ١١. وصرّح ابن ماكولا بعده: ذكره ابن يونس (كذا وجدته بخط الصورى مُقيَّدًا). وستأتى ـ بإذن الله ـ ترجمة (السُّمَّيْن بن محمد) فى (باب السين).

(٢) هكذا ورد بالجيم المعجمة فى: (الإكمال ١/ ١٧، والاستيعاب ١/ ١٤٤ (أورد قول الدارقطنى: أحمد بالحاء كثير، وبالجيم رجل واحد هو هذا الصحابى)، وأسد الغابة ١/ ٦٥، والإصابة ١/ ٣١، وحسن المحاضرة ١/ ١٦٨).

(٣) هكذا فى: (الإكمال ١/ ١٧، والاستيعاب ١/ ١٤٤، والإصابة ١/ ٣١، وله وجوه أخرى فى الضبط (مثل: عُجْيَان)، أوردها ابن حجر فى (المصدر السابق)، والسيوطى فى (حسن المحاضرة) ١/ ١٦٨.

(٤) تجريد أسماء الصحابة، للذهبى ١/ ٤ (ترجمة ٤٠)، وتاج العروس للزبيدى ٧/ ٥٢١.

(٥) الإكمال ١/ ١٧ ـ ١٨، والاستيعاب ١/ ١٤٤، وأسد الغابة ١/ ٦٥، والإصابة ١/ ٣١، وحسن المحاضرة ١/ ١٦٨). ويلاحظ أن ابن عبد البر صرح بكيفية وصول كتاب ابن يونس إليه كما يلى: أخبرنى بذلك عبد الواحد بن محمد البلخى، قال: سمعتُ أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس بن عبد الأعلى الصدفى يقول). وطريق أخرى: أخبرنى بتاريخ أبى سعيد حفيد يونس فى (المصريين): عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: ثنا يحيى بن مالك بن عائذ، عن أبى صالح أحمد بن عبد الرحمن بن أبى صالح الحافظ، عن أبى سعيد. وطريق ثالثة: رواه عبد الله بن محمد أيضًا، عن أبى عبد الله محمد بن محمد بن مُفَرِّج القاضى، عن أبى سعيد.

(٦) الإكمال ١/ ٣١، وأضاف الأمير أبو نصر بن ماكولا: روى عنه جَبَلَة بن محمد (أبو قُمامة).

(٧) السابق: ١/ ١٨، وأسد الغابة ١/ ٦٧، والإصابة ١/ ٣٢ ـ ٣٣، وحسن المحاضرة ١/ ١٦٩.

• ذكر من اسمه «أحنف»:

٩٥ ـ أحْنَف الجَنَدى[١]: قال: صلّيتُ خلف الأئمة والخلفاء. روى عنه أبو قبيل المعافرى[٢].

• ذكر من اسمه «أخنس»:

٩٦ ـ أخْنَس بن عبد الله الْخَوْلانى، ثم البُقُرى[٣]: شهد فتح مصر[٤].

• ذكر من اسمه «إدريس»:

٩٧ ـ إدريس بن عبد الواحد بن نُصَيْر: كان مقبولاً عند القضاة، وكان من خاصّة ابن أبى الليث[٥]. حدّث عنه يحيى بن عثمان بن صالح[٦].

• ذكر من اسمه «أدهم»:

٩٨ ـ أدْهَم بن حَظْرَة اللخمى الراشدى: من بنى راشِدة بن أُذَيْنَة بن جَديلَة بن لَخْم. صحابى ذكره سعيد بن عفير فى أهل مصر، ولم تقع إلىّ له رواية[٧].

---

(١) ذكر ابن ماكولا: أن الجَنَد بطن من المعافر. (الإكمال ٢/ ٢٢٠). وقال السمعانى: الجَنَد بلد من بلاد اليمن مشهورة، خرج منها علماء ومحدّثون. (الأنساب) ٢/ ٩٦. ولعل الأول هو المقصود؛ لأن المعافر نزلت مصر.

(٢) الإكمال ٢/ ٢٢٠ (ذكره ابن يونس).

(٣) كذا ورد مضبوطًا بالحروف فى (الإكمال) ١/ ٥٨٠. أما فى (مشتبه النسبة، ط. الهند) ص١١، فجعله بفتح القاف (البُقَرى)، وهو ما نقله عنه وحكاه ابن ماكولا بالضبط، ناسبًا إياه إليه فى (الإكمال) ١/ ٥٨٠ ـ ٥٨١ (قاله عبد الغنى). ولم أقف على أصل النسبة، ولعله بطن من خولان.

(٤) مشتبه النسبة (ط. الهند) ص١١ (حدثنى بذلك أبو الفتح، عن أبى سعيد)، والإكمال ١/ ٥٨٠ (كذلك هو فى تاريخ ابن يونس بخط الصورى).

(٥) هو القاضى الكوفى الحنفى محمد بن أبى الليث، الذى ولى قضاء مصر من سنة (٢٢٦ ـ ٢٣٧هـ). (راجع أخباره فى (كتاب القضاة) للكندى ص٤٤٩ ـ ٤٦٧. وستأتى ترجمة هذا القاضى فى (تاريخ الغرباء) لابن يونس فى (باب الميم)، بإذن الله.

(٦) الإكمال ١/ ٣٢٥ (ذكره ابن يونس). وستأتى ترجمة أخيه (سليمان) فى (تاريخ المصريين) لابن يونس فى باب (السين) بإذن الله.

(٧) الإكمال ٢/ ٤٨٥، والإصابة ١/ ٤٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٦٩.

• ذكر من اسمه «الأرقم»:

٩٩ ـ الأرْقَم بن جُفَيْنَة[١] التجيبى: من بنى نصر بن معاوية. عداده فى الصحابة، وشهد فتح مصر، وله ذكر وعقب بها. روى حديثَه ابنُ لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عبد الله بن الأرقم بن جفينة، عن أبيه: أنه تخاصم إلى عمر هو وابنه[٢].

• ذكر من اسمه «أزهر»:

١٠٠ ـ أزْهَر بن عبد الله بن يزيد السبَّئى[٣] «السَّبَائى»[٤]: مصرى، يكنى أبا عبد الله. حدث عنه أحمد بن يحيى بن وزير. توفى سنة خمس ومائتين. لا أعرفه بغير هذا[٥].

١٠١ ـ أزهر بن مسلمة بن أزهر بن يزيد الغُطَيْفىّ: مصرى[٦].

• ذكر من اسمه «أسامة»:

١٠٢ ـ أسامة بن أحمد بن أسامة بن عبد الرحمن التُّجيبى: أبو سلمة، مولاهم المصرى. توفى فى شهر رمضان سنة سبع وثلاثمائة، ولم يكن فى الحديث بذاك. تُعْرَف وتُنْكَر[٧].

---

(١) حُرِّف فى (حسن المحاضرة) ١/ ١٦٩ إلى (حفيتة).

(٢) أسد الغابة ١/ ٧٥، وحسن المحاضرة ١/ ١٦٩. وذكر ابن الأثير عن أبى نُعَيْم: أن هذا الصحابى لم يذكره أحد من المتقدمين، وذكره بعض المتأخرين ـ يعنى: ابن منده ـ وأنه لم يُخَرِّج له شيئًا (أى: من أحاديث، يكون رواها عن الرسول ﷺ)، وأن ابن منده أحال به على (أبى سعيد بن عبد الأعلى) ـ يقصد: ابن يونس، الذى نقل ترجمته عنه، وهو لا يعرف له اسم (وهذا غير صحيح، فاسمه مذكور فى ترجمته).

(٣) كذا ورد رسمه فى (الأنساب ٣/ ٢١١).

(٤) كذا ورد رسمه فى (الإكمال) ٤/ ٥٣٣. وقال السمعانى فى (الأنساب ٣/ ٢٠٩): نسبة إلى سبأ ابن يشجُب بن يعرُب بن قَحْطان، وهم رهط يُنسبون إليه، وعامتهم مصريون.

(٥) الإكمال ٤/ ٥٣٣، والأنساب ٣/ ٢١١.

(٦) الإكمال ٧/ ١٥١.

(٧) أى: تُعرَف أحاديثه التى يرويها، وتُنكَر، بمعنى: أنه يخلط بين الأحاديث الصحيحة المعروفة، التى يرويها الثقات، وبين غيرها من المناكير غير المعروفة. ترجمته عن ابن يونس فى: (الإكمال ٤/ ٣٥٨، وتاريخ الإسلام ٢٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤)، الذى أضاف ما يلى: عُنى بالحديث، والقراءات. وكان محدثًا مكثرًا. روى عن يونس، وأحمد بن يحيى بن وزير، وغيرهما كثير. وروى عنه: الكندى، وابن يونس، وغيرهما.

• ذكر من اسمه «إسحاق»:

١٠٣ ـ إسحاق بن إبراهيم الكبّاش[١]: له تاريخ[٢].

١٠٤ ـ إسحاق بن إبراهيم بن جابر التجيبى: أبو يعقوب المصرى القَطّان. روى عن سعيد بن أبى مريم. حدثت عنه. توفى فى شهر جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ومائتين، وما علمتُ إلا خيراً[٣].

١٠٥ ـ إسحاق بن إبراهيم بن صَيْغُون المصرى: أبو يعقوب. صوفى صالح. مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وقد حدّث[٤].

١٠٦ ـ إسحاق بن إبراهيم بن الغَمْر بن الحُصَيْن الغَسّانى المصرى: يكنى أبا يعقوب. روى عنه سعد بن عبد الله بن عبد الحكم. توفى سنة سبع وخمسين ومائتين[٥].

١٠٧ ـ إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن نُصَيْر[٦] الجلاّب[٧]: يُعرف بـ «فُقَيْقِيعَة»[٨].

---

(١) نسبة إلى (الكَبش)، وهو نوع من الغنم، ونسبة إلى تربيته. واشتهر بذلك النسب جماعة من أهل العلم بديار مصر. (الأنساب ٥/ ٢٥).

(٢) الإكمال ٧/ ١٥٩. وصدَّر ذلك ابن ماكولا بالزعم (ذكره ابن يونس، وزعم أن له تاريخًا). وعلى كل، فأمر وضع هذا الرجل تاريخًا محتمل، فالمنتسبون إلى هذا النسب مشهورون بالعلم، لكن المحزن ألا توجد أية إشارة إلى هذا العلَم، ولا إلى تاريخه هذا، لا من ابن يونس ولا من غيره فيما أعلم. وحتى السمعانى الذى ترجم لآخرين ينتسبون هذه النسبة (٥/ ٢٥ ـ ٢٦) لم يتعرض لذكره مطلقًا!.

(٣) تاريخ الإسلام ٢٢/ ١٠٥ ـ ١٠٦.

(٤) الإكمال ٥/ ٢٣٠، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٥٨.

(٥) الإكمال ٧/ ٣٤. وكان قد ذكر ترجمة قبله لأبيه (لعلها عن ابن يونس، ولم يصرح). كنية والده: أبو إسحاق. روى عن ابن وهب. توفى فى شوال سنة ٢٢٥هـ.

(٦) إضافة إلى نسب المترجم له من (الألقاب) لابن الفرضى ص١٦٥.

(٧) لقب يُطلق على من يجلب الرقيق والدوابّ من موضع إلى آخر (الأنساب ٢/ ١٣٧. حرف فى (الألقاب) إلى (الحلاف).

(٨) فَقَع يَفْقَع فَقَعًا، وفُقُوعًا: صفا، ونَصَع. ويغلب استخدامه فى اللون الأصفر. والفِقِّيع: جنس من الحمام أبيض، وواحدته: فِقِّيعة. فلعل ما ورد فى النص تصغير لهذا اللفظ الأخير، فيدل على اتصاف المترجم له بشدة البياض، مع ضآلة فى الحجم، فصُغِّر لذلك. أو شدة اصفراره وضعفه؛ لأن (الفَقَع) يحتمل الدلالة على صُفْرَة اللون. (اللسان، مادة: ف. ق. ع، جـ٥ ص٣٤٤٨، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٢٣).

مولى قريش، مصرى[١]. يروى عن حرملة، وأحمد بن زهير[٢]، وغيرهما. كتبتُ عنه، وكان صالح الحديث[٣]. وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين[٤].

١٠٨ - إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب المصرى الخَفَّاف[٥]: كنيته أبو يعقوب[٦]، نسبوه فى موالى تُجيب[٧]. يروى عن ابن وهب، وإدريس بن يحيى الزاهد. توفى فى ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين[٨].

١٠٩ - إسحاق بن بَزْرْج الفارسى المصرى: مولى أم حبيبة. يروى عن الحسن بن علىّ بن أبى طالب. حدث عنه ليث بن سعد، وابن لهيعة[٩].

١١٠ - إسحاق بن بكر بن مُضَر بن محمد بن حكيم بن سلمان المصرى: أبو يعقوب، مولى ربيعة بن شرحبيل بن حَسَنَة حليف بنى زهرة. كان فقيهًا مفتيًا، وكان يجلس فى حلقة الليث بن سعد يفتى بقوله. يروى عن أبيه. ثقة. توفى سنة ثمان وعشرين[١٠] ومائتين، ومولده سنة اثنتين وأربعين ومائة[١١].

١١١ - إسحاق بن عبد الله بن الوليد بن يزيد بن رُمَّانة المصرى: مولى بنى فِهْر. توفى فى شوال سنة سبع عشرة ومائتين[١٢].

---

(١) الألقاب: ١ٶ٥ (وفيه حرفت مصرى إلى بصرى).

(٢) زيادة فى السابق.

(٣) السابق (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخه).

(٤) تاريخ الإسلام ٢٢/١٠٦. (أبو سعيد بن يونس).

(٥) حرفة عمل الخفاف، التى تُلبَس (الأنساب ٢/ ٣٨٦).

(٦) السابق.

(٧) السابق.

(٨) السابق (ولم ينسبه إلى ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ١٩/ ٧٥.

(٩) الإكمال ١/ ٢٥٦.

(١٠) جعلها المزى، وابن حجر سنة ٢١٨هـ (تهذيب الكمال ٢/ ٤١٤، وتهذيب التهذيب ١٠/١٩٩).

(١١) الإكمال ٢/ ٤٧٠، وتهذيب الكمال ٢/ ٤١٤، وتهذيب التهذيب ١/ ١٩٩. وقال ابن ماكولا فى جـ٧/ ٢٥٩: روى عنه الربيع الجيزى، وعبد الرحمن ومحمد ابنا عبد الحكم، وموسى بن قريش، وأبو حاتم الرازى (ولعل ذلك منقول عن ابن يونس، وسكت عن نسبته إليه ابن ماكولا).

(١٢) الإكمال ٤/ ٩٧.

١١٢ ـ إسحاق بن عبد الكريم بن إسحاق الصوّاف[١]: يكنى أبا يعقوب. كان من أهل الفقه. سمع من أبى العلاء الكوفى، وأبى عبد الرحمن النسائى، ونحوهما[٢]. توفى فى شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وكان مقبولاً عند القضاة. قيل لى: إنه كُتب عنه[٣].

١١٣ ـ إسحاق بن الفُرات بن الجَعْد[٤] بن سُلَيْم التجيبى الكِنْدىّ: أبو نُعَيْم المصرى، مولى معاوية بن حُدَيْج[٥]. روى عن مالك، ويحيى بن أيوب، والليث، وحميد بن هانئ، وهو أكبر شيخ له[٦]. كان فقيهًا، وفى أحاديثه أحاديث كأنها منقلبة[٧]. ولى القضاء بمصر خليفة لمحمد بن مسروق الكندى[٨]. توفى بمصر ليلة الجمعة، لليلتين خلتا من ذى الحجة سنة أربع ومائتين[٩]، وله سبعون سنة[١٠].

١١٤ ـ إسحاق بن كامل العثمانى المؤدِّب المصرى: يكنى أبا يعقوب. مولى آل عثمان. لم يُتَابع. فى أحاديثه مناكير. توفى فى شعبان سنة خمس وستين ومائتين[١١].

---

(١) إشارة إلى بيع الصوف، أو اتخاذ الأشياء منه (الأنساب) ٣/ ٥٦١.

(٢) الإكمال ٥/ ٢٠٦.

(٣) السابق (قاله ابن يونس)، والأنساب ٣/ ٥٦١ (شرحه).

(٤) ورد فى (رفع الإصر) جـ١ ص١١٢ باسم (جعفر).

(٥) ورد فى (المصدر السابق) مُصَحَّفًا (خُدَيج).

(٦) تاريخ الإسلام ١٤/ ٥٢.

(٧) الحديث المقلوب: إبدال لفظ بآخر فى سند الحديث، أو فى متنه، بتقديم أو تأخير، ونحوه. ويكون القلب جائزًا إذا كان على سبيل الاختبار والامتحان. ويكون الحديث ضعيفًا مردودًا، إذا حدث فيه القلب؛ لغرض الإغراب على الناس، أو لخطأ، أو لوضع. (تدريب الراوى للسيوطى ١/ ٢٩١ وبعدها، وتيسير مصطلح الحديث، للدكتور الطحّان ص٧٩ ـ ٨١).

(٨) تهذيب الكمال ٢/ ٤٦٧، والمقفى ٢/ ٥٦، وتهذيب التهذيب ١/ ٢١٥ (وأضاف: ص٢١٦: أنه كان من أكابر أصحاب مالك، وعالمًا باختلاف الفقهاء). وولى القضاء (سنة ١٨٤ ـ ١٨٥هـ). (كتاب القضاة، للكندى ص٣٩٢ ـ ٣٩٣).

(٩) تهذيب الكمال ٢/ ٤٦٧ (انفرد بتحديد ليلة الجمعة)، والمقفى ٢/ ٥٦، وتهذيب التهذيب ١/ ٢١٥، ورفع الإصر ١/ ١١٥ (ولم يحدد اليوم، واكتفى بذكر الشهر والسنة).

(١٠) زيادة انفرد بها الذهبى فى (تاريخ الإسلام): ١٤/ ٥٣.

(١١) ذيل ميزان الاعتدال، للعراقى ص٩٠. وأضاف: أنه روى عنه: إدريس بن يحيى، وعبد الله ابن كُلَيْب. روى عنه: أحمد بن داود بن عبد الغفار الحَرَّانى، وأحمد بن عبيد الله الدارمى.

١١٥ ـ إسحاق بن المطهَّر البُوَيْطىّ: يروى عن ضَمْرَة بن ربيعة، وغيره. يكنى أبا يعقوب. ثقة، حدّث عنه محمد بن موسى بن عاصم البلقينى[١].

١١٦ ـ إسحاق بن وهب بن عبد الله الطُّهُرْمُسِىّ[٢]: مولى آل سعيد بن أبى مريم. يكنى أبا يعقوب. روى عن ابن وهب أحاديث، كان ابنُ وهب أتْقَى لله من أن يحدّث بها[٣]، وأحسبه وَهِمَ فيها؛ لأنه لم يكن من أصحاب الحديث، وكان ـ أيضًا ـ يحدّث حفظًا. توفى بـ «طُهُرْمُس» يوم الأربعاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين ومائتين[٤].

١١٧ ـ إسحاق بن يزيد بن أبى السَّكَن: مولى غافق، ثم لـ «حُذْران»[٥]، وهو بطن من غافق. يكنى أبا يعقوب. كان مؤذنًا فى المسجد الجامع العتيق بمصر، وكان مقبولاً عند القضاة. توفى سنة أربع وعشرين ومائتين[٦].

• ذكر من اسمه «أسد»:

١١٨ ـ أسد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر المصرى: كنيته: أبو الحارث. سمع أباه، وابن وهب، والشافعى. روى عنه: جبلة بن محمد، وعلى بن الحسن بن قُدَيْد، والمصريون. توفى فى صفر سنة ستين ومائتين[٧].

---

(١) اسم والد المترجَم له (المطهَّر)، ضُبط هكذا بالحروف فى (الإكمال) ٧/ ٢٦٢. ونص الترجمة ورد فى (المصدر السابق) ٧/ ٢٦٣ (قاله ابن يونس). وقد رجّحت مصرية المترجم له؛ نظرًا لنسبته إلى (بُويط)، وهى قرية من صعيد مصر الأدنى، كان منها الإمام (أبو يعقوب يوسف ابن يحيى المصرى البويطى، تلميذ الإمام الشافعى). (الأنساب: ١/ ٤١٦ ـ ٤١٧).

(٢) نسبة إلى قرية (طُهُرْمُس) من قرى جيزة فسطاط مصر. (الأنساب ٤/ ٨٧).

(٣) أورد له السمعانى نموذجًا من تلك المرويات، التى يزعم روايتها عن المحدِّث الثقة (ابن وهب)، وهى من قبيل الوضع على رسول الله ﷺ. (السابق).

(٤) السابق ٤/ ٨٧ ـ ٨٨.

(٥) هكذا وردت فى (الإكمال) ٢/ ٤٠٢، ووردت بالجيم فى (الأنساب): ٢/ ٣٤.

(٦) المصدران السابقان. وصرّح السمعانى بورود ترجمته فى (تاريخ المصريين) لابن يونس.

(٧) تاريخ الإسلام ١٩/ ٨٤ ـ ٨٥.

• ذكر من اسمه «أسعد»:

١١٩ ـ أسْعَد بن عَطيّة بن عُبَيْد[١] بن بَجَالَة بن عَوْف[٢] بن وَدَم[٣] بن ذُبْيان بن الهُمَيْم[٤] بن ذُهْل بن هُنَىّ بن بَلِىّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة القُضاعىّ البَلَوىّ[٥]: صحابى بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان تحت الشجرة، وشهد فتح مصر. له ذكر فى «أخبار مصر»، وليست له رواية[٦].

١٢٠ ـ أسْعَد بن لَهِيعَة الحِمْيَرىّ، ثم الأملولى: شهد فتح مصر. وهو أعمى حِمْيَر، الذى كانوا يحكّمونه. وله أخبار[٧].

• ذكر من اسمه «أسلم»:

١٢١ ـ أسْلَم بن يزيد التجيبى المصرى: مولى عُمَيْرَة[٨] بن تميم بن جَدّ التجيبى[٩]. يكنى أبا عمران. يحدث عن أبى أيوب الأنصارى، وعقبة بن عامر، وهُبَيْب بن مُغْفِل، وعبد الله بن عمرو، ومسلمة بن مُخَلّد، وأم سَلَمَة، وصفية «زوجَى النبى ﷺ». حدث عنه يزيد بن أبى حبيب، وسعيد بن أبى هلال، وعبد الله بن عياض. وكان وجيهًا بمصر فى أيامه، وكانت الأمراء يسألونه فى أمورهم[١٠].

---

(١) سَمّاه السيوطى فى (حسن المحاضرة) ١/١٦٩: عبيدة.

(٢) ورد باسم (عون) فى (المقفى) جـ٢/٧٩.

(٣) نصّ على أنها بالدال المهملة: ابن ماكولا فى: (الإكمال) جـ٧ ص٣٩١، وابن الأثير فى (الكامل) ١/٨٨. ووردت بالراء محرفة (ردم) فى (المقفى): ٢/٧٩.

(٤) وردت بدون (ال) فى (أسد الغابة) ١/٨٨، والإصابة ١/٥٧.

(٥) انفرد بإيراد النسب كاملاً (الإكمال ٧/٣٩١، وأسد الغابة ١/٨٨، والإصابة ١/٥٧). وقد اضطررت إلى إيراده كاملاً رغم طوله؛ لوجود دلائل لدى ابن ماكولا تشير إلى تدوينه فى كتاب (ابن يونس)، كقوله: كذلك وجدته بخط الصورى (ودم) بدال مهملة. وهو فى خط الصورى (هُنىّ) بضم الهاء، وكذلك فى (نسخة الخطيب). وصوابه بفتح الهاء.

(٦) الإكمال ٧/٣٩١ (ولم نعلم له رواية)، وأسد الغابة ١/٨٨ (وورد أنّ ابن منده رواه عن ابن يونس)، والمقفى ٢/٧٩، والإصابة ١/٥٧، وحسن المحاضرة ١/١٦٩.

(٧) المقفى ٢/٨٢ (قاله ابن يونس). ولم أقف على أصل (الأملولى)، ولعله بطن من حمير.

(٨) وردت بلفظ (عمير) فى (تهذيب الكمال): ٢/٥٢٨.

(٩) من بنى القرناء، صاحب الجُبّ المعروفة بـ (جُبّ عُميرة) فى الموضع الذى يبرز إليه الحاجّ من مصر؛ لخروجهم إلى مكة. وعقبه بالأندلس بسرقسطة. (الإكمال ٢/٩٨).

(١٠) السابق، وتهذيب الكمال ٢/٥٢٨ (وذكر حوائجهم بدل أمورهم)، وأضاف توثيق النسائى =

• ذكر من اسمه «إسماعيل»:

١٢٢ ـ إسماعيل بن الأسود بن مسلم المصرى: مولى تجيب. ابن عم عيسى بن حماد زغبة. يعرف بـ «التبّان»[(١)]. يكنى أبا إبراهيم. يروى عن ابن وهب. توفى سنة ثلاث وستين ومائتين[(٢)].

١٢٣ ـ إسماعيل بن بكر بنُ مُضَر بن محمد بن حكيم بن سلمان المصرى: مولى ربيعة بن شرحبيل بن حسنة. أخو إسحاق بن بكر، وكان عند أهل مصر أفضل من أخيه «إسحاق». حدّث عنه أحمد بن يحيى بن وزير فى «الأخبار». وكان شريفًا، توفى سنة أربع ومائتين[(٣)].

١٢٤ ـ إسماعيل بن سعيد بن عَلَس الصَّدَفىّ: من بنى عريب. ولى قضاء مصر أيامًا، وله أخبار. وأخته أم قيس بنت سعيد، التى تُعرف بها الناحية المعروفة بـ «دار أم قيس»[(٤)].

١٢٥ ـ إسماعيل بن سفيان الرُّعَيْنىّ، ثم الحَجْرىّ الأعمى: من حَجْر رُعَيْن. وفد على الوليد، وسليمان ابنى عبد الملك بن مروان، وعمر بن عبد العزيز (رضى الله عنه). حدّث عنه ضِمام بن إسماعيل[(٥)]، وعبد الرحمن بن شُرَيْح[(٦)].

= له)، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٣٢. ويلاحظ أن مادة ابن ماكولا، التى تعد المصدر الأساسى لنقل ترجمة ابن يونس لهذه الشخصية هى نفسها تقريبًا مادة المزى فى (تهذيب الكمال)، رغم عدم نسبة إياها لابن يونس، اللهم إلا فى الجملة الأخيرة منها. وأخيرًا، فإنه لم يتطرق أى من المصادر السابقة لذكر تاريخ وفاة المترجم له، ولعل عدم توصل ابن يونس إلى تحديده هو الباعث على ذلك.

(١) نسبة إلى بيع التِّبن (الأنساب ١/ ٤٤٥).

(٢) الإكمال ١/ ٤٩٥.

(٣) السابق ٧/ ٢٥٩.

(٤) رفع الإصر ١/ ١٢٠.

(٥) أورد ابن عساكر بسنده إلى أبى عمرو بن منده، عن أبيه أبى عبد الله بن منده، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، نا سلامة بن عمر المرادى، إلى ضمام بن إسماعيل، إلى (إسماعيل بن سفيان) المترجم له: أنه حدّث عن خروجه إلى الوليد بن عبد الملك، ودخوله على عمر بن عبد العزيز الذى أحسن إليه، ثم استأذنه فى الانصراف إلى مصر. (ويلاحظ ـ على ما يبدو ـ أن بتفاصيل تلك الرواية سقطًا). (مخطوط تاريخ دمشق ٢/ ٨٤٠ ـ ٨٤١).

(٦) الإكمال ٣/ ٨٣ ـ ٨٤، ومخطوط تاريخ دمشق ٢/ ٨٤١.

١٢٦ ـ إسماعيل بن عمرو المصرى الفقيه: أبو محمد، صاحب أشهب. يروى عن ابن وهب، وعبد الملك بن الماجشون، وغيرهما. وروى عنه جماعة، آخرهم: عبد الحكم بن أحمد الصدفى. توفى فى رجب سنة ثمان وأربعين ومائتين[١].

١٢٧ ـ إسماعيل بن فُليح بن ربَاح الغافقى: هو من عمرو، وعمرو بطن من غافق. حدث عنه يحيى بن عثمان بن صالح. وحدث عن صالح بن بهلول الإفريقى، عن مالك بن أنس[٢].

١٢٨ ـ إسماعيل بن قيس بن عبد الله بن غَنِىّ بن ذُؤَيْب بن حُكَيْم[٣] الرُّعَيْنِىّ: كان يُدْعَى البليغ اللسان. حدث عنه عبد الرحمن بن شُرَيْح المَعَافرىّ. هو ابن عم وهب بن أسعد بن غَنِىّ بن ذؤيب، صاحب مسجد وهب، الذى فى رُعَيْن[٤]. روى أن عبد الله ابن مسعود (رضى الله عنه) كان يقول: لا تقوم الساعة حتى يسود كُلَّ قبيلة منافقوها. لم يرو إسماعيل بن قيس غير هذا الحديث، فيما أعلم[٥].

١٢٩ ـ إسماعيل بن المنتظر بن إسماعيل بن زياد بن ثُمامة الرُّعَيْنِىّ: مولى رَدْمان[٦] ابن رُعَيْن، ثم لخارجة بن عَوَّال الرَّدْمانىّ[٧]. توفى فى جمادى الأخرة سنة إحدى ومائتين. وكان خارجة بن عوال ممن دخل مع عمرو بن العاص فى فتح البلد، وثمامة مولاه، وكان المنتظر من قواد البلد، ذِكره فى الأخبار، ولم أر له حديثًا[٨].

---

(١) تاريخ الإسلام ١٨/ ١٧٧.
(٢) الإكمال ٤/ ١١ (وصرّح فى آخر الاقتباس أنه: فى كتاب ابن يونس).
(٣) ورد معرّفًا بـ (ال) فى: (الأنساب) ٣/ ٧٦.
(٤) الإكمال: ٧/ ٣٨ (باب غَنِىّ)، والأنساب ٣/ ٧٦ (وصرّح بعده أنه قاله أبو سعيد بن يونس فى (تاريخ مصر).
(٥) انفرد بهذه الإضافة المهمة ابن ماكولا، فيما نسبه إلى (ابن يونس) فى جـ٢/ ٤٩١ (باب حُكَيم).
(٦) تبصير المنتبه ٢/ ٦١٤.
(٧) هذه النسبة إلى (رَدْمان)، وهو بطن من رُعين، ثم لخارجة بن عَوَّال، وهو ردمان بن وائل بن رُعين. (الأنساب ٣/ ٥٥).
(٨) الإكمال ٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠. وذكر السمعانى أنه من أهل مصر، وأورد نسبه بما يشبه ابن ماكولا، فلعله نقله عن ابن يونس ـ كما يحدث كثيرًا ـ ولم ينسبه إليه، ثم أضاف إضافة جديدة، فقال: توفى يوم الخميس لست ليالٍ خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين ومائتين (الأنساب ٣/ ٥٥).

١٣٠ - إسماعيل بن نُصَيْر: مولى قريش. كان كاتبًا فى الديوان زمن هشام. قد ذُكر فى «الأخبار»[(١)].

١٣١ - إسماعيل بن يحيى المعافرى المصرى: روى عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه حديث: «من حمى مؤمنًا من منافق، بعث الله مَلَكًا، يحمى لحمه يوم القيامة من نار جهنم. ومن رمى مسلمًا بشىء يريد شَيْنَه به، حبسه الله على جِسْر جهنم، حتى يخرج مما قال»[(٢)]. ليس هذا الحديث - فيما أعلم - بمصر[(٣)].

١٣٢ - إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم[(٤)] المُزَنِى[(٥)] المصرى: يكنى أبا إبراهيم. وهو صاحب الشافعى، توفى يوم الأربعاء لستٍّ بقين من شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين بمصر، ودُفن بالقرب من تُرْبَة الإمام الشافعى (رضى الله عنه) بالقرافة الصغرى بسفح المُقَطَّم، رحمه الله «تعالى»، وزرتُ قبره هناك[(٦)]. وكانت له

---

(١) الإكمال ١/٣٢٦.

(٢) راجع ما ذكره المزى، وابن حجر عن هذا الحديث (تهذيب الكمال ٣/ ٢١٤ - ٢١٥، وتهذيب التهذيب ١/٢٩٣). وقد دونّتُ الحديث بنصه، كما ورد فى كتاب المزى؛ لورود تعليق لابن يونس عليه فى ترجمة راويه؛ مما يدل - بداهة - على أنه أورده فى كتابه.

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ٢١٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٩٣.

(٤) ورد هذا الجد باسم (إسحاق) فى كل من: (طبقات الشافعية للسبكى) جـ٢ ص٩٣، والمقفى ٢/ ٩٢. وقد طالع ابن خلكان - كما صرَّح بذلك - كتاب ابن يونس، فألفاه سمَّاه (مسلمًا)، فتابعه عليه فى: (وفيات الأعيان ١/٢١٧).

(٥) نسبة إلى (مُزينة بنت كلب)، وهى قبيلة كبيرة مشهورة (السابق ١/ ٢١٩).

(٦) هذه العبارة منقولة عن (المصدر السابق ١/ ٢١٨)، وقبلها ذكر ابن خلكان أن ابن يونس ذكر وفاة المزنى كما تقدم، ولما لم يكن لتلك الوفاة المزعومة من ذكر - كما لاحظ ذلك - أيضًا - المحقق - اعتبرنا ما ورد هنا لابن يونس، خاصة أنه مرتبط بما قبله من تاريخ ابن يونس، وتلحقه مادة أخرى منقولة عن مؤرخ آخر (ابن زولاق) عن عُمْر المزنى، وصلاة الربيع المرادى عليه بعد وفاته. وبالنسبة لتاريخ وفاته المذكور، فقد ذكره - دون تحديد يوم الأربعاء - ابنُ خلكان فى (وفيات الأعيان ١/ ٢١٨، ووافقه السبكى فى طبقاته ٢/ ٩٥) . أما المقريزى، فأوردها مفصّلة فى (المقفى ٢/ ٩٥). وأشار الأخير إلى أن قبر المزنى يُزار، ويُتبرَّك بالدعاء عنده.

عبادة وفضل. ثقة فى الحديث[١]، لا يُختَلف فيه[٢]، حاذق فى الفقه[٣]، يلزم الرباط[٤]. وكان أحد الزهّاد فى الدنيا، وكان من خيار خلق الله «تعالى»، ومناقبه كثيرة. حدثنى إبراهيم بن محمد الضحّاك، قال: سمعتُ المزنى يقول: عانيتُ غسل الموتى؛ ليرق قلبى، فصار ذلك لى عادة[٥].

• ذكر من اسمه «أسميفع»:

١٣٣ـ أَسْمَيْفَع[٦] بن الشاعر بن يَريم[٧] بن فهد الرعينى: من أهل عُنَّة. ويقال: إنها قرية باليمن. حدّث عن حُذَيْفَة بن اليَمَان. حدّث عنه ابنه «عثمان بن أسميفع». وقد روى عمرو بن جابر الحضرمى، عن أسميفع. وأحسبه هذا، وكان شاعرًا[٨].

١٣٤ـ أسميفع بن وَعْلَة بن يَعْفُر بن سلامة بن شرحبيل بن علقمة السَّبائى: وأمه أنيسة بنت ربيعة بن نَمِر البُجَيْرىّ من حضرموت. وأسميفع هذا آخر ملوك سبأ، عليه قام الإسلام. هاجر فى خلافة عمر بن الخطاب. وشهد الفتح بمصر، واختط بها،

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ٢١٨، وتاريخ الإسلام ٢٠/ ٦٨، والمقفى ٢/ ٩٣. وذلك بخلاف ما ورد فى (الوافى بالوفيات ٩/ ٢٣٩): أن المزنى رأس فى الفقه، ولا معرفة له بالحديث كما ينبغى. ولا أعتقد صواب ذلك؛ لأن صحة رواية وفهم الحديث أساس مهم للفقيه.

(٢) أورد محققا (وفيات الأعيان ١/ ٢١٨، والمقفى ٢/ ٩٣) العبارة، وضبط الأخير الفعل (يختلف) فيها بالبناء للمعلوم، على نحو أدى إلى غموض معنى الجملة، وذلك على النحو الآتى: «ثقة فى الحديث، لا يَختلف فيه حاذقٌ فى الفقه». فقمتُ بتعديل فى علامات الترقيم، وبنيت الفعل للمجهول؛ كى يتضح المقصود.

(٣) المقفى ٢/ ٩٣. وفى (وفيات الأعيان) ١/ ٢١٨: من أهل الفقه.

(٤) تاريخ الإسلام ٢٠/ ٦٨، والمقفى ٢/ ٩٣.

(٥) السابق ٢/ ٩٣. وزاد الصفدى فى (الوافى بالوفيات) جـ٩ ص٢٣٩: أنه كان يُغسِّل الموتى؛ تعبدًا وديانة، وأنه غَسَّل الشافعى.

(٦) كذا وردت مضبوطة بالشكل فى (الإكمال ١/ ٨٩). وفى التعريف بـ (ذى الكلاع) المسمَّى بـ (أَسْمَيْفَع) ذكر ابن حجر فى (الإصابة) ٢/ ٤٢٨ ذلك الضبط بالحروف. وأضاف أنه يقال: (سَمَيفع) بفتحتين. وأعاد ضبطه بالحروف فى (السابق) ٣/ ١٨٥. وفى (السابق ٣/ ٢٦٦): ذكر أن السَّمْفَعَة هى الإقدام، والجُرأة (نقلاً عن ابن دُرَيد). وقال ابن حجر: ووهم من ضبطه بالقاف، وكذلك من ضمّ أوله، فصيّره مصغرًا (أُسْمَيْفِع).

(٧) وردت مضبوطة بالشكل بفتح الياء فى (الإكمال) ١/ ٢٤١.

(٨) السابق (قال ابن يونس).

وخطّته بالراية مع الأشراف عند سوق الحمام. وكُسرت رِجْله يوم فتح الفَرَما، فدخل مصر والجَبَائر[١] عليها. روى عنه حَنَش بن عبد الله السبائى. وكان عمر بن الخطاب قد أخذ تاجه، فجعله فى الكعبة، فكلمه فى تاجه، وقال: أسلمتُ عليه. فاشتراه عمر منه باثنى عشر ألف مثقال[٢].

• ذكر من اسمه «أشعر»:

١٣٥ - أشْعَر بن شهاب بن عمرو بن خَلاوَة التجيبى: شهد فتح مصر. ذِكْره فى كتبهم[٣].

• ذكر من اسمه «أشهب»:

١٣٦ - أشْهَب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القَيْسىّ العامرى المصرى: من بنى جَعْدَة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة «من أنفسهم»[٤]. يكنى: أبا عمرو. أحد فقهاء مصر، وذوى رأيها. ولد سنة أربعين ومائة[٥]، وتوفى يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة أربع ومائتين[٦]، وكان يَخْضِب عَنْفَقَته[٧].

---

(١) جَبَرَ يَجْبُرُ جَبرًا، وجُبُورًا: صَلَح، وأصلح العظم الكسير. الجَبيرة: ما يُثَبَّتُ به العظم المكسور. والجمع الجَبَائِر. (اللسان ١/ ٥٣٦، والمعجم الوسيط ١/ ١٠٩ - ١١٠).

(٢) الإكمال ٧/ ٤٣٤ - ٤٣٥ (قال ابن يونس فى خبر طويل، كذلك هو بخط الصورى. ومضبوط (البُجيرى) بالجيم، وأسميفع فى حرف (الألف).

(٣) الإكمال ١/ ٨٨ (قاله ابن يونس).

(٤) تهذيب الكمال ٣/ ٢٩٦.

(٥) أردفها الذهبى بقوله: «لثمان بقين من شعبان». (تاريخ الإسلام ١٤/ ٦٦). وواضح أن هناك سقطًا فى الكلام لم يتنبه إليه المحقق، ولو أنه فعل، لأتى بتاريخ وفاة (أشهب) من المصادر الأخرى، ولعلم أن العبارة التى أردف بها الميلاد تابعة لتاريخ الوفاة. وقد ورد تاريخ الميلاد محرفًا (١٤٥هـ) فى (تهذيب التهذيب) ١/ ٣١٤.

(٦) وفيات الأعيان ١/ ٢٣٩، وتهذيب الكمال ٣/ ٢٩٧ - ٢٩٨، وتهذيب التهذيب ١/ ٣١٤.

(٧) إضافة انفرد بها ابن خلكان فى (وفيات الأعيان) ١/ ٢٣٩. أما المعنى المقصود، فتفصيله كالآتى: خَضَبَ يَخْضِب خضابًا: ما يُخْضَب به من حِنَّاء ونحوه. (اللسان: خ. ض. ب) ٢/ ١١٧٩. العنفقة: خِفّة الشىء، وقِلّته، وهى الشعر الموجود بين شفة الرجل السفلى وذقنه، أو على طرف الشفة السفلى (وهو شعر خفيف عادة). (السابق: ع. ن. ف. ق) جـ٤/ ٣١٣٣. فمعنى (يخضب عنفقته): يصبغ بالحنّاء (الخضاب) الشَّعر المذكور.

• ذكر من اسمه «أصبغ»:

١٣٧ ـ أصْبَغ بن رَبَاح بن منقذ المُدْلجيّ المصرى: حَدَّث عنه أحمد بن يحيى بن وزير. توفى سنة خمس وعشرين ومائتين[(١)].

١٣٨ ـ أصبغ بن سَلاَّم بن يحيى[(٢)]: مولى مَهْرَة[(٣)]، من أهل مصر، يُلَقَّب «بُلَيْحًا»[(٤)]. حدث عنه: يحيى بن عثمان[(٥)] بن صالح[(٦)].

١٣٩ ـ أصبغ بن عمرو الأزْدىّ المقرئ: أبو زَبَّان، مصرى. توفى فى شهر ربيع الأول من سنة خمس وأربعين ومائتين[(٧)].

١٤٠ ـ أصبغ بن الفَرَج بن سعيد بن نافع القرشى الأموى، مولاهم المصرى: يكنى أبا عبد الله. كان يحيى بن عثمان بن صالح يقول: هو من ولد عبيد المسجد. كان بنو أمية يشترون للمسجد عبيدًا، يقومون على خدمة المسجد، فهو من أولاد أولئك العبيد، يُنسب إلى ولاء بنى أمية[(٨)]. وكان مضطلعًا بالفقه والنظر. توفى يوم الأحد لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين[(٩)]. وكان ذُكر للقضاء فى مجلس «عبد الله بن

---

(١) الإكمال ٤/ ١٣.

(٢) سبقت الترجمة لابن أخيه (أحمد بن عبد الملك بن سَلاَّم بن يحيى) رقم (٣٥).

(٣) هكذا ضبطها السمعانى بالحروف، والنسبة إليها (مَهْرِىّ). (الأنساب ٥/ ٤١٧).

(٤) هكذا بالحاء المهملة كما فى ترجمة (٣٥). ووردت فى (الألقاب) ص٢٣، بالخاء المعجمة، على سبيل التصحيف.

(٥) ورد فى (الألقاب) لابن الفرضى ص٢٣ بلفظة (سعيد)، وهو خطأ.

(٦) السابق. وأضاف: ذكره أبو سعيد. ويلاحظ أن ترجمة هذا الرجل وافية فى الإكمال ٧/ ٢٩١، وبها إضافات تزيد على ما فى (الألقاب): وكان مقبولاً عند القضاة. (ابن أبى الليث، وغيره). وهذا نموذج من النماذج الكثيرة، التى ينقل فيها ابن ماكولا عن ابن يونس، ولا ينسب إليه النص، واكتفى بنسبة الترجمة التالية (ترجمة ابن أخى أصبغ) إلى مؤرخنا).

(٧) السابق: ٤/ ١١٦.

(٨) ذكر البعض أنه مولى عمر بن عبد العزيز (تهذيب الكمال ٣/ ٣٠٤، وتاريخ الإسلام ١٦/ ٩٧). ويرى آخر أنه زعم أنه مولى عبد العزيز بن مروان، لكن كثيرًا من المصريين يدفعون ذلك. ولا يصححون له ولاء (المقفى ٢/ ٢١٤).

(٩) تهذيب الكمال ٣/ ٣٠٦، وتاريخ الإسلام ١٦/ ٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٥٧، والمقفى ٢/ ٢١٦، وتهذيب التهذيب ١/ ٣١٦ (وإن كان قد ذكر أكثر من تاريخ وفاة لأصبغ: ٢٢٠ أو ٢٢٦هـ، وصدّر ذلك بلفظة (وقال)، التى أرجح عود ضميرها على «يحيى بن عثمان بن صالح» مصدر الرواية، الذى ينقل عنه ابن يونس).

طاهر»، فشنَّعه[١] سعيد بن عفير.

حدثني على بن الحسن بن قُدَيْد، عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبى يعقوب يوسف بن يحيى البُوَيْطىّ، حدّثه أنه كان حاضرًا فى مجلس ابن طاهر، حين أمر بإحضار شيوخ أهل مصر. قال: فقال لنا عبد الله بن طاهر: «إنى جمعتُكم؛ لترتادوا لأنفسكم قاضيًا». فكان أول من تكلم يحيى بن بُكَيْر، فقال: أصلح الله الأمير: وَلِّ قضاءنا من رأيتَ، وجنِّبنا رجلين: لا تُوَلِّ قضاءنا غريبًا، ولا زرّاعًا، يَعْنى[٢] بالغريب: إبراهيم بن الجَرّاح، وبالزرّاع: عيسى بن فُليح. ثم تكلم أبو ضَمْرة الزُّهْرىّ، فقال: أصلح الله الأمير. أصبغ بن الفرج الفقيه العالم الوَرِع «وأصبغ حاضر المجلس». فقال سعيد بن كثير بن عفير: ما بال أبناء المقامصة[٣]، والصبَّاغين يُذكرون لهذه المواضع، التى لم يجعلهم الله لها أهلاً؟! فقام أصبغ، وأخذ بمجامع ثوب سعيد بن عفير، وقال له: إنك لشيطان مُفْتَرٍ! من أين علمتَ أنى من أبناء الصبّاغين؟! وارتفع الأمر بينهما، حتى كادت أن تكون فتنة. فذكر عبدُ الله بن عبد الحكم «عيسى بنَ المنكدر»، وأثنى عليه بخير، فقلّده ابن طاهر القضاء[٤].

---

(١) أخطأ قراءتها محقق (تهذيب الكمال ٣/٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٥٧، وتاريخ الإسلام ١٦/٩٨، لما حرّفوا كلمة (فشنَّعه) إلى (فسبقه). والأولى صحيحة دالة على الحدث فعلاً. وتجدر الإشارة إلى أن محقق (المقفى) جـ٢/٢١٦، قرأها قراءة صحيحة.

(٢) هذا هو الصواب، نقلاً عن (كتاب القضاة) للكندى ص٤٣٣، بينما لا تصح كلمة (يُعرِّض)، التى قرأها محقق (المقفى) جـ٢ ص٢١٦.

(٣) رجعت إلى مادة (ق. م. ص) فى (اللسان) ٥/٣٧٣٨ ـ ٣٧٣٩، فلم أهتد إلى المعنى بالضبط، وإن كنتُ وجدتُ له ظلالاً تشير إليه عن بُعد. فـ (القامصة): الدابّة النافرة الضاربة بِرْجلها، فيكون المعنى مشيرًا إلى وضاعة أصل (أصبغ)، أو إلى شدة سلاطته، وبذاءة لسانه. وقد يكون من (القميص) إشارة إلى وضاعة حرفة آبائه (صنَّاع القُمْصان).

(٤) أورد المقريزى الواقعة شبه مكتملة (نقلاً عن ابن يونس) فى (المقفى) ٢/٢١٦ ـ ٢١٧. ويلاحظ أنها وردت ـ من قبل ـ مكتملة، وبنفس إسناد ابن يونس (ابن قديد، عن يحيى بن عثمان بن صالح) فى كتاب (القضاة) للكندى ص٤٣٣ ـ ٤٣٤. هذا، وقد اكتفى كل من: المزى فى (تهذيب الكمال) ٣/٣٠٧، والذهبى فى (تاريخ الإسلام ١٦/٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٥٧) بالوقوف فى النقل عن ابن يونس ـ تقريبًا ـ عند عبارة أبى ضَمْرة الزُّهْرىّ، التى يُثنى فيها على (أصبغ) خيرًا، وقالا: فذكر الحكاية، أو باقى الحكاية. ولم يورداها!

• ذكر من اسمه «أفلح»:

١٤١ ـ أفلَح بن سليمان بن يزيد الرُّعَيْنِيّ: روى عنه عبد الرحمن بن أبى السَّمْح مرسلاً[١].

• ذكر من اسمه «أقمر»:

١٤٢ ـ أَقْمَر بن الهَنِف[٢] الخولانى: من بنى معاذ بن ربيعة، وهو الأصغر. يحدّث عن عبد الله بن مُعْتِب المرادى. حدّث عنه معاوية بن عُرابى[٣].

• ذكر من اسمه «إلياس»:

١٤٣ ـ إلياس بن الفرج بن ميمون الحَمْراوىّ: مولى لخم، كان ينزل الحمراء قريبًا من دار ليث بن سعد، وكان يحضر مجالس الذكر. كتب الحديث عن يونس بن عبد الأعلى، وطبقة من بعده. كتبتُ عنه مذاكرة، وتوفى سنة سبع وثلاثمائة، وكان ديِّنًا زاهدًا[٤].

• ذكر من اسمه «امرؤ القيس»:

١٤٤ ـ امرؤ القيس بن الفاخر بن الطَّمَّاح بن شُرَحْبيل الخَوْلانى: أبو شرحبيل. ذُكر أن له صحبة، شهد فتح مصر، ولا تُعرف له رواية[٥].

---

(١) الإكمال ٤/٣٥٨ (ذكره ـ أى: ذكر عبدَ الرحمن بن أبى السمح ـ ابن يونس فى ترجمة «أفلح بن سليمان»).

(٢) كذا ضبطها ابن ماكولا بالحروف فى (المصدر السابق) ٧/٤١٧.

(٣) السابق (قاله ابن يونس).

(٤) السابق ٧/٤٢٣ (قال: وجدتُه بخط الصورى).

(٥) أسد الغابة ١/١٣٧ (أخرجه ابن منده، وأبو نُعَيْم)، والإصابة ١/١١٣ (قال ابن منده: قاله لى أبو سعيد بن يونس). وعلّق ابن حجر ص١١٤ قائلاً: «لم أر فى تاريخ ابن يونس التصريح بأنه من الصحابة». وهذا صحيح، فابن يونس لم يقطع بصحبته، وإنما أورد ترجمته فى (المصريين)؛ لأنه ذُكر أن له صحبة. (فابن يونس ـ فى تعبيره ـ دقيق، وابن حجر ـ فى تعليقه ـ مصيب). ويلاحظ أن ابن ماكولا ـ فى الغالب ـ ترجم لهذا الشخص نفسه، فالنسب والكنية، وشهود فتح مصر مشترك بينهما، ولكن تحول اسم والده إلى (مالك)، ولم يذكر شرحبيل فى نسبه، ولم يتطرق إلى روايته، وأضاف أنه ممن صحب عمر بن الخطاب (رضى الله عنه). (الإكمال ١/٥٨١). (قاله ابن يونس). وعلى كل فقد أثبتُّ ما أوردته كتب الصحابة؛ لاحتمال صحبته.

• ذكر من اسمه «أمين»:

١٤٥ ـ أُمَيْن بن عمرو المعافرى: أبو خارجة. مصرى. يروى عن عبد الله بن عمرو. روى عنه أبو قَبِيل. والمشهور به كنيته، وهى صحيحة. وقيل: اسمه أُمَيْن، وما وجدتُ ذلك فى طريق صحيح. ولم يصح اسم أبيه أيضًا[(١)].

• ذكر من اسمه «أنس»:

١٤٦ ـ أنس بن أبى أنس: رُوِى له حديث من رواية شعبة، عن عبد ربه، عن رجل من أهل مصر، يقال له: أنس بن أبى أنس. لستُ أعرفه بغير ذلك[(٢)].

• ذكر من اسمه «أنيس»:

١٤٧ ـ أنيس بن عمران بن تميم بن أنيس الرعينى، ثم اليافِعىّ: من بنى سُحَيْت[(٣)]، يكنى أبا يزيد. حدث عنه عبد الله بن المبارك، والمقرئ، ورشدين بن سعد، والليث بن عاصم، والمِسْوَر بن يحيى. توفى سنة تسع وستين ومائة. كان يسكن الجيزة، وله عقِب بالريف[(٤)].

• ذكر من اسمه «أنعم»:

١٤٨ ـ أَنْعُم بن ذَرِى[(٥)] بن يَحْمَد[(٦)] بن مَعْدِ يكَرِب بن أسلم بن مُنَبّه بن السمادة بن حَيْويل بن عمرو أشْوَط بن سعد بن ذى شِعْبَيْن بن يَعْفُر بن صُبُع بن شعبان بن عمرو ابن قيس بن معاوية الشّعْبانى: شهد فتح مصر. روى عنه ابنه زياد بن أنعم[(٧)].

---

(١) الإكمال ١/ ٦.

(٢) تهذيب الكمال ٣/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٢٧ (قال ابن يونس فى ترجمة (أنس): لستُ أعرفه بغير ذلك. يعنى: بغير رواية شعبة.

(٣) نسبة إلى جد (مُبَرِّح بن شهاب بن الحارث بن سعيد بن سُحَيْت). (الأنساب ٣/ ٢٢٩).

(٤) الإكمال ٤/ ٢٦٨.

(٥) بفتح الذال المعجمة، وكسر الراء، وتخفيف الياء (الإكمال) ٣/ ٣٨٢.

(٦) قال ابن ماكولا فى (المصدر السابق): وجدتُه بخط (الصورى فى ذكر أبيه (أنعم): يَحمد (بفتح الياء). ووردت فى ذكر ابنه (زياد) بضم الياء (يُحمد). والأشبه بالصواب: الضم.

(٧) السابق.

• ذكر من اسمه «أواب»:

١٤٩ ـ أوَّاب بن عبد الله بن مُخْمر[١] الحَضْرَمِىّ العُقابى[٢]: من بطن يقال لهم: العُقابَة. كتب عن ابن عفير، ويحيى بن بُكير. مات قديمًا[٣].

• ذكر من اسمه «أوبر»:

١٥٠ ـ أوْبَر بن على بن المحَبّ بن حارثة بن كلثوم التجيبى: ذِكْره فى «أخبار مصر»[٤].

• ذكر من اسمه «أوس»:

١٥١ ـ أوس بن بشر المعافرى: عَريف بنى أنْعُم. كان يقرأ التوراة والإنجيل، وكان يوازى عبد الله بن عمرو فى العلم. حدّث عنه أبو قبيل، وواهب بن عبد الله، وليث ابن سعد، والجُلاح مولى عبد العزيز بن مروان، وأبو صالح التميمى، ويقال: التَّيْمى[٥]، وهو رجل معروف من أهل مصر[٦].

١٥٢ ـ أوس بن الحارث بن إبراهيم بن سهيل بن خالد بن يزيد بن أَسِيد بن هديّة بن الحارث بن هادى الصّدَفى: أبو شيبة. مصرى، توفى فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثلاثمائة. سمع يونس بن عبد الأعلى، وغيره[٧].

---

(١) هكذا نصّ ابنُ ماكولا على ضبط (ابن يونس) لهذه الكلمة (بضم الميم الأولى، وكسر الميم الثانية). وعرَّف به ابن ماكولا، فقال: هو ذو مُخْمِر: ابن أخى النَّجَاشى. له صحبة، ورواية عن النبى ﷺ. ويقال فيه: مُخبِر (بالباء). (الإكمال: ٧/ ٢٢٦). أما ابن ماكولا، فيراها: بكسر الميم الأولى، وسكون الخاء المعجمة، وفتح الميم الثانية (مِخْمَر). وقد أخطأ القراءة محقق (الأنساب)، فقرأها (محمد بن الحضرمى) جـ٤ ص٢١٣.

(٢) نسبة إلى (العُقابَة): بطن من حضرموت. قال السمعانى: ورأيتُ بخطى فى (تاريخ مصر) ألفًا مقيدًا. (السابق).

(٣) الإكمال ٧/ ٢٢٧، والأنساب ٤/ ٢١٣.

(٤) الإكمال ٧/ ٢١٨. وأضاف ابن ماكولا: وجدتُه بخط الصورى بفتح الحاء مُحقَّقًا (المحَب).

(٥) وردت فى (مخطوط تاريخ دمشق) ٣/ ١٨٩: التميمى، ولعل الصواب ما ذكرته بالمتن.

(٦) المخطوط السابق ٣/ ١٨٩ (بإسناد ابن عساكر، إلى أبى عبد الله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس)، وتاريخ الإسلام ٨/ ٤١.

(٧) الإكمال ١/ ٦٤.

• ذكر من اسمه «أويس»:

١٥٣ - أُوَيْس بن سعد بن أبى سَرْح العامرى[١]: أخو عبد الله بن سعد. شهد فتح مصر. ومن ولده: أبو جعفر الأُوَيْسىّ، من ساكنى مكة. قدم مصر، ونزل خِطَّة جده، وكان رجلاً صالحًا. وقيل: أويس بن عبد الله بن سعد. والأول أصح[٢].

• ذكر من اسمه «إياد»:

١٥٤ - إياد بن طاهر بن إياد الرعينى، ثم الذُّبْحَانىّ[٣]: يكنى أبا حِمْيَر. كتبتُ عنه من حفظه. توفى سنة أربع وثلاثمائة. وهو من ولد بنات «المفضَّل بن فَضَالة»[٤].

١٥٥ - إياد بن ياسر بن إياد الخَبَائِرىّ المصرى: والخبائر: بطن من الكلاع، وهو خبائر بن سَوَّاد بن عمرو بن الكلاع بن شرحبيل. روى عنه سعيد بن كثير بن عفير. توفى لخمس بقين من شهر رمضان سنة عشر ومائتين[٥].

• ذكر من اسمه «إياس»:

١٥٦ - إياس بن البُكَيْر[٦] بن عَبْد ياليل بن ناشب[٧] بن غِيَرَة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثى: حليف بنى عدى. شهد إياس فتح مصر، وتوفى سنة أربع وثلاثين[٨]، واستشهد أخوه عاقل يوم بدر، وأخوه خالد يوم الرَّجيع، وأخوه

---

(١) وقد انفرد ابن حجر بالترجمة له فى (الإصابة) ١/ ١٥٤، لكنه سَمَّاه (أوسًا) بالتكبير، ولم يأت بمادة عن ابن يونس فى ترجمته. وذكر أنه من مسلمة الفتح، وسكن المدينة، واختط بها دارًا، وعاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان. وإذا كان لم يصرح بمقدمه إلى مصر، فابن يونس أعلم بهذا الشأن، وذكر مجيئه إليها لشهود فتحها، وقد حكم له ابن حجر بالصحبة، فتم بذلك الشرطان الأساسيان اللذان دل الاستقراء - فى حدود ما تيسر لى تجميعه من بقايا كتاب ابن يونس هذا - على أحقيته بالترجمة له فى (تاريخ المصريين) لابن يونس.

(٢) الإكمال ١/ ١١٤.

(٣) ذُبحان: بطن من رُعَيْن، فيما يظن السمعانى (الأنساب ٣/ ٦).

(٤) الإكمال ٢/ ٥١٦ (روى عنه ابن يونس)، ٤/ ٢٣٤، والأنساب ٣/ ٦.

(٥) الإكمال ٣/ ٢٩١، والأنساب ٢/ ٣١٧ - ٣١٨.

(٦) سمّى ابن سعد أباه (أبا البُكَير)، وواظب على ذلك فى تسمية إخوة المترجَم له: عاقل (الطبقات) ٣/ ٢٩٦ - ٢٩٧، وخالد (السابق ٣/ ٢٩٧)، وإياس، وعامر (السابق ٣/ ٢٩٨).

(٧) ورد باسم (ثابت) فى (حسن المحاضرة): ١/ ١٧٠.

(٨) وذكر ذلك - أيضًا - الذهبى فى (سير النبلاء) ١/ ١٨٦.

عامر باليمامة[١].

١٥٧ ـ إياس بن عامر الغافقى، ثم المَنَارى[٢] المصرى: كان من شيعة علىّ بن أبى طالب (رضى الله عنه)، والوافدين عليه من أهل مصر، وشهد معه مشاهده[٣].

١٥٨ ـ إياس بن عَبْد الأسدى: حليف بنى زُهْرَة. شهد فتح مصر، واختط بها، وهو الذى يقال له: القارىّ من القارَة[٤].

• ذكر من اسمه «أيمن»:

١٥٩ ـ أيْمَن بن مَرْسوع بن ضُبُع بن موهشل بن عقيب الرعينى، ثم الحَجْرى: من

---

(١) الإصابة ١/ ١٦٣ ـ ١٦٤، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٠ (وبه «أخوهم» بالجمع بدل (أخيه) الواردة بالرفع والإفراد فى النص).

(٢) نسبة إلى مَنار (تهذيب الكمال ٣/ ٣٠٤)، أو إلى (مَنارَة) فى (الأنساب) ٥/ ٣٨٦: بطن من غافق.

(٣) المصدران السابقان، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٤٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢٥٥ (جعله فى مشاهير التابعين، الذين رووا الحديث). وأضاف ابن حجر فى (مصدره السابق): أنه روى عن (عقبة ابن عامر). وأضاف السمعانى، والسيوطى (فى مصدريهما السابقين) أنه روى ـ أيضًا ـ عن علىّ (رضى الله عنه). وأجمعت المصادر السابقة أنه روى عنه ابن أخيه (موسى بن أيوب بن عامر الغافقى). هذا، وقد ذكر ابن حجر أن موسى توفى (سنة ١٥٣هـ). (التهذيب ١٠/ ٢٩٩). وجعله السيوطى فى طبقة المحَدثين، التى تلى الطبقة، التى تلى طبقة عمه (إياس ابن عامر الغافقى)، وهى تلى (طبقة صغار التابعين، وفيها أبو حنيفة ت١٥٠هـ). (حسن المحاضرة ١/ ٢٧٨). ولما كان موسى هذا روى عن عمه، فينتظر أن يكون ذلك تَمّ فى العقد السابع، أو الثامن مثلاً من القرن الهجرى الأول؛ لأن عمه يغلب على الظن أنه من مواليد مصر مع بدايات فتحها، أو عقيبه. ومن هذا المنطلق عدّه ابن يونس مصريًا، وترجم له فى كتابه هذا. ونعتقد أنه شارك فى معارك علىّ (فى صفين، أو النهروان مثلاً)، وهو شابّ فى مقتبل العمر. ومن جهة أخرى، لا يصح ما انفرد به (الأنساب) ٥/ ٣٨٦، حين قال: إياس ابن عامر: روى عنه ابن وهب؛ لأن الأخير ولد (١٢٥هـ)، وتوفى (١٩٧هـ)، ولا نعلم أن إياسًا عُمِّر ذلك العمر المديد، حتى يسمع منه ابن وهب الحديث.

(٤) الإكمال ٧/ ١٣١ (قاله ابن يونس). وعلّق ابن ماكولا: قلتُ: وفى كلامه هذا نظر. وكل من يُنسَب إلى (القارة) لا يجوز فيه الهمز. وأما من يُنسَب إلى القراء، فأصله الهمزة، ويجوز تركه؛ للتخفيف، إلا أنه لا يجوز تشديد يائه. وأقول: كلام ابن ماكولا صحيح، إلا أنه لا وجه لاعتراضه على كلام ابن يونس؛ إذ لا محل له، فابن يونس ينسب المترجم له إلى القارة نسبة صحيحة، ولم يهمز النسبة، فلا خطأ فى مقولته.

الأكهول. ذِكْره فى الأخبار، وما علمتُ له مسندًا[١].

• ذكر من اسمه «أيوب»:

١٦٠ - أيوب بن سليمان بن عبد الواحد بن أبى حَجَر: يكنى أبا سليمان. يروى عن بكر بن صدقة. قد رأيتُ مَنْ يُحدّث عنه. وهو والد «داود بن أيوب»[٢].

١٦١ - أيوب بن شُرَحْبيل بن أُكْسُوم[٣] بن أبْرَهة بن الصبّاح بن لَهيعَة بن شُرَحْبيل بن مَرْثَد بن الصبّاح بن مَعْد يكرِب[٤] بن يَعْفُر بن يَنُوف بن شَراحيل بن أبى شَمِر بن شرحبيل بن ياسِر بن أشْعَر[٥] بن مَلْكيكَرِب بن شَراحيل بن عُمَىّ[٦] بن أبى كَرِب بن يعفر بن أسْعَد بن مَلْكِيكَرِب بن شَمِر[٧] بن أشْعَر[٨] بن ينوف بن أصْبَح الأصْبَحىّ: أمه أم أيوب بنت مالك بن نُوَيْرَة بن الصبّاح.

وأيوب هذا أحد أمراء مصر. وليها لعمر بن عبد العزيز[٩]. روى عنه أبو قَبيل، وعبد الرحمن بن مِهْران، وتوفى فى رمضان سنة إحدى ومائة[١٠].

حدثنى موسى بن هارون بن كامل، أخبرنا عبد الله بن محمد البُرْدىّ، حدثنا أبى، حدثنا ابن أبى ذئب، حدثنا عبد الرحمن بن مهران، عن أيوب بن شرحبيل، قال: كتب عمر بن عبد العزيز (رضى الله عنه) إلى عامله على مصر: أنْ خُذْ من المسلمين من كُلِّ أربعين دينارًا، ومن أهل الكتاب من كُلِّ عشرين دينارًا، إذا قَبِلوها فى كل عام؛ فإنه

---

(١) الإكمال ٣/ ٨٤.

(٢) السابق ١/ ١٢٩ (قال ابن يونس).

(٣) كذا فى (الولاة) ص٦٧، وصُحّف فى (النجوم الزاهرة) ١/ ٣٠٤ إلى (أكشوم).

(٤) كذا فى (السابق) ١/ ٣٠٤. وفى (الولاة) للكندى ص٦٧: مَعدِى كَرِب.

(٥) السابق: ص٦٨. وفى (النجوم) ١/ ٣٠٤: أشغر.

(٦) فى (السابق): عُمَير. وفى (الولاة) ص٦٨: يعفر بن عُمَىّ.

(٧) كذا فى (المصدر السابق). وفى (النجوم) ١/ ٣٠٤: شمير.

(٨) بالعين فى (السابق).

(٩) راجع فترة ولايته على مصر (من سنة ٩٩ - ١٠١هـ) فى (الولاة) ص٦٨ - ٦٩.

(١٠) تاريخ الإسلام ٧/ ٣٠ (ولم تنسب إلى ابن يونس)، والنجوم ١/ ٣٠٤. هذا، وقد ورد فى (الولاة) للكندى ص٦٩: أن أيوب توفى ١٩ رمضان ١٠١هـ (وهو والٍ)، ثم أتى برواية أخرى لليث، ولأحمد بن يحيى بن وزير تقول: نُزِع ١٧ من رمضان ١٠١هـ (بعد ولاية عامين ونصف). فلعله توفى بعد عزله بيومين.

حدثنى من سمعه، عمن سمعه، عن رسول الله ﷺ(١).

١٦٢ ـ أيوب بن قسطنطين: أبو المَيْثا(٢). تُجيبى، مولى بنى سَوْم. عِداده فى أهل مصر. روى عنه يحيى بن بُكير. قال فيه ابن بكير: أبو المنير(٣).

***

(١) النجوم ١/ ٣٠٤ (والترجمة كلها نقلها ابن تغرى بردى عن ابن يونس، مصدّرة بـ «قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس فى تاريخه). وفى نهاية الترجمة: (انتهى كلام ابن يونس باختصار).

(٢) ورد فى الإكمال ٧/ ٣٠٧: أن (مَيْثا) ـ فى الأصل ـ هى أم بِشر، وهى امرأة روت عن عائشة. فكأنه كُنى باسم هذه المرأة.

(٣) المصدر السابق.

باب الباء

• ذكر من اسمه «بَحْر»:

١٦٣ـ بَحْر بن نصر بن سابق الخَوْلانىّ: هو أبو عبد الله المصرى، مولى بنى سعد من خَوْلان[١]. كان من أهل الفضل[٢]. حدثنى أحمد بن محمد بن سلامة، قال: سمعتُ يونس بن عبد الأعلى، وذكر بحر بن نصر، فوثَّقه[٣]. توفى بمصر ليلة الاثنين لثمان خلون من شعبان سنة سبع وستين ومائتين، وصلى عليه أخوه إدريس بن نصر بن سابق الخولانى[٤].

• ذكر من اسمه «بُحُر»:

١٦٤ـ بُحُر بن ضُبُع بن أُتَّة[٥] بن يُحْمِد بن مَوْهِشْل بن عُقْب بن اللَّيْشَرْح بن سعد

---

(١) تهذيب الكمال ٤/١٦، والمقفى ٢/ ٣٩٣.

(٢) تهذيب الكمال ٤/١٨، والمقفى ٢/ ٣٩٣.

(٣) تفرد المقريزى بذكر إسناد ابن يونس لهذه الرواية (المصدر السابق). وذكر غيره ما يلى: قال أبو جعفر الطحاوى: سمعت يونس بن عبد الأعلى (تهذيب الكمال ٤/١٨، وتهذيب التهذيب ١/٣٦٨).

(٤) نسب العبارة السابقة كلها إلى ابن يونس المزّىُّ فى (تهذيب الكمال ٤/١٨ ـ ١٩). أما المقريزى فى (المقفى) ٢/ ٣٩٣، فلم يصرح بنسبتها إلى مؤرخنا. ووقف ابن حجر فى الاقتباس عن ابن يونس عند ذكر تاريخ الوفاة (تهذيب التهذيب ١/٣٦٨). وهناك مزيد من المعلومات المهمة ذكرتها المصادر الأخرى، وأعتقد أنها عن ابن يونس ولم تصرح بذلك، مثل: تاريخ ميلاد المترجم له (١٨٠، أو ١٨١هـ). (المقفى ٢/٣٩٣، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٦٨). وكذلك ذكرت بعض أساتيذه: ابن وهب، والشافعى (فى الفقه)، وأشهب، وغيرهم. وبعض تلامذته (الطحاوى، وابن أبى حاتم، وغيرهما). (تهذيب الكمال ٤/١٦ ـ ١٨، والمقفى ٢/ ٣٩٣، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٦٨).

(٥) حُرِّفت فى (حسن المحاضرة) ١/ ١٧٣ إلى (أُنسة). وزعم محققه (هامش ٤): أنه ذُكر هكذا فى (الإصابة). وهذا قول غير صحيح، فهو مضبوط ومكتوب دون تحريف فى (الإصابة ١/ ٢٧١: أُتَّة). ولم يكتف محققه ـ رحمه الله ـ بذلك، بل وثّق صحة الضبط فى (هامش١). وقد سبق لى تحقيق ذلك الضبط فى الهامش (٣) بترجمة رقم (٩١) فيما مضى، فليراجعها من شاء.

ابن بدر بن شُرَحْبيل بن حُجْر بن زيد بن مالك بن زيد بن رُعَيْن[١]: من لم يقل: بُحُر ابن ضُبُع، فقد أخطأ. الاسمان مضمومان: الباء والحاء فى «بُحُر»، والضاد والباء فى «ضُبُع»[٢]. وفد على رسول الله ﷺ[٣]، وشهد فتح مصر، واختط بها، وخِطَّته معروفة بـ «رُعَيْن».

ومن ولده: أبو بكر السُّمَيِّن بن محمد بن بُحُر، ومروان بن جعفر بن خليفة بن بُحُر[٤].

---

(١) حَرَصْتُ على إيراد هذا النسب كاملاً عن (الإكمال ١/ ٢٠٨، وأسد الغابة ١/ ١٩٩)؛ لأنه ديدن مؤرخنا فى معظم تراجمه السابقة، رغم عدم نسبة الإكمال ذلك إليه، ونقل ابن الأثير ذلك عن ابن ماكولا، كما أن مقارنة محتوى الترجمة لديهما بغيرهما من المصادر المصرِّحة بالنقل عن ابن يونس، تثبت أنها تنبع كلها من معين واحد (هو كتاب ابن يونس). وذكر المقريزى النسب كاملاً فى (المقفى) جـ٢ ص٣٩٢، ولم يصرح بمصدره، وإن زادنا تعريفًا بالجد الأكبر، فقال: ذو رعين هو الجد الأكبر لهذا الصحابى.

(٢) صرح بنسبة ذلك الضبط إلى مؤرخنا (أبى سعيد بن يونس) المحدِّث الثقة المصرى (عبد الغنى ابن سعيد ت ٤٠٩هـ) فى كتابه (المؤتلف والمختلف) ص٤٢. وأعتقد أنه أقدم مصدر معروف اهتم بضبط اسم هذا الصحابى، واسم والده. ثم تتابعت بالنقل عنه المصادر الأخرى التالية دون نسبة ذلك إلى ابن يونس (مثل: الإكمال ١/ ٢٠٨، والاستيعاب ١/ ١٨٩، وأسد الغابة ١/ ١٩٩، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٣).

(٣) أضاف ابن ماكولا فى (الإكمال) ١/ ٢٠٨: أنه لما وفد على الرسول ﷺ، كان معه (يُعْفِر بن عريب بن عبد كُلال). ونقل ذلك عنه ابن الأثير فى (أسد الغابة) ١/ ١٩٩، ولكنه سمّاه (يعفر بن غريب). وعلّق المحقق فى (الهامش) بأنها بالعين المهملة، كما وردت فى (الإصابة). وأضاف قائلاً: إن ابن الأثير لم يترجم لهذا الصحابى. وأقول: تعليق المحقق صحيح. وأضيف أن ترجمة (يعفر) غير موجودة - أيضًا - فى (طبقات ابن سعد)، ولا فى (الاستيعاب). أما ترجمة (يعفر) فى (الإصابة)، فهى فى جـ٦ ص٦٨٤ (وصرَّح بفتح العين فى عَريب)، ولكنه لم يذكر وفادته مع بُحُر على الرسول ﷺ. وسيترجم ابن يونس للصحابى (يعفر بن عريب) فى باب (الياء) من تاريخه هذا، إن شاء الله. وينضم المقريزى فى (المقفى ٢/ ٣٩٢) إلى ابن ماكولا، وابن الأثير فى ذكر وفادة يعفر مع بُحر على الرسول ﷺ، لكن المحقق ضبط اسم (عريب) بضم العين، وهو غير دقيق.

(٤) الاستيعاب ١/ ١٨٩، وأسد الغابة ١/ ١٩٩، والإصابة ١/ ٢٧١، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٣.

• ذكر من اسمه «بحير»:

١٦٥ - بَحِير[١] بن ذاخِر بن عامر المَعَافِرِىّ، ثم النَّاشِرِىّ[٢]: حدث عن عمرو بن العاص[٣]، وابنه[٤]، ومسلمة بن مخلد، وعقبة بن نافع. حدث عنه: الأسود بن مالك الحِمْيَرِىّ، وابن لهيعة[٥]. وكان سيّافًا لمسلمة. وروى - أيضًا - عن عبد العزيز بن مروان[٦]. روى عنه ابنه «على بن بَحِير بن ذاخر»[٧].

---

(١) ضبطه ابن ماكولا بالحروف، وهو - فى الأصل - اسم الصحابى (بَحير الأنصارى). (الإكمال ١/ ١٩٦). وكذا ضبطه ابن حجر فى (تبصير المنتبه) ١/ ٦٠. وتصحّف إلى (بُجَيْر) فى (المقفى) جـ٢ ص٣٩٣، وتكرر التصحيف ثلاث مرات (ص٣٩٤)، ولم يفطن إليه المحقق، رغم أنه لو راجع الترتيب الهجائى قبل ترجمة (بُحُر) وبعده، لشك فى صحة الأمر، فقبله (ص٣٩٣): ترجمة (بَحر)، وبعده (ص٣٩٤): ترجمة (بَدْر).

(٢) نسبة إلى (ناشِر بن الأبيض)، وهو بطن من همدان، عامتهم بمصر. (الأنساب ٥/ ٤٤٤، وهامشها)، وذكر ابن ماكولا بعض من تسمى بـ (ناشر) فى (الإكمال ١/ ١٥٨).

(٣) لقَّبه ابن حجر بـ (صاحب عمرو بن العاص). (تبصير المنتبه) ١/ ٦٠. ولعله يقصد الراوى عنه؛ إذ لا نعتقد الصحبة بمعنى الملازمة والمصاحبة، على الأقل فى بدايات حكم عمرو مصر؛ لأن (بحيرًا) كان صغيرًا، كما سنرى بعد قليل. ولعله صحبه فى فترة حكمه الثانية ٣٨ - ٤٣هـ. (الولاة ٣١ - ٣٤). وقد أورد ابن عبد الحكم رواية، رواها بحير عن عمرو بن العاص فى حديث مرفوع إلى رسول الله ﷺ، يوصى فيه بقبط مصر خيرًا بعد فتحها (فتوح مصر ص٣).

(٤) حُرِّف فى (المقفى جـ٢ ص٣٩٣) إلى: عبد الله بن عمر. وهذا غير صحيح؛ لأن ابن عمر لم يمكث بمصر بعد فتحها، ولم يورد ابن عبد الحكم رواية لـ (بحير) عن ابن عمر، وإنما ذكر صلته بابن عمرو (راجع فتوح مصر فى رواية من سنة ٦٣هـ قبيل استشهاد عقبة بن نافع فى حواره مع ابن عمرو فى وجود بحير ص١٩٩).

(٥) روى ابن لهيعة عنه رواية مطوَّلة، أوردها ابن عبد الحكم فى (فتوح مصر ص١٣٩ - ١٤١)، فيما يحدّث بحير أنه ذهب مع أبيه وهو طفل صغير لصلاة الجمعة فى بدايات حكم عمرو بن العاص لمصر، ووصف لنا منظر عمرو، وسرد الخطبة التى سمعها. وهذه الرواية تؤكد مصرية ذلك الرجل، وأنه نشأ بمصر صغيرًا؛ مما يرجح إيراد ابن يونس له فى (تاريخ المصريين).

(٦) فلعله عاصر فترة حكمه مصر (٦٥ - ٨٦هـ)، وإن كنا لا ندرى تاريخ وفاته تحديدًا.

(٧) هذه الترجمة منقولة عن (الإكمال) ١/ ١٩٧. وقد ردّ على توهُّم الدارقطنى أن الذى روى عن (عبد العزيز بن مروان) شخص آخر غير (بحير بن ذاخر) هذا. ووافق ابن ماكولا نص ابن يونس، وأكد ما أكده ابن يونس من أن (على بن بحير) المذكور هو ابن (بحير بن ذاخر). وكأن ابن يونس فهم من توهم الدارقطنى أنه ربما جعل الرواية عن (عبد العزيز بن مروان) =

١٦٦ ـ بَحير[١] بن رَيْسان بن اليثوب بن سعدان بن عمرو بن فِهْر[٢] بن شَمِر[٣] بن حسان بن يَريم بن يُحْمد[٤] بن يَقْدُد بن ينوف بن لهيعة بن شرحبيل ذى الكَلاع بن مَعْدى كَرِب بن يزيد بن تُبّع بن حسان بن أسعد بن كَرِب[٥]، وهو تُبّع الأكبر: قدم مصر أيام معاوية بن أبى سفيان، وغزا المغرب، ورجع إلى مصر، فسكنها[٦]. روى عن عبادة ابن الصامت. روى عنه أبو سفيان الشامى، وابن لهيعة، وبكر بن مُضَر[٧].

= لعلىّ بن بحير، لا لبحير نفسه. هذا، وقد ذكر الترجمة ـ أيضًا ـ المقريزى فى (المقفى ٢/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤) باستثناء ذكر وظيفة بحير لدى (مسلمة)، ولم يشر إلى ابن يونس مصدرًا له فيها إلا فيما يتصل بتوهم الدارقطنى.

(١) كذا ضبطت بالحروف فى (الإكمال) ١/ ١٩٦. وشُكِّلتْ بضم الباء فى (البغية) ص٢٤٩، وهو غير صحيح.

(٢) كذا فى (الإكمال) ١/ ١٩٧. وفى (البغية) ص٢٤٩: فهد.

(٣) ضبطها ابن ماكولا بالشكل بكسر الميم (الإكمال) ١/ ١٩٧. وفى (البغية) ص٢٤٩: شِمْر.

(٤) قال ابن ماكولا: هكذا بخط الصورى فى هذا النسب، خاصة (يُحمد) بضم الياء، وكسر الميم. وكذلك هو فى نسخة الخطيب. وبالنسبة لنسب المترجم له، فإنه يُلاحظ سقوط جزء منه هو (فهر بن حسان بن يريم بن يحمد)، وذلك فى (الجذوة) ١/ ٢٧٩.

(٥) كذا ورد فى (البغية) ص٢٤٩، وأظنه الصواب. وحُرّفت إلى (أبى) فى (الإكمال) ١/ ١٩٧، والجذوة ١/ ٢٧٩.

(٦) الإكمال ١/ ١٩٧، والجذوة ١/ ٢٧٩ (وذلك فى معرض الترجمة لحفيده:(بحير بن عبد الرحمن ابن بحير)، الذى دخل (الأندلس، وقُتل بها)، والبغية ص٢٤٩ (شرحه). وهذا يعنى أن المصدرين الأخيرين جمعا بين ترجمتين، وردتا منفصلتين لدى ابن يونس، فى ترجمة واحدة، وهى ـ أصلاً ـ للحفيد، ثم نهايتها إشارة إلى ترجمة الجد (صاحب الترجمة التى معنا هنا). وفى نهاية الترجمة قال صاحبا هذين المصدرين الأخيرين: (ذكره أبو سعيد بن يونس)، ولم يقولا: ذكرهما، فأوهم ذلك أن ابن يونس ترجم للجد فقط. وعلى كل، فالراجح أن المعنى هو (ذكر هذا الكلام كله ابنُ يونس). والذى أوضح الأمر وجلاه ورود الترجمتين منفصلتين لكلا الشخصين، كل على حدة فى (الإكمال)، منسوبة فى كل مرة إلى ابن يونس، وهو الذى اتبعناه، ووضعنا كلاً فى ترتيبه الهجائى المتبع. وستأتى ترجمة الحفيد (بحير بن عبد الرحمن ابن ريسان) لدى ابن يونس فى (تاريخ المصريين) برقم (١٦٨).

(٧) إضافة فى (الإكمال) ١/ ١٩٧. وواضح أنه دخل مصر؛ للغزو فى إفريقية فى وقت مبكر، ثم سكنها بعد ذلك. فدخوله مصر قديم؛ مما يرجح مصريته.

١٦٧ - بحير بن شرحبيل بن معدى كَرِب بن أبرهة بن الصبَّاح الأصْبَحىّ: يروى عن أبيه. أمه أم مسلم بنت بحير بن رَيْسان(١).

١٦٨ - بَحير بن عبد الرحمن بن بَحير بن رَيْسان(٢): دخل الأندلس(٣)، وقُتل بها، وله أخبار، وقد حُكى عنه(٤).

• ذكر من اسمه «بختري»:

١٦٩ - بَخْتَرِى(٥) بن نصر بن أحمد بن بخترى بن عبد الوهاب بن نصر: مولى الصَّدِف(٦). يكنى أبا محمد. حدَّث، وكتبتُ عنه. ثقة، توفى فى رجب سنة سبع عشرة وثلاثمائة(٧).

• ذكر من اسمه «بديل»:

١٧٠ - بُدَيْل (غير منسوب): حليف بنى لَخْم. روى رِشْدين بن سعد، عن موسى ابن عُلَىّ بن رَبَاح، عن أبيه، عن بُدَيل «حليف لهم»، قال: رأيتُ النبى ﷺ يمسح على الخُفَّيْن(٨).

• ذكر من اسمه «برتا»:

١٧١ - بُرْتَا(٩) بن الأسود بن عبد شمس بن حَرام بن عَوْف بن مُعَتِّم بن الرَّبْعَة بن

---

(١) الإكمال ١/ ١٩٧ ـ ١٩٨.

(٢) راجع بقية نسبه فى ترجمة جده (بحير بن ريسان) فى (تاريخ المصريين) لابن يونس ترجمة رقم (١٦٦).

(٣) الجذوة ١/ ٢٧٩، والبغية ٢٤٩ (كلاهما قال: ذكره أبو سعيد بن يونس).

(٤) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ١/ ١١٤ (قال أبو سعيد حفيد يونس)، والجذوة ١/ ٢٧٩، والبغية ص٢٤٩، والإكمال ١/ ١٩٨ (قاله ابن يونس).

(٥) اسم يشبه النسبة، وهو من ضبط ابن ماكولا (الإكمال ١/ ٤٥٩، والأنساب ١/ ٢٩٤).

(٦) هكذا ضبطها السمعانى، وقال: قبيلة من حمير نزلت مصر (السابق ٣/ ٥٢٨).

(٧) الإكمال ١/ ٤٦٠.

(٨) الإصابة ٤/ ٢٧٥ (ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر). ولعله الذى ترجم له ابن الأثير فى (أسد الغابة) ٣/ ٨٥ (نقلاً عن ابن منده باسم (عبد الله بن بديل) آخر، غير ابن ورْقاء الخزاعى، وقال: روى عن النبى ﷺ المسح على الخفين (أخرجه ابن منده مختصرًا).

(٩) هكذا ضبطه بالحروف ابن ماكولا (الإكمال ١/ ٥٥٦)، لكنه عاد وذكر أنه وجده فى (نسب حمير) بفتح الباء (بَرْتا). (السابق ١/ ٥٥٧). فلعل كلا الوجهين جائز.

سعد بن هُمَيْم بن ذُهْل بن هُنَى[١] بن بَلِىّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة: له صحبة. شهد فتح مصر، وقيل[٢]: قُتل يوم فتح الإسكندرية[٣]. وهو أخو مسعود بن الأسود[٤].

• ذكر من اسمه «برح»:

١٧٢ـ بِرْح بن عُسْكُر بن وتّار بن كُرُغ[٥] بن حضرمين[٦] بن التُّغما[٧] بن مَهْرِىّ بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة: وفد على رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر، واختط بها وسكنها، وهو معروف من أهل مصر[٨]. ذكره سعيد بن عفير، فقال: ابن

---

(١) خطّأ ابن ماكولا هذا الضبط لابن يونس، وجعله بالفتح (هَنِىّ). (الإكمال ١/ ٨٨، ٥٥٧)، واستشهد على ذلك بأنه نفس ضبط ابن سعيد، ثم نقل عن ابن سعيد بقية ترجمة (برتا)، فقال: كان أجود العرب، نزل به قيس بن سعد بن عُبادة منصرفَه من مصر (السابق ١/ ٥٥٧). وقد عدتُ إلى ما تحت يدى من كتاب (عبد الغنى بن سعيد)، مثل: (المؤتلف والمختلف) المطبوع، وكذلك (المخطوط) فى نسختيه (الهند، والمغرب)، فلم أجد ذكرًا لما قاله ابن ماكولا، فلعله ساقط من المخطوط، خاصة أن نسخة المغرب ناقصة الآخر. أما بخصوص ما نقله عنه زائدًا عن ابن يونس، فقد فات ابنَ ماكولا أنه يتعارض مع نص ابن يونس ـ بعد قليل ـ أنه توفى فى فتح الإسكندرية؛ إذ إن فتحها الأول كان سنة ٢١هـ (الولاة: ٩)، والثانى سنة ٢٥هـ (السابق: ١١). وقيس بن سعد صرفه علىّ عن ولاية مصر فى رجب سنة ٣٧هـ (السابق: ٢٢)، فكيف يلتقيان، وينزل عليه قيس ضيفًا؟!

(٢) تفرّد بذكرها ابن حجر فى (الإصابة) جـ١ ص٢٨٣.

(٣) الإكمال ١/ ٥٥٧ (ولم يذكر قبلها لفظة: قيل)، والإصابة ١/ ٢٨٣، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٤ (ولم يذكر كلمة: قيل).

(٤) تفرد بنقل تلك الإضافة عن (ابن يونس) ابنُ ماكولا فى (الإكمال) ١/ ٥٥٧، وقال: كذلك هو بخط الصورىّ (ناسخ كتاب ابن يونس، ونسخته دقيقة). ويمكن مراجعة ترجمة الصحابى (مسعود بن الأسود البلوى) فى: (الاستيعاب ٣/ ١٣٩٠ ـ ١٣٩١، وأسد الغابة ٥/ ١٥٧)، وهو يعد فى أهل مصر، وشهد الحديبية وبايع، واستأذن عمر فى الغزو إلى إفريقية، فقال له قولته المشهورة: «لا، إنها غادرة مغدور بها». (فتوح مصر ١٧٣، ٣١٥).

(٥) وردت بالراء فى (أسد الغابة) ١/ ٢٠٨، والمقفى، ٢/ ٤١٠.

(٦) (حضرمى) فى المصدرين السابقين.

(٧) (النعمان) فى المصدرين السابقين.

(٨) الإكمال ١/ ٢٢٧، وأسد الغابة ١/ ٢٠٨. والغريب أن ابن حجر قال عنه: (وهو معروف من أهل البصرة). (الإصابة ١/ ٢٨٤). وحذا حذوه ـ دون تدقيق ـ السيوطى (حسن المحاضرة ١/ ١٧٤). وقد أوضح ابن عبد الحكم أن أصله من اليمن، ووفد من مهرة على رسول الله ﷺ (فتوح مصر ٣١٦).

حُسْكُل[١]. ورأيتُ فى بعض الكتب القديمة فى النسب القديم بخط ابن لهيعة: بِرْح بن عُسْكُر. وما علمتُ له رواية بمصر، ولا بغيرها[٢].

• ذكر من اسمه «بسام»:

١٧٣ - بَسَّام بن أحمد بن بسّام بن عِمران: أبو الحسن المعافرى، مولاهم المصرى. ثقة. حدثنا عن: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن المقرئ. توفى فى شوال سنة اثنتين وثلاثمائة[٣].

• ذكر من اسمه «بسر»:

١٧٤ - بُسْر[٤] بن أبى أرْطاة[٥]: اسمه[٦] عُمَيْر بن عُوَيْمِر بن عِمْران بن الحُلَيْس بن سَيَّار بن نِزار بن مُعَيْص بن عامر بن لُؤَىّ بن غالب القرشى العامرى. يكنى أبا عبدالرحمن[٧]. كان من أصحاب رسول الله ﷺ، وروى عنه[٨]. شهد فتح مصر،

(١) وردت فى (الإكمال) ١/ ٢٢٧ (حُبُنْكُل)، وهو تحريف؛ بدليل ما ذكره ابن حجر فى (تبصير المنتبه) ٣/ ٩٥٤: أن ابن عفير قال: بِرْح بن حُسْكُل. وأورد فى (الإصابة) ١/ ٢٨٤ رأيًا آخر (جعله باللام: عُسْكُل). هذا، وقد خطأ ابن عبد الحكم رأى ابن عفير السابق، وقطع فى المسألة بقوله: «إنما هو بِرْح بن عُسْكُل». (فتوح مصر ٣١٦)، وعنه نقل السيوطى فى (حسن المحاضرة ١/ ١٧٤).

(٢) الإكمال ١/ ٢٢٧. ولمزيد من التفصيل عنه راجع: (فتوح مصر ٣١٦، والمقفى ٢/ ٤١٠ - ٤١١).

(٣) تاريخ الإسلام ٢٣/ ٨٧.

(٤) تصحّفت فى (ط. د. مؤنس) من (رياض النفوس) ١/ ٥٥ إلى (بشر).

(٥) ويقال - أيضًا -: ابن أرطاة. وورد فى (حسن المحاضرة ١/ ١٧٤): أن ابن أبى أرطاة هو الصواب، وأن ابن حجر جعله الأصح فى (الإصابة). وبالعود إلى (الإصابة ١/ ٢٨٩ - ٢٩٠)، ألفيت العكس، ففيه رواية تذكر أن من قال: ابن أبى أرطاة، فقد وهِم (ص٢٨٩). ويبدو من مسلك ابن عبد الحكم أن المشهور (ابن أبى أرطاة)، وربما قالوا: (ابن أرطاة). (فتوح مصر ٢٦٠).

(٦) أى: اسم والده المعروف بـ (أرطاة)، أو (ابن أبى أرطاة). صُرّح بذلك فى (الإصابة) ١/ ٢٨٩.

(٧) ورد هذا النسب مطولاً فى (تهذيب الكمال) ٤/ ٦٠، والإصابة ١/ ٢٨٩، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٨١. وورد ببعض اختلاف فى بدايته: بسر بن أبى أرطاة بن عمرو بن عمران)، ونقص فى نهايته (الوقوف عند لؤى) فى (تاريخ دمشق) جـ١٠ ص٣ (ذكره ابن عساكر بسنده إلى أبى عمرو بن منده، عن أبيه أبى عبد الله، أنبأنا ابن يونس).

(٨) رياض النفوس (ط. مؤنس) ١/ ٥٥، وفى (ط. بيروت): ١/ ٨٥ وزيادة: ذكر ذلك أبو سعيد =

واختط بها، وله بمصر دار بُسْر، وحَمّام بُسْر[١]. وكان من شيعة معاوية بن أبى سفيان، وشهد مع معاوية صفِّين. وكان معاوية وجَّهه إلى الحجاز واليمن فى أول سنة أربعين، وأمره أن ينظر من كان فى طاعة علىّ فيوقع بهم. ففعل بمكة والمدينة واليمن أفعالاً قبيحة[٢]. وقد ولى البحر لمعاوية، وكان قد وَسْوَسَ فى آخر أيامه[٣]، فكان إذا لقى إنسانًا، قال: أين شيخى؟ أين عثمان؟ ويسُلّ سيفه. فلما رأوا ذلك، جعلوا له فى جَفْنه سيفًا من خشب، فكان إذا ضرب به لم يضُرّ. حدّث عنه أهل مصر، وأهل الشام، وتوفى بالشام فى آخر أيام معاوية. وله عقب ببغداد، والشام[٤].

حدثنا أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبى، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن الوزير، قال: حدثنا عبد الحميد بن الوليد، قال: حدثنى الهيثم بن عدىّ، عن عبد الله بن عيّاش، عن الشَّعْبىّ: أن معاوية بن أبى سفيان أرسل «بُسْر بن أبى أرطاة القرشى، ثم العامرى» فى جيش من الشام، فسار حتى قدم المدينة، وعليها - يومئذ - أبو أيوب «خالد ابن زيد الأنصارى» صاحب النبى ﷺ. فهرب منه أبو أيوب إلى علىّ بالكوفة. فصَعِدَ بسر منبر المدينة، ولم يقاتله بها أحد، فجعل ينادى: يا دينار، يا رزيق، يا نجار. شيخ

= ابن يونس، وغيره. وذكره أبو عبد الله محمد بن سنجر فى مسنده فى (الصحابة)، وذكر روايته حديث: «اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها، وأجِرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة». وأورد هذا الدعاء بروايته - أيضًا - الذهبى فى (سير أعلام النبلاء) جـ٣/ ٤١٠، لكن الذهبى - رغم اعترافه بأنه فارس شجاع، فاتك من الأبطال - قال: فى صحبته تردد. وفى (تاريخ الإسلام) جـ٥ ص٣٦٩: جزم أنه لا صحبة له، وأن هذا هو الصحيح.

(١) تاريخ دمشق ١٠/ ٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٠، وتاريخ الإسلام ٥/ ٣٦٨. وقد ثبت أنه اختط بمصر. ويبدو أنه أقام بها بعض الوقت (قال ابن عبد الحكم: اختط بسر بمصر خلف الليثيين، الذين كانوا مع عمرو بن العاص (وهم آل عروة بن شِيَيْم) عند أصحاب القراطيس. (فتوح مصر ١١٥).

(٢) ورد أن معاوية ولاه الحجاز واليمن (تاريخ الإسلام ٥/ ٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٠، والإصابة ١/ ٢٩٠). وسيأتى - بعد قليل - عرض لجانب من أعماله القبيحة.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٠، وتاريخ الإسلام ٥/ ٣٦٨ (وقرأها المحقق: «شوّش»)، والتهذيب ١/ ٣٨١، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٤.

(٤) تاريخ دمشق ١٠/ ٣ (بإسناد ابن عساكر إلى أبى عمرو بن منده، عن أبيه أبى عبد الله، أنبأنا أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ٤/ ٦١. ويبدو أن ابن عبد الحكم هو أصل المعلومة الأخيرة المتصلة بمن حدث عنه، وبوفاته؛ إذ إنه قطع بأنه لم يرو عنه غير أهل مصر والشام، وذكر أحد من روى عنه من أهل الشام (يونس بن ميسرة). وجعل وفاته بالشام أيام معاوية (فتوح مصر ٢٦٠).

سَمْح عهدتُه ـ هاهنا ـ بالأمس (يعنى: عثمان رضى الله عنه)، وجعل يقول: يأهل المدينة، والله لولا ما عهد إلىّ أمير المؤمنين، ما تركتُ بها محتلمًا إلا قتلتُه.

بايع أهل المدينة لمعاوية، وأرسل «أى: بسر» إلى بنى سلمة، فقال: لا والله، ما لكم عندى من أمان ولا مبايعة، حتى تأتونى بـ «جابر بن عبد الله» صاحب النبى ﷺ، فخرج جابر بن عبد الله، حتى دخل على أم سلمة خفيًا، فقال لها: يا أُمَّهْ، إنى قد خشيتُ على دينى، وهذه بيعة ضلالة، فقالت له: أرى أن تبايع، فقد أمرتُ ابنى «عمر ابن أبى سلمة» أن يبايع. فخرج جابر بن عبد الله، فبايع بسر بن أبى أرطاة لمعاوية. وهدم بسر دُورًا كثيرة بالمدينة، ثم خرج إلى مكة، فخافه أبو موسى الأشعرى، وهو ـ يومئذ ـ بمكة، فَتَنَحى عنه. فبلغ ذلك بسرًا، فقال: ما كنتُ لأوذى أبا موسى. ما أعْرَفنى بحقه وفضله!

مضى بسر إلى اليمن ، وعليها ـ يومئذ ـ عُبَيْدُ الله بن العباس بن عبد المطلب عاملاً لـ «علىّ بن أبى طالب». فلما بلغ عُبيدَ الله أن بسرًا قد توجَّه إليه، هرب إلى علىّ، واستخلف عبد الله بن عبد المدان المرادىّ. وكانت عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان قد ولدتْ من عُبيد الله غلامينْ من أحسن صبيان الناس «أَوْضَئه، وأَنْظَفه»، فذبحهما. وكانت تَنْشُدهما فى الموسم فى كل عام، تقول:

ها مَنْ أحَسَّ بُنَيَّيَّ[١] اللَّذَيْن هُما ... كـالدُّرَّتَيْن تَخَلَّى[٢] عنهما الصَّدَفُ

(١) قرأها ـ هكذا ـ محقق (تهذيب الكمال) جـ٤ ص٦٦، بينما قرأها محقق (الاستيعاب) جـ١/ ١٦٠: بنىَّ. وبتحليل هذه اللفظة نحويًا، وصرفيًا، ثم بيان ما يجب أن تكون عليه من خلال تقطيع بيت الشّعر عروضيًا، تبيّن لى صحة القراءة الأولى المثبتة فى المتن، وذلك كما يلى:
أ ـ أصل هذه اللفظة: (ابن).
ب ـ وعند تصغيرها صارت (بُنَىّ) ـ بُ: الأصل الأول ـ نَ: الأصل الثانى ـ ىْ: ياء التصغير ـ ى: الأصل الثالث المردود.
جـ ـ ولما كان المذبوحان اثنين، وكانت المتحدثة هى أمهما، وتسندهما إلى نفسها؛ فقد ثُنِّيت الكلمة المصغَّرة، ثم أسندت إلى ياء المتكلم، هكذا: (بُ نَ ىْ ى)
ىْ: ياء المثنى التى حُذفت نونها للإضافة (بعدها مضاف إليه هو: ياء المتكلم).
ى: ياء المتكلم المتحركة؛ لوجود اللام الساكنة بعدها فى (اللَّذَيْن)؛ كى نمنع التقاء الساكنين.
د ـ الأبيات من بحر البسيط، وتقطيع أولها كالآتى:
مُستفعِلن فَعِلُنْ مُستفعِلُنْ فَعِلُنْ * مُستفعِلُنْ فَعِلُنْ مُستفعِلُنْ فَعِلُنْ
(٢) فى (الاستيعاب) ١/ ١٦٠: تَشظَّى، بمعنى: تفرَّق.

هـا مَنْ أحسَّ بُنَيَّيَّ اللَّذَيْن هُما
سمعي وقلبي[١] فقلبي - اليوم - مُخْتَطَفُ

هـا مَنْ أحسَّ بُنَيَّيَّ اللَّذَيْن هُما
مُخُّ العظـام، فمُخّي - اليوم - مُزْدَهَفُ[٢]

حُدِّثْتُ بُسْرًا ، وما صَدَّقْتُ ما زعموا
من قولهم[٣] ومن الإفك[٤] الذى وصفوا

أَنْحَى على وَدَجَي[٥] ابنيّ مُرْهفةً
مشحوذةً ، وكذاك الإثمُ[٦] يُقْتَرَفُ

مَنْ ذا لوالِهَةٍ[٧] حَرَّى[٨] مُفَجَّعةٍ
على صَبِيَّيْن ضلاّ إذ غدا السَّلَفُ[٩]

قال: فلما بلغ عليًا (رضى الله عنه) مَسِيرُ بسر، وما صنع، بعث فى عقب بسر - بعد

(١) فى (الاستيعاب): (وعقلى).
(٢) أى: ذاهب مستطار مشدوه. من قولهم: (ازْدَهَف منه شيئًا): أخذه. (اللسان، مادة: ز. هـ. ف) ٣/ ١٨٧٩، والمعجم الوسيط ١/ ٤١٩).
(٣) فى (الاستيعاب) ١/ ١٦٠ : قيلهم.
(٤) فى المصدر السابق: الإثم.
(٥) وَدَجَ الذبيحة يَودِج وَدْجًا، ووِداجًا: قطع وَدَجها. والوَدَجان: عِرقان فى العنق يقطعهما الذَّابح، فلا تبقى بعدهما حياة. (اللسان، مادة: و. د. ج) ٦/ ٤٧٩٢ - ٤٧٩٣، والمعجم الوسيط ٢/ ١٠٦٢).
(٦) ضبطها محقق (المصدر السابق) بما يشعر أن همزتها للوصل (الاثم)، وهو جائز عروضيًا فى (بحر البسيط) هنا.
(٧) وَلَهَ يولِه وَلْهًا، وَلِهَ (يَولَه) وَلَهًا، وولهَانًا. والوالهة: التى حيَّرها الحزن، فأذهب عقلها. (اللسان، مادة: و. ل. هـ) جـ٦ ص٤٩١٩، والمعجم الوسيط ٢/ ١١٠٠).
(٨) حَرَّ كبده: يَبِسَت من عطش، أو حزن وألم ونحوهما. حَرَّ يَحرّ حرَّة وحرارة، فهو حَرَّان، وهى حَرَّى (والجمع: حِرَار، وحَرَارَى). (اللسان، مادة: ح. ر. ر) جـ٢/ ٨٢٧ - ٨٢٨، والمعجم الوسيط ١/ ١٧١.
(٩) جمع سالف، وهو كل من تقدم من الآباء وذوى القرابة، ممن لهم سنّ، أو فضل. (اللسان، مادة: س. ل. ف) جـ٣/ ٢٠٦٨، والمعجم الوسيط ١/ ٤٦١).

منصرفه من الشام - جاريةَ بن قُدامة السَّعْدى[١]، فجعل لا يَلْقَى أحدًا خلع[٢] عليًّا إلا قتله، وأحرقه بالنار، حتى انتهى إلى اليمن. فلذلك سَمَّتِ العربُ «جارية بن قُدامة» مُحَرِّقًا[٣].

ويقال: إن أم عبد الرحمن، وقُثَم[٤] ابنَىْ «عُبيد الله بن العباس» جُوَيْرِيَةُ بنت قارظ الكِنانيّة «وآل قارظ حلفاء لبنى زُهْرة بن كلاب». وكان عُبيد الله بن العباس قد جعل ابنيه هذين «عبد الرحمن، وقُثَمَ» عند رجل من بنى كِنانة، وكانا صغيرين. فلما انتهى «أى: بسر» إلى بنى كنانة، بعث إليهما؛ ليقتلهما. فلما رأى ذلك الكنانىُّ، دخل بيته، وأخذ السيف، ثم خرج يشد[٥] عليهم بسيفه حاسرًا، وهو يقول:

الليث من يمنع حَافَاتِ[٦] الدارْ ولا يزال مُصْلَتًا[٧] دون الجَارْ

إلا فَتًى أوْرَعُ[٨] غيرُ غـدَّارْ

(١) صحابى يُعد فى البصريين. روى عن الرسول ﷺ حديث: (لا تغضبْ)، روى عنه أهل المدينة، والبصرة. كان مع علىّ فى حروبه، وشهد صفين. قيل: إنه عم الأحنف بن قيس، أو دعاه بذلك؛ تعظيمًا. لُقّب مُحرّقًا؛ لأنه حرّق على عبد الله بن الحضرمى داره، لما أرسل إليه معاوية أن يأخذ له البصرة من خليفة ابن عباس (واليها لعلى). توفى فى خلافة يزيد بن معاوية (الاستيعاب ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧، والإصابة ١/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٨).

(٢) فى (تهذيب الكمال) ٤/ ٦٦: خلع عليه عليًا، وحذفت (عليه)؛ ليستقيم المعنى.

(٣) السابق ٤/ ٦٤ ـ ٦٦.

(٤) لعله سَمِىّ عمه (قُثَم بن العباس)، ذلك الصحابى الصغير (ت ٥٧هـ). (التقريب) جـ٢/ ١٣٢.

(٥) هكذا فى (تهذيب الكمال) جـ٤ ص٦٦. وفى (تاريخ دمشق) ١٠/ ١٢: (يشتد).

(٦) جمع (حافة)، دون تشديد الفاء، أى: جوانب الدار. وحافة الشىء: طرفه، وجانبه. (اللسان، مادة: ح. و. ف) ٢/ ١٠٥٣، ومادة: ح. ى. ف: ٢/ ١٠٧٢)، فهى واوية ويائية كذلك. وفى (المعجم الوسيط: ح. و. ف) ١/ ٢١٥. وفارق بين (حافة)، و (حافّ)؛ لأن الأخير هو ما يَحُفّ بالشىء، ويحيط به. ومنه قوله (تعالى): ﴿وترى الملائكة حافّين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقُضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾ [الزمر: ٧٥]. (اللسان، مادة: ح. و. ف) جـ٢/ ٩٣٠، والمعجم الوسيط ١/ ١٩٢).

(٧) أى: بارزًا يدافع عن جاره. وهو مأخوذ من (صَلَتَ يَصلُت صَلْتًا). نقول: صلت فلانًا بالسيف: ضربه. أصْلَت الشىء: أبرزه، وسيف مُصلَت: مُجرَّد من غِمْده. (اللسان، مادة: ص. ل. ت) ٤/ ٢٤٧٨، والمعجم الوسيط ١/ ٥٣٩).

(٨) تهذيب الكمال ٤/ ٦٧، وفى (تاريخ دمشق ١٠/ ١٣: أروع. والمثبت فى المتن أصح، والمقصود: إن هو إلا فتى أورع (من الوَرَع)، لا يعرف الغدر.

فقال له بسر: ثكلتْك أمك. والله، ما أردنا قتلك، فلم عَرّضْتَ نفسك للقتل؟!
فقال: أُقْتَل دون جارى، فعسى أُعْذَر عند الله، وعند الناس. فضرب بسيفه حتى قُتل، وقَدَّم بُسْرٌ الغلامين، فذبحهما ذبحًا. فخرجت نسوة من بنى كنانة، فقالت منهن قائلة: يا هذا[1]، هؤلاء[2] الرجالَ قتلتَ، فعلام يُقتل الوِلْدان؟! والله، ما كانوا يُقْتلون فى جاهلية ولا إسلام. والله، إن سلطانًا لا يقوم إلا بقتل الضَّرَعِ[3] الصغير، والمِدْرَه[4] الكبير، وبرفع الرحمة، وعقوق الأرحام لسلطانُ سوء. فقال لها بسر: والله، لهممتُ أن أضع فيكن السيف. فقالت له: تالله، إنها لأختُ التى صنعتَ، وما أنا لها منك بآمنة. ثم قالت للنساء اللاتى حولها: وَيْحكُنّ، تَفَرَّقْن. فقالت جويرية «أم الغلامين» امرأة عبيد الله بن العباس تبكيهما، وذكرتْ هذه الأبيات بعينها، أو نحوها[5].

• ذكر من اسمه «بشر»:

١٧٥ ـ بِشْر بن عائذ الجَنْبى[6]: مصرى، من مراد. يكنى أبا محمد[7].

---

(١) هكذا فى (تهذيب الكمال) ٤/٦٧، وفى (تاريخ دمشق) ١٠/١٣: يا هذه. والأول صواب، فالخطاب إلى (بُسْر).

(٢) فى (تهذيب الكمال) جـ٤ ص٦٧: «هذا الرجالَ قتلتَ»، على تقدير: يا هذا، قتلت الرجال. والمثبت فى المتن من (تاريخ دمشق) ١٠/١٣.

(٣) أى: الضَّارِع الصغير السن النحيف، الضاوى الجسم. ومنه فى الحديث: قول الرسول ﷺ ـ لما رأى ولَدَىْ جعفر الطَّيَّار ـ: ما لى أراهما ضارعيْن؟! قالوا: إن العين تُسرع إليهما. (اللسان، مادة: ض. ر. ع) ٤/ ٢٥٨٠، والمعجم الوسيط ١/ ٥٥٩).

(٤) ضُبطت فى (تهذيب الكمال) جـ٤ ص٦٧، بفتح الميم والدال، والصواب ما ذكرتُ فى المتن. ومنها الفعل (دَرَهَ يَدْرَه دَرْهًا)، ومن معانيه: دَرَهَ عليهم، أى: طلع، وهجم دون أن يشعروا به. دره عنهم: تكلم، ودافع.
دره فلانًا: تنكر له. ومن المعنى الثانى جاءت لفظة النص (المِدْرَه): السيد الشريف زعيم القوم، والمقدَّم فى اللسان واليد عند الخطابة، والخصومة والقتال. وفى الحديث، عن شدّاد بن أوس: «إذ أقبل شيخ من بنى عامر، هو مِدْرَه قومه». والجمع: مَدَارِهُ (اللسان، مادة: د. ر. ه) ٢/ ١٣٦٩، والمعجم الوسيط ١/ ٢٩٢).

(٥) تاريخ دمشق ١٠/ ١٢ ـ ١٣، وتهذيب الكمال ٤/ ٦٦ ـ ٦٧.

(٦) نسبة إلى (جَنْب)، وهى قبيلة من اليمن، أو هى عدة قبائل (منبّه، والحارث، وغيرهما)، كانوا منفردين أقلاء أذلاء، فسُمُّوا بـ (جَنْب). فلما اجتمعوا، صاروا قبيلة قوية (الأنساب ٢/ ٩١).

(٧) الإكمال ٦/ ١١.

• ذكر من اسمه «بشير»:

١٧٦ـ بَشِير[١] بن جابر بن عُراب[٢] بن عَوْف بن ذُؤَالة[٣] بن شَبْوة[٤] بن ثَوْبان بن عَبْس بن غالب[٥] بن صُحَار بن العَتِيك[٦] بن عَكّ بن عُدْثان[٧] العَبْسىّ الغافقى[٨]: وفد على النبى ﷺ، وشهد فتح مصر، ولا تُعرف له رواية[٩].

١٧٧ـ بَشير[١٠] بن النَّضْر بن بشير بن عمرو بن زيد بن مَلْحة[١١] بن عمرو بن بكر

(١) ذكر السيوطى فى (حسن المحاضرة) ١/ ١٧٦: أن ابن حجر ذكر فى (الإصابة): أن السمعانى ضبطه بتحتانية، ثم مهملة مُصغرًا (أى: بُسَيْر). وبالفعل ورد النص فى (الإصابة ١/ ٣١٠)، ولم أجد له ذكرًا فى (الأنساب) ٣/ ٣٩٨، فلعله فى نسخة أخرى ليست بين أيدينا.

(٢) ضبطها ابن الأثير هكذا (أسد الغابة) ١/ ٢٢٨، وابن حجر فى (الإصابة) ١/ ٣١٠. وذكرها ابن عبد البر بالعين وبالغين. (الاستيعاب ١/ ١٧٧).

(٣) هكذا ضبطها بالحروف ابن الأثير (أسد الغابة) ١/ ٢٢٨.

(٤) هكذا ضبطها بالحروف فى (المصدر السابق، والإصابة ١/ ٣١٠).

(٥) إضافة تفرّد بها صاحب الإكمال: ١/ ٢٨١.

(٦) المصدر السابق.

(٧) نص ابن حجر على أنها بالمثلثة (الإصابة ١/ ٣١٠).

(٨) ذكر ابن عبد البر فى (الاستيعاب ١/ ١٧٧) نسبة أخرى سوى (العبسى الغافقى)، هى (العَتَكىّ). ويلاحظ أنها محرفة عن (العكّىّ)، فالنسبة إلى (عَكّ) هى المقصودة. هذا، وقد أشار ابن الأثير إلى هذه النِّسَب الثلاث، وبيّن أن لا تناقض بينها، من خلال مقارنات دقيقة رائعة، ملخصها: أنه (عكّىّ): نسبة إلى (عَكّ بن عُدْثان). وعَبْسىّ: نسبة إلى (عَبْس بن صُحَار بن عَكّ). وغافِقىّ: نسبة إلى (غافق بن الشاهد بن عَكّ بن عُدثان)؛ لأن عبسًا وغافقًا ابنا عَمّ. (أسد الغابة ١/ ٢٢٨).

(٩) الإصابة: ١/ ٣١٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٦. وذكر النص دون الإشارة إلى وفادته على رسول الله ﷺ كل من: ابن عبد البر فى (الاستيعاب) ١/ ٣٧٧ (وقال: ذكره حفيد يونس)، وابن الأثير فى (أسد الغابة) ١/ ٢٢٨. وأورد النص نفسه، دون نسبته إلى ابن يونس صاحب (الإكمال) ١/ ٢٨٢ (وقال: له صحبة)، وكذا الأنساب ٣/ ٣٩٨.

(١٠) ضبطها بضم الباء محقق (فتوح مصر ص٢٣٥)، و(القضاة) ص٣١٣. وأضاف الكندى: أن أباه ممن حضر فتح مصر، واختط بها. وعلى كل، فالصواب ضَبْطُه مكبَّرًا (الإكمال ١/ ٢٨٠).

(١١) هكذا ضُبطت فى (الإكمال) ١/ ٢٨٢، ووردت بكسر الميم (مِلْحَة)، وبالتصغير (مُلَيْحة) فى (الاستيعاب) ٣/ ١١٩٦، وكذلك فى (الإصابة) ترجمة الصحابى (عمرو بن عوف بن زيد بن مِلْحَة، ويقال: مُلَيْحة). (الإصابة ٤/ ٦٦٦). ويبدو أن هذا الصحابى ابن ابن عم المترجَم له (يلتقيان فى زيد).

ابن أفرك بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابِخَة المُزَنِى[١] : قاضى مصر لعبد العزيز بن مروان. حدّث عنه جعفر بن ربيعة. وكان أبوه النضر بن بَشير فيمن شهد فتح مصر. توفى بشير فى سنة سبعين، أو سنة تسع وستين[٢].

• ذكر من اسمه «بقاء»:

١٧٨ - بَقاء بن سلامة بن محمد المصرى: يكنى أبا القاسم. سَمّى نفسه - بعد ذلك - عبد الله. كان يفهم الحديث. كتب عن النَّسائى، ومن بعده. توفى فى شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[٣].

• ذكر من اسمه «بقى»:

١٧٩ - بَقِىّ بن العاص القَرَاطِى[٤]: حدَّث، وسُمع منه. توفى بالأندلس سنة أربع وعشرين وثلاثمائة[٥].

• ذكر من اسمه «بكر»:

١٨٠ - بكْر بن إدريس بن الحجاج بن هارون الحَجْرىّ: أبو القاسم. يروى عن أبى عبد الرحمن المقرئ، وآدم بن أبى إياس، وغيرهما. وكان فقيهًا. توفى فى شوال سنة سبع وستين ومائتين[٦].

١٨١ - بكر بن سعيد بن عبد الله بن بكر[٧] الخَوْلانى الأحْدَب الأسدى[٨] المصرى:

---

(١) بضم الميم، وفتح الزاى، وآخرها نون. والنسبة إلى مُزينَة بن أدّ بن طابخة بن مُضَر بن نِزَار ابن مَعَدّ بن عدنان. واسم مزينة عمرو، وسمى باسم أمه: مزينة بنت كلب بن وَبَرَة. (الأنساب ٥/ ٢٧٧ - ٢٧٨).

(٢) الإكمال ١/ ٢٨٢. وأورد الكندى فى كتاب (القضاة) ص٣١٤: أنه ولى القضاء بعد وفاة (عابس بن سعيد) سنة ٦٨هـ، وتوفى سنة ٦٩هـ.

(٣) تاريخ الإسلام ٢٥/ ١٥٩.

(٤) نسبة إلى (قَراطَة)، وهى بلدة من بلاد الأندلس. هكذا قال السمعانى، وضبطها بالحروف (الأنساب ٤/ ٤٦٥).

(٥) السابق، وقال بعده: «هكذا ذكره أبو سعيد بن يونس فى «تاريخ المصريين».

(٦) الإكمال ٣/ ٨٧.

(٧) إضافة فى (المصدر السابق) ١/ ٣٠.

(٨) إضافة فى (تاريخ الإسلام) ١٧/ ١١٣.

يكنى أبا عبد الله. روى عن ليث بن سعد، وابن وهب. روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح. توفى فى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين[١].

١٨٢ ـ بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدِّمْيَاطىّ، مولاهم الهاشمى: يكنى أبا محمد. مولى الحارث بن عبد الرحمن الهاشمى. يروى عن عبد الله بن يوسف، وشعيب بن يحيى، وعن جماعة[٢]. توفى بدمياط فى شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائتين[٣].

١٨٣ ـ بكر بن سَوَادَة بن ثُمامَة الجُذامى[٤] المصرى: كان فقيهًا مفتيًا[٥]. روى عن ابن عمرو، وقيس بن سعد بن عبادة، وسهل بن سعد الساعدى. روى عنه عبد الله بن لهيعة[٦]، وعمرو[٧] بن الحارث، وجعفر بن ربيعة، والليث[٨]. سكن القيروان. قرأت

---

(١) الإكمال ١/ ٣٠، وتاريخ الإسلام ١٧/ ١١٣.

(٢) تاريخ دمشق ١٠/ ٢٤٩.

(٣) المصدر السابق (بإسناد ابن عساكر إلى أبى عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، قال: أخبرنا ابن يونس)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٦، وتاريخ الإسلام ٢١/ ١٣٥. وأضاف الذهبى عن المترجم له مادة، أعتقد أنه أخذها عن ابن يونس ولم يصرح، منها: أنه إمام مفسر مقرئ. ولد سنة ١٩٦هـ. سمع نُعيم بن حماد، وعبد الله بن صالح، وعبد الله بن يوسف التنيسى. وقرأ على تلامذة وَرْش. ووصفه بأنه شيخ أسمر مربوع، كبير الأذنين. وروى عنه: الطحاوى، وعلى بن محمد الواعظ.

(٤) نسبة إلى جُذام. ولَخْم وجُذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. وجذام هو الصَّدِف بن شَوَّال بن عمرو. ويقال: إنه الصدف بن أسلم بن زيد. (الأنساب ٢/ ٣٣). وستأتى ترجمة جده (ثُمامة) فى حرف (الثاء) من (تاريخ المصريين) لابن يونس، بإذن الله.

(٥) رياض النفوس (ط. مؤنس) ١/ ٧٤، و (ط. بيروت) جـ١ ص١١٢، وتكملة كتاب الصلة لابن الأبَّار (ط. الحسينى) ١/ ٢١٦، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٢٤، ونفح الطِّيب ٣/ ٥٧. وذكره ابن سعد فى (الطبقة الثالثة من أهل مصر بعد أصحاب رسول الله ﷺ)، وقال: ثقة، إن شاء الله. (الطبقات ٧/ ٣٥٦).

(٦) توجد روايات لابن لهيعة عنه فى (فتوح مصر): ص٤، ٧٤، ٢٦٠، وغيرها.

(٧) وردت محرفة فى (حسن المحاضرة): عمر. (جـ١ ص٢٩٨).

(٨) ذكر ابن الأبّار فى (تكملة كتاب الصلة) ـ ط. الحسينى ـ ١/ ٢١٥، كثيرًا من أساتيذ وتلاميذ المترجم له، وقال: إنه نقل معظم ذلك من كتابَى: ابن عبد الحكم، وابن يونس. وبناء على ما تقدم من معرفتنا بعدم إكثار ابن يونس فى كتابه من ذلك، فقد اقتصرت على بعض ممن لهم صلة بالمترجم له، وذلك على سبيل التغليب.

بخط ابن مُفَرِّج القاضى[١] : توفى بإفريقية فى خلافة هشام بن عبد الملك[٢] . وقيل: بل غَرِقَ فى بحار[٣] الأندلس، سنة ثمان وعشرين ومائة . وجده ثُمامة[٤] من أصحاب رسول الله ﷺ. وله بمصر حديث، رواه عمرو بن الحارث[٥]. وكان بكر أحد العشرة التابعين[٦]، وأغرب بحديث عن عقبة بن عامر، لم يَرْوِه غيره[٧] فيما علمت . حدث عبد الله بن لهيعة، عن بكر بن سوادة الجذامى، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله

---

(١) هو محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج القرطبى. سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق سنة ٣٣٧هـ، فسمع بالحجاز، والشام، ومصر، ثم عاد إلى الأندلس سنة ٣٤٥هـ. واتصل بالخليفة المستنصر بالله، وكانت له لديه مكانة، وألّف له عدة كتب، وولاه قضاء رَيَّة وغيرها، حتى موت المستنصر (٣٦٦هـ). توفى ابن مفرج سنة ٣٨٠هـ. (تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٢/ ٩٣).

(٢) رياض النفوس (ط. بيروت) ١/ ١١٢، وتكملة كتاب الصلة ١/ ٢١٥ ـ ٢١٦. وأورد المزى، والسيوطى مكان الوفاة دون ذكر تاريخها (تهذيب الكمال ٤/ ٢١٦، وحسن المحاضرة ١/ ٢٩٨).

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٤.

(٤) ستأتى ترجمته فى (باب الثاء) من (تاريخ المصريين) لابن يونس، بإذن الله.

(٥) الحقيقة أن ابن عبد الحكم ذكر أكثر من حديث رواه عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة (فتوح مصر ٢٦٧، ٢٨٥). وجدير بالذكر أن النص المتعلق به هذه الحاشية موجود فى: (تكملة الصلة) ١/ ٢١٦. ويلاحظ أن المحقق عطف هذه الجملة على التى قبلها بعلامة الترقيم (،). وفى رأيى أن هذا غير دقيق؛ لأنه يؤدى إلى خطأ فى الفهم؛ إذ يفيد أن عمرو بن الحارث روى عن جَدّ (بكر بن سَوادَة)، وهو غير صحيح. إن عمرو بن الحارث (٩٠ ـ ١٤٨هـ) لا يمكن أن يكون قد سمع من الصحابى (ثمامة)؛ إذ إن آخر الصحابة موتًا فى مصر هو عبد الله ابن الحارث بن جزء مات سنة ٨٦هـ). (الإصابة ٤/ ٤٦). ثم إن الثابت أن عمرو بن الحارث روى عن بكر بن سوادة، لا جده (تهذيب التهذيب ٨/ ١٤ ـ ١٥)، ولذلك عدّلتُ علامة الترقيم إلى نقطة (.)؛ لتبدو جملة مستأنفة، تعود على صاحب الترجمة الأصلى (بكر بن سوادة).

(٦) فسر ذلك ابن الأبّار فى (تكملة الصلة) ١/ ٢١٦ بقوله: هم الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز إلى إفريقية فى خلافته؛ لتفقيه أهل إفريقية، وتعليمهم أمر دينهم. (راجع تراجمهم فى: (طبقات علماء إفريقية وتونس لأبى العرب ٨٤ ـ ٨٦، ورياض النفوس (ط. بيروت) ١/ ٩٩ ـ ١١٨).

(٧) ورد فى (تكملة كتاب الصلة) لابن الأبّار (ط. الحسينى): جـ١ ص٢١٦: لم يروه عن غيره فيما علمتُ. وهى عبارة غير دقيقة، فالمقصود: أنه حديث غريب، لم يُسمع إلا من طريقه.

ﷺ: «إذا كان على رأس مائتين، فلاَ تَأْمُرْ بمعروف، ولا تَنْهَ عن منكر، وعليك بخاصة نفسك»[١].

١٨٤ - بكر بن شُرَيْح المصرى: يروى عن خالد بن نَجِيح[٢].

١٨٥ - بكر بن عبد الله بن صَحَّار الغافقىّ: شهد فتح مصر[٣].

١٨٦ - بكر بن عمرو المعافرى المصرى: إمام مسجد الفسطاط بمصر. يحدث عن مِشْرَح بن هَاعان[٤]، والحارث بن يزيد الحضرمى، وغيرهما. حدّث عنه يزيد بن أبى حبيب، وحيوة بن شريح، وعمرو بن الحارث، وخالد بن حُميد[٥]. توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور، وكانت له عبادة وفضل[٦].

١٨٧ - بكر بن القاسم بن قضاعة القُضاعىّ الفارانىّ[٧] الإسكندرانىّ: يكنى أبا الفضل. توفى بالإسكندرية سنة سبع وسبعين ومائتين[٨].

---

(١) رياض النفوس (ط. بيروت): ١/ ١١٢، وتكملة الصلة ١/ ٢١٦، والنفح ٣/ ٥٧. وعلّق المالكى بأن هذا الحديث إشفاق من الرسول ﷺ على أمته، أن ينال أفرادَها مكروهٌ فى جسم، أو عِرض، أو مال؛ لتغيُّر الزمان، وقلة المعين. أما من قدر على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر دون تعرضه لأذى يفسده، أو يغيّر نفسه، فهو فرض عليه. (رياض النفوس - ط. بيروت): ١/ ١١٣. وانظر مزيدًا من الشرح والتعليق لابن ناجى فى (معالم الإيمان): ١/ ٢١٢. وذكر ابن ناجى أن المالكى ذكر أن الحديث المذكور غريب، لم يروه غيره فى علمه (أى: فيما يعلم). والصواب: أن العبارة لابن يونس، ونقلها المالكى عنه.

(٢) الإكمال ٤/ ٢٨٥.

(٣) السابق: ٥/ ١٧٤، وأضاف: ذكره سعيد بن عفير. كذلك وجدتُه فى كتاب ابن يونس (وهو - غالبًا - تاريخ المصريين) بخط أبى القاسم بن الثلاَّج، مشدّد الحاء (أى: اسم جَدّ المترجم له). وهذا موافق لما قاله ابن ماكولا فى ذلك الباب. وأشار ابن ماكولا إلى أنه غير موجود فى نسخة الصورى؛ مما يدل على بعض الاختلاف بين نسخ كتاب ابن يونس.

(٤) فى (تاريخ دمشق) ١٠/ ٥٤، بإسناده إلى أبى عبد الله بن منده، قال لنا ابن يونس: ذكره بتقديم العين (عَاهان). والصواب: تقديم الهاء، كما ذكر ابن حجر فى (التقريب): ٢/ ٢٥٠. وسوف يترجم ابن يونس لـ (مِشْرَح بن هَاعان) فى (باب الميم)؛ بإذن الله.

(٥) تاريخ دمشق ١٠/ ٢٥٤.

(٦) السابق، وتهذيب الكمال ٤/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وتاريخ الإسلام ٩/ ٧٩، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٢٦.

(٧) نسبة إلى جبال (فاران)، وهى جبال بالحجاز، وقيل: إن فى التوراة ذِكر هذه الجبال. (الإكمال ٧/ ٨٠، والأنساب ٤/ ٣٣١).

(٨) المصدران السابقان.

١٨٨ ـ بكر بن مُضَر بن محمد بن حكيم بن سلمان المصرى: يكنى أبا محمد، وقيل: أبو عبد الملك. توفى يوم الثلاثاء سنة أربع وسبعين ومائة، وكان عابدًا(١).

• ذكر من اسمه «بكير»:

١٨٩ ـ بُكَيْر: مولى عَمْرَة بنت حُنَيْن، مولى أم حُجَيْر بنت أبى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. هو جَدّ يحيى بن عبد الله بن بكير. حدّث عن مهاجر مولى أم سَلَمة. توفى سنة اثنتين وستين ومائة(٢).

• ذكر من اسمه «بوى»:

١٩٠ ـ بُوَىّ(٣) بن مَلْكان الصَّدَفىّ: شهد فتح مصر. وهو من ولد «سيف بن بُوَىّ ابن الأجذوم بن الصَّدِف»(٤).

• ذكر من اسمه «بلال»:

١٩١ ـ بلال التُّجيبى البَرْنِيلىّ: يكنى أبا زُرْعة. كان ينزل البَرْنِيل، وهى من كورة الشرقية بمصر. وهو مولى لبنى سَوْم بن عدىّ. حدَّث، وروى عنه إبراهيم بن نَشيط. قيل: إنه قُتل فى فتنة القُرّاء بمصر سنة سبع عشرةَ ومائتين(٥).

---

(١) تهذيب التهذيب ١/٤٢٨ ـ ٤٢٩. وذكر أنه روى عن جعفر بن ربيعة، وعمرو بن الحارث، وغيرهما. روى عنه: ابنه إسحاق، وابن وهب، وابن بكير، وغيرهم. ذكر ابن عفير مولده سنة ١٠٢هـ، وذكر غيره ميلاده سنة ١٠٠هـ. ووثقه ابن معين.

(٢) الإكمال ٢/٢٨.

(٣) ضبطه ابن ماكولا بالحروف، وقال: هو من كنانة، واكتفى بذكره وذكر أبيه. (الإكمال ١/٣٧٤.

(٤) تبصير المنتبه جـ١ ص١١٢ (ذكره ابن يونس).

(٥) الأنساب ١/٣٣٢. ووردت المعلومات نفسها (تعريف الكُورة، واسم المنتسب إليها، وسنة مقتله، دون ذكر لفظة: (قيل) فى (معجم البلدان) لياقوت: جـ١ ص٤٧٩. ولعلها ثورة القراء التى قاموا بها؛ احتجاجًا على مقتل (وهيب الشارى) على يد الوليد بن رفاعة والى مصر. وقد كان سبب مقتل (وهيب) أنه حاول الفتك بالوالى المذكور؛ احتجاجًا على سماحه للنصارى ببناء إحدى الكنائس (الولاة للكندى ص ٧٧ ـ ٧٨).

١٩٢ - بلال بن الحارث بن عُصْم[(١)] بن سعيد[(٢)] بن قُرَّة[(٣)] المُزَنى[(٤)] : وفد على رسول الله ﷺ فى وفد مُزَيْنَة سنة خمس من الهجرة[(٥)] ، وسكن بموضع يُعرف بـ «الأشْعَر» - وراء المدينة[(٦)] - وكان أحد من يحمل ألوية مُزَيْنَة يوم الفتح[(٧)]. ثم قدم مصر، وشهد غزو إفريقيّة سنة سبع وعشرين، مع عبد الله بن أبى سَرْح[(٨)].

١٩٣ - بلال بن يحيى بن هارون الأُسْوَانىّ: مولى بنى أمية. يكنى أبا الوليد. حدّث عن مالك بن أنس، والليث بن سعد، وابن لهيعة. توفى يوم الجمعة لسبع بقين من ذى القعدة سنة سبع عشرة ومائتين. حدّث عنه يحيى بن بُكير[(٩)].

* * *

(١) هكذا وردت مضبوطة فى (الاستيعاب) ١/ ١٨٣، وأسد الغابة ١/ ٢٤٢، والإصابة ١/ ٣٢٦. وأوردها ابن عساكر محرفة فى (تاريخ دمشق) ١٠/ ٢٩٥ (عكم).

(٢) انفرد المصدر السابق بتحريف الاسم المذكور إلى (سعد).

(٣) أكد ابن الأثير أنه بالقاف (قُرَّة)، لا بالميم (مُرَّة). (أسد الغابة ١/ ٢٤٢).

(٤) ذكر هذا القدر من النسب ابن عساكر بإسناده إلى أبى عبد الله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد ابن يونس). (تاريخ دمشق ١٠/ ٢٩٥). ويمكن معرفة كنية المترجم له (أبو عبد الرحمن)، ونسبه بالكامل بالرجوع إلى: (أسد الغابة ١/ ٢٤٢).

(٥) حدّد ابن الأثير ذلك بشهر رجب (السابق)، وذكر أنه مدنى. وصرّح ابن حجر أنه من أهل المدينة (فلعل إسلامه تأخر إلى السنة المذكورة). (الإصابة ١/ ٣٢٦).

(٦) ربما قصد جبل الأشعر، الذى يجاوره جبل الأجْرَد، وهما جبلا جُهَيْنَة بين المدينة والشام. (معجم البلدان ١/ ٢٣٥).

(٧) معالم الإيمان ١/ ١٣١.

(٨) تاريخ دمشق ١٠/ ٢٩٥، ومعالم الإيمان ١/ ١٣١. وحدّدت بعض المصادر تاريخ وفاته (سنة ٦٠هـ) عن (٨٠ سنة). (الاستيعاب ١/ ١٨٣، وتاريخ دمشق ١٠/ ٢٩٩، وأسد الغابة ١/ ٢٤٢، والإصابة ١/ ٣٢٦).

(٩) الطالع السعيد ١٧٤، وقال: (ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر).

باب التاء

• ذكر من اسمه «تدوم»:

١٩٤ ـ تَدوم بن صُبْح الكَلاعى[١] ثم المَيْتَمى[٢]: ويقال: يَدوم (بالياء). والصواب: تدوم. روى عن تُبَيْع بن عامر[٣]. حدّث عنه: يزيد بن عمرو المعافرى[٤].

• ذكر من اسمه «تميم»:

١٩٥ ـ تَميم بن أوْس اللَّخْمِىّ، ثم الدَّارِىّ[٥]: يكنى أبا رُقَيَّة. صاحب رسول الله ﷺ. كان ينزل دمشق. يقال: قدم إلى مصر؛ لغزو البحر. حدّث عنه من أهل مصر عُلَىّ بن ربَاح بحديث واحد. وكذلك روى عنه موسى بن نُصَيْر[٦].

١٩٦ ـ تميم بن إياس بن البُكَيْر الليثى: شهد فتح مصر، وقُتل بها مع من استُشهد[٧].

١٩٧ ـ تميم بن عبد الله بن شرحبيل العَنْسىّ المصرى: روى عنه عمرو بن الحارث، وضِمام بن إسماعيل[٨].

---

(١) نسبة إلى قبيلة، يقال لها: كَلاع، نزلت الشام، وأكثرها نزل (حمص). (الأنساب ٥/ ١١٨).

(٢) هكذا ضبطها ابن ماكولا فى (الإكمال): ٧/ ٣٢٤، وعرّفها السمعانى - بعد ضبطها بالحروف - بأنها بطون من قبائل شتى، منها فى (نسب حمير): مَيْتَم بن سعد، وهو بطن فى ذى الكَلاع، وهو رهط (كعب الأحبار بن ماتع الحميرى)، ومنهم الشخصية المترجم لها. (الأنساب ٥/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧).

(٣) ستأتى ترجمة ابن يونس له فى باب (التاء) من كتابه: (تاريخ الغرباء)، بإذن الله.

(٤) الإكمال ٧/ ٣٢٤، والأنساب ٥/ ٤٢٧.

(٥) نسبة إلى جَدّه (الدَّار)؛ فهو تميم بن أوس بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن ذراع بن عدى بن الدار بن هانئ. (السابق ٢/ ٤٤٢).

(٦) تاريخ دمشق: ١٠/ ٤٦٣. وفى (الإصابة) لابن حجر ١/ ٣٦٨: نصرانى أسلم سنة ٩هـ، وكان راهب فلسطين، وعابدها. وهو أول من قَصَّ فى عهد عمر بن الخطاب (رضى الله عنه). وكان قد روى الرسول ﷺ عنه (حديث الجسَّاسة). وسكن فلسطين بعد مقتل عثمان (رضى الله عنه)، ومات بها.

(٧) الإصابة ١/ ٣٧٦، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٨.

(٨) الأنساب ٤/ ٢٥٣.

١٩٨ ـ تميم بن فرَع المَهْرِى[١] : مصرى حدّث عن عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وأبى بَصْرَة[٢]. حدّث عنه حرملة بن عمران. حضر فتح الإسكندرية[٣] الثانى[٤].

١٩٩ ـ تميم بن يونس الزَّوْفِىّ: مولى زَوْف. يكنى أبا الأخْنَس. يروى عن ابن لهيعة. زعم ذلك يحيى بن عثمان بن صالح[٥].

• ذكر من اسمه «توبة»:

٢٠٠ ـ تَوْبَة بن زُرْعَة بن نَمِر بن شاجى البَسِّىّ[٦]: شهد فتح مصر. ذِكْره فى كتبهم[٧].

٢٠١ ـ توبة بن نَمر[٨] بن حَرْمَل بن يغلب بن ربيعة بن نمر بن شاجى الحضرمى اليَغْلِبِى[٩]، ثم البَسِّىّ: وهو بطن من حمير[١٠]. يكنى أبا مِحْجَن، وأبا عبد الله[١١]. من

(١) ورد فى (الأنساب) جـ٤/ ٣٦٧: أنه الفرَعىّ المصرى، وأنه يُنسَب إلى الفرَع والده.

(٢) حُرِّفت فى (المصدر السابق) إلى (نَضْرَة)، وتصويبها فى (التقريب) ٢/ ٣٩٥.

(٣) الإكمال ٧/ ٦٥، والأنساب ٤/ ٣٦٧ (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تأريخه لأهل مصر).

(٤) زيادة من (الإكمال): ٧/ ٦٥. وذكر ابن عبد الحكم فى (فتوح مصر) ص١٧٨، وابن أبى حاتم فى (الجرح والتعديل) مجلد١ قسم١ ص٤٤١، رواية رواها (تميم بن فرع) هذا، صرَّح فيها باشتراكه فى فتح الإسكندرية الثانى (٢٥هـ)، وبيّن أنه لم يُسْهَم له، حتى كادت تقع بين قومه وقريش منازعة. وأرسلوا إلى الصحابيين المصريين (أبى بصرة، وعقبة بن عامر)، فطلبا إليهم أن ينظروا إن كان (تميم) أنبتَ (بلغ الحُلُم) أو لا، فإن كان قد أنبت أسهموا له. فلما نظر بعضهم، وجدوه كذلك، فأسهموا له. وهذا يعنى أن تميمًا ـ غالبًا ـ دخل مصر مع أبيه صغيرًا مع الفتح، حتى كان يُشَكّ فى بلوغه فى (فتح الإسكندرية الثانى). ومن هنا، فقد ذكره ابن يونس فى (تاريخ المصريين).

(٥) الإكمال ٤/ ٢١٦، والأنساب ٣/ ١٧٨.

(٦) نسبة إلى (بَسّ) ، وهو بطن من حمير (السابق ١/ ٣٥٥).

(٧) الإكمال ٥/ ١٣٩.

(٨) هكذا بدون (ال) فى (الإكمال ٢/ ٤٤٣، ٥/ ١٣٩، وتاريخ الإسلام ٧/ ٣٣١، ورفع الإصر ١/ ١٥٨)، بينما ورد معرّفًا بـ (ال) فى: (الأنساب ٥/ ٧٠٠، وتبصير المنتبه ١/ ١٩٨).

(٩) نسبة إلى أحد أجداده (يَغْلِب). (الأنساب ٥/ ٧٠٠). وهذا النسب المذكور منقول عن (الإكمال) ٢/ ٤٤٣، والأنساب ٥/ ٧٠٠ (وإن ذكر «شاهبى» مكان «شاجى»، وهو تحريف. وقد اكتفيتُ بهذا القدر من النسب؛ لتصريح السمعانى بعد انتهاء مُقتبَسه عن ابن يونس بقوله: «هكذا ذكره أبو سعيد بن يونس فى (تاريخ المصريين).

(١٠) إضافة من (الإكمال) ٥/ ١٣٩.

(١١) ذكر الكنيتين: (المصدر السابق، وتاريخ الإسلام ٧/ ٣٣١، ورفع الإصر (١/ ١٥٨).

أهل مصر. جُمع له القضاء، والقصص بمصر[١]. حدّث عنه: زياد بن العجلان[٢]، والعلاء بن كثير، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وابن لهيعة، ورجاء بن أبى عطاء[٣]، وضمام بن إسماعيل. توفى سنة عشرين ومائة[٤]، وكانت له عبادة وفضل[٥]. وكانت له امرأة - يُقَال لها: عُفَيْرَة - من علِيَة النساء، وأهل الفضل. وكانت ولايته القضاء من قِبَل «الوليد بن رفاعة»، فولّاه القضاء فى مستهل صفر سنة خمسَ عشرةَ ومائة[٦].

***

(١) تاريخ الإسلام ٧/ ٣٣١.

(٢) كذا وردت فى (الأنساب) ٥/ ٧٠٠، بينما عُرِّفت بـ (ال) فى (الإكمال) ٥/ ١٤٠، ورفع الإصر ١٥٨/١.

(٣) كذا فى (الإكمال) ٥/ ١٤٠، وسقطت لفظة: (أبى) فى (الأنساب ٥/ ٧٠٠).

(٤) تاريخ الإسلام ٧/ ٣٣١.

(٥) الأنساب ٥/ ٧٠٠، ورفع الإصر: ١٥٨/١. ويلاحظ أن ابن ماكولا فى (الإكمال) ١٣٩/٥ - ١٤٠: لم يصرح بنسبة المادة المذكورة فى ترجمة (توبة) إلى ابن يونس، وكان قد ذكر - بعد إيراده نسبه - فى جـ٢ ص٤٤٣: أنه ذكر ترجمته فى غير موضع من كتابه. وبمقارنة مادته بما ورد فى المصادر الأخرى المصرِّحة فى النقل عن ابن يونس، ألفيناها متطابقة؛ مما يدل على أنها منقولة - أيضًا - عن مؤرخنا، وفات ابن ماكولا النصُّ على ذلك.

(٦) زيادة يترجح لدىّ أنها لابن يونس، تفرّد بذكرها ابن حجر فى (رفع الإصر): ١٥٨/١.

باب الثاء

• ذكر من اسمه «ثابت»:

٢٠٢ـ ثابت بن رُوَيْفِع بن ثابت بن السَّكَن الأنصاريّ: روى عن أبى مُلَيْكَة البلوى. روى عنه يزيد بن أبى حبيب. وقد روى الحسن البصرى عن ثابت بن رُفَيْع (من أهل مصر)(١)، وأظنه ثابت بن رويفع هذا؛ فإن أباه معروف الصحبة فى المصريين(٢).

٢٠٣ـ ثابت بن طَرِيف المُرادىّ، ثم العُرَنىّ(٣): صحابى من العرب، أدرك الجاهلية. شهد فتح مصر وغيرها من الأمصار، وأدرك النبى ﷺ. روى عنه أبو سالم الجَيْشانىّ(٤).

٢٠٤ـ ثابت بن مثوب القَبَضِىّ: القَبَض: بطن من رعين. شهد فتح مصر، وكان عريف ربْع رُعَيْن، والمَعَافِر(٥).

---

(١) ترجم له ابن عبد البر فى (الاستيعاب ١/ ٢٠٦) تحت اسم (ثابت بن رُفَيع)، وأضاف ما يلى: (ويقال: ابن رُويفع الأنصارى). سكن البصرة، ثم سكن مصر. حدَّث عنه الحسن البصرى، وأهل الشام. وكذا ذكر ابن الأثير فى (أسد الغابة ١/ ٢٦٨)، وأضاف: أنه كان يُؤمَّر على السرايا، وروى حديث (إياكم والغلول). وفى ص٢٦٩: أضاف أن بعض العلماء (ومنهم: ابن يونس) قالوا: رُفَيْع مُصَحَّف مقلوب عن (رويفع). ثم رجّح هذا الرأى؛ لأن أبا سعيد أعلمُ بأهل بلده وأضبط، ومرجعُ أكثر الأئمة فى (المصريين) إليه. وإن كان (ثابت بن رويفع) هذا ليس كما ذكر ابن يونس، فلا يُعلم مَنْ هو!

(٢) المصدر السابق، والإصابة ١/ ٣٨٨، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٩. وجدير بالذكر أن ابن عبدالحكم ذكر خِطّته، التى سكنها فى مصر (فتوح مصر ص١٠٩ ـ ١١٠). وأورد عدة أحاديث رُويت عنه فى مصر (السابق: ص٢٧٩ ـ ٢٨٠).

(٣) نسبة إلى (عُرَيْنَة)، وهى قبيلة من (بَجِيلَة)، أو وادٍ بين عرفات ومنًى (الأنساب ٤/ ١٨٢).

(٤) أسد الغابة ١/ ٢٧٢ (ذكره ابن منده، عن ابن يونس بن عبد الأعلى)، والإصابة ١/ ٤١٧. وزعم ابن حجر فيه أن ابن الأثير تعقّب فى المصدر السابق كلام ابن منده، وذكر أن ابن منده لم يصرح بصحبة (ثابت بن طريف)، وإنما ذكره؛ لكونه أدرك النبى ﷺ، وباعتباره شارك فى الفتوح، فلابد أن يكون أدركه هو وغيره من أمثاله، سواء لهم الصحبة، أم لا. والحق أن ابن حجر فيما ذكره عن ابن منده غير دقيق، فابن الأثير لم ينف صحبته، وابن منده صرح (نقلاً عن ابن يونس) أكثر من مرة بصحبته. ويبدو أن نقل ابن حجر ما فى (أسد الغابة) مختصرًا، أدى إلى عدم الدقة فى عرض ذلك المختصَر.

(٥) الإكمال ٤/ ٢٨٢، وأضاف: قاله ابن يونس. كذلك هو بخط (الصورى) بالقاف والباء المعجمة الواحدة (يقصد: القبضىّ).

٢٠٥ ـ ثابت بن النعمان بن أُمَيَّةَ بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس: يكنى أبا حَبَّة. من أصحاب رسول الله ﷺ، وهو الذى يقال له: البَدْرِىّ. يقال: إنه شهد فتح مصر[١]. وفى ذلك نظر. وليست له بمصر رواية نعلمها[٢].

٢٠٦ ـ ثابت بن يزيد الخولانى المصرى: توفى قريبًا من سنة عشرين ومائة[٣].

• ذكر من اسمه «ثعلبة»:

٢٠٧ ـ ثعلبة بن أبى رُقَيَّةَ اللَّخْمِىّ: شهد فتح مصر، وله ذِكْر فى كتبهم[٤]. وقد ذكره سعيد بن كثير بن عُفير فى أشراف لخم بمصر[٥].

• ذكر من اسمه «ثمامة»:

٢٠٨ ـ ثُمامة الرَّدْمانىّ مولاهم: له إدراك[٦]. شهد مع مولاه خارجة بن عِراك[٧] فتح مصر، صحبةَ عمرو بن العاص[٨].

٢٠٩ ـ ثُمامة بن أبى ثمامة بكر[٩] الجُذامىّ: أبو سَوادة. وجدتُ فى كتاب «عمرو بن الحارث»، عن بكر بن سَوادة الجذامى، عن مولى لهم: أن النبى ﷺ دعا لجده ثمامة[١٠].

---

(١) أسد الغابة ١/ ٢٧٧، والإصابة ١/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٩.

(٢) الإكمال ٢/ ٣٢١.

(٣) ذيل ميزان الاعتدال، للعراقى: ص١١٦. وأضاف: روى عن ابن عمر. قال بعضهم: روى عن ابن عمه، عن ابن عمر. وذكر أن هذا هو الصحيح.

(٤) أسد الغابة ١/ ٢٨٥، والإصابة ١/ ٤١٧، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٠.

(٥) الإكمال ٤/ ٨٩.

(٦) أى: أدرك حياة النبى ﷺ.

(٧) ترجم له ابن حجر تحت اسم (خارجة بن عِقال الرُّعَينىّ، ثم الزِّيادىّ)، وقال: له إدراك، وكان ممن شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص. تقدم فى ترجمة (ثمامة). (الإصابة ٢/ ٣٥٣).

(٨) السابق ١/ ٤١٨، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٠.

(٩) سقطت هذه اللفظة من (أسد الغابة) ١/ ٢٩٦.

(١٠) السابق، والإصابة ١/ ٤١٢ (رواه ابن منده، عن ابن يونس)، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٠. ويلاحظ أن ابن يونس سبق أن ترجم لحفيده فى (تاريخ المصريين) هذا تحت اسم (بكر بن سوادة بن ثُمامة) فى باب (الباء) ترجمة رقم ١٨٣.

٢١٠ ـ ثُمامة بن شُفَىّ الهَمْدانىّ الأُخْرُوجى ّ[١]: ويقال: الأصْبَحِىّ. يكنى: أبا علىّ المصرى. غزا مع فَضالة بن عُبيد رُودِس[٢]. توفى فى خلافة هشام بن عبد الملك قبل العشرين ومائة[٣].

• ذكر من اسمه «ثوب»:

٢١١ ـ ثُوَب بن شريد بن قَزْبة بن سلمان بن يَريم بن مالك بن جَديس بن شرحبيل ابن عمرو بن يافع اليافِعىّ: شهد فتح مصر[٤].

• ذكر من اسمه «ثوبان»:

٢١٢ ـ ثَوْبان بن إبراهيم المصرى (المعروف بذى النون): وقيل: الفيض بن إبراهيم. كان عالمًا حكيمًا فصيحًا، وكان أبوه نُوبيًا، وقيل: من أهل إخميم، مولى لقريش. توفى فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين[٥].

٢١٣ ـ ثَوْبان بن بُجْدُد: مولى رسول الله ﷺ. يكنى أبا عبد الله. صحابى شهد فتح مصر، واختط بها[٦].

---

(١) نسبة إلى (الأُخْروج) بالضم. بطن من بطون هَمْدان. (الأنساب ١/ ٨٨).

(٢) ذكر ذلك مُغُلطَاى فى (مخطوطة إكمال تهذيب الكمال) جـ٢/ ق٤٥، وقبلها قال: (وذكر ابن يونس فى تاريخ بلده). ولعله مما يصدّق هذه الرواية ما رواه ابن عبد الحكم: أن أبا على الهَمْدانى (وهو ثُمامة بن شُفَىّ) رأى فضالة بن عُبيد يأمر بقبور المسلمين بأرض الروم، فسوِّيت بالأرض (فتوح مصر ٢٧٨). فهو ـ إذن ـ جاهد معه فى بلاد الروم. ورُودِس: جزيرة فى بحر الروم مقابل الإسكندرية على ليلة منها فى البحر (معجم البلدان ٣/ ٩٠).

(٣) تهذيب الكمال ٤/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٥. هذا، وقد ذكر السمعانى فى (الأنساب ١/ ٨٨) ترجمة لـ (ثمامة بن شفى) أكاد أجزم بنقله إياها عن (ابن يونس)، لكنه أغفل النص على ذلك، كعادته فى بعض الأحايين، خاصة أنه ساق النسب، وما يتصل بالوفاة تمامًا، كما ورد فى المصادر التى نصّت على اقتباسهما من ابن يونس. وبقى أن أنقل عنه ما أغفلته المصادر الأخرى مما أعتقد أن ابن يونس ذكره، وهو اقتبسه منه، وهو كما يلى: حدّث عن فضالة بن عُبيد، وعقبة بن عامر، وغيرهما. وهو من أهل مصر. روى عنه يزيد بن أبى حبيب، والحارث بن يعقوب، وعمرو بن الحارث. ثقة.

(٤) الإكمال ١/ ٥٦٨. ويغلب على ظنى مصريته، فقبيلة يافع من القبائل ذات الخطط والاستقرار فى مصر عقيب الفتح (القبائل العربية فى مصر، للدكتور البرى) ص٢٥٣ ـ ٢٥٤.

(٥) وفيات الأعيان ١/ ٣١٥ ـ ٣١٦، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٣٣، وتاريخ الإسلام ١٨/ ٢٦٦.

(٦) سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦ ، وأضاف : أن الرسول ﷺ أعتقه بعد شرائه ، فلزم صحبته ، =

٢١٤ـ ثوبان بن عمرو بن اللُّصَيْت بن خَثْم بن حرملة بن تديان بن نفر الجذامى، ثم الجَرَوِى[١]: كان شريفًا بمصر. وجده اللصيت شهد فتح مصر[٢].

***

= وخدمته. وذكر ابن الأثير: أنه نزل الرملة، وابتنى بها دارًا، وكذلك ابتنى بمصر دارًا، وبحمص كذلك، وتوفى سنة ٥٤هـ (أسد الغابة ١/ ٢٩٦).

(١) بفتح الجيم والراء. نسبة إلى (جَرِىّ بن عوف)، وهو بطن من جُذام، ثم من بنى خَثْم (وردت فى الأنساب: حِشْم، على التحريف غالبًا). (الأنساب ٢/ ٥٠).

(٢) الإكمال ٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٢.

باب الجيم

• ذكر من اسمه «جابر»:

٢١٥- جابر بن أسامة الجُهَنِىّ: يكنى أبا سعاد. صحابى نزل مصر، ومات بها[١].

٢١٦- جابر بن ماجد الصّدَفىّ: وفد على النبى ﷺ، وشهد فتح مصر. حدّث عنه ابنه قيس بن جابر، وحدّث عن ابنه «قيس» ابنُه عبدُ الرحمن، وروى عن ابنه «عبد الرحمن» ابنُ لهيعة، وأبو عبد الملك الصدفى[٢].

٢١٧- جابر بن ياسر بن عَوِيص[٣] بن فدل[٤] بن ذى إيوان بن عمرو بن قيس بن شراحيل[٥] بن الحارث بن معاوية بن مُرْيَع بن قِتْبان بن مُصَبِّح بن وائل بن رُعَيْن القِتْبانى[٦]: شهد فتح مصر، وهو ممن له إدراك. وهو جدُّ عيّاش، وجابر ابنَى عبّاس ابن جابر[٧]. ولا يُعرف له حديث[٨].

---

(١) الإصابة: ١/ ٤٢٩ (قاله ابن يونس فى حديث ذكره عن ابن وهب، عن أسامة بن زيد)، ولم أعثر على هذا الحديث فيما بين يدى من مصادر، وحسن المحاضرة ١/ ١٨١.

(٢) الإكمال ٧/ ١٩٨، وأسد الغابة ١/ ٣١٠، والإصابة ١/ ٤٤٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٣. (وقد أورد المصدران الأخيران حديثًا من روايته، رواه ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصَّدَفِىّ، عن أبيه، عن جده).

(٣) كذا ضبطه ابن حجر بوزن (قدير). (الإصابة ١/ ٤٤٠).

(٤) وردت بالكاف (فَدَك) فى (أسد الغابة): ١/ ٣١١.

(٥) علّق ابن ماكولا بعد انتهاء سرد النسب الكامل لجابر بن ياسر قائلاً: كذلك هو بخط الصورى مقيدٌ، وفى غيره مثله سواء، إلا أنه قال: شرحبيل عوَض (أى: بدل) شَراحيل. (الإكمال ٧/ ٩)، وعنه نقل ابن الأثير فى (أسد الغابة): ١/ ٣١١.

(٦) نسبة إلى قِتْبان، وهو موضع بعدن من بلاد اليمن، وهو - أيضًا - بطن من رُعَين نزل بمصر. (الأنساب ٤/ ٤٤٩).

(٧) الإكمال ٧/ ٩، والأنساب ٤/ ٤٥٠ (وفيه تم تحريف ابنَىْ إلى ابن)، وأسد الغابة ١/ ٣١١، والإصابة ١/ ٤٤١، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٣.

(٨) سقطت تلك الزيادة الدالّة على اهتمام ابن يونس بمرويات مترجميه الحديثية من كل من: (الإكمال ٧/ ٩، والأنساب ٤/ ٤٥٠).

• ذكر من اسمه «جاحل»:

٢١٨ ـ جَاحِل: هو أبو مسلم الصدفى. لا نعرف له حضور الفتح، ولا خِطّة بمصر. وللمصريين عنه حديث[١].

• ذكر من اسمه «جبارة»:

٢١٩ ـ جِبَارَة بن زُرَارة البَلَوىّ: صحب النبى ﷺ، وشهد فتح مصر، وليست له رواية[٢].

• ذكر من اسمه «جبر»:

٢٢٠ ـ جَبْر: مولى بنت غَزْوان المازنية أخت عُتبة بن غزوان[٣]. وهو جد معاذ بن عبد الله بن مجاهد بن جبر المعروف بـ «النقّاط»[٤].

٢٢١ ـ جبر بن سعيد بن جبر بن سعيد الحضرمىّ: هو أبو عبد الرحمن الإسكندرانى. روى عن محمد بن خلاّد بن هلال، وغيره. ولى قضاء الإسكندرية، وتوفى سنة ثمان وثمانين ومائتين. حدَّث عنه: أبو طالب الحافظ، وأبو عبد الله الأيْلىّ، وأبو حسن المصرى[٥].

٢٢٢ ـ جبر بن عبد الله القبطى: مولى أبى بَصْرَة الغفارى. وهو الذى أتى من عند المقوقس رسولاً، ومعه مارية القبطية إلى رسول الله ﷺ، فيما حكاه على بن الحسن بن خلف بن قُدَيْد[٦]. ويقال: هو مولى بنى غِفار، فقد زعم قوم من غِفار أنه منهم،

---

(١) الإصابة ١/ ٤٤١، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٤ (وقال: ذكره ابن يونس كابن الربيع، وابن زيد ـ والصواب: ابن زَبْر ـ ولابن منده فيهم أسوة (أى: ذكره هو كذلك).

(٢) الإكمال ٢/ ٤٦، والأنساب ٢/ ١٦ (قال: ذكره أبو سعيد بن يونس، فيما أخبرنى به عبد الواحد ابن محمد البَلْخىّ، عنه ـ أى: عن ابن يونس ـ قاله الدارقطنى)، والإصابة ١/ ٤٥٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٤.

(٣) ذكر ابن ماكولا جبراً آخر، قال: إنه شهد فتح مصر، وهو والد مجاهد بن جبر المصرى (ولم ينسب ذلك لابن يونس، والغالب أنه نص للدارقطنى). (الإكمال ٢/ ١٥).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الإكمال ٢/ ١٦.

(٦) المصدر السابق ٢/ ١٤، وأسد الغابة ١/ ٣١٧ (ولم يذكر مورد ابن يونس فى هذه الرواية)، والإصابة ١/ ٤٥١، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٤ (وكلا المصدرين الأخيرين ذكر مورد ابن يونس =

ونسبوه إليهم[١]، فقالوا: جبر بن أنس بن سعد بن عبد الله بن عبد ياليل بن حَرام بن غِفار[٢]. حدثنى ابن قديد: أنه رأى بعض ولده بمصر[٣].

٢٢٣ـ جبر بن يَهْنِى بن ذى العُقابة بن ذى شِمْر البَهيلىّ: شهد فتح مصر، وصحب عمر[٤].

• ذكر من اسمه «جبلة»:

٢٢٤ـ جَبَلَة بن عمرو بن أوس بن عامر الأنصارى السَّاعدىّ. صحابى[٥] شهد فتح مصر، وغزا إفريقيّة مع معاوية بن حُدَيْج سنة خمسين[٦]. وكان ولده بإفريقية[٧]، وشهد صفين مع على بن أبى طالب (رضى الله عنه)[٨].

٢٢٥ـ جَبَلَة بن محمد بن كُرَيْز بن سعيد بن قَتادة بن جبلة بن الحارث بن كُرْز بن نُمَيْر بن أسد بن نُسَيْو بن جُعْشُم بن حَرِيم بن الصَّدِف[٩] الصَّدَفىّ: يكنى أبا قُمامة. رأى أبا شريك المعافرى. حدَّث عن: يونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن مَثْرود، وبحر ابن نصر. سمعنا منه، وكان صدوقًا. مات فى شوال سنة ست وعشرين وثلاثمائة[١٠].

= محرّفًا هكذا: الحسن بن على بن خلف بن قُدَيد). والصواب ما ذكرتُ فى المتن، فهو أستاذ ابن يونس (ت ٣١٢هـ). راجع بعض أخباره فى (فتوح مصر ص٤٩).

(١) فى (الإكمال) ٢/ ١٤: فيهم. وفى (أسد الغابة): منهم (جـ١/ ٣١٧).

(٢) الإكمال ٢/ ١٤ (وذكر لفظة: حزاق بدل حرام)، وأسد الغابة ١/ ٣١٧.

(٣) الإكمال ٢/ ١٤، والإصابة ١/ ٤٥١، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٤ (ولم ينسب المصدران الأخيران ذلك النص إلى ابن يونس). وأضاف ابن ماكولا فى (الإكمال) ٢/ ١٤: أن ولديه: خالد بن جبر وعبيد بن جبر لهما رواية. وذكرت بعض المصادر قولة هانئ بن المنذر: إن جبر بن عبد الله القبطى توفى سنة ٦٣هـ. (السابق، والإصابة ١/ ٤٥١، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٥).

(٤) الإكمال ٢/ ١٤ ـ ١٥.

(٥) ورد فى (معالم الإيمان) ١/ ١٣٦، عن سليمان بن يسار: أنه من فضلاء الصحابة وفقهائهم.

(٦) السابق ١/ ١٣٦ (ولم يحدد تاريخ الغزو)، وتاريخ الإسلام ٤/ ٢٨.

(٧) رياض النفوس (ط. دار الغرب) ١/ ٩٢. وحُرِّفت (ولده) إلى (وَلَدَ) فى (معالم الإيمان) ١/ ١٣٦.

(٨) تفرد بها الدباغ فى (المصدر السابق).

(٩) ذكر ابن ماكولا فى (الإكمال) ٣/ ١٣٥: أنه من ولد حريم بن الصدف. وورد فى كتاب ابن يونس (حَرِيم) بفتح الحاء، بخط الصورى، وغيره. ويلاحظ أن ابن ماكولا له رأى فى هذا الضبط، إذ جعله بضم الحاء (حُرِيم). (السابق ٣/ ١٣٤).

(١٠) تاريخ الإسلام ٢٤/ ١٨٩.

• ذكر من اسمه «جديد»:

٢٢٦ ـ جُدَيْد بن الخَطّاب الكلبى: شهد فتح مصر[١].

• ذكر من اسمه «جديع»:

٢٢٧ ـ جُدَيْع بن نُذَيْر[٢] المرادىّ، ثم الكَعْبِىّ: من بنى كعب بن عوف: بطن من مراد. له صحبة[٣]، وخدم النبى ﷺ. وشهد فتح مصر. وهو رجل معروف من أهل مصر[٤]، ولا أعلم له رواية. وهو جد أبى ظِبْيان عبد الرحمن بن مالك بن جُدَيْع[٥].

• ذكر من اسمه «جذرة»:

٢٢٨ ـ جُذْرَة[٦] بن سَبْرَة العُتَقِى[٧]: له صحبة، وشهد فتح مصر[٨].

(١) المؤتلف والمختلف: ٥١، والإكمال ٢/ ٥٢.

(٢) كذا ورد اسم الصحابى، واسم أبيه مُصغرًا فى (الإكمال ٧/ ٣٣٧، وأسد الغابة ١/ ٣٢٧، والإصابة ١/ ٤٦٨، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٦.

(٣) الإصابة ١/ ٤٦٩، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٦.

(٤) الإكمال ٧/ ٣٣٧.

(٥) المصدر السابق، وأسد الغابة (قال ابن منده: سمعتُ أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، يذكره فى التاريخ على ما ذكرتُ) ١/ ٣٢٧، والإصابة ١/ ٤٦٩ (ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر)، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٦.

(٦) كذا نص على أنه بضم الجيم، وسكون الذال، بعدها راء كل من: ابن ماكولا فى (الإكمال ٣/ ١٢٩)، وابن الأثير فى (أسد الغابة) ١/ ٣٢٨. واكتفى السمعانى بالقول بضم الجيم فى (الأنساب ٢/ ٣٤). أما عبد الغنى بن سعيد فى (المؤتلف والمختلف) ص٦٤، فقال: بالجيم، والذال معجمة بواحدة، والراء غير معجمة. فهو ـ إذن ـ من رأى ابن ماكولا، وابن الأثير السابق، لكن المكتوب بعد ذلك هو (جدرة)، بينما كتب فى عنوان الباب (حَذرة). وأعتقد أن فى الموضعين خطأ من الطابع أو الناسخ (لم يصوّبه المحقق). وفى مخطوط (الاستدراك على ابن عبد البر فى الاستيعاب) للطليطلىّ ص٨٤: ورد الاسم كاملاً مضبوطًا بالشكل هكذا: (جَدْرَة ابن سَبْرَة العُتَقِىّ). وواضح ما فى اسم الصحابى من تصحيف، وعدم دقة فى الضبط. وفى (الإصابة) لابن حجر جـ١ ص٤٦٨: جُذْرَة (بضم، فسكون). وأعتقد أن إعجام الذال سقط من المحقق لا من ابن حجر؛ لأن الأخير أردف ترجمته قائلاً: كذا ذكره عبد الغنى بن سعيد (وقد رأينا ـ من قبل ـ أن عبد الغنى نصّ على أنه بالذال معجمة بواحدة). وعلى منوال (الإصابة) نسج السيوطى فى (حسن المحاضرة) ١/ ١٨٦ (ولم ينتبه محققه، فيصوب ما فى الإصابة).

(٧) كذا ضبطها السمعانى بالحروف، وقال: نسبة إلى العُتَقِيين، والعُتَقاء، وهم ليسوا من قبيلة واحدة، بل من قبائل شتى (منهم: حَجْر حمير، وكنانة مُضَر، وسعد العَشِيرَة). (الأنساب ٤/ ١٥١ ـ ١٥٢).

(٨) المؤتلف والمختلف ٦٤، والإكمال ٣/ ١٢٩، والأنساب ٢/ ٣٤، وأسد الغابة (ذكره أبو سعيد =

• ذكر من اسمه «الجراح»:

٢٢٩ ـ الجَرَّاح بن عبد الله بن الفَرَج التُّجيبىّ: مولاهم المصرى. سمع من ابن وهب مع يونس بن عبد الأعلى. توفى فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائتين[1].

• ذكر من اسمه «جرهد»:

٢٣٠ ـ جَرْهَد بن خُوَيْلِد بن بَجَرَة[2] الأسْلَمى[3]: يكنى أبا عبد الرحمن. صحب

= ابن يونس، حكاه عنه ابن منده، وأبو نعيم) ١/٣٢٨، والإصابة ١/٤٦٨، وحسن المحاضرة ١/١٨٦.

(١) تاريخ الإسلام ١٨/١٩٣.

(٢) ذكر ابن الأثير أنه بفتح الباء، والجيم. (أسد الغابة ١/٣٣٢). وضبطها ـ كذلك ـ محقق (الاستيعاب) ١/٢٧٠. أما محقق (الإصابة) ١/٤٧٣، فقام بتسكين الجيم.

(٣) أى: من أسْلَم بن أقصَى بن حارثة بن عمر بن عامر الأسلمى. (الاستيعاب ١/٢٧٠). والحق أن ابن عبد البر زاد فى نسبه بعد بجرة، فقال: ابن عبد ياليل بن زرعة بن رِزاح (المصدر السابق). وله فى (الإصابة ١/٤٧٣) زيادة بعد (رزاح)، قال: ابن عَدِىّ بن سَهْم بن تميم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أقصى الأسلمى).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدة اتجاهات فى سياقة نسب هذا الصحابى، نلخصها كالآتى:

أ ـ ترجم له ابن سعد فى (الطبقات) ٤/٢٢٣ تحت اسم: (جرهد بن رَزَاح بن عَدِىّ بن سهم (هكذا ضبط المحقق الراء فى (رزاح).

ب ـ وترجم له صاحب (الاستيعاب) ١/٢٧٠، فقال: (جرهد الأسلمى)، ويقال له: جرهد ابن خويلد، ويقال له: جرهد بن رِزاح بن عدى بن سهم الأسلمى). وأشار ابن عبد البر (السابق ١/٢٧٠ ـ ٢٧١) إلى أن (ابن أبى حاتم) يفرق بين (جرهد بن خويلد)، (وجرهد ابن دَرّاج، هكذا عبّر عن رزاح، كما يقول ابن عبد البر). وخطأ صاحب (الاستيعاب) ذلك، وقال: إنهما رجل واحد من أسلم.

جـ ـ اتفق ابن الأثير مع رأى ابن عبد البر السابق، ونقل أقواله. (أسد الغابة ١/٣٣١).

د ـ أما ابن حجر، فقد ترجم لهذا الصحابى فى (الإصابة) جـ١ ص٤٧٣ تحت اسم (جرهد بن خويلد)، ثم عاد ثانية (ص٥٤٨)، وترجم له باسم (جرهد بن رَدَاح الأسلمى، هكذا بالدال (خطأ من المحقق)؛ لأن ابن حجر قال بعدها بقليل: والصواب: (رِزاح) بالزاى، لا بالدال. (وأكّدَه فى التقريب ١/١٢٦)، وفسّر ذلك الاختلاف بأنهما لرجل واحد، إلا أنه ـ أحيانًا ـ يُنسب إلى (جَدّ) له، فيُقال: (جرهد بن رِزاح). وهذا هو الراجح لدىّ فعلاً، إلا أن ابن حجر أوقع قراءه فى الوهم لما ترجم له مرتين، مما يُظَنّ معه أنهما لرجلين مختلفين. وأعتقد أنه تدارك ذلك فى (تهذيب التهذيب) جـ٢ ص٦٠، عندما ترجم له مرة واحدة تحت اسم (جرهد بن رِزاح).

رسول الله ﷺ، وروى عنه[١]. لا أعلم له رواية عند المصريين[٢]. كان من أهل الصُّفَّة[٣]، وشهد الحُدَيْبِيَة، وبايع بيعة الرِّضْوان[٤]. ثم شهد فتح إفريقية وغزوها مع عبد الله بن سعد[٥].

• ذكر من اسمه «جريبة»:

٢٣١ ـ جُرَيْبَة[٦] بن عبد الصمد بن عِياض بن جُريبة بن سعد بن الأصْبَغ الكَلْبى[٧]: مصرى، توفى سنة أربع وثمانين ومائة[٨].

• ذكر من اسمه «جزل»:

٢٣٢ ـ جَزْل بن مسكين بن الحارث بن بابيه، مولى الأسود بن عبد يَغُوث الزُّهْرى: حدَّث عنه ابن عُفَيْر، ومعارك بن مروان النُّصَيْرى[٩]. توفى سنة سبع وتسعين ومائة،

---

(١) رياض النفوس (ط. بيروت) ١/ ٨٣. وقد أورد له حديث (الفخذ عورة) ابنُ سعد فى (طبقاته) ٤/ ٢٢٣، وصاحب رياض النفوس (ط. بيروت) ١/ ٨٣، والدّبّاغ فى (معالم الإيمان) ١/ ١٠٥. ولا يصح ما قاله ابن عبد البر بأنه لا تكاد تثبت له صحبة (الاستيعاب ١/ ٢٧١).

(٢) تهذيب التهذيب ٢/ ٦٠. وهذا صحيح، إذ لم يذكره ابن عبد الحكم فى (فتوح مصر).

(٣) فى (طبقات ابن سعد) ٤/ ٢٢٣: كان شريفًا. وفى (الإصابة) ١/ ٤٧٣: ويقال: كان شريفًا. ولا أدرى المقصود بالشرف، فلعله فى النسب. أما الغنى والجاه والثراء، فيصرفها عن الذهن كونه من (أصحاب الصُّفَّة)، وهم فقراء المسلمين، الذين يلزمون المسجد، ويعطف عليهم الناس.

(٤) معالم الإيمان ١/ ١٠٤.

(٥) رياض النفوس (ط. بيروت) ١/ ٨٣، ومعالم الإيمان ١/ ١٠٤. ويلاحظ أن المصادر أضافت أنه صحابى مدنى، كان يسكن بدار فى زُقاق حُنَين بالمدينة، وبها توفى (طبقات ابن سعد ٤/ ٢٢٣، والاستيعاب ١/ ٢٧٠). وبالنسبة لتاريخ وفاته، فقد جعل الدباغ وفاته سنة ٣١هـ (معالم الإيمان) ١/ ١٠٥. وأعتقد أنه غير صحيح، فقد ذكر ابن سعد أنه مات آخر خلافة معاوية، وأول خلافة يزيد (طبقاته ٤/ ٢٢٣). بينما ذكر ابن عبد البر أنها سنة ٦١هـ (الاستيعاب ١/ ٢٧١)، بينما نقل ابن حجر عن الواقدى أنه توفى آخر خلافة يزيد (الإصابة) ١/ ٤٧٤. ولعل الأخير هو الصحيح.

(٦) هكذا ضبطها بالحروف صاحب (الإكمال) ٢/ ٦٧.

(٧) نسبة إلى كَلْب بن وَبْرَةَ بن قُضاعة (الأنساب ٥/ ٨٥ ـ ٨٦).

(٨) الإكمال: ٢/ ٦٧ ـ ٦٨.

(٩) من أحفاد (موسى بن نُصَيْر) الفاتح المسلم العظيم.

وكانت القضاة تقبله[١].

• ذكر من اسمه «جزى»:

٢٣٣ ـ جُزَىّ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم : يروى عن أخيه زبّان بن عبدالعزيز، وعن ربيعة بن أبى عبد الرحمن. روى عنه موسى بن عُلَىّ بن رَباح، ومعاوية بن صالح الحمصى. هرب إلى الأندلس من بنى العباس، وبها مات. وكان قد حضر الوقعة[٢] مع مروان ليلة «بُوصير»، فسَلِم[٣]. ويقال: إن الذى حضر الوقعة وسَلِمَ، هو «جُزَىّ بن زبّان بن عبد العزيز»، وهو ـ عندى ـ أصح[٤].

• ذكر من اسمه «جعثل»:

٢٣٤ ـ جُعْثُل[٥] بن هاعان بن عمرو بن اليَثْوب الرُّعَيْنىّ القِتْبانىّ المصرى[٦] : يكنى

(١) الإكمال ٢/ ٦٥ ـ ٦٦. ويترجح لدىَّ أنه من المصريين، فهو من الشهود المقيمين بها، لا أحد الطارئين عليها، ولا الغرباء عنها.

(٢) فى (السابق) ٢/ ٧٧: قيل: إنه كان حاضراً مع مروان، وهرب إلى الأندلس. والمقصود: قتل مروان بن محمد بالبلدة المذكورة من قرى الجيزة، تُعرف بـ (بوصير السِّدْر). ويبدو أن بها كثيرًا من شجر السِّدر (النَّبق). (معجم البلدان ١/ ٦٠٤، والقاموس الجغرافى جـ٣ من ق٢ (ص٣).

(٣) والنص موجود فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى ١/ ١٢٣ (أخبرنا القاضى محمد بن أحمد، قال: نا عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، قال)، والجذوة ١/ ٢٩٣ (كانت ليلة بوصير فى ذى الحجة ١٣٢هـ)، والبغية ص٢٦٢ (شرحه).

(٤) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ١/ ١٢٣ (وأخبرنا يحيى بن مالك العائذى الطرطوشى، قال: نا أبو صالح، قال: نا أبو سعيد، قال)، والإكمال ٢/ ٧٧ (قال ابن يونس)، والجذوة ١/ ٢٩٤ (قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى)، والبغية ص٢٦٢ (شرحه). ويلاحظ أن الكندى يرى ـ كابن يونس ـ أن الذى أفلت هو (جزى بن زبان)، ومعه أخوه إسماعيل (الولاة ص٩٧). أما (جزى بن عبد العزيز)، فترجم له المقرى فى (النفح) ٣/ ٥٥، وذكر موته بالأندلس مدة الداخل، وأنه كان من الصالحين، مقتفيًا أثر أخيه (عمر بن عبد العزيز). والمقصود: أصح من أن يقال: إن الذى حضر مع مروان بن محمد معركته الأخيرة أمام العباسيين فى مصر، ثم هرب إلى الأندلس بعد مقتل مروان، هو (جُزَىّ ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم)، ذلك الذى ترجم له (ابن ماكولا) قبل هذه الشخصية، التى ترجم لها ابن يونس.

(٥) ذكر ابن ماكولا فى (الإكمال) ٢/ ١٠٧، ومغلطاى فى (مخطوطة إكمال تهذيب الكمال) جـ٢ ق٧١: أن ابن يونس لم يذكره إلا بضم الجيم، وبالثاء المعجمة بثلاث.

(٦) كذا ورد نسبه فى (تهذيب الكمال) ٤/ ٥٥٨.

أبا سعيد. يروى عن أبى تَميم عبد الله بن مالك الجَيْشانى المصرى. روى عنه بكر بن سَوادة، وعُبيد الله بن زَحْر الإفريقى، وعبد الرحمن بن زياد بن أنْعُم[١]. كان قاضى الجند بإفريقية لهشام بن عبد الملك[٢]. وهو أحد العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبدالعزيز إلى إفريقية[٣]، فقد أخرجه من مصر إلى المغرب؛ ليقرئهم القرآن، وقد كان أحد القرَّاء الفقهاء[٤]. وله وفادة على هشام بن عبد الملك[٥]. توفى أول خلافة هشام ابن عبد الملك، قريبًا من سنة خمس عشرة ومائة[٦].

• ذكر من اسمه «جعشم»:

٢٣٥ ـ جُعْشُم[٧] بن خُلَيْبَة[٨] بن مَوْهَب[٩] بن جُعْشُم[١٠] بن حَرَيم[١١] بن الصَّدِف

---

(١) رياض النفوس (ط. بيروت) ١/ ١١٤، وتهذيب الكمال ٤/ ٥٥٨.

(٢) المصدران السابقان، وتهذيب التهذيب ٢/ ٦٩، وحسن المحاضرة ١/ ٢٩٨.

(٣) رياض النفوس (بيروت) ١/ ١١٤.

(٤) تهذيب الكمال ٤/ ٥٥٨ (ولم يذكر لفظة الفقهاء)، وتهذيب التهذيب ٢/ ٦٨ ـ ٦٩، وحسن المحاضرة ١/ ٢٩٨.

(٥) تهذيب الكمال ٤/ ٥٥٨.

(٦) رياض النفوس (ط. بيروت) ١/ ١١٤ (توفى أول خلافة هشام)، وتهذيب الكمال ٤/ ٥٥٨، وتاريخ الإسلام ٧/ ٣٣٧ (ولم يذكر أن ذلك كان أول خلافة هشام)، وتهذيب التهذيب ٢/ ٦٩، وحسن المحاضرة ١/ ٢٩٨ (ولم يذكر أن الوفاة أول خلافة هشام). والذهبى والسيوطى أدق ـ فى نظرى ـ فى التعبير عن سنة وفاة (جعثل)؛ لأن الراجح أن الوفاة حوالى سنة ١١٥هـ، وليس ذلك أول خلافة هشام، بل فى أواسطها (ولى ١٠٥هـ ـ ت ١٢٥هـ). (تاريخ الطبرى ٧/ ٢٥، ٢٠٠).

(٧) سَمَّتْه المصادر الأخرى (جعشم الخير). (الاستيعاب ١/ ٢٧٧، والإكمال ٣/ ١٣٤، والأنساب ٢/ ٢١٢ مادة (الحُرَيْمى)، بينما سمَّاه ـ كابن يونس ـ باسم (جعشم) فى مادة (الصدفى)، التى صرح بنقلها عن ابن يونس (المصدر السابق ٣/ ٥٢٨)، وأسد الغابة ١/ ٣٤٠، والإصابة ١/ ٤٨٤، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٦ (وحُرِّفَتْ إلى جعشم فيه).

(٨) تفرد ابن ماكولا بفتح الخاء (خليبة)، بعد أن ضمها فى موضع سابق،لكن صاحب (التوضيح) يذكر تصريح ابن يونس، بأنه بضم الخاء، وفتح اللام. (الإكمال ٣/ ١٣٥، وهامش٢).

(٩) ابن شاجى بن موهب فى (السابق ٣/ ١٣٤، والأنساب ٢/ ٢١٢، وأسد الغابة ١/ ٣٤٠، والإصابة ١/ ٤٨٤، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٦ (وحرّفت إلى ساجى).

(١٠) ابن أسد بن جعشم فى (الإكمال ٣/ ١٣٥، والأنساب ٢/ ٢١٢، وأسد الغابة (١/ ٣٤٠).

(١١) هكذا ذكر ابن ماكولا أن ابن يونس نصّ على فتح حاء (حَريم). وأعتقد أنه تفرّد بذلك، =

الصَّدَفىّ: هو ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وشهد فتح مصر[١]، واختط بها[٢].

• ذكر من اسمه «جعفر»:

٢٣٦ ـ جَعْفَر بن أحمد بن أيوب بن بلال الجِيزىّ: هو مولى الأصبحيين، مختار الجيزة. يكنى أبا الفضل. توفى فى ذى القعدة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. حدَّث[٣].

٢٣٧ ـ جعفر بن أحمد بن سعيد بن صَبيح: أبو الفضل. توفى فى رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة. حكى لنا عن يحيى بن بُكير[٤].

٢٣٨ ـ جعفر بن أحمد بن على بن بَيان بن زيد بن سَيابة الغافقى: يكنى أبا الفضل المصرى. كان رافضيًا، يضع الحديث[٥].

= فبقية المصادر المتاحة أوردتها مضمومة (الإكمال ٣/ ١٣٤ ـ ١٣٥، والأنساب (مادة الحُرَيْمىّ) ٢/ ٢١١ ـ ٢١٢، وأسد الغابة ١/ ٣٤٠).

(١) الإكمال ٣/ ١٣٥، والأنساب ٣/٥٢٨، وأسد الغابة ١/ ٣٤٠ (واكتفى بذكر شهوده فتح مصر فقط)، والإصابة ١/ ٤٨٤ (كسابقه)، وحسن المحاضرة ١/١٨٦ (كسابقه). وجدير بالذكر أن ابن الأثير فى ترجمته لهذا الصحابى أورد عنه معلومات إضافية، تتعلق بصلته برسول الله ﷺ، ثم بمقتل هذا الصحابى فى حروب الردة. وبعد ذلك قال: (وذكره أبو سعيد بن يونس، كما ذكرناه، وقال: شهد فتح مصر). ومعنى ما تقدم أن المادة الإضافية المشار إليها مذكورة عن ابن يونس أيضًا. وأعتقد أن جملة (كما ذكرناه) غير دقيقة فى موضعها، ويجب حذفها؛ لأنه لم يثبت فى أى من المصادر الأخرى الناقلة عن ابن يونس، أنه أورد تلك المعلومات عن ذلك الصحابى، ولأنه لو كان أورد الشق الأخير منها (وهو المتعلق باستشهاد ذلك الصحابى فى حروب الردة)، لأضحى ابن يونس متناقضًا مع نفسه؛ إذ كيف يذكر موته فى حروب الردة، ثم بعدها بكلمات يصرح بأنه شهد فتح مصر، وفتح مصر كان بعد الردة بسنوات؟! ولو فرض ـ وهو أمر بعيد ـ أن ابن يونس وَهِمَ؛ لتَعقَّبه ابن الأثير، وبيّن خطأه وتناقضه، وهو ما لم يحدث. (حول رفع التناقض بين ما قيل عن مقتل هذا الصحابى فى حروب الردة، وبين سكوت ابن يونس عن إيراد ذلك الحدث، وإثباته أنه شارك فى فتح مصر يراجع: (طبقات ابن سعد ٣/ ٦٨، والاستيعاب ٣/ ١٠٨٠، والإكمال ٣/ ١٣٥ (وهامش١ بها)، والأنساب ٢/ ٢١٢، وأسد الغابة ٤/ ٦٨، والإصابة ١/ ٤٨٤).

(٢) زيادة تفرد بها السمعانى فى (الأنساب) ٣/ ٥٢٨.

(٣) الإكمال ٣/ ٤٦ ـ ٤٧. وعنه نقل ابن حجر فى (تبصير المنتبه) ١/ ٣٦٥.

(٤) تاريخ الإسلام ٢٣/ ١١٥.

(٥) ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٠. وبه ورد: أنه كُتب عنه بمصر سنة ٢٩٩هـ، وأن وفاته كانت ـ على =

٢٣٩ - جعفر بن أحمد بن مُضَر المُضَرىّ المصرى: هو عَريف المؤذنين بمصر. توفى سنة ثمان وتسعين ومائتين(١).

٢٤٠ - جعفر بن ربيعة بن شُرَحبيل بن حَسَنَة الكِنْدِىّ(٢) المصرى: يكنى أبا شُرَحْبيل(٣). دخل على عُبيد الله بن الحَبْحَاب «عامل مصر»، فقال له: ممن أنت يا أبا شرحبيل؟ فقال: نحن بنو الغَوْث بن مُرّ(٤) أخى تميم بن مُرّ. توفى سنة ست وثلاثين ومائة(٥).

٢٤١ - جعفر بن مسافر بن راشد التِّنِّيسى(٦) الهُذَلى مولاهم: يكنى أبا صالح. توفى فى المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين(٧).

= ما يبدو - سنة ٣٠٤هـ. وحدّث عن ابن عفير، وأبى صالح كاتب الليث، وعبد الله بن يوسف بأحاديث، يُتيقَّن وَضْعُه لها، فقد كان رافضيًا.

(١) تاريخ الإسلام ٢٢/ ١١٥.

(٢) نسبة إلى كِندَة، وهى قبيلة مشهورة من اليمن، تفرقت فى البلاد. وكان منهم فى مصر - بعد مشاركتهم فى فتحها - قادة وفقهاء، وقضاة، ومحدثون. (الأنساب ٥/ ١٠٤، والقبائل العربية فى مصر للدكتور البرى ص١٧٢ - ١٧٣). ويلاحظ أن المترجَم له يُطلق عليه - أحيانًا - اسم (جعفر بن ربيعة الحَسَنىّ) نسبة إلى جده (شرحبيل بن حسنة). وحسنة هذه هى أم جدّه. (الإكمال ٣/ ٢٦٤، والأنساب ٢/ ٢٢٠).

(٣) تهذيب الكمال ٥/ ٣٤، وتهذيب التهذيب ٢/ ٧٧.

(٤) مخطوط (إكمال تهذيب الكمال)، لمغلطاى ٢/ ق٧٦. ويبدو أن هناك اختلافًا فى تحديد قبيلة المترجم له، فهو من الغوث بن مُرّ، أو من كِندة، أو من مَذْحِج. هذا، وقد أورد الحوار الوارد فى المتن - مع شىء من الاختلاف - الكندى فى (القضاة) ص٣٢٧، إذ يذكر أن جعفر بن ربيعة دخل مع (نافع بن يزيد) على صاحب الخراج (القاسم بن عبد الله بن الحَبْحَاب) (ولعل الصواب: أبو القاسم عبيد الله بن الحبحاب)؛ ليكلمه فى فريضة (عطاء) نافع، فقال صاحب الخراج (ساخرًا): ممن أنتم - اليوم - يابن شرحبيل؟ قال: من الغوث. قال: والغوث إلى من؟ قال: إلى مذحج.

(٥) تهذيب الكمال ٥/ ٣٤، وتهذيب التهذيب ٢/ ٧٧. وأضاف: أنه رأى ابن جزء الصحابى. وروى عن بكر بن سوادة، والزهرى، وغيرهما. وروى عنه: بكر بن مضر، وحيوة بن شريح، وابن لهيعة، والليث، وغيرهم. ثقة فى الحديث.

(٦) نسبة إلى (تِنيس)، وهى بلدة من ديار مصر، وسط البحر، والماء بها محيط. ويقال: سميت على اسم (تنيس بن سام بن نوح). وهى من كور الريف. (الأنساب ١/ ٤٨٧).

(٧) تهذيب التهذيب ٢/ ٩١. وأضاف: روى عن بشر بن بكر التنيسى، وأبى عبد الرحمن =

• ذكر من اسمه «جعونة»:

٢٤٢ـ جَعْوَنَة بن عمرو التُّجيبىّ: من بنى الحَمِى بن عامر[١].

• ذكر من اسمه «جفينة»:

٢٤٣ـ جُفَيْنَة بن تميم بن عُبيد الله بن حطيط بن جابر بن سعد بن عامر بن سُعَر[٢] ابن مالك بن سَلامان الأزدىّ: حدّث عنه ابن عُفَيْر بحديث مُسْنَد، وأخبار. وهو قديم[٣].

٢٤٤ ـ جُفَيْنَة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيْج[٤] التجيبى: يُعرف بـ «جُفَيْن». وأخوه: محمد بن عبد الله. يُعرف بـ «يزيد»[٥].

• ذكر من اسمه «جماعة»:

٢٤٥ ـ جُماعة بن الحسن: روى عنه سعيد بن عُفَير فى خبر مقتل وردان «مولى عمرو بن العاص». وما أعرفه إلا بهذا[٦].

= المقرئ، ويحيى بن حسان التنيسى، وغيرهم. وروى عنه النسائى، وأبو داود، وابن ماجه. وكذا روى عنه ابناه: (الحسن، وجعفر). وفى (التقريب) ١/ ١٣٢: صدوق ربما أخطأ.

(١) الإكمال ٢/ ٥٢٥، وتبصير المنتبه ١/ ٤٦٦ (ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر). انتهى. (فكأن ما نُقل عن ابن يونس هو كل ما ورد لديه فى ترجمته). وضبط المصدران السابقان (حَمِى) بالحروف، كما أوردتُها بالمتن. أما (الأنساب) ٢/ ٢٧٢، فجعلها بتشديد الميم، نسبة إلى (حمة) أحد أجداد المنتسِب إلى ذلك الاسم.

(٢) هكذا ضبطه بالحروف ابن ماكولا (الإكمال ٤/ ٢٩٧).

(٣) السابق ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ (ثم قال: قاله ابن يونس. كذلك وجدته مضبوطًا بخط الصورىّ. وفى نسخة غيره وجدته بضم العين. والاعتماد على خط الصورى أولى. والله أعلم بالصواب).

(٤) ورد بالخاء المعجمة تصحيفًا فى (الألقاب) ص٤٣.

(٥) السابق (ذكره أبو سعيد حفيد يونس).

(٦) الإكمال ٣/ ١٩١. ويمكن معرفة المزيد عن دور (أبى عُبيد وَرْدَان مولى عمرو بن العاص) فى فتح مصر، إذ كان حامل لواء عمرو، وكان يقاتل ويشجع عبد الله بن عمرو على المضى فى القتال. راجع ذلك بمطالعة (فتوح مصر ص٧٣ ـ ٧٤). وكانت له خِطة يسكنها فى مصر بعد الفتح (السابق ٩٨)، وله دور فى ولاية مسلمة بن مخلد (السابق ٣٣)، وكان قد عزله معاوية عن الخراج، عندما أبى زيادة الضرائب على المصريين (السابق ٨٦). وكان مقتله على يد الروم، لما نزلوا البرلس سنة ٥٣هـ. (السابق ١٢٤، والولاة ٣٨). وسكن بنوه مصر من بعده (فتوح مصر ١٠٠).

• ذكر من اسمه «جميل»:

٢٤٦ ـ جميل بن سالم الحذّاء «مولى أسلم»: يكنى أبا عروة. مصرى يحدّث عن أبى هريرة، وسهل بن سعد. حدث عنه عمرو بن الحارث، وابن لهيعة. والحديث معلول[١].

٢٤٧ ـ جميل بن شُرَحْبِيل الحَسَنىّ: مولى آل شرحبيل بن حَسَنَة[٢].

٢٤٨ ـ جميل بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح الجُمَحىّ: شهد فتح مصر، ومات فى أيام عمر، وحزن عليه حزنًا شديدًا، وأظنه لما مات قارب المائة[٣]؛ فإنه شهد حرب[٤] الفِجَار وهو رجل. وكان أبوه من كبار الصحابة[٥].

٢٤٩ ـ جميل بن أبى ميمونة: روى من طريق ابن وهب، عن الليث، عن جميل ابن أبى ميمونة: أن سعيد بن المسيِّب قال: لا ربا فى الحيوان: البعير بالبعيرين، والشاة بالشاتيْن إلى أجله[٦].

• ذكر من اسمه «جناب»:

٢٥٠ ـ جَناب بن مَرْثَد بن زيد بن هانئ الرُّعَيْنىّ: يكنى أبا هانئ. أسلم فى عهد النبى

---

(١) الإكمال ٢/ ٤٠٧. ولا ندرى شيئًا عن ذلك الحديث المعلول، الذى أشار إليه ابن يونس، ولم ينقله لنا ابن ماكولا عنه.

(٢) السابق ٣/ ٢٦٤.

(٣) فى كل من: (الإصابة) ١/ ٥٠٠، و(حسن المحاضرة) ١/ ١٨٧: (وقارب المائة).

(٤) الإصابة ١/ ٥٠٠. أما فى (حسن المحاضرة) ١/ ١٨٧ (فتح).

(٥) الإصابة ١/ ٥٠٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٧. وجميل هذا كان أنقل الناس للحديث، وهو الذى تعمد عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) إبلاغه بنبأ إسلامه؛ كى يذيعه بين الناس وينشره. وليس هو الشاعر (جميل بن عبد الله بن معمر) المعروف بـ (جميل بُثَينة) الشاعر العُذرى المشهور. (الإصابة ١/ ٥٠٠).

(٦) ورد هذا الأثر فى (صحيح البخارى) ـ ط. عالم الكتب ـ (كتاب البيوع)، باب (بيع العبيد، والحيوان بالحيوان نسيئة، أى: مؤجَّلاً) جـ٣ ص١٧١. وأشار ابن حجر إلى رواية ابن يونس هذا القول من طريق ابن وهب المذكور (تهذيب التهذيب ٢/ ٩٩). وقد شرح ابن عباس وغيره ذلك النوع من التعامل (صحيح البخارى ٣/ ١٧٠)، فقال: قد يكون البعير خيرًا من البعيرين. وورد أن رافع بن حُدَيْج الصحابى اشترى بعيرًا ببعيرين، فأعطاه أحدهما، وقال: آتيك بالآخر غدًا رَهوًا (سريعًا بلا تسويف)، إن شاء الله. (السابق ٣/ ١٧٠ ـ ١٧١).

ﷺ، وهو ممن بايع معاذ بن جبل باليمن، حين بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن، ثم شهد فتح مصر[١]. كان صاحب حرس عبد العزيز بن مروان. حدّث عن معاذ بن جبل. روى عنه بكر بن سوادة. قتله الروم بالإسكندرية[٢].

• ذكر من اسمه «جنادح»:

٢٥١ ـ جُنَادِح بن ميمون: يعد فى الصحابة، وشهد فتح مصر[٣]، ولا يُعرف له حديث[٤].

• ذكر من اسمه «جنادة»:

٢٥٢ ـ جُنَادَة بن أبى أُمَيَّة الأزْدىّ، ثم الزَّهْرانى[٥]: من أصحاب رسول الله ﷺ، وهو ممن شهد فتح مصر[٦]، وقدم مع «عُبادة بن الصامت»، وكان عبادة ـ يومئذ ـ أميرًا

(١) الإكمال ٢/ ١٣٤، والإصابة ١/ ٥٤٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٨.

(٢) الإكمال ٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤. ذكر الكندى أن وفاته كانت سنة ٨٣هـ (الولاة ص٥٣). ولم يورد أن صدامًا وقع ضد الروم، أدى إلى مقتله.

(٣) أسد الغابة ١/ ٣٥٢ (أخرجه ابن منده)،والإصابة (١/ ٥٠٢ ـ ذكره ابن منده، عن ابن يونس)، وأضاف: قرأت بخط مغلطاى: لم أره فى تاريخ ابن يونس (ولا شك أن نسخة ابن منده تلميذ ابن يونس أوفى وأكمل)، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٧ (كسابقه).

(٤) زيادة تفرد بها ابن الأثير فى (أسد الغابة) ١/ ٣٥٢.

(٥) ذكر السمعانى أن (الأزدى) نسبه إلى (أزد بن الغوث). (الأنساب ١/ ١٢٠). والزهرانى نسبة إلى (بنى زَهْران). (الإكمال ٧/ ٤٠١، والأنساب ٣/ ١٨٠). وقال المقريزى فى (المقفى) ٣/ ٧٣: إذا صح فيه (الدَّوسىّ)، فهو من (زهران بن كعب)، وإذا صح فيه (الأزدى)، فهو من (زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد). هذا، وقد تعقّب مغلطاى فى (مخطوطة إكمال تهذيب الكمال) جـ٢/ ق٨٤ ما ورد فى (تهذيب الكمال ٥/ ١٣٣) من تلقيب هذا الصحابى بـ (الدوسى) إلى جانب (الأزدى الزهرانى)، فقال: المزى يعتقد أن زهران منافٍ لدَوْس، وما عُلِمَ أن دوسًا غير زهران، فكان يكفيه أن يقول: الدوسى. وكذلك انتقد تلقيبه بـ (الأزدى) أيضًا؛ لأنه يرى أن كل دوسى وزهرانى من الأزد.

(٦) الاستيعاب ١/ ٢٥٠، والإكمال ٢/ ١٥٠، وتهذيب الكمال ٥/ ١٣٤، والإصابة ١/ ٥٠٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٠٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٧. وذكره ابن عبد الحكم فيمن شارك فى فتح مصر (فتوح مصر) ص٨٠، ٩٥. وهناك خلاف حول صحبة هذا الصحابى، يمكن مراجعته فى: (الاستيعاب ١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠، وأسد الغابة ١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦، وتهذيب الكمال ٥/ ١٣٤، وتاريخ الإسلام ٥/ ٣٨٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٦٢ ـ ٦٣، ومخطوط إكمال تهذيب الكمال ٢/ق ٨٤ ـ ٨٥، والإصابة ١/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٠٠).

على رُبع المَدَد[١]. وولى البحر لمعاوية[٢]. حدّث عنه من أهل مصر: مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنىّ، وأبو قَبِيل المعافرى، وشِيَيْم بن بَيْتان القِتْبانى[٣]، ويزيد بن صبح الأصْبَحىّ، والحارث بن يزيد الحضرمى، وغيرهم. توفى بالشام سنة ثمانين[٤].

روى عبد الله بن عيسى بن حَمّاد التُّجيبى، عن أبيه، عن الليث بن سعد، عن يزيد ابن أبى حبيب، عن أبى الخير: أن جنادة بن أبى أمية حدّثه أن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ اختلفوا، فقال بعضهم: إن الهجرة قد انقطعت. قال جنادة: فانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، إن ناسًا يقولون: إن الهجرة قد انقطعت. فقال رسول الله ﷺ: لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد[٥]. وهناك حديث آخر، عن أبى الخير، عن جنادة بن أبى أمية أيضًا[٦].

---

(١) الاستيعاب ١/ ٢٥٠. والملاحظ أن ابن عبد الحكم لم يرد لديه ذكر هذا الصحابى ضمن القواد الأربعة، الذين أرسلهم عمر إلى عمرو على رأس أربعة آلاف جندى (عبادة بن الصامت، والزبير بن العوام، والمِقداد بن الأسود، ومَسلَمَة بن مُخَلَّد (أو خارجة بن حُذافة). (فتوح مصر ٦١).

(٢) الإكمال ٢/ ١٥١، وتهذيب الكمال ٥/ ١٣٤، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٧. وتحرفت البحر إلى البحرين فى (تهذيب التهذيب) جـ٢/ ١٠٠. وذكر ابن عبد البر معلومات مفصّلة عن ولايته البحر، فذكر أنه كان على غزو الروم فى البحر لمعاوية (وهو والٍ على الشام) زمن عثمان، حتى أيام ابنه يزيد إلا ما كان زمن الفتنة. وقد شتَا فى البحر سنة ٥٩هـ. (ذكره الليث، والوليد بن مسلم).

(٣) ترجم له ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٤/ ٣٣١، ووثّقه، وضبط اسمه واسم أبيه، ونسبه بالحروف فى (التقريب ٢/ ٣٥٧).

(٤) الإكمال ٢/ ١٥١ (باب جُنادة)، وعاد فذكر النص نفسه فى باب (الزهرانىّ) ٧/ ٤٠١ (دون نسبة إلى ابن يونس). وذكر المادة نفسها صاحب (الأنساب) جـ٣/ ١٨٠ (دون الإشارة إلى ابن يونس).

(٥) الاستيعاب ١/ ٢٥٠ (ذكره ابن يونس). هذا، وقد أخرج هذا الحديث الإمام أحمد فى (مسنده) ٤/ ٦٢، وابن عبد الحكم فى (فتوح مصر) ص٣٠٦، والهيثمى فى (مجمع الزوائد)، كتاب (الجهاد)، باب (ما جاء فى الهجرة) ٥/ ٢٥١، قال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. وذكره صاحب (كنز العمال) ١٦/ ٦٦٨ (رقم ٤٦٢٩٨)، فى كتاب (الهجرتين) بلفظ مقارب.

(٦) لعله هو الحديث، الذى رواه ابن عبد الحكم فى (فتوح مصر ٣٠٦) بسنده إلى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، أن أبا الخير أخبره أن حذيفة البارقى حدثه أن جنادة أخبره أنهم دخلوا على النبى ﷺ ـ ثمانية نفر ـ فقرب إليهم طعامًا فى يوم جمعة، فقال: كلوا. فقالوا: إنّا صيام. فقال: أصُمتم أمس؟ قالوا: لا. فقال: أصائمون أنتم غدًا؟ قالوا: لا. قال: «فأفطِروا» =

٢٥٣ - جُنادَة بن عيسى بن جُنادَة بن مُخْمِر[١] المعافرى: مصرى، يكنى أبا الفضل. حدَّث عنه ابن عُفير، وابن وَزير[٢]. توفى لليلتين خلَتا من المحرم سنة خمس ومائتين[٣].

• ذكر من اسمه «جندل»:

٢٥٤ - جَنْدَل بن يزيد بن ثُمامة بن عمود الصَّدَفىّ، ثم العَرِيفىّ: عريف هو ابن مالك بن الخَزْرَج بن مالك بن أَبْذَى بن الصَّدِف. شهد فتح مصر. ذكره ابن عفير[٤].

• ذكر من اسمه «جواد»:

٢٥٥ - جَوَاد بن عمرو الصَّدَفىّ، ثم العَرِيفىّ: شهد فتح مصر[٥].

= (أخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه)، كتاب (الصيام)، باب (ما ذُكِرَ فى صوم يوم الجمعة وما جاء فيه) جـ٣/ ٤٤، والطبرانى فى (المعجم الكبير) جـ٢ ص٢٨٢ (حديث ٢١٧٦).

(١) هكذا نصَّ ابن يونس على ضبطه، خلافًا لرأى ابن ماكولا (مخْمَر) الإكمال ٧/ ٢٢٦).

(٢) السابق (باب جنادة: ولم ينسب النص فيه لابن يونس) ٢/ ١٥٢، ثم تكرر النص ثانية فى (باب مخمر: وصرح بنسبته إلى ابن يونس) ٧/ ٢٢٧. ولعل ابن وزير المذكور هو (أحمد بن يحيى بن الوزير التجيبى)، الذى سبقت الترجمة له فى (باب الألف) رقم (٦٢).

(٣) زيادة فى (المصدر السابق) ٧/ ٢٢٧. ويلاحظ أن ابن ماكولا أورد بعد ترجمة (جنادة بن عيسى) التى لم ينسبها إلى ابن يونس (جـ٢ ص١٥٢) ترجمتين أخريين، ولم يشر - أيضًا - إلى نقله إياهما عن ابن يونس، وأكاد أجزم أنهما لابن يونس؛ لما اعتدناه - أحيانًا - من إغفال ابن ماكولا الإشارة إلى مصدره، ولأن مادتهما تشبه فى لغتها، وأسلوب عرضها ما ألفناه عن ابن يونس. ومن هنا رأيتُ إثباتهما فى الحاشية، إلى أن يتكشف فى المستقبل ما يقطع بنسبتهما إلى مؤرخنا، أو إلغائهما. وحسب الترتيب الأبجدى، فالأولى - تسبق (جنادة بن عيسى)، وتأخذ رقم (٢٥٢أ) والثانية بعده (رقم ٢٥٣أ) وهما كما يلى:

٢٥٢أ - جُنادة بن عبد الواحد الرُّعَينىّ: حدّث عنه أبو العوام، ومحمد بن عبد الله بن عبد الجبار (ابن أخى النضر بن عبد الجبار).

٢٥٣أ - جنادة بن فروة بن سلمة بن جنادة الحذّاء: من بنى مطعم. يكنى أبا سلمة. ذكره ابن عفير فى (الأخبار)، وحكى عنه.

(٤) الإكمال ٦/ ١٢٨.

(٥) السابق ٢/ ١٧٤ (وذكر أنه بتخفيف الواو، وفتح الجيم). وهو - فى الغالب - الجد الثالث للمترجَم له التالى، بإذن الله. وقد خلط بينه وبين ابن ابن حفيده التالى ابنُ دقماق فى كتاب (الانتصار) القسم الأول ص٥١؛ إذ اعتبرهما - فيما يبدو - شخصًا واحدًا، وأدخل الترجمتين معًا تحت الاسم الأول منهما، وصحَّف النسبة من (العريفى) إلى (العريقى) بالقاف، وذكر =

٢٥٦ ـ جواد[١] بن عمرو بن محمد بن عمرو بن جواد بن عمرو الصدفى: حدث عنه ابن عفير[٢]. توفى فى صفر سنة ثمانين ومائة، وإليه تُنسب سقيفة جواد بمصر[٣]. وداره وسقيفته بالصَّدِف معروفتان به[٤].

• ذكر من اسمه «الجلاح»:

٢٥٧ ـ الجُلاَح: هو أبو كثير القرشى الأموى المصرى، مولى عبد العزيز بن مروان ابن الحكم[٥]. كان روميًا، وكان عمر بن عبد العزيز قد جعل إليه القصص بالإسكندرية. توفى سنة عشرين ومائة[٦]، فيما ذكره ابن وَزير[٧].

• ذكر من اسمه «جلاس»:

٢٥٨ ـ جُلاس بن عامر: روى عن عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح. روى عنه قيس ابن أبى يزيد الحَجْرى[٨].

= أن الأول توفى فى صفد، تحريفًا لـ (صفر)، ثم سقط تاريخ الوفاة من الناسخ. ولا شك أن مسلك ابن ماكولا فى التفرقة بين الترجمتين دقيق وصحيح، وسيأتى بيان ذلك بعد قليل.

(١) حُرِّفت فى (تبصير المنتبه) ١/ ٢٧١ إلى (جراد)، وهو خطأ مطبعى بلا ريب؛ لأن ابن حجر قال بعدها مباشرة: إليه تُنسب سقيفة جواد، فهو ـ إذن ـ يوقن أنه (جواد) لا (جراد).

(٢) الإكمال ٢/ ١٧٤، وتبصير المنتبه ١/ ٢٧١ (سَمَّاه جواد بن عمرو بن محمد الصدفى). إن رواية (سعيد بن عفير) عنه تُحتِّم أن يكون هو ذلك المترجَم له هنا، لا السابق عليه؛ لأنه لا يُعقل لرجل شهد فتح مصر أن يظل حيًا، حتى يولد ابن عفير (١٤٦هـ)، ويبلغ سن الطلب والرواية، ويروى عنه. إنما المعقول أن يكون (ابن ابن حفيده) المتوفى سنة ١٨٠هـ، هو الذى تتلمذ عليه ابن عفير.

(٣) الإكمال ٢/ ١٧٤ (وهو الذى انفرد بذكر تاريخ وفاته)، وتبصير المنتبه ١/ ٢٧١.

(٤) الانتصار: القسم الأول ٥١.

(٥) تهذيب الكمال ٥/ ١٧٧.

(٦) السابق ٥/ ١٧٨، وحسن المحاضرة ١/ ٢٦٥. واقتصر ابن حجر على ذكر تاريخ وفاته، عن ابن يونس، ثم أضاف إلى ترجمته له: أنه روى عن حنش الصنعانى، وأبى سلمة بن عبد الرحمن، والمغيرة بن أبى بُرْدَة. وروى عنه بُكير بن الأشجّ، وعُبيد الله بن أبى جعفر، ويزيد بن أبى حبيب.

(٧) إضافة فى (تهذيب الكمال) ٥/ ١٧٨.

(٨) المؤتلف والمختلف (ط. دار الأمين) ص٦٥ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والإكمال ٣/ ١٧١ (دون نسبة إلى ابن يونس).

باب الحاء

• ذكر من اسمه «الحارث»:

٢٥٩ـ الحارث بن أسد بن مَعْقِل الهَمْدانى[١] المصرى: يكنى أبا الأسَد. يروى عن بشر بن بكر، وغيره[٢]. توفى يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة ست وخمسين ومائتين[٣]. آخر من حدّث عنه بمصر إبراهيم بن ميمون الصوّاف العَسْكَرى[٤].

٢٦٠ـ الحارث بن تُبَيْع[٥] الرُّعَيْنىّ المدلّى[٦]: وفد على رسول الله ﷺ، ثم شهد فتح مصر[٧]، وأبوه[*].

---

(١) نسبة إلى (هَمْدان)، وهى قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، ولها بطون كثيرة، ولعلها تُنسب إلى (همدان بن مالك بن يزيد)، الذى ينتهى نسبه إلى قحطان (الأنساب ٥/ ٦٤٧).

(٢) الإكمال ١/ ٨٣.

(٣) السابق (ولم يحدد اليوم، والشهر)، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ وتهذيب التهذيب ٢/ ١١٦.

(٤) الإكمال ١/ ٨٣ ـ ٨٤، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٠٧. وفى (المصدر السابق، وتهذيب التهذيب ٢/ ١١٦): أنه روى عنه النسائى، وأبو بكر عبد الله بن أبى داود. وقال عنه النسائى: إنه ثقة.

(٥) فى كتاب (المؤتلف والمختلف) ـ ط. دار الأمين ـ لعبد الغنى بن سعيد ص٤٧: لم يضبط المحقق اللفظة فى (عنوان الباب)، وداخله ذكر أنها (بضم أولها، وقيل: بفتح أوله). والزيادة الأخيرة غير صحيحة؛ إذ إنه بالعودة إلى (النسخة المخطوطة بالهند) ص١٩ وجدناها مضمومة الأول مصغرة فقط، وفى النسخة الخطية (بالمغرب) ص١١٧ قال: بضم التاء المعجمة من فوقها باثنتين، وبعدها باء معجمة بواحدة (وعنها نقل صاحب الإكمال ١/ ٤٩٢). وفى (الإكمال) فتح التاء مرة (١/ ٤٩٢)، وضمها مصغرة أخرى (١/ ٤٩٣). وفى (الاستيعاب) ١/ ٢٨٣: ضبطها بالحركات كما فى المتن. أما ابن الأثير (أسد الغابة ١/ ٣٨١)، فذكر الوجهين الواردين لدى ابن ماكولا، ووجه الضم لدى عبد الغنى، وابن عبد البر. وفى (الإصابة) ١/ ٥٦٥: ذكر الضم، والفتح (بوزن عظيم). واكتفى السيوطى فذكر ضم الفوقية (التاء) عن (عبد الغنى)، وأورد وجهًا واحدًا عن ابن ماكولا (الفتح). (حسن المحاضرة ١/ ١٨٩).

(٦) لم أجد هذه النسبة فى كتاب (الأنساب)، وتفرد بذكرها (الإكمال) ١/ ٤٩٢. وبقية المصادر وقفت فى النسب عند (الرعينى)، ولعله الصواب.

(*) إضافة تفرد بها السيوطى فى (حسن المحاضرة) ١/ ١٨٩. ولم أجد ترجمة لأبيه (تبيع).

(٧) الإكمال ١/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣، والاستيعاب ١/ ٢٨٣، وأسد الغابة ١/ ٣٨١، والإصابة ١/ ٥٦٥ =

٢٦١ ـ الحارث بن تُبَيْع بن أسعد بن ذهل بن منبّه: شهد فتح مصر[(١)].

٢٦٢ ـ الحارث بن ذَاخِر بن بُهْشُم الأصْبَحى[(٢)]: قد ذكروه فى كتبهم[(٣)].

٢٦٣ ـ الحارث بن رَوْح بن عبد الجبار بن نَضير المرادىّ: توفى فى جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين ومائتين[(٤)].

٢٦٤ ـ الحارث بن زرعة بن معاوية بن عبد الرحمن الخولانى: توفى يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ست ومائتين[(٥)].

٢٦٥ ـ الحارث بن سعيد العُتَقِىّ: يروى عن عبد الله بن مُنَيْن، عن عمرو بن العاص. روى عنه نافع بن يزيد، وابن لهيعة. ويقال فيه: سعيد بن الحارث[(٦)].

٢٦٦ ـ الحارث بن سعيد الغُطَيْفى[(٧)]: شهد فتح مصر. له ذكر فى أخبارهم[(٨)].

= (ذكره عبد الغنى، عن أبى سعيد بن يونس)، وحسن المحاضرة ١/ ١٨٩ (كسابقه). وقد عدت إلى ما تحت يدى من كتب (عبد الغنى بن سعيد) مطبوعة ومخطوطة، فلم أظفر فى موضع الترجمة منها بنسبة ذلك إلى ابن يونس. (المؤتلف والمختلف ـ ط. دار الأمين ـ ص٤٧)، والمخطوط (نسخة الهند) ص١٩، (ونسخة المغرب) ص١١٧.

(١) تفرد بذكره ابن ماكولا فى (الإكمال) ١/ ٤٩٣. وفى هامش١ منه (نقلاً عن «التوضيح») ورد أن ابن يونس ذكره مرتين، كما أورده ابن ماكولا هكذا: فى المرة الأولى: (الحارث بن تبيع الرعينى وهو الهذلى) هكذا ورد. وبعده بترجمتين (هما مفقودان الآن) ترجمة للمذكور (الحارث ابن تبيع بن أسعر بدل (أسعد). وهذا يدل على مراعاة ابن يونس للترتيب الهجائى داخل الأبواب الفرعية.

(٢) نسبة إلى (أصبَح)، واسمه (الحارث بن عوف بن مالك بن زيد)، وهو من (يَعْرُب بن قَحْطَان). وقد غدت (أصبَح) قبيلة (الأنساب ١/ ١٧٤).

(٣) الإكمال ٣/ ٣٧٤.

(٤) السابق ١/ ٣٢٢. هذا، وقد ذكر ابن ماكولا ترجمة والده قبله (رَوْح بن عبد الجبار بن نَضير). روى عن ابن القاسم، وابن وهب. وحدّث عنه يحيى بن عثمان بن صالح (السابق ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢).

(٥) السابق ٧/ ١٠٢ وقبله ترجم لوالده: زرعة بن معاوية بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن قَحْزَم الخولانى، روى عنه ابن عفير، وابنه (محمد بن زرعة). توفى فى رجب سنة ٢٠٠هـ، وهو أحد الأجواد.

(٦) السابق ٧/ ٥٠.

(٧) نسبة إلى غُطَيْف، وهو بطن من مراد (السابق ٧/ ١٥٠، والأنساب ٤/ ٣٠٣).

(٨) الإكمال ٧/ ١٥٠.

٢٦٧ ـ الحارث بن ظالم بن عَلَس: أبو الأعور السُّلَمىّ. مختلف فى اسمه[١]. قدم مصر مع مروان سنة خمس وستين[٢].

٢٦٨ ـ الحارث بن عامر بن عاقل بن عَبْد وُدّ بن الجَزْل بن الرَّيِّب بن رَحْب بن أعلى ابن رازِح بن مالك بن خَوْلان الخَوْلانىّ: شهد فتح مصر، وعقِبه بمصر إلى الآن[٣]، وكان فى ولده سَرْو[٤].

٢٦٩ ـ الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموى، مولاهم المصرى: يكنى أبا عمرو[٥]. مولى محمد بن زبّان[٦] بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم[٧]. كان فقيهًا على مذهب مالك بن أنس[٨]. أخذ الفقه عن ابن القاسم، وابن وهب[٩]. وكان يجالس «بُرْدَ بن نَجيح» صاحبَ مالك، وقعد فى حلقة برد بعد موته[١٠]. ورأى الليث ابن سعد وسأله[١١].

---

(١) ذكره ابن يونس باسم (الحارث)، وسمّاه غيره (عمرو بن سفيان). (الاستيعاب ٣/ ١١٧٨، وأسد الغابة ٤/ ٤٣٢، والإصابة ٤/ ٦٤١). وسوف يذكره ابن يونس ثانية فى (الكنى) ـ حرف الألف ـ بما غلب عليه (أبو الأعور السُّلَمى)، ويصرّح بأن اسمه (عمرو بن سفيان).

(٢) الإصابة ٤/ ٦٤٢ (قال ابن منده: حدثنا أبو سعيد بن يونس، وذكره فيمن اسمه (الحارث). وأضاف ابن منده: أنه روى عن النبى ﷺ. وروى عنه قيس بن حازم، وأبو عبد الرحمن الحبلى، وعمرو البكالى. راجع المزيد عن المترجم له فى (الاستيعاب ٣/ ١١٧٨ ـ ١١٧٩) (حديثه عن الرسول ﷺ مرسل، ويرى أن الصواب عدم صحبته)، وأسد الغابة ٤/ ٢٣٢ (نقل كلام ابن عبد البر السابق. والظاهر ميله إليه)، والإصابة ٤/ ٦٤١ ـ ٦٤٢ (والظاهر أنه يميل إلى صحبته).

(٣) السابق (باب جَزْل) ٢/ ٦٦، وباب (عاقل) ٦/ ٢٣.

(٤) إضافة تفرد بها المصدر السابق ٢/ ٦٦. أى: مروءة وشرف، وسخاء (اللسان، مادة: س. ر. و) جـ٣/ ٢٠٠١).

(٥) هكذا كناه (تاريخ بغداد) ٨/ ٢١٦، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٨٥، ورفع الإصر ١/ ١٦٧. بينما كُنِى (أبا عمر) فى (المقفى ٣/ ١٢٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٣٦).

(٦) حُرِّفت إلى (زياد) فى (رفع الإصر) ١/ ١٦٧.

(٧) تاريخ بغداد ٨/ ٢١٦، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٨١، والمقفى ٣/ ١٢٧، ورفع الإصر ١/ ١٦٧.

(٨) تهذيب الكمال ٥/ ٢٨٥، والمقفى ٣/ ١٢٨. وفى (تهذيب التهذيب) ٢/ ١٣٧، ورفع الإصر ١/ ١٦٨: اكتفى ابن حجر بالإشارة إلى فقهه دون مذهبه.

(٩) تهذيب الكمال ٥/ ٢٨٥، والمقفى ٣/ ١٢٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٣٧، ورفع الإصر ١/ ١٦٨.

(١٠) تهذيب الكمال ٥/ ٢٨٥، والمقفى ٣/ ١٢٨.

(١١) السابق. وقد أضاف فى (رفع الإصر) ١/ ١٦٧: أنه لم يتهيأ له سماع الحديث من الليث. وفى (تهذيب التهذيب) ٢/ ١٣٧: سأل الليثَ عن العصير، وليس له عن الليث مسألة غيرها.

حدثنا العباس بن محمد البصرى فى آخرين، قالوا: حدثنا الحارث بن مسكين، قال: سألتُ الليث بن سعد عن العصير، فقال: هو حلال ما لم يَهْدِر، فإذا هَدَر فلا خير فيه[١].

حُمل مع مَنْ حُمل من مصر فى محنة القرآن، حمله المأمون، فأقام فى السجن ببغداد، إلى أن ولى المتوكل، فأطلق جميع من فى السجن، فخرج ورجع إلى مصر. وكتب إليه المتوكل بعهده على القضاء[٢]. وكانت مدة ولايته اثنتى عشرة سنة إلا شهرًا، وعاش بعدها إلى سنة خمسين[٣]. وكان مولده سنة أربع[٤]، وقيل: سنة خمس وخمسين ومائة[٥]، فعاش خمسًا وتسعين سنة وزيادة[٦]. وتوفى ليلة الأحد لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة خمسين ومائتين، وصلى عليه الأمير يزيد بن عبد الله «أمير كان على مصر»، وكبَّر عليه خمسًا[٧].

٢٧٠ـ الحارث بن يزيد الحضرمى المصرى: يكنى أبا عبد الكريم. توفى ببرقة سنة ثلاثين ومائة[٨].

---

(١) رفع الإصر ١/ ١٦٧. هَدَرَ الشراب يَهْدِر هَدْرًا وتَهْدَارًا، أى: غَلَى. ومنه قولهم: جَرَّة النبيذ تهدِر، وهَدَر اللبنُ: خَثُرَ أعلاه. (اللسان، مادة: هـ. د. ر) جـ٦/ ٤٦٣٣، والقاموس المحيط (باب الراء، فصل الهاء) جـ٢/ ١٥٨، والمعجم الوسيط ٢/ ١٠١٦). ولعل المقصود تحريم النبيذ المَغلِىّ المتخمر عصيره.

(٢) المقفى ٣/ ١٢٨. وقد ولى القضاء من سنة (٢٣٧ ـ ٢٤٥هـ). (تاريخ بغداد ٨/ ٢١٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٣٧).

(٣) أى: ومائتين. (رفع الإصر ١/ ١٨٢).

(٤) اكتفى بذكر رأى واحد فى مولده سنة ١٥٤هـ فقط (تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨)، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٨٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٣٧).

(٥) رفع الإصر ١/ ١٨٢.

(٦) المصدر السابق.

(٧) تاريخ بغداد (أنبأنا أحمد بن محمد العُتيقىّ، ثنا على بن أبى سعيد بن يونس المصرى، ثنا أبى قال) ٨/ ٢١٨، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٨٥، ورفع الإصر ١/ ١٨٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٣٧ (وحُرّفت فيه سنة وفاته إلى سنة ٢٥٥هـ).

(٨) تهذيب الكمال ٥/ ٣٠٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٤٢. وأضاف: أنه عقل مقتل عثمان. روى عن جنادة بن أبى أمية، وعلى بن رباح، وعبد الرحمن بن حُجَيرة. روى عنه بكر بن عمرو، وسعيد بن أبى أيوب، والليث، وابن لهيعة. ثقة.

٢٧١ ـ الحارث بن يعقوب بن ثعلبة ـ ويقال: ابن عبد الله ـ المصرى: توفى سنة ثلاثين ومائة[١].

• ذكر من اسمه «حارثة»:

٢٧٢ ـ حارثة بن سعيد بن قُباث بن رَزين: حدّث عنه ابنه قُباث. مات سنة أربع ومائتين[٢].

٢٧٣ ـ حارثة بن كُلْثوم بن حُبَاشَةَ التجيبى: شهد فتح مصر، وهو أخو قَيْسَبَة بن كلثوم السَّوْمىّ. وقيسبة الأكبر[٣].

• ذكر من اسمه «حامد»:

٢٧٤ ـ حامد بن سعيد الزاهد: مولى بنى جُرَى[٤]: مصرى، يكنى أبا الفوارس. توفى فى ربيع الآخر سنة ست وثلاثمائة[٥].

• ذكر من اسمه «حبان»:

٢٧٥ ـ حِبَّان[٦] بن بُحّ الصُّدَائى[٧]: له صحبة[٨]. وفد على رسول الله ﷺ، وشهد

(١) مخطوط (إكمال تهذيب الكمال) ٢/ق١٠٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٤٣، وأضاف: روى عن سهل بن سعد، ويعقوب بن عبد الله بن الأشَجّ، وعبد الرحمن بن شماسة. روى عنه ابنه عمرو، ويزيد بن أبى حبيب، والليث. ثقة. وقال الليث: كان يعقوب أفضل من ابنه الحارث، والحارث أفضل من ابنه عمرو.

(٢) الإكمال ٧/ ٩٣.

(٣) السابق ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤.

(٤) هكذا ضبطها ابن ماكولا بالحروف. وممن سمى به (جُرَى بن الحارث مولى عثمان). (السابق ٢/ ٧٥).

(٥) السابق ٢/ ٧٧.

(٦) هكذا ضبطها ابن ماكولا (السابق ٢/ ٣٠٧)، و(التبصير ١/ ٢٧٧). وفى (الاستيعاب) ١/ ٣١٧: (حَبَّان). أما ابن الأثير، فقال: حِبَّان (بكسر الحاء)، وقيل: بفتحها، والكسر أكثر وأصح، وبعده باء موحدة، ونون. (أسد الغابة ١/ ٤٣٧). وقيل: حيّان (بالياء تحتها نقطتان، وآخرها نون). (ترجم له المصدر السابق تحت هذا الاسم فى جـ٢ ص٧٦). وذكر ابن حجر أنه بكسر الحاء على المشهور (حِبَّان)، وقيل: بالفتح. (الإصابة ٢/ ١٢).

(٧) نسبة إلى (صُداء)، وهى قبيلة من اليمن (الأنساب ٣/ ٥٢٦)، أو حَىّ من اليمن نزل مصر، حليف لبنى الحارث بن كعب بن مذحج (الاستيعاب ٢/ ٥٣٠، وأسد الغابة ٢/ ٢٦٩).

(٨) تبصير المنتبه ١/ ٢٧٧.

فتح مصر[١]. روى عنه (عن الرسول ﷺ) حديثًا، رواه عنه[٢] زياد بن نُعَيم الحضرمى، قاله ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عنه. يقال: حَبّان، وحِبّان (بالكسر) أصح[٣].

٢٧٦ ـ حِبّان[٤] بن أبى جَبَلَة القُرَشِىّ مولاهم المصرى: يكنى أبا النَّضْر[٥]. وهو مولى لبنى عبد الدار. هكذا ذُكر ولاؤه فى ديوان مصر[٦]. كان بإفريقية، بعث به إليها عمر بن عبد العزيز مع جماعة من الفقهاء من أهل مصر؛ ليفقهوا أهلها[٧]. يقال: توفى

---

(١) الإكمال ٢/ ٣٠٧ (نقل الترجمة عنه ـ حتى قرب نهايتها ـ ابنُ الأثير فى (أسد الغابة) ٢/ ٧٧. ويبدو أنه لم يطالع هنا المصدر الأساسى المباشر للترجمة، وهو ابن يونس، وهو الذى نقل عنه صاحب (الإكمال). وعلّق ابن حجر فى (الإصابة) جـ٢/ ١٣ ـ على ما ذكره ابن الأثير ـ نقلاً عن الإكمال ـ: شهد فتح مصر: ولم أر ذلك فى أصوله (أى: أصول كتاب ابن الأثير). وهذا صحيح، فقد نقله عن صاحب (الإكمال). واكتفى ابن حجر بنقل عبارة (الاستيعاب) الواردة فى جـ١/ ٣١٧: يعد فيمن نزل مصر من الصحابة.

(٢) أى: عن (زياد بن نُعَيْم الحضرمى). (الإكمال) ٢/ ٣٠٧ (نقله عنه ابن الأثير: ولم يصرح باسم ابن يونس) فى (أسد الغابة ٢/ ٧٧). وأشار ابن عبد البر إلى إسناد الحديث، وأوله، وقال: حديث طويل. (الاستيعاب) ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨، وكذلك فعل ابن حجر فى (الإصابة) ٢/ ١٢ ـ ١٣. والحديث المشار إليه موجود فى (فتوح مصر) ص٣١١ ـ ٣١٢، و(أسد الغابة) ٢/ ٧٧، وهو حديث طويل مفاده: أن الصحابى المترجَم له أخبر الرسول ﷺ بإسلام قومه، بعد أن كاد الرسول ﷺ يجهز جيشًا لهم، وما قاله الرسول ﷺ له عن خطورة منصب الإمارة، وتراجع الصحابى عن قبوله؛ إشفاقًا على نفسه.

(٣) الإكمال ٢/ ٣٠٧، وأسد الغابة ٢/ ٧٧ (ونسبه إلى ابن يونس، لكنه لم يدقق فى النقل عنه، إذ قال: حَيّان بالفتح، وحِبّان (ـ يعنى: بالكسر ـ أصح)، وتبصير المنتبه ١/ ٢٧٧، والنفح ٣/ ٥٦ (وخانته الدقة فى النقل عن مؤرخنا ابن يونس؛ إذ جعل حَبّان ـ بالفتح ـ أصح، وهو عكس ما ذهب إليه مؤرخنا. وربما أوقعه فى هذا أنه أضاف من عنده ـ بعد ذلك ـ مباشرة: وضبطه بعضهم بالياء المثنّاة تحت (حَيَّان).

(٤) نص على ضبطها بالحروف (بكسر أوله، ثم موحدة) ابنُ حجر فى (الإصابة) ٢/ ١٦٤.

(٥) تفرَّد بذكر كنيته ابنُ الفَرَضِىّ فى (تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس) ١/ ١٤٦.

(٦) المصدر السابق. وأضاف: وذكر ابن عفير: أنه مولى بنى حَسَنَة. وأورد المزى تلك العبارة مصدَّرة بلفظة (ويقال) فى (تهذيب الكمال) ٥/ ٣٣٢.

(٧) تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٣. ويلاحظ أن ابن حجر أورد هذا النص، عن ابن يونس بمضمون مختلف، قال: «بعثه عمر مع جماعة من أهل مصر؛ ليفقهوا أهلها». (تهذيب التهذيب) ٢/ ١٤٩ وزاد الأمر توضيحًا فى كتاب (الإصابة) ٢/ ١٦٤، فقال: «بعثه عمر بن الخطاب إلى أهل مصر يفقههم». وعنه نقل السيوطى ـ كالعادة ـ دون نظر ولا رويَّة فى (حسن المحاضرة) =

بإفريقية سنة اثنتين وعشرين ومائة[١].

٢٧٧ ـ حِبّان بن يوسف الصَّدَفىّ: شهد فتح مصر[٢]، وهو من بنى سيف بن بُوَىّ من الأُجْذُوم بن الصَّدِف، وكان صاحب راية الأجذوم مدخلهم مصر[٣]. ولقد حدثنى جبلة بن محمد بن كريز الصدفى، عن أمه «أمة الرحمن بنت أحمد بن محمد بن الحارث»، أنها حدّثته: أنها رأت امرأة من ولد حِبّان بن يوسف هذا[٤].

= ١/ ١٩٠. والحق أنى أتفق مع محقق (طبقات أبى العرب ـ هامش٤ ص٨٤) فى أن ابن حجر قد وَهِمَ فيما قال، وأضيف: وقد تبعه السيوطى دون تبصر أو إدراك. ولا يعقل أن يكون عمر ابن الخطاب أرسله، ثم كيف يرسله وهو من أهل مصر، والصحابة الفقهاء بها موفورون (مثل: ابن عمرو، وعقبة بن عامر، وغيرهما)؟! ثم إنه لم يُؤثَر عن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) هذا الفعل. إنما المشهور والثابت المتواتر أن القائم بهذا العمل ـ كما ذكر ابن يونس بالمتن أعلاه ـ هو عمر بن عبد العزيز؛ لحاجة أهل إفريقية لمن يعلمهم دينهم. والغريب ـ حقًا ـ أن ابن حجر فى ترجمة المذكور فى (الإصابة ٢/ ١٦٤): أشار إلى أن أبا العرب ذكره فى (طبقات أهل القيروان)، ولو أنه قرأ ما ذكره أبو العرب بعناية، لوجده قد ذكره ضمن العشرة المرسلين إلى إفريقية فى عهد عمر بن عبد العزيز (كتاب أبى العرب ص٨٤)، وكذلك ذكره فيهم المالكى فى (رياض النفوس ـ ط. بيروت) ١/ ١١١ ـ ١١٢، والدباغ فى (المعالم) ١/ ٢٠٩.

(١) تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٤٩. ويلاحظ أن كلا المصدرين أورد رواية أخرى فى تاريخ وفاة (المترجم له)، نقلاً عن (أحمد بن يحيى بن الوزير) فيها أنه توفى سنة ١٢٥هـ بإفريقية. وكذلك أوردها ابنُ الفرضى فى (تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس) ١/ ١٤٦. ومن المعلومات الإضافية عن المترجَم له ما ذكره ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠: روى عن عمرو بن العاص، والعبادلة إلا ابن الزبير. وهو ثقة، روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعُبيد الله بن زحر، وموسى بن عُلَىّ.

(٢) الإكمال (باب بُوَىّ) ١/ ٣٧٤، وباب (حِبّان) ٢/ ٣٠٧، وتبصير المنتبه ١/ ٢٧٧.

(٣) الإكمال ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥، ٢/ ٣٠٧. وهذا يوافق ما ذكره مؤرخنا ابن عبد الحكم فى (فتوح مصر) ص١٢٣، إذ ذكر أن راية الأجذوم مُدْخَلَ عمرو مصر ـ كانت مع (حَيّان، أو حَبّان ـ تحريفًا فى الأولى، وخطأ فى الضبط من المحقق فى الثانية ـ ابن يوسف). وهذا يشير إلى مصريته. ثم غدت الرئاسة بعد استقرار الصَّدِف لعمران بن ربيعة، الذى أقام عريفًا سنين، ووليها ابنه من بعده.

(٤) الإكمال ٢/ ٣٠٧. وهذا يؤكد مصرية المترجم له، فولده متزوجون ومقيمون فى مصر، بل إن ولده المباشر (عبد الله) جالس الصحابى (عبد الله بن عمرو)، كما ورد فى (تبصير المنتبه) ١/ ٢٧٧. ويمكن مراجعة ما ذكره د. البرى عن دور المترجم له فى (فتح مصر) فى كتابه: (القبائل العربية فى مصر) ص٢٤٩، ٢٨٢، ٢٨٧ (ويلاحظ أنه سَمَّاه «حيّان» تصحيفًا).

• ذكر من اسمه «حَبَشى»:

٢٧٨ ـ حَبَشىّ بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عيسى بن وَرْدان المصرى : مولى عبد الله بن سعد بن أبى سرح المعافرى. كان مقبولاً عند القاضى هارون الزهرى، وعند الحارث بن مسكين. توفى سنة خمس وستين ومائتين. حدّث عن سعيد بن أبى مريم، وأبى صالح. روى عنه سلامة بن عمر المرادى(١).

• ذكر من اسمه «حُبْشى»:

٢٧٩ ـ حُبْشِىّ بن الجَرَوِىّ بن بادى: مولى الغُمْر بن الحصين الغَسَّانى: يكنى أبا سهل. توفى سنة عشرين وثلاثمائة. كتبتُ عنه(٢).

• ذكر من اسمه «حبيب»:

٢٨٠ ـ حَبيب بن أوس ـ ويقال: ابن أبى أوس ـ الثَّقَفِىّ المصرى: شهد فتح مصر(٣)، وعليه نزل يوسف بن أبى عقيل الثقفى والد «الحَجَّاج بن يوسف»، مقدم مروان بن الحكم. وخِطَّته عند أصحاب القَلاَنِس(٤) عند المسجد الجامع، وهى دار أبى عَرَابة(٥).

---

(١) الإكمال: ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ (قاله ابن يونس).

(٢) السابق ٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ (قال ذلك ابن يونس).

(٣) تهذيب الكمال ٥/ ٣٥٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٥٥، والإصابة ٢/ ١٥ (وذكر أنه ما دام شهد فتح مصر، فإن له إدراكًا لرسول الله ﷺ؛ إذ لم يبق من ثقيف فى حجة الوداع إلا وقد أسلم وشهدها، فيكون المترجَم له صحابيًا). ونقل النص عن (الإصابة) ـ كالمعتاد ـ السيوطى فى (حسن المحاضرة) ١/ ١٩٠.

(٤) جمع (قَلَنْسُوَة): لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال. قَلَّس فلانًا: ألبسه القلنسوة. والقَلاَّس: صانع القلانس. (اللسان، مادة: ق. ل. س، جـ٥/ ٣٧٢٠، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٨٣ ـ ٧٨٤).

(٥) تهذيب الكمال ٥/ ٣٥٧. وأضاف: أنه روى عن أبى أيوب الأنصارى، وعمرو بن العاص. روى عنه مولاه راشد، وراشد بن جندل اليافِعىّ.

٢٨١ ـ حبيب بن الشهيد[١] التجيبى المصرى[٢]: مولى عقبة[٣] بن بَجَرَة[٤] بن حارثة التجيبى المصرى[٥] القَتِيرى[٦]، من بنى قَتِيرَة. يكنى أبا مرزوق[٧]. حدّث عنه يزيد بن أبى حبيب، وجعفر بن ربيعة، وسالم بن غَيْلان، وسليمان بن أبى وهب[٨]، وغيرهم[٩]. قال أحمد بن يحيى بن وزير: توفى سنة تسع ومائة[١٠]. وله وفادة على عمر بن عبد العزيز. وكان فقيهًا، ينزل أطرابُلُس[١١] المغرب. وكان ـ فى المغرب ـ له ذكر فى الفقه. كان بمنزلة يزيد بن أبى حبيب بمصر[١٢].

حدثنى أبى، عن جدى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنى سعيد بن أبى أيوب، عن محمد بن القاسم المرادى، عن أبى مرزوق حبيب بن الشهيد «مولى تُجيب»، أنه

---

(١) هكذا مُعَرَّفًا بـ (ال) فى (الأنساب ٤/ ٤٥٢، وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٧، وتهذيب التهذيب ـ فى الكنى ـ ١٢/ ٢٤٩). بينما جرَّده منها ابن عساكر فى (مخطوط تاريخ دمشق) ٤/ ١٦٥.

(٢) أكّد الذهبى أنه شيخ مصرى، وليس بالبصرى (تاريخ الإسلام ٧/ ٤٧). ويلاحظ أنه يشير إلى وجود (حبيب بن الشهيد الأزدى، أبى شهيد البصرى)، الذى توفى سنة ١٤٥هـ عن ٦٦ عامًا (تهذيب التهذيب) ٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣. وثمة رواية أخرى سيوردها ابن يونس ـ بعد قليل ـ عن علاقة المترجم له بامرأته، تؤكد أنه المصرى المعنىّ لا البصرى.

(٣) حُرِّفت فى (مخطوط تاريخ دمشق) ٤/ ١٦٥ إلى (عتبة).

(٤) حُرِّفت فى (تهذيب الكمال) ٣٤/ ٢٧٥ (فى الكُنَى) إلى (بَحْرَة).

(٥) حُرِّفت فى (مخطوط تاريخ دمشق) إلى (المقرئ) ٤/ ١٦٦.

(٦) نسبة إلى (قَتيرَةَ بن حارثة بن عبد شمس، وهو بطن من تُجيب (الأنساب ٤/ ٤٥٢، وهامشها). وقد حُرِّفت فى (تاريخ دمشق المخطوط) ٤/ ١٦٦ إلى (القشيرى من بنى قبيرة).

(٧) غلبت عليه كنيته، واشتهر بها (تاريخ الإسلام ٧/ ٤٧)، حتى إن بعض المصادر لم تترجم له إلا فى (باب الكنى)، مثل: تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠).

(٨) المصدر السابق ١٢/ ٢٤٩. ووردت فى (مخطوط تاريخ دمشق) ٤/ ١٦٦ بلفظ: (حبيب).

(٩) السابق. وزَوَّدنا ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ١٢/ ٢٤٩، ببعض أساتيذه، الذين روى عنهم، مثل: فَضالة بن عُبيد، وسهل بن عَلْقَمة السَّبائىّ، والمغيرة بن أبى بُرْدَة.

(١٠) مخطوط تاريخ دمشق ٤/ ١٦٦، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٢٧٦، وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٧.

(١١) وردت فى (مخطوط تاريخ دمشق) ٤/ ١٦٥: (أنطابُلُس)، وكذلك فى (تهذيب التهذيب) ١٢/ ٢٤٩ (قال: وهى برقة).

(١٢) مخطوط تاريخ دمشق ٤/ ١٦٦ (بإسناده المعتاد إلى أبى عبد الله بن منده، أنبأنا أبو سعيد بن يونس).

قال لامرأته: لست منى بسبيل البَتَّة. فاختلف عليه العلماء فى ذلك، فركب إلى عمر بن عبد العزيز، فدَيَّنَه فى ذلك[١].

٢٨٢ ـ حبيب بن أبى عُبيدة[٢] بن عقبة بن نافع الفِهْرى: توفى سنة أربع وعشرين ومائة[٣].

---

(١) تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٥٠ (ولم يأت بالإسناد كاملاً، بل جاء به بدءًا من ابن وهب). وعلّق المزى على الرواية بأنها تؤكد أنه (أبو مرزوق المصرى) لا البصرى. (تهذيب الكمال ٣٤/٢٧٦). ويلاحظ أن العبارة المقولة لامرأته مشكلة؛ لأنها تحتمل أن لا علاقة لك بى فى شئونى، لا تتدخلين فيها مطلقًا. وقد يُفهم منها ما وراء المعنى (وهو إنهاء ما بيننا من الزوجة بطلاق بائن). وهنا يكون الحكم بناء على نية القائل، ومن هنا دَيَّنه عمر بن عبد العزيز، من قولهم: دَيَّنْتُ الحالفَ، أى: نَوَّيته فيما حلف (سألته عن نيته)، وهو التدينُ فى أحد معانيه. (ومن معانيه الأخرى: دَيَّنَه فى القضاء: صدَّقَه، ودَيَّنْتُه القومَ: ملَّكْتُه أمرهم، وولّيتُه سياستهم. (اللسان، مادة: د. ى. ن، ٢/ ١٤٦٩ ـ ١٤٧٠، والمعجم الوسيط ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨).

(٢) سَمَّاه ابن عساكر فى رواية أخرى، ليست عن ابن يونس: مُرَّة (مخطوط تاريخ دمشق ٤/ ١٦٧). وكذلك سَمّاه المالكى فى: (رياض النفوس ـ ط. بيروت) ١/ ١٥٠ ـ ١٥١، وقال: له فضل ودين، دخل إفريقية مع أبيه، وشهد بعض مغازيه. روى عنه عبد الكريم بن الحارث، وموسى بن أيوب. سَمَّى ابن عذارى والد المترجم له بـ (أبى عَبْدَة). (البيان المغرب ١/ ٥١ ـ ٥٢). ويلاحظ أنه سُمِّى ـ كما أثبتناه بالمتن ـ فى (فتوح مصر) ص٢١٨ ـ ٢٢٠، وتاريخ إفريقية والمغرب، للرقيق القيروانى ص٩٥، ١٠٩، وغيرها.

(٣) الجذوة ١/ ٣١١ (قال أبو سعيد بن يونس)، ومخطوط تاريخ دمشق ٤/ ١٦٧ (بسنده إلى ابن منده، قال لنا أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص٢٧٤ (قال أبو سعيد بن يونس). ويلاحظ أن الحميدى، والضبى ذكرا فى (الجذوة ١/ ٣١١، والبغية ص٢٧٤) ـ نقلاً عن ابن عبد الحكم فى (فتوح مصر) ص٢٠٧ ـ ٢٢٠: أن حبيبًا كان من وجوه أصحاب موسى بن نصير، الذين دخلوا معه الأندلس، ثم بقى فيها بعده مع وجوه رجال القبائل، حتى خرج منها برأس (عبد العزيز ابن موسى بن نُصير) إلى سليمان بن عبد الملك سنة ٩٧هـ. ثم رجع حبيب إلى نواحى إفريقية، وولى العساكر فى قتال الخوارج من البربر حتى قُتل سنة ١٢٣هـ. وتجدر الإشارة إلى أن صاحب البغية (ص٢٧٤) أضاف ذكر الصلح الذى عُقد بين عبد العزيز بن موسى بن نصير قبل مقتله، وملك تُدْمير بالأندلس، وأورد فيه اسم المترجَم له (حبيب بن أبى عبيدة) كأحد شهود هذا الصلح.

وأخيرًا، فإنه يمكن مراجعة تفاصيل المعركة التى قُتل فيها المترجَم له مع الوالى (كلثوم بن عياض الفهرى)، الذى أرسله الخليفة (هشام بن عبد الملك) على رأس جيش، انضم إليه جند=

• ذكر من اسمه «حبيش»:

٢٨٣ ـ حُبَيْش بن سعيد بن عبد العزيز بن أبان بن أبى حيان الخولانى المصرى: يكنى أبا القاسم. حدث عن عثمان بن الحكم الجُذامى، وليث بن سعد. روى عنه عمرو بن خالد، وسعيد بن عفير، ويحيى بن بكير. توفى لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ثمان ومائتين(١).

٢٨٤ ـ حُبيش بن سليمان: مولى عبد الله بن لهيعة. يروى عن إسماعيل بن مسلمة ابن قَعْنَب، ومهدى بن عبد الله المغربى. روى عنه محمد بن الربيع الأندلسى(٢).

٢٨٥ ـ حُبيش بن سليمان بن بُرْد بن نَجِيح: مولى تُجيب. يكنى أبا القاسم. يروى عن أبى ضَمْرة عاصم بن أبى بكر الزهرى. حدث عنه يحيى بن عثمان بن صالح. توفى سنة خمس وأربعين ومائتين(٣).

٢٨٦ ـ حُبيش بن أبى المحاضر الغافقى: له ذكر فى كتاب «رايات مصر»، التى قضى فيها عبد العزيز بن مروان بمصر سنة ثمان وسبعين(٤).

= إفريقية بقيادة المترجَم له، وحاربوا ثوار البربر؛ انتقامًا من هزيمة العرب الفادحة، ومقتل أشرافهم فى معركة (أشراف العرب)، لكن الهزيمة حلّت بجيش الخلافة، وقُتل كلثوم وحبيب، وغيرهما. راجع (فتوح مصر ص٢١٨ ـ ٢٢٠، وتاريخ إفريقية والمغرب، للرقيق ص١١٠ ـ ١١١، ١٢٣، والبيان المغرب ١/ ٥٤ ـ ٥٥، والقيروان ودورها فى الحضارة الإسلامية، د. زيتون ص١٠٩، وما بعدها).

وأخيرًا، فلم يكن ابن يونس دقيقًا لما عبّر عن مقتل المترجَم له بالوفاة، ولم يكن دقيقًا ـ أيضًا ـ لما جعلها سنة ١٢٤هـ، إذ الراجح أنها سنة ١٢٣هـ (فتوح مصر) ص٢٢٠، وسيتضح ذلك أكثر فى ترجمة (كلثوم بن عياض) فى باب (الكاف) فى (تاريخ الغرباء) برقم (٤٦٧) لابن يونس، وهناك سيذكر مؤرخنا تاريخ الوفاة الصحيح، الذى ينسحب على (حبيب) أيضًا؛ لأنهما قُتلا معًا فى معركة واحدة.

(١) الإكمال ٢/ ٣٣١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) السابق.

(٤) السابق ٢/ ٣٣٢. ولا أدرى شيئًا عن ذلك القضاء، الذى أشار إليه النص، ولم أقف على ما يوضحه، أو يميط اللثام عنه فى (مصادر تاريخ قضاة مصر).

• ذكر من اسمه «الحتات»:

٢٨٧ ـ الحُتَات بن يحيى بن جُبَيْر اللخمى المصرى: يكنى أبا يحيى. رأى الليث بن سعد. حدث عن رشدين[١] بن سعد. توفى فى شوال سنة أربعين ومائتين. حدث عنه يحيى بن عثمان بن صالح فى «الأخبار»[٢].

• ذكر من اسمه «حجاج»:

٢٨٨ ـ حَجّاج بن خَلِى[٣] السُّلَفِى[٤]: له صحبة، فيما قيل. شهد فتح مصر، ولم تُعْلَم له رواية[٥].

٢٨٩ ـ حَجّاج[٦] بن سليمان بن أفْلَح القُمْرِى[٧] الرعينى: مصرى. يكنى أبا الأزهر. يروى عن مالك، والليث، وحرملة بن عمران، وابن لهيعة. وفى حديثه خطأ ومناكير. توفى فجأة على حماره سنة سبع وتسعين ومائة. روى عنه محمد بن سلمة المرادى، وغيره[٨].

---

(١) حُرِّفت إلى (رشد) فى (المؤتلف والمختلف)، لعبد الغنى بن سعيد ص ٨٠.

(٢) السابق (كذلك حدثنى عبد الواحد بن أحمد بن مسرور البَلْخىّ، عن ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ١٧/ ١٢٩.

(٣) هكذا ضبطها ابن ماكولا بالحروف (فتح الخاء المعجمة، وكسر اللام المخففة). (الإكمال ٢/ ١١٢). وفى (الإصابة): ٢/ ٣١ (وردت الياء مشددة).

(٤) نسبة إلى (سُلَف)، وهو بطن من كَلاع، والكلاع من حمير. (الأنساب ٣/ ٢٧٣).

(٥) الإكمال ٢/ ١١٢، والإصابة ٢/ ٣١، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٠.

(٦) ورد معرّفًا بـ (ال) فى (الأنساب ٤/ ٥٤١).

(٧) نسبة إلى (القُمْر)، وهو جمع (أَقْمَر)، وهى بلدة ـ فيما يبدو ـ تشبه الجَصّ؛ لشدة بياضها، ومنه سُمّى (القُمْرِىّ) من الطير، ولعلها من بلاد مصر (وإن لم تحدد المصادر مكانها). (السابق، ومعجم البلدان ٤/ ٤٥٠).

(٨) تاريخ الإسلام ١٣/ ١٤٤ ـ ١٤٥. ويلاحظ أن هذا النص ورد فى عدة مصادر أخرى دون أن تنسبه إلى مؤرخنا ابن يونس (الإكمال ٦/ ٣٦٦، والأنساب ٤/ ٥٤١، ومعجم البلدان ٤/ ٤٥٠). هذا، وقد أضاف ابن ماكولا ترجمة لأخى (المترجم له) فى (الإكمال) ٦/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ جاء فيها: فُليح بن سليمان الرعينى: يُعرف بـ (ابن القمرى). كاتب (المفضَّل بن فضالة)، وصاحب مسائله. روى عنه ابن عفير. ويلاحظ أنه لم ينسبها إلى ابن يونس أيضًا، رغم أنها تشبه أسلوبه وطريقته فى الكتابة لتراجمه.

٢٩٠ ـ حَجّاج بن عبد الله بن حُمْرَةَ[١] بن شُفَىّ بن رُقَىّ[٢] بن زيد بن ذى العابل بن رحيب الرعينى الحُمْرىّ[٣]، ثم العَبَلىّ[٤]: يروى عن بُكير بن الأشجّ، وعمرو بن الحارث. حدث عنه الليث بن سعد، وابن وهب حديثًا واحدًا. توفى سنة تسع وأربعين ومائة، وكان أميرًا على زُوَيْلَةَ[٥] ـ وهى قبيلة من البربر ـ فى إمرة عبد الملك بن مروان النُّصَيْرِىّ، من ولد موسى بن نصير صاحب الأندلس[٦].

٢٩١ ـ حَجّاج بن منير القَلاّء الحِمِّصىّ: روى عن عبد الملك بن مسلمة حديثًا منكرًا. عِداده فى المصريين . سكن هو وأخوه عبد الله فى دار الحِمِّص ، وهما من موالى بعض موالى أبى عُثَيْم مولى «مسلمة بن مُخَلَّد»[٧] . توفى حجاج بعد سنة سبعين ومائتين[٨] .

• ذكر من اسمه «حديج»:

٢٩٢ ـ حُدَيْج بن صَوْمى الحميرى، ثم الحَجْرىّ: مصرى، يروى عن عبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمرو، وأَكْدَر بن حُمام. روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن

---

(١) كذا بضم الحاء، وسكون الميم المخففة فى (الإكمال) ٢/ ٥٠٠، ٥٠٢، والأنساب ٤/ ١٤٥. وقد صُحفت إلى (حمزة) فى (الإكمال) ٧/ ١٣٨ (ولعله خطأ مطبعى).

(٢) هكذا ضبطها ابن ماكولا بالحروف (الإكمال ٤/ ٨٥).

(٣) حُمرَة: اسم لبطون من العرب. فى همدان: حمرة بن مالك، وفى تميم: حمرة بن جعفر. والنسبة فى النص لأحد أجداد المترجَم له (الأنساب ٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٢).

(٤) نسبة إلى العبَل ، وهو بطن من رُعَين. وعَبْلَة بنت عبيد بن حافل هى أم (أمية الأصغر بن عبد شمس)، وإليها يُنسب ولدها، فيقال لهم: (العبَلات). (السابق ٤/ ١٤٤).

(٥) هكذا ضبطها بالشكل عبد الغنى بن سعيد (مشتبه النسبة ـ طبعة الهند) ص٦٥. لكن صاحب (معجم البلدان) ٣/ ١٧٩ ضبطها بفتح، فكسر (زَوِيلَة)، وكذلك فعل محقق (فتوح مصر) ص١٧١، ١٩٦ . وذكر ياقوت أن: زويلة بين السودان وإفريقية (أول حدود بلاد السودان)، أو هى بلدة من (طرابلس). (معجم البلدان ٣/ ١٧٩ ـ ١٨٠).

(٦) (مشتبه النسبة، ط. الهند) ص٦٥ (وبعد انتهاء النص قال: حدثنى بذلك كله أبو الفتح، عن أبى سعيد) . وفى (نسخة المغرب) ص٨٣ : جعل الشرح الأخير المتصل بالتعريف بالأمير (عبد الملك بن مروان النصيرى) من كلام أبى محمد (عبد الغنى بن سعيد). وورد النص كاملاً بما فيه التعليق منسوبًا لابن يونس فى (الأنساب) ٤/ ١٤٥.

(٧) الإكمال ٧/ ٢٩٣.

(٨) إضافة من (الأنساب) ٢/ ٢٦٤.

أنْعُم، وسعيد بن أبى هلال، وسهيل بن حسان[١].

• ذكر من اسمه «حديد»:

٢٩٣ ـ حديد بن موسى بن كامل الخَيّاش[٢]: من أهل مصر. يكنى أبا القاسم. يروى عن أبى أمية الطَّرَسوسى «محمد بن إبراهيم» ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبكار بن قتيبة القاضى، ونحو هذه الطبقة. كتبتُ عنه، وكان ثقة صدوقًا. توفى نحو سنة عشرين وثلاثمائة[٣].

• ذكر من اسمه «حذيفة»:

٢٩٤ ـ حُذَيْفَة القِتْبانىّ الزاهد: رآه أبو زُرارة القتبانى[٤].

٢٩٥ ـ حُذَيْفَة بن عُبَيْد المرادى: أدرك الجاهلية، وشهد فتح مصر. له ذكر فى قضاء عمر[٥]، ولا يُعْرَف له رواية[٦].

• ذكر من اسمه «حرام»:

٢٩٦ ـ حَرام بن عَوْف البلَوىّ: رجل من أصحاب رسول الله ﷺ. شهد فتح مصر[٧]. ذكروه فى كتبهم[٨]، وما علمتُ له رواية[٩].

---

(١) الإكمال ٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ (قال: ذكره الدارقطنى بالضم فى: صُومى، وصوابه: صَومِى بالفتح. ذكره ابن يونس كذلك، وعبد الغنى بن سعيد، وهما أعرف بأهل بلدهما).

(٢) هكذا ضبطها السمعانى بالحروف، وتطلق على من يبيع الخَيش، وهو نوع من الثياب الغليظة من الكتّان الخشن (الأنساب ٢/ ٤٢٤).

(٣) السابق، وتاريخ الإسلام ٢٣/ ٦٠٥.

(٤) الإكمال ٧/ ٨٢، والأنساب ٤/ ٤٥٠ (كلاهما قال: ذكر ذلك ابن يونس). وأبو زرارة المذكور هو (الليث بن عاصم)، وستأتى ترجمته فى (باب اللام).

(٥) أسد الغابة ١/ ٤٦٧ (ذكره ابن منده، وأبو نعيم، عن أبى سعيد بن يونس بن عبد الأعلى).

(٦) الإصابة ٢/ ١٦٩ (وذكر ابن حجر قول مغلطاى عن المترجم له: لم أره فى (تاريخ ابن يونس). فلعل نسخة مغلطاى من (تاريخ مصر) لابن يونس غير كاملة.

(٧) حسن المحاضرة ١/ ١٩٠.

(٨) الإكمال ٢/ ٤١١.

(٩) السابق، وأسد الغابة ١/ ٤٧٢.

• ذكر من اسمه «حرملة»:

٢٩٧ـ حَرْمَلَة بن عِمْران بن قُراد[١] التُّجيبى المصرى: يكنى أبا حَفْص. جَدّ حرملة ابن يحيى بن عبد الله، مولى سَلَمة بن مَخْرَمَة الزُّمَيْلى[٢]. انفرد ابن المبارك عنه بثلاثة أحاديث، لم يُحَدِّث بها عنه غيره[٣]: حديثه عن عبد العزيز بن عبد الملك، عن أبيه، عن عقبة بن عامر مرفوعًا: ليقرأن أقوام القرآن. وحديثه عن ابن شماسة، عن غرفة[٤] ابن الحارث، وحديثه عن عبد الرحمن بن الحارث الأزدى، عن غرفة بن الحارث[٥].

حدثنا الربيع بن سليمان[٦]، حدثنا يحيى بن بُكير، قال: وُلد حرملة بن عمران سنة ثمانين، ومات فى صفر سنة ستين ومائة[٧]. وقد كان ولى حجابة «حفص بن الوليد الحضرمى» أمير مصر، وولى ـ أيضًا ـ سوق مصر فى إمرة «عبد الملك بن مروان بن موسى بن نُصَيْر النُّصَيْرى» على مصر، فى خلافة مروان الجَعْدى[٨].

---

(١) كذا ضبطه ابن ماكولا بالحروف (الإكمال ٧/ ١٠٤).

(٢) كذا ضبطه ابن ماكولا (السابق ٧/ ١٠٥)، والأنساب ٣/ ١٦٥: نسبة إلى بنى زُمَيلَة، وهو بطن من تُجيب.

(٣) تهذيب الكمال ٥/ ٥٤٧، ومخطوط (إكمال تهذيب الكمال) لمغلطاى ٢/ ق١٣٦.

(٤) ورد بالعين فى (المصدر السابق)، والصواب ما ذكرتُ. وستأتى ترجمة هذا الصحابى فى (حرف الغين) من (تاريخ المصريين) لابن يونس، بإذن الله.

(٥) السابق.

(٦) هكذا ورد فى (مخطوط مغلطاى السابق)، وأعتقد أن هناك سقطًا فى الإسناد من أوله؛ لأن الربيع بن سليمان الجيزى (ت ٢٥٦هـ)، والمرادى (ت ٢٧٠هـ) لا يمكن لابن يونس (المولود سنة ٢٨١هـ) أن يروى عن أى منهما. واكتفى ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٢/ ٢٠١ بالجزء الأخير من السند، فقال: روى ابن يونس بسنده عن يحيى بن بكير، ثم ذكر ما يتصل بمولد ووفاة المترجَم له. ويلاحظ أن المزى لم يتعرض لهذه الرواية، التى ذكرها ابن يونس فى (تاريخه). (تهذيب الكمال ٥/ ٥٤٦ ـ ٥٤٨)؛ مما دفع مغلطاى إلى تعقُّبه فى (مخطوطة إكمال تهذيب الكمال) ٢/ ق١٣٦، وقال: أوهَمَنا المزى أنه نقل كلام ابن يونس عن هذا الشخص، وهو غير صحيح؛ لأنه أغفل ذكر وفاته ومولده عن ابن يونس، وهما ليسا عند امرئ، عن غيره، وكذا أغفل بعض خبره (يقصد أن ابن يونس أورد عن المترجم له معلومات (انفرد بها، خاصة ما يتعلق بشأن الأحاديث الثلاثة، التى انفرد بروايتها عنه ابن المبارك ولم يذكرها المزى، واحتفظ بها لنا مغلطاى، كما رأينا من قبل).

(٧) السابق، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٠١.

(٨) تهذيب الكمال ٥/ ٥٤٧. هذا ، وقد أورد ابن حجر مزيدًا من أساتيذ وتلاميذ المترجم له، =

٢٩٨ ـ حَرْمَلَة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبى المصرى: يكنى أبا حفص[١]، حفيد الذى قبله[٢]، وصاحب الشافعى (رضى الله عنه)[٣]. كان أبيض رَبَع القامة[٤]. كان مولى بنى زُمَيْلَة من تُجيب. وكان مولده سنة ست وستين ومائة[٥]، وكان فقيهًا. ولم يكن بمصر أكتب عن ابن وهب منه؛ وذاك أن ابن وهب أقام فى منزله سنة وأشهرًا، مستخفيًا من عبّاد؛ إذ إنه طلبه؛ ليوليه قضاء مصر. توفى ليلة الخميس[٦] لتسع بقين من شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وكان حرملة من أملأ الناس بما روى ابن وهب[٧].

= منهم: أنه روى عن أبى قبيل، ويزيد بن أبى حبيب. وروى عنه ابن وهب، والليث بن سعد، وابنه (عبد الله بن حرملة). وهو ثقة. (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠١).

(١) كناه ابن ماكولا بـ (أبى عبد الله) فى (الإكمال) ٧/ ١٠٥، بينما أثبتت له الكنية الواردة فى المتن المصادر الأخرى (تهذيب الكمال ٥/ ٥٤٨، وتاريخ الإسلام ١٨/ ٢١٧، وميزان الاعتدال ١/ ٤٧٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٠١).

(٢) تهذيب الكمال ٥/ ٥٤٨. (المذكور فى الترجمة الماضية هو أبو جده، أى: جده الثانى).

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٤٧٢. وذكر ابن حجر: أنه لزم الشافعى، عندما قدم مصر، وحمل عنه الفقه والحديث، وهو أحد رواة كتبه الجديدة (وعن الشافعى نقل قوله: «ما تقرب أحد إلى الله بعد أداء ما افترض عليه أفضل من طلب العلم». (توالى التأسيس ص٣٩).

(٤) مخطوط (إكمال تهذيب الكمال) ٢/ ق١٣٧. والمقصود أنه مربوع الخَلْق، وسيط القامة، لا بالطويل ولا بالقصير (ويجوز فيه تحريك الباء بالفتح). (اللسان، مادة: ر. ب. ع) جـ٣/ ١٥٦٦، والمعجم الوسيط (١/ ٣٣٦).

(٥) تهذيب الكمال ٥/ ٥٥٢، وتاريخ الإسلام ١٨/ ٢١٨، وميزان الاعتدال ١/ ٤٧٣.

(٦) تفرد بتحديدها (تهذيب الكمال) ٥/ ٥٥٢.

(٧) السابق، وتاريخ الإسلام ١٨/ ٢١٨ ـ ٢١٩، وميزان الاعتدال ١/ ٤٧٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٢. بينما اقتصر على ذكر تاريخ الوفاة فى (توالى التأسيس) ص٣٩. ويلاحظ أن النص بالكامل من قوله: «كان أبيض ... إلى نهاية الترجمة» منقول عن مخطوط (إكمال تهذيب الكمال) ٢/ ق١٣٧. وهو موجود فى (الأنساب ـ مادة الزُّمَيْلى) ٣/ ١٦٥ (دون أن ينسبه إلى ابن يونس). ولمزيد من المعلومات عن شخصية المترجم له، نذكر أنه روى عنه: الإمام مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو حاتم الرازى، وأبو زرعة، وحفيده (أحمد بن طاهر بن حرملة). (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠١). وترجم ابن ماكولا لحفيده (أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى)، فقال: إنه يكنى أبا عبد الله. حدّث. توفى سنة ٢٩٢هـ فى شهر المحرم. (الإكمال ٧/ ١٠٥).

• ذكر من اسمه «حريث»:

٢٩٩ - حُرَيْث بن ناهل بن غُنْم بن امرئ القيس الجُذَامىّ، ثم الوائلىّ: كان رئيس جُذام. شهد فتح مصر(١).

• ذكر من اسمه «حزرة»:

٣٠٠ - حَزْرَة بن عبد الوارث بن عبد السلام بن موسى بن عبد الملك المَهْرِىّ: من أهل البَهْنْسا. يكنى أبا الحسن. حدَّث(٢).

٣٠١ - حَزْرَة بن محمد بن حزرة بن عبد الوارث: روى عن أبيه، عن جده، وعن مؤمل بن القاسم(٣)، وغيرهما. توفى بالبهنسا سنة ست وثلاثين وثلاثمائة(٤).

• ذكر من اسمه «حسان»:

٣٠٢ - حَسَّان بن أسْعَد(٥) الحَجْرِىّ: أحد العُتَقَاء من أصحاب رسول الله ﷺ. شهد فتح مصر(٦)، وهو معروف فى أهل مصر، لا يُعلم له رواية(٧).

٣٠٣ - حَسّان بن عبد الله بن سهل الكِنْدىّ: يكنى أبا علىّ. روى عن المفضَّل بن فَضالَة، وابن لهيعة، والليث. روى عنه الربيع الجيزى، ويحيى بن عثمان بن صالح(٨). صدوق حسن الحديث. كان أبوه واسِطيًا، ووُلد حسان بمصر، وتوفى بها سنة اثنتين وعشرين ومائتين(٩).

---

(١) الإكمال ٢/ ٢٧٢.

(٢) السابق ٢/ ٤٦٠.

(٣) السابق (هامش٤): سُمّى (مؤمل بن اليسع) فى مخطوطة (التوضيح)، عن تاريخ (ابن يونس). وهذه الإشارة هى التى جعلتنى أتجاسر على نسبة الترجمة إلى ابن يونس (رغم أن ابن ماكولا لم يصرح بذلك، بخلاف تصريحه فى ترجمة جده السابقة). وهذا من المواضع الجديدة، التى أغفل فيها ابن ماكولا ذكر مصدره (ابن يونس).

(٤) المصدر السابق ٢/ ٤٦٠.

(٥) حُرِّف إلى (أسد) فى (حسن المحاضرة) ١/ ١٩١.

(٦) الإكمال ٣/ ٨٣، والإصابة ٢/ ٦٢، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١.

(٧) زيادة فى (الإكمال): ٣/ ٨٣.

(٨) سجلت هؤلاء الأساتيذ، والتلاميذ وفق منهج ابن يونس المعهود (تهذيب الكمال ٦/ ٣٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢١٨ - ٢١٩).

(٩) تهذيب الكمال ٦/ ٣٣ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتاريخ الإسلام ١٦/ ١٣٠ (قال ابن =

٣٠٤ ـ حَسَّان بن عَتَاهِيَة بن عبد الرحمن بن حَسَّان بن عتاهية الكِنْدىّ التُّجيبى المصرى: أمير مصر لهشام بن عبد الملك، ولمروان بن محمد[١]. قتله شعبة[٢] بأمر «صالح بن على بن عبد الله بن عباس» سنة ١٣٣هـ[٣]، وكان فقيهًا[٤] قد جالس عطاء ابن أبى رباح، وسمع منه[٥]. شهد حسان بن عتاهية ـ جد «عتاهية» والد (صاحب الترجمة) ـ فتح مصر، وصَحِبَ عمر بن الخطاب. وابنه «عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية» يروى عنه مُخَيِّس بن ظِبْيان[٦].

= يونس)، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢١٩ (شرحه)، وحسن المحاضرة ١/ ٢٨٨ (قال ابن يونس. ولم يذكر عنه أنه ولد بمصر). ويُلاحظ أنه واسطى الأصل، لكن مولده وحياته ومماته بمصر؛ لذا جعلتُه فى (المصريين).

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٤/ ٣٨٨ (بإسناده إلى أبى عبد الله بن منده، قال: قال لنا ابن يونس). والحق أن خبر ولايته فى عهد هشام لم يذكره الكندى. وقد أورد أنه ولى مصر لمروان بن محمد مدة ١٦ يومًا (١٢ جمادى الآخرة إلى ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٧هـ)، ثم أجبره الناس على خلع نفسه. (كتاب الولاة ص٨٥ ـ ٨٧). ويمكن متابعة مشاركة (حسان بن عتاهية) فى أحداث مصر فى (المصدر السابق ص٨٩ ـ ٩٠، ٩٢). ولعل ذكر خبر ولايته لهشام خطأ من ناسخ المخطوطة، خاصة أن النص مضطرب فى المخطوطة، ويوجد به سقط.

(٢) ورد فى مخطوطة (تاريخ دمشق) ٤/ ٣٨٨ بهذا الرسم (شرعنة). وأنا أستبعد أن يكون شخص بهذا الاسم هو الذى قام بالقتل، خاصة أنه سيأتى أن (صالح بن على) هو الذى قتله. ولعل هذا الاسم محرف عن (قُتِل شَرَّ قِتْلَة). ثم صرح نص ابن يونس فى (النجوم الزاهرة) ١/ ٣٨٣ بأن اسمه (شعبة)، فرجحته وسجلته بالمتن. وقد فصّل الكِنْدىّ تفاصيل مقتله فى (الولاة ص٩٨)، فقال: إن حَسّان بن عتاهية الكندى الصغير (يشير بذلك إلى أن جده الثانى كان يسمى حسان بن عتاهية أيضًا) أُخذ بعد مقتل مروان بن محمد، ودخول العباسيين مصر، فأُتى به إلى الفسطاط، فضربه صالح بن علىّ بالسياط، وقال له: أأستبقيك؟ فقال: ما فى البقاء خير بعد هذا. فضرب عنقَه، وذلك سنة ١٣٣هـ.

(٣) عَبَّر عن ذلك ابنُ حجر ـ فى نقله عن ابن يونس ـ قائلاً: قُتل فى أول دولة بنى العباس (تبصير المنتبه ١/ ٤٢٨).

(٤) السابق.

(٥) مخطوط تاريخ دمشق ٤/ ٣٨٨.

(٦) النجوم الزاهرة ١/ ٣٨٣ (وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس). وبعدها وردت زيادة لا معنى لها (وفى نسخة: عبد الغنى). ولعل هناك سقطًا من ناسخ المخطوطة، أو إشارة من ابن تغرى بردى إلى اختلاف وارد فى نسخة (المحدث المصرى عبد الغنى بن سعيد) من كتاب ابن يونس.

وحدثنى أحمد بن على بن رازِح[١] بن رَحْب[٢] الخولانى، حدثنى عمى «عاصم بن رازح»[٣]، حدثنا عُبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثنى أبى، حدثنى عمرو بن يحيى السُّدّى، حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيْج، قال: سألنى أبو جعفر المنصور: ما فعل حسان بن عتاهية؟ قلتُ: قتله شعبة. قال: قتله الله. كان لنا جليسًا عند عطاء بن أبى رباح[٤].

قال سعيد بن كثير: شعبة هذا هو ابن عثمان التميمى، كان على المُضَرِيَّة[٥]، وهو أول من قدم مصر من قواد المسوّدة، وكان على مقدمة «عامر بن إسماعيل المرادى الجُرْجانى»، الذى قتل مروان بن محمد الحمار[٦].

٣٠٥ـ حسان بن غالب بن نَجِيح الرُّعينى، مولاهم المصرى: يكنى أبا القاسم. روى عن الليث، ومالك، وابن لهيعة. كان ثقة. توفى بدَلاص[٧] من الصعيد سنة ثلاث وعشرين ومائتين فى شهر رجب[٨].

---

(١) حرفت فى (النجوم الزاهرة) إلى (دارح). لوالده (علىّ) ترجمة فى (تاريخ المصريين) برقم (٩٧٥).

(٢) حرفت فى (السابق) إلى (رجب).

(٣) حرفت فى (السابق) إلى (دارح).

(٤) هو أبو محمد المكى. روى عن ابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو، وأبى هريرة، وعائشة، وغيرهم. روى عنه مجاهد، والزهرى، والأوزاعى، ويزيد بن أبى حبيب، وغيرهم. كان ثقة، فقيهًا، عالمًا، كثير الحديث. فاق أهل مكة فى الفتوى ولد سنة ٢٧هـ، وتوفى سنة ١١٤هـ. (تهذيب التهذيب ٧/ ١٧٩ ـ ١٨٣).

(٥) كذا وردت فى (الولاة) للكندى ص٩٩، بينما وردت فى (النجوم) ١/ ٣٨٣: المصرية. وقد رجح محقق (الولاة) ص٩٩ (هامش٢) ما جاء فى المتن، وهو أصح عندى أيضًا، مما رآه محقق (النجوم). جدير بالذكر أن الكندى ذكر فى (الولاة) ص٩٩: أن عمرو بن سهيل بن عبد العزيز لبس السواد، وقدم إلى (شعبة) هذا يطلب الأمان، والدخول فى طاعة العباسيين. فنصحه شعبة بالفرار؛ كى لا يتعرض للقتل. وعلم صالح بن علىّ بذلك، فضرب عنق شعبة، وقبض رجاله على (عمرو بن سهيل)، وغيره من رجالات الأمويين، فضُربت أعناقهم.

(٦) النجوم الزاهرة ١/ ٣٨٣.

(٧) بفتح أوله، وآخره صاد مهملة. كورة بصعيد مصر على غربىّ النيل، أخذت من البر، تشتمل على قرى وولاية واسعة. ودلاص مدينتها معدودة فى كورة البهنسا. (معجم البلدان ٢/ ٥٢٣). وفى (الأنساب) ٢/ ٥١٩ (بكسر الدال). وهى قرية من سَواد صعيد مصر.

(٨) تاريخ الإسلام ١٦/ ١٣٠ ـ ١٣١. وذكر المادة نفسها (تقريبًا)، ولقَّبه بـ (الدَّلاصِى) ياقوت فى (معجم البلدان): ٢/ ٥٢٣ (دون أدنى إشارة إلى مصدره، وهو ابن يونس).

٣٠٦ـ حسان بن كُرَيْب بن لَيْشَرْح بن عبد كُلال بن عَريب بن شرحبيل بن يَريم بن فَهْد بن مَعْدِى كَرِب بن أبى شِمْر بن أبى كَرِب بن شَراحيل بن معدى كرب بن فَهْد بن عَريب بن شِمَر بن يَرْعش بن مالك بن مَرْثَد بن يَنُوف بن هاعان بن شراحيل بن الحارث ابن زيد بن ذى مثوب[١] بن شرحبيل بن شجيعة بن ينوف بن ملكى كرب بن اليشرح بن يَحْصُب بن اليَشْعَر بن ثوير بن رعين[٢] الحميرى الرعينى المصرى[٣]: يكنى: أبا كريب. هاجر فى خلافة عمر، وشهد فتح مصر[٤]. روى عن عمر بن الخطاب. روى عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله اليَزَنِىّ، وواهب بن عبد الله المعافرى، وعبد الله بن هُبيرة السَّبَئِىّ، وكعب بن علقمة التنوخى، وغيرهم[٥].

أخبرنا على بن الحسن بن قديد، نا أحمد بن عمرو، نا ابن وهب، عن أبى شُرَيْح، عن واهب بن عبد الله المعافرى، عن حسان بن كريب: أن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) سأله: تحسبون نفقاتكم؟ قال: إذا قفلنا من الغزو عددناها بسبعمائة، وإذا كنا فى أهلينا عددناها العشرة. فقال عمر: قد استوجبتموها بسبعمائة، إن كنتم فى الغزو، وإن كنتم فى أهليكم[٦].

روى أبو النجم أنه سمع أبا ذَرّ الغفارىّ (رضى الله عنه) يقول: إنه سمع الرسول ﷺ يقول: سيكون بمصر رجل من بنى أمية، يُغلب على سلطانه، فَيفِرّ إلى الروم، فيأتى بهم الإسكندرية، فيقاتل أهل الإسلام بها، فذاك أول الملاحم. والحديث معلول[٧].

---

(١) تهذيب الكمال ٦/ ٤١.
(٢) هذه الزيادة فى النسب موجودة فى (الإكمال) ١/ ٢٤٢. والراجح أن نسبتها إلى ابن يونس سقطت سهوًا؛ لأن ابن ماكولا قال فى الترجمة التالية (ترجمة عثمان بن أَسْمَيْفَع): إن نسبه ـ كما ورد فى نسب حسان ـ عن ابن يونس).
(٣) تهذيب الكمال ٦/ ٤١.
(٤) السابق ٦/ ٤١، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٠، والإصابة ٢/ ١٧٢. (وذكر أن له إدراكًا، أى: كان حيًا على عهد الرسول ﷺ، وإن لم يره).
(٥) الإكمال ١/ ٢٤٢، والإصابة ٢/ ١٧٢.
(٦) مخطوط تاريخ دمشق ٤/ ٣٩٣. وأشار إلى هذا النص ابن حجر فى (الإصابة ٢/ ١٧٢) قائلاً: وساق ابن يونس من طريق واهب بن عبد الله، عنه أن عمر بن الخطاب سأله: تحسبون نفقاتكم، فذكر خبرًا.
(٧) مخطوط تاريخ دمشق ٤/ ٣٩٢.

• ذكر من اسمه «الحسن»:

٣٠٧ ـ الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن على بن خالد بن راشد بن عبدالله بن سليمان بن زولاق الليثى، مولاهم المصرى: هو ليثى بالولاء[١].

٣٠٨ ـ الحسن بن أحمد بن سليمان بن ربيعة العامر[٢]: هو أبو على بن أبى نصر. قال أخوه: روى[٣] عن أبى المصعب المدنى[٤]، وابن رُمْح[٥]، وغيرهما[٦].

٣٠٩ ـ الحسن بن إسحاق بن سلام بن مرزوق المصرى: مولى بنى حِمَار من تُجيب. يكنى أبا علىّ. روى عن الحارث بن مسكين، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهما. توفى فى صفر سنة سبع وثلاثمائة[٧].

٣١٠ ـ الحسن بن إسماعيل الفارضى الغَسَّانىّ: يكنى أبا طاهر. أديب من أهل مصر. روى عن يونس بن عبد الأعلى، وغيره. توفى فى شوال سنة سبع عشرة وثلاثمائة[٨].

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٩٢. هذا هو كل ما صرح ابن خلكان بنسبته إلى (ابن يونس) فى ترجمة (المؤرخ العظيم ابن زولاق). ويقينى أن كثيرًا مما ساقه عنه منقول عن (تاريخ ابن يونس)، لكنه ـ للأسف ـ لم يصرح! وعلى كل، فلمزيد من المعلومات عن هذا المؤرخ راجع ترجمتى له فى (الفصل الأول) من رسالتى للدكتوراه (قبل دراسة سيرة الإخشيد) ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٨.

(٢) لعلها (العامرى)، لكنى وجدتها ـ هكذا ـ فى (الألقاب) لابن الفرضى ص٥٣.

(٣) فى المصدر السابق فى مكانها بياض (. . .)، فوضعت كلمة ملائمة للسياق.

(٤) هو الفقيه المدنى (أحمد بن أبى بكر القاسم بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبد الرحمن ابن عوف الزُّهرىّ). روى عنه الجماعة، لكن النسائى روى عنه بواسطة، وبَقِىّ بن مخلد، وأبو حاتم، وأبو زرعة. كان فقيه المدينة غير مُدافع (ت ٢٤٢هـ) فى شهر رمضان عن عمر بلغ (٩٢سنة). (تهذيب التهذيب ١/ ١٧ ـ ١٨).

(٥) هو محمد بن رمح بن المهاجر التجيبى المصرى، أبو عبد الله الحافظ. روى عن مالك، وابن لهيعة، والليث. روى عنه مسلم، وابن ماجه، ومؤرخنا (ابن عبد الحكم). توفى فى شوال سنة ٢٤٢هـ. (السابق ٩/ ١٤٤ ـ ١٤٥). وستأتى ترجمته فى باب (الميم) فى (تاريخ المصريين) لابن يونس، إن شاء الله.

(٦) الترجمة كلها فى (الألقاب) لابن الفرضى ص٥٣ (ولم أجدها فيما سواه، وأظن صاحبها مصريًا). قال ابن الفرضى فى نهايتها: (قاله حفيد يونس).

(٧) الإكمال ٢/ ٥٤٢.

(٨) السابق ٧/ ٥١.

٣١١ـ الحسن بن ثَوْبان بن عامر الهَمْدانى[1] المصرى: يكنى أبا ثوبان. توفى فى شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة[2]، وكان أميرًا على ثغر «رشيد» فى إمرة عبدالملك بن مروان النصيرى فى خلافة مروان بن محمد، وكانت له عبادة وفضل[3].

٣١٢ـ الحسن بن خازم الأنْماطى[4]: يكنى أبا على. توفى فى جمادى الأولى من سنة تسع وخمسين ومائتين. ذكره ابن فضال[5] فى تاريخه[6].

٣١٣ـ الحسن بن عبد الرحمن بن إسحاق الجَوْهَرِىّ المصرى: يكنى أبا محمد. فقيه تقلّد قضاء مصر هو وأبوه[7]، وكان رئيسًا متصوِّنًا من بيت حِشْمَة وعلم. كَتب كثيرًا،

---

(١) فى (تهذيب الكمال) ٦/ ٦٧: الهَمْدانىّ، ثم الهَوْزَنىّ. وكذا فى (تهذيب التهذيب) ٢/ ٢٢٦. أما السيوطى فى (حسن المحاضرة) ١/ ٢٧٣، فقال: الهَوْزَنىّ. وقد اعترض مغلطاى فى (مخطوطة إكمال تهذيب الكمال) ٢/ ق١٤٨، وقال: اعتقد المزىّ أن بطن (هَوْزَن) هو فخذ من (هَمْدان)، وليس كذلك، وقام بالتفرقة بين نسب كل، وانتهى إلى أن (همدان) ليس منها (هوزن) فى وِرْد ولا صَدْر. وفى مادة (الهوزنى) ذكر السمعانى: أنه بطن من ذى الكَلاع، من حمير، نزلت الشام، وقال: الهوزن فى العربية هو الغبار، وقيل: نوع من الطير. (الأنساب/ ٥/ ٦٥٦). والغريب أن مغلطاى لم يذكر إلى أيهما يُنسب المترجَم له. ويبدو أن النسبة الأخيرة التى اكتفى بإيرادها السيوطى هى الراجحة (حسن المحاضرة ١/ ٢٧٣).

(٢) تهذيب الكمال ٦/ ٦٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٧. وتحرف تاريخ الوفاة إلى سنة ١٥٤هـ (حسن المحاضرة) ١/ ٢٧٣.

(٣) تهذيب الكمال ٦/ ٦٧، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٧، وحسن المحاضرة ١/ ٢٧٣ (ولم يذكر إلا عبادته، وفضله). أضاف ابن حجر أنه روى عن أبيه، وموسى بن وردان، ويزيد بن أبى حبيب. روى عنه عمرو بن الحارث، وسعيد بن أبى أيوب، وحيوة بن شريح، والليث، وابن لهيعة. (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٧).

(٤) هكذا ضبطها السمعانى بالحروف، وقال: نسبة إلى بيع الأنماط، وهى الفُرُش التى تُبسط. (الأنساب ١/ ٢٢٣). وأظنه فى (المصريين).

(٥) لعله (المفضل بن فضالة القاضى المصرى المعروف) المذكور فى روايات عديدة (راجع إحالتها فى القضاة للكندى فى فهرس الأعلام ص٦٧٤). وربما كان له كتاب فى (التراجم)، لا نعرفه.

(٦) الإكمال ٢/ ٢٩٠.

(٧) والده هو عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر (أبو على الجوهرى). ولى القضاء فى مصر بالاشتراك مع (أحمد بن على بن الحسين بن شعيب المدائنى) فى ٩ ربيع الأول ٣١٣هـ، ثم أُفرِد به فى ذى الحجة من العام نفسه. وعُزل فى ربيع الآخر سنة ٣١٤هـ. وظل بعدها حتى توفى سنة ٣٢٠هـ. (ذيول على القضاة للكندى ص٤٨٢ ـ ٤٨٣، ٥٣٧).
أما ابنه الحسن (المترجَم له) فاستخلف على القضاء فى رمضان سنة ٣٣٠هـ، وعُزل بعد سبعة=

وكتبتُ عنه. توفى فى جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة[١].

٣١٤ـ الحسن بن عبد العزيز بن الوزير[٢] بن ضَابئ[٣] بن مالك بن عامر بن عَدِىّ بن حِمْرِس بن نَضْر بن نصر بن عَدِىّ بن القاطع بن جَرِىّ بن عوف بن أسد بن تزود بن حِشْم بن جُذام الجُذامىّ الجَرَوِىّ[٤] المصرى[٥]: يكنى أبا علىّ. حُمل الحسن من مصر إلى العراق بعد قتل أخيه «علىّ بن عبد العزيز»[٦]، وكان قَتْل علىّ فى ذى الحجة سنة خمسَ عشرة ومائتين[٧]. فلم يزل بالعراق إلى أن توفى بها سنة سبع وخمسين ومائتين[٨].

= أشهر سنة ٣٣١هـ، وأعيد إليه ثانية سنة ٣٣٣هـ، لكنه مرض مرضًا شديدًا، فعُزل من منصبه. ثم عاش بعدها حتى توفى سنة ٣٣٩هـ. (ذيول على القضاة للكندى ص٥٧١).

(١) تاريخ الإسلام ٢٥/ ١٧٢.

(٢) كذا فى (تهذيب الكمال ٦/ ١٩٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٣). وجرَّدها من (ال) المقريزى فى (المقفّى) جـ٣ ص٣٣٩. وأسقط الكلمة من النسب الذهبىُّ فى (تاريخ الإسلام ١٩/ ١٠٨).

(٣) وردت بالصاد المهملة فى (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٣).

(٤) يُنسب الجَرَوِيُّون إلى (جَرِىّ بن عوف الجُذامى). (الإكمال جـ٤/ ٥). وضبطه السمعانى بالحروف، وقال مقالة ابن ماكولا السالفة، وأضاف أنه بطن من جُذام، ثم من بنى حِشْم، والمشهور بذلك (أبو علىّ الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجَرَوِىّ) الأنساب ٢/ ٥٠). وقال الذهبى فى (تاريخ الإسلام) ١٩/ ١٠٩: قال بعض العلماء: الجَرَوِيَّة قرية بـ (تِنّيس). وأضاف: يجوز أن تكون القرية نُسبتْ إلى آباء (الحسن بن عبد العزيز الجروى)، ويجوز أن يكون هو نُسب إليها أيضًا (ففى نسبه: جَرِىّ بن عوف). ويبدو أنها قرية بـ (تِنّيس)، فقد نقل ابن حجر، عن عبد المجيد بن عثمان صاحب (تاريخ تنيس): أن الحسن كان ناسكًا، وكان أبوه عبد العزيز ملكًا على تنيس، ثم أخوه علىّ. ولم يقبل الحسن من إرث أبيه شيئًا، وكان يُقْرَن بقارون فى اليسار. (تهذيب التهذيب) ٢/ ٢٥٣.

(٥) كذا ورد النسب كاملاً فى (تهذيب الكمال) ٦/ ١٩٦ ـ ١٩٧. ولعله مأخوذ عن (ابن يونس) فى (تاريخه)، كما عوَّدَنا من قبل فى حرصه على إيراد النسب كاملاً.

(٦) تاريخ بغداد ٧/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ (أخبرنى أحمد بن محمد العتيقى، ثنا على بن أبى سعيد بن يونس المصرى، ثنا أبى قال)، وتهذيب الكمال ٦/ ١٩٨، وتاريخ الإسلام ١٩/ ١٠٩، والمقفى ٣/ ٣٤٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٣.

(٧) المقفى ٣/ ٣٤٠.

(٨) تاريخ بغداد ٧/ ٣٣٩ (بالإسناد الوارد فى حاشية (٦)، وتهذيب الكمال ٦/ ١٩٨، وتاريخ الإسلام ١٩/ ١٠٩ (حُرِّفَتْ فلم يَزلْ إلى: فلم ينزل)، والمقفى ٣/ ٣٤٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٣. وفى (الأنساب) جـ٢ ص٥٠: بزيادة: (فى شهر رجب). وأضاف: روى عن بشر بن بكر، ويحيى بن حسان التنيسى، وعبد الله بن يحيى البرلسى (ولعله نقلها عن ابن يونس، =

حدثنا عنه غير واحد، وكانت له عبادة وفضل، وكان من أهل الورع والفقه[١].

٣١٥ـ الحسن بن على بن الحسين بن عيَّاش بن لَهِيعَة بن عيسى الحَضْرَمى[٢]: يكنى أبا محمد. كتبتُ عنه حكايات. توفى فى جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاثمائة[٣].

٣١٦ـ الحسن بن على بن سوار الحريرىّ: يكنى أبا علىّ. حدّث عن محمد بن هلال الطائى[٤]، وعيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم. توفى فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. قد كتبتُ عنه،وما علمتُ عليه إلا خيراً[٥].

٣١٧ـ الحسن بن على بن موسى الإبْريقىّ: مولى بنى عبد جُعَل من خَوْلان. يكنى أبا طاهر، ويعرف بـ «ابن الإبريقىّ». يروى عن حرملة بن يحيى، ومحمد بن رمح، وغيرهما. توفى فى ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة[٦].

٣١٨ـ الحسن بن على بن موسى العَدَّاس[٧] المصرى: من أهل مصر[٨]، يكنى أبا محمد. كان معنيًا بأمر الأخبار، وطلب[٩] التواريخ. ولى الجند بمصر[١٠]، وولى حِسْبَة الدقيق، وسوق مصر[١١]. حدّث، وروى[١٢]. كتبتُ عنه[١٣]. توفى فى المحرم[١٤] سنة

= ولم يذكر). وفى (تاريخ بغداد) جـ٧ ص٣٣٩: ورد الكتاب بوفاته ـ إلى مصر فيما يبدو ـ فى رجب سنة ٢٥٧هـ.

(١) السابق ٧/ ٣٣٩ (لم يَرِدْ فيه: حدثنا عنه غير واحد)، وتاريخ الإسلام ١٩/ ١٠٩ (من أهل الثقة والورع)، والمقفى ٣/ ٣٤٠، وتهذيب التهذيب٢/ ٢٥٣.

(٢) ضبطها بالحروف السمعانى، نسبة إلى (حضرموت) من بلاد اليمن من أقصاها. (الأنساب ٢/ ٢٣٠).

(٣) الإكمال ٦/ ٧٥.

(٤) عالم شامى له ترجمة فى (تهذيب التهذيب) ٩/ ٤٣٩.

(٥) الإكمال ٢/ ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٦) السابق ١/ ١٤٩.

(٧) نسبة إلى (العَدَس)، وهو نوع من الحبوب (الأنساب ٤/ ١٦٤).

(٨) السابق.

(٩) زيادة فى (المصدر السابق).

(١٠) زيادة فى (الإكمال) ٦/ ١٩٤.

(١١) ولاية الحسبة زيادة فى (المصدر السابق).

(١٢) زيادة فى (المصدر السابق)،وتعنى:أنه حدّث غيره، وروى عن غيره الأخبار وأحداث التاريخ.

(١٣) زيادة وردت فى (المصدر السابق).

(١٤) زيادة فى (المصدر السابق).

أربع وعشرين وثلاثمائة[١].

٣١٩ـ الحسن بن غُفَيْر العَطَّار المصرى: يروى عن يوسف بن عدىّ، ومحمد بن محمد بن زكريا[٢]، وغيرهما. كذاب يضع الحديث[٣].

٣٢٠ـ الحسن بن محمد بن أحمد العَسَّال[٤] المصرى: يكنى أبا علىّ. كان فى تفسير الرؤيا عجبًا من العجائب، وسمع الحديث[٥]. توفى بتنيس، وحُمل منها ميِّتًا فى سنة اثنتين وثلاثمائة[٦]. لم أر أحدًا يُفَسِّر الرؤيا مثله، فسألتُه: من أين لك هذا؟! قال: كنتُ أتاجر إلى المغرب، فمات بأقْرِيطِش[٧] نصرانى، فبِيعَتْ كتبُه وكنت حاضرًا، فاشتريتُ منها كتابًا فى تعبير الرؤيا، وعدد الأيام وعلامات لذلك، فحفظتُه، وجعلتُ أُجَرِّب ما فيه، فأجده حقًا[٨]. حدثنى بعض أصحابنا بتفسير رؤيا، رآها غلام «ابن عقيل الخشّاب»[٩]، عجيبة، فكانت حقًا كما فُسِّرَتْ. فسألتُ غلام ابن عقيل عنها، فقال لى: أنا أخبرك، كان أبى فى سوق الخشّابين، فأنفق بضاعتَه[١٠]، ورِثَّتْ

---

(١) الإكمال ٦/ ١٩٣ ـ ١٩٤ (قاله ابن يونس)، والأنساب ٤/ ١٦٤ (ولم ينسبه إلى ابن يونس، لكنى أقطع أنه نقل النص عنه بالمقارنة بما صرح به ابن ماكولا)، وتاريخ الإسلام ٢٤/ ١٤٧ (واكتفى بقوله: المصرى الأخبارى. ورَّخ له ابن يونس).

(٢) الإكمال ٦/ ٢٢٨.

(٣) المصدر السابق، وميزان الاعتدال ١/ ٥١٧.

(٤) لقّبه به السمعانى فى (الأنساب ٤/ ١٨٩)، بينما قال ابن ماكولا: ابن العَسّال (الإكمال ٧/ ٤٧)، ومثله الذهبى فى (تاريخ الإسلام) ٢٣/ ٨٨. فيبدو أنه من أسرة كانت تتاجر فى العسل بيعًا وشراء، ثم تابع أسرته فى احتراف هذا العمل، حتى لقب به.

(٥) الإكمال ٧/ ٤٧، والأنساب ٤/ ١٨٩. وقال الذهبى عنه فى (تاريخ الإسلام) ٢٣/ ٨٨: لم يكن أحد يدانيه فى تعبير الرؤيا، وكتب الحديث بعد سنة ٢٩٠هـ.

(٦) الإكمال ٧/ ٤٧، والأنساب ٤/ ١٨٩.

(٧) ضبطها ياقوت بالحروف، وجعلها بفتح الهمزة وبكسرها. قال: هى جزيرة كبيرة بها مدن وقرى، تقع فى بحر المغرب، بين الإسكندرية وبرقة، يُنسب إليها جماعة من العلماء (معجم البلدان ١/ ٢٨٠، ٥/ ٢٩).

(٨) تاريخ الإسلام ٢٣/ ٨٨ ـ ٨٩.

(٩) صُحِّفت فى (المصدر السابق) جـ٢٣/ ٨٩ إلى (الحَسَّاب).

(١٠) نقول: أنفق فلانٌ: افتقر، وذهب ماله. أنفق التاجرُ: راجت تجارته. والعبارة تعنى: أنفد ماله، وأفناه (من قولهم: أنفق المالَ، ونحوه). (اللسان، مادة: ن. ف. ق، جـ٦/ ٤٥٠٨، والمعجم الوسيط ٢/ ٩٧٩).

حالُه[١]، ومات، فأسلمتنى أمى إلى ابن عقيل - وكان صديقًا لأبى - فكنتُ أخدمه، وأفتح حانوتَه وأكْنُسُها، ثم أفرش له ما يجلس عليه، فكان يُجْرى علىّ رزقًا، أتقوَّت به. فأُتِى يومًا فى الحانوت، وقد جلس أستاذى[٢] ابن عقيل، فجاء «ابن العَسَّال» مع رجل من أهل الريف، يطلب عود خشب لطاحونة، فاشترى من ابن عقيل عود طاحونة بخمسة دنانير، فسمعتُ قومًا من أهل السوق، يقولون: هذا ابن العسال المفسِّر للرؤيا عند ابن عقيل. فجاء منهم قوم، وقَصُّوا عليه منامات رأوها، ففسرها لهم. فذكرتُ رؤيا، رأيتُها فى ليلتى، فقلتُ له: إنى رأيتُ البارحةَ فى نومى كذا وكذا، فقصصتُ عليه الرؤيا، فقال لى: أىّ وقت رأيتَها من الليل؟ فقلتُ: انتبهتُ بعد رؤياى فى وقت كذا. فقال لى: هذه رؤيا لست أفسرها إلا بدنانير كثيرة. فألححتُ عليه، فقال أستاذى «ابن عقيل»: فَرِّجْ عنه؛ هذا غلام صغير فقير، لا يملك شيئًا. فقال: لستُ آخذ إلا عشرين دينارًا، فقال له ابن عقيل: إن قرّبتَ علينا، وزنتُ أنا لك ذلك من عندى. فلم يَزَلْ به يُنزله، حتى قال: والله، لا آخذ أقل من ثمن العود الخشب «خمسة دنانير». فقال له ابن عقيل: إن صَحَّت الرؤيا، دفعتُ إليك العُودَ بلا ثمن. فقال له: يأخذ مثل هذا اليوم ألفَ دينار. قال أستاذى: فإذا لم يصح هذا؟ فقال: يكون العود عندك إلى مثل هذا اليوم، فإن كان لم يَصِحَّ أخْذُ ما قلتُ له فى ذلك اليوم، فليس لى عندك شىء، ولا أفسر رؤيا أبدًا، فقال له أستاذى: قد أنصفتَ.

ومضت الجمعة، فلما كان مثل ذلك اليوم، غدوتُ مثلما كنتُ أغدو إلى دكَّان أستاذى، ففتحتُها، ورششتُها، واستلقيتُ على ظهرى، أفكر فيما قال لى، ومن أين يمكن أن يصير إلىّ ألف دينار، فقلتُ: لعل سقف المكان ينفرج، فَيسْقُط منه هذا المال. وجعلتُ أُجيل فكرى، وإنى كذلك إلى ضُحًى، إذ وقف علىَّ جماعة من أعوان الخراج، معهم ناس، فقالوا: هذا دُكَّان[٣] ابن عقيل، ثم قالوا لى: قُمْ، فقلتُ لهم:

---

(١) رَثَّ الثوبُ وغيره يَرِثّ رَثاثة، ورُثوثةً: بَلِىَ. رَثَّتْ هيئته: قَبُحَتْ، وهانَتْ، فهو أرثّ، وهى رَثَّاء. (اللسان: ر. ث. ث) ٣/ ١٥٨٠، والمعجم الوسيط ١/ ٣٤٠).

(٢) الأستاذ: المعلِّم (وهى كلمة مُعَرَّبة)، والأستاذ الماهر فى الصناعة، يعلمها غيره. والجمع: أساتذة، وأساتيذ. (المعجم الوسيط ١/ ١٧).

(٣) كلمة فارسية معربة بمعنى: المَتجَر. وقد تكون بمعنى: المصطَبَة. والمعنى الأول هو المقصود فى النص. والجمع: دكاكين. (اللسان: د. ك. ن) جـ٢/ ١٤٠٦، والمعجم الوسيط ١/ ٣٠٢). وهو لفظ مذكر فى غالب ظنى، لم أجده مؤنثًا، لكنه ورد هكذا: هذه دكان (فعومل معاملة المؤنث). (الخِطط: ١/ ٣٣٢).

لستُ ابن عقيل، أنا غُلامه، فقالوا: بل أنت ابنه، وجبذونى، فأخرجونى من الدكان. فقلتُ: إلى أين؟! فقالوا: إلى ديوان الأستاذ أبى علىّ «الحسين بن أحمد» يَعْنُون أبا زنْبُور[(١)]، فقلتُ: وما يصنع بى؟! فقالوا: إذا جئت، سمعتَ كلامه، وما يريده منك. وكنتُ بعقب علة ضعيفَ البدن، فَقلتُ: ما أقدر أمشى، فقالوا: اكْتَرِ[(٢)] حمارًا تركبه. ولم يكن معى ما أكترى به حمارًا، فنزعتُ تِكَّةَ سَرَاويلى[(٣)] من وسَطى، ودفعتُها على درهمين لمن أكرانى الحمار.

ومضيتُ معهم، فجاءوا بى إلى دار «أبى زنْبور». فلما دخلتُ، قال لى: أنت ابن عقيل؟ فقلتُ: لا يا سيدى، أنا غلام فى حانوته. قال: أفليس تبصر قيمة الخشب؟ قلتُ: بلى، قال: فاذهب مع هؤلاء، فقَوِّمْ لنا هذا الخشب، فانظر بحيث لا يزيد ولا ينقص. فمضيتُ معهم، فجاءوا بى إلى شَطّ البحر، إلى خشب كثير من أثْل[(٤)]، وسَنْط[(٥)] جاف، وغير ذلك مما يصلح لبناء المراكب. فقوّمتُه تقويم جَزِع، حتى بلغتْ قيمتُه ألفى دينار، فقالوا لى: انظر هذا الموضع الآخر، فيه من الخشب أيضًا، فنظرتُ فإذا هو أكثر مما قوّمْتُ بنحو مرتين، فأعْجَلُونى، ولم أضبط قيمة الخشب، فردُّونى إلى «أبى زنبور»، فقال لى: قَوَّمْتَ الخشب كما أمرتُك؟ ففزِعْتُ، فقلتُ: نعم. فقال:

---

(١) الحسين بن أحمد المادَرائىّ، أبو زنبور الكاتب البغدادى الأصل. ولد سنة ٢٣٢هـ. وصرّف أمور الخراج لخمارويه فى مصر، ونظر فى شئون مصر المالية لـ (هارون بن خمارويه)، وكذلك ولى الخراج للوالى (عيسى النُّوشَرِىّ). وظل يتقلد مسئولية إدارة شئون مصر المالية فترة طويلة. وتوفى سنة ٣١٧هـ. (المقفى ٣/ ٤٦٦ ـ ٤٨٢).

(٢) أى: استأجِرْ. والكِراء: أجر المُستأجر (اللسان: مادة: ك. ر. ى) جـ٥/ ٣٨٦٦، والمعجم الوسيط ٢/ ٨١٦ ـ ٨١٧.

(٣) تِكَّة: رِباط، والجمع: تِكَك. (وهى لفظة مُوَلَّدة، أى: استخدمت ـ قديمًا ـ بعد عصر الرواية، على نحو ما شرح ناشرو المعجم الوسيط فى رموزه بالمقدمة ١/ ١٦). (راجع: اللسان، مادة: ت. ك. ك) ١/ ٤٣٨، والمعجم الوسيط ١/ ٨٩. وسراويل: جمع سِروال (لفظة مولدة تعنى: لباسًا يغطى السُّرَّة والركبَتيْن وما بينهما). وهى تُذكَّر، وتؤنث. وجمع سراويل: سراويلات. (اللسان: مادة: س. ر. ل) جـ٣/ ١٩٩٩، والمعجم الوسيط ١/ ٤٤٤.

(٤) شجر من الفصيلة الطَّرفاويَّة، يشبه شجر (الطَّرفاء)، إلا أنه أعظم وأجود عودًا، مُعَمَّر جيد الخشب. واحدتها: أثلة. (اللسان، مادة: أ. ث. ل) جـ١/ ٢٨، والمعجم الوسيط ١/ ٦.

(٥) شجر يُزرع فى الأقاليم الحارَّة، ويكثر بمصر، ويؤخذ منه الحطب (وهو أجوده: أكثره نار، وأقله رماد). واحدتها: سَنْطَة (اللسان، مادة: س. ن. ط) ٣/ ٢١٧، والمعجم الوسيط ١/ ٤٧٢.

هاتِ، كم قَوَّمْته؟ فقلتُ: ألفا دينار، فقال: انظرْ لا تَغْلَط، فقلتُ: هو قيمتُه عندى، فقال لى: فخذه أنت بألفى دينار، فقلتُ: أنا فقير، لا أملك دينارًا واحدًا، فكيف لى بقيمته؟! قال: ألست تُحسن تدبيره، وتبيعه؟! فقلتُ: بلى. قال: فدبِّرْه، وبِعْه، ونحن نصبر عليك بالثمن إلى أن تبيع شيئًا شيئًا، وتؤدى ثمنه. فقلتُ: أفعل. فأمر بكتاب، يُكْتَب علىَّ فى الديوان بالمال، فكُتب علىّ.

ورجعتُ إلى الشط، أعرف عدد الخشب، وأُوصِى به الحرَّاس. فوافيتُ جماعة أهْلِ سُوقنا وشيوخهم، قد أتوا إلى موضع الخشب، فقالوا لى: أَيْشِ صنعتَ؟ قَوَّمْتَ الخشبَ؟ قلتُ: نعم. قالوا: بكم قَوَّمْتَه؟ فقلتُ: بألفى دينار، فقالوا لى: وأنتَ تُحسن تُقَوِّم؟! لا يساوى هذا هذه القيمة. فقلتُ لهم: قد كُتب علىَّ كتاب فى الديوان، وهو عندى يساوى أضعاف هذا. فقالوا لى: اسكتْ، لا يسمعك أحد، وكانوا قَوَّموه قبلى لأبى زنبور بألف دينار. فقال بعضهم لبعض: أعطوا هذا ربحه وتسَلَّموه أنتم. فقال قائل: أعطوه رِبْحَه خمسمائة دينار، فقلتُ: لا والله، لا آخذ. فقالوا: قد رأى رؤيا، فزيدوه، فقلتُ: لا والله، لا آخذ أقلَّ من ألف دينار. قالوا: فلك ألف دينار. فحَوِّل اسمك من الديوان، نُعْطِك - إذا بِعْنا - ألف دينار. فقلتُ: لا والله، لا أفعل حتى آخذ الألف دينار فى وقتى هذا. فمضوا إلى حوانيتهم، وإلى منازلهم، حتى جاءونى بألف دينار. فقلتُ: لا آخذها إلا بنقْد الصَّيْرَفِىّ[1] وميزانه، فمضيتُ معهم إلى (صَيْرَفِىّ الناحية)، حتى وزنوا عنده الألف دينار، ونقدتُها، وأخذتُها، فشددتُها فى طَرَف ردائى[2]، ومضيتُ معهم إلى الديوان، وحوَّلتُ أسماءهم مكان اسمى، ووَفَّوْا حق الديوان من عندهم، ورجعتُ - وقت الظهر - إلى أستاذى، فقال لى. قبضت ألف دينار منهم، فقلتُ: نعم، ببركتك. وتركتُ الدنانير بين يديه، وقلتُ له: يا أستاذ، خذ ثمن العود الخشب، فقال: لا والله، لا آخذ منك شيئًا؛ أنت عندى مقام ابنى. وجاء - فى الوقت - ابنُ العَسَّال، فدفع إليه أستاذى العود الخشب، فمضى. فهذا خبر رؤياى، وتفسيرها[3].

---

(١) درهم نقد: جيّد لا زيف فيه. النقاد: من يَنْقُد النقود، ويميّز جيدها من رديئها. (اللسان، مادة: ن. ق. د) جـ٦/٤٥١٧، والمعجم الوسيط ٢/٩٨٢. والصيرفى: صرّاف الدراهم، أو المتصرف فى الأمور، المجرِّب لها. والجمع: صيارف، وصيارفة. (اللسان: ص. ر. ف) ٤/٢٤٣٥، والمعجم الوسيط ٢/٥٣٣.

(٢) فى الخطط ١/٣٣٣: رداءى. والصواب ما ذكرتُ.

(٣) هذا هو النص الكامل لتلك الرواية المطوّلة، التى أوردها المقريزى فى (السابق ١/٣٣٢ - =

٣٢١ ـ الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن أبى الصَّعْبَة: مولى قريش، ثم لبنى تَيمْ. يكنى أبا على، يعرف بـ «المدينىّ». حدّث عن يحيى بن بكير، وغيره. توفى فى شوال سنة تسع وتسعين ومائتين[١].

٣٢٢ ـ الحسن بن موسى بن عيسى بن أبى موسى الحافظ المصرى: مولى حضرموت، من أهل مصر[٢]. يكنى أبا عجينة[٣]. كان يُورِّق[٤]. قال: كنت إذا كتبت الحديث، أتخطّى فيه الصلاة على النبى ﷺ، أريد بذلك[٥] العَجَلة، فرأيتُ النبى ﷺ فى النوم، فقال لى: ما لك لا تصلى علىَّ إذا كتبتَ، كما يصلى علىّ أبو عمرو البصرى[٦]؟ قال: فانتبهتُ وأنا جَزِع، فجعلتُ لله علىَّ ألا أكتب حديثًا فيه النبى ﷺ إلا كتبتُ: ﷺ. وقال: قدمتُ ببعض أهل المغرب، فرآنى وأنا كلما كتبتُ حديثًا فيه النبى ﷺ، كتبتُ ﷺ فقال: لا تَمْحَقْ[٧] علىّ الورق. كم تكتب: ﷺ! فقلتُ له: لله علىّ

=٣٣٣)، وصدَّرها بقوله: «وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس فى «تاريخ مصر». هذا وقد ألمح الذهبى إلى تلك الرواية إلماحة خاطفة فى ترجمة (ابن العَسَّال)، وذلك فى (تاريخ الإسلام) ـ وفيات سنة ٣٠٢هـ ـ جـ٢٣/ ٨٩، إذ قال: «ثم ذكر له ابن يونس تعبير رؤيا الحَسّاب، والصواب: الخَشَّاب).

(١) الإكمال ٥/ ١٨٩.

(٢) السابق ٦/ ١٤٦.

(٣) الألقاب ص١٤٧، والإكمال ٦/ ١٤٦ (ضبط الكلمة بالحروف). ولم أقف على سر تكنيته بذلك.

(٤) يعمل ورَّاقًا: (ينسخ المخطوطات، ويبيع نسخها). (اللسان، مادة: و. ر. ق) جـ٦/ ٤٨١٥، والمعجم الوسيط ٢/ ١٠٦٨.

(٥) فى الألقاب: ص١٤٧ (لذلك)، والمثبت أصح.

(٦) فى المصدر السابق: الطبرى (ولم أجد له ذكرًا فى المتاح من كتب الرجال). ولعل (الطبرى) تحريف عن (البصرى). وقد وجدتُ ترجمة لأبى عمرو البصرى، وهو ورّاق، اسمه (عبد الرحمن بن الأسود بن المأمون)، وهو معاصر للمذكورين فى الترجمة (توفى بعد سنة ٢٤٠هـ). (تهذيب التهذيب ٦/ ١٢٧).

(٧) مَحَق الشىءَ يَمْحَق مَحْقًا: نقصه، وأهلكه وأباده. محق الله العمل: أذهب بركته. أمحَق الشىء: أبطلَه ومحاه. قال الله (تعالى): ﴿يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِى الصَّدَقَاتِ والله لا يحب كل كفَّارٍ أثيم﴾ [البقرة:٢٧٦]. (راجع: اللسان، مادة: م. ح. ق) ٦/ ٤١٤٦ ـ ٤١٤٧، والمعجم الوسيط ٢/ ٨٩٠).

ألا أكتب لك ورقة أبدًا[١]. روى[٢] عن عبد الملك بن شعيب بن الليث[٣]، وسَلَمَة بن شَبيب[٤]، وغيرهما[٥]، روى عنه حمزة بن محمد. توفى سنة ست وتسعين ومائتين. وله كنية أخرى: أبو على[٦].

• ذكر من اسمه «الحسين»:

٣٢٣ـ الحُسَين بن أحمد بن حَيُّون[٧] الأَنْصِنَائى[٨] الصَّعيدىّ: يكنى أبا طاهر. مولى خولان، من أهل مصر[٩]. حدث عن أبى شريك يحيى بن يزيد بن ضِماد المرادى، وحرملة بن يحيى، وعبد الملك بن شعيب بن الليث[١٠]. وكان ثقة، حسن الحديث[١١].

---

(١) الترجمة من بدايتها حتى هنا ـ تقريبًا ـ فى (تاريخ مصر) لابن يونس. (الألقاب ص١٤٧ - ١٤٨).

(٢) فى الإكمال ٦/١٤٦: حدّث.

(٣) له ترجمة فى (تهذيب التهذيب) ٦/٣٥٤ (ت ٢٤٨هـ). وستأتى ترجمة ابن يونس له فى (باب العين) من (تاريخ المصريين)، إن شاء الله.

(٤) محدِّث نيسابورىّ، له ترجمة فى (المصدر السابق) ٤/١٢٩ (ت٢٤٧هـ). وستأتى ترجمة ابن يونس له فى (تاريخ الغرباء) فى باب (السين)، بإذن الله.

(٥) الألقاب ١٤٨ (ذكره أبو سعيد فى تاريخهم)، والإكمال ٦/١٤٦.

(٦) إضافة من المصدر السابق (ولم ينسب ابن ماكولا الترجمة لابن يونس، لكنها متوافقة مع ما أورده ابن الفرضى، فيكون ابن ماكولا أغفل النص على مصدره، كما يقع منه فى بعض الأحيان).

(٧) هكذا ضبطها ابن ماكولا بالحروف فى (الإكمال) ٢/٥٧٩، بينما حُرِّفت فى (تاريخ الإسلام) ٢٢/١٣٣ إلى (جيون).

(٨) نسبة إلى (أنصِنَا). كذا ضبطها ياقوت بالحروف، وقال: إنها مدينة قديمة جدًا من نواحى الصعيد على شرقى النيل، بها شجر اللَّبَخ (ثمره يشبه البلح لونًا وشكلاً، ويقاربه طعمًا). (معجم البلدان ١/٣١٥). ووردت النسبة ـ هكذا ـ فى (الإكمال) ٢/ ٥٨٠ ـ ٥٨١ (دون ضبط)، بينما تصحفتْ فى (الأنساب) ١/٢١٩ إلى (الأنضناوى) بالضاد، وذكر أنها قرية من صعيد مصر، خرج منها جماعة من أهل العلم.

(٩) السابق ١/ ٢٢٠.

(١٠) الإكمال ٢/ ٥٨٠. واكتفى الذهبى فى (تاريخ الإسلام) ٢٢/ ١٣٣ بذكر حرملة، وعبد الملك، وابن شبيب (ولعلها تحريف عن شعيب).

(١١) الأنساب ١/ ٢٢٠.

كتبتُ عنه[١]. توفى يوم الثلاثاء لثمان خلون من رجب سنة ثمان وتسعين ومائتين[٢].

٣٢٤ ـ الحسين بن خازم المعافرى: يروى عن عروة بن أُذَيْنَة: روى عنه محمد بن عمر الواقدى[٣].

٣٢٥ ـ الحسين بن سعيد بن كامل المصرى: يكنى أبا عبد الله. شيخ مُعَمَّر، سمع يحيى بن بكير. كتبتُ عنه. وتوفى فى شعبان سنة سبع وثلاثمائة[٤].

٣٢٦ ـ حسين[٥] بن شُفَىّ بن ماتِع الأصْبَحىّ المصرى: أخو ثُمامة[٦]. سمع ابن عمرو، وتُبَيْعًا[٧]. روى عنه الحسن بن ثَوْبان، والنعمان بن عمرو، وحيوة بن شُرَيح،

---

(١) هذا تعبير دبَّجْته على نسق ما ألفناه لدى ابن يونس، عندما يعبِّر عن روايته عن المترجم له. (قال ابن ماكولا، والذهبى: روى عنه أبو سعيد بن يونس). (الإكمال ٢/ ٥٨٠، وتاريخ الإسلام ٢٢/ ١٣٣).

(٢) الأنساب ١/ ٢٢٠. واكتفى الذهبى بالنقل عن مؤرخنا ابن يونس باختصار (قال: توفى سنة ثمان وتسعين، يعنى: ومائتين). (تاريخ الإسلام ٢٢/ ١٣٣). ويلاحظ أن ابن ماكولا، والسمعانى لم ينسبا مادتهما لابن يونس صراحة، لكنها بمقارنتها بمادة الذهبى المقتبسة عن ابن يونس صراحة ـ تنبع من مشكاة واحدة. أما ياقوت، فاكتفى بذكر اسم المترجم له ونسبه، دون ذكر مصدره (معجم البلدان ١/ ٣١٥).

(٣) الإكمال ٢/ ٢٨٩. ولم أجد له ترجمة مأخوذة عن ابن يونس إلا فى المصدر المذكور. ولم يتضح لنا منها مصريته من عدمها. ويغلب على ظنى أنه (أخو أحمد بن خازم المعافرى)، الذى ترجم له ابن يونس فى بدايات كتابه هذا فى (باب الألف)، خاصة أن الاسمين يدلان على ذلك، ولعل عدم اشتهاره يرجع إلى اتجاهه كأخيه (أحمد) إلى الأندلس. ومما يقوى الاعتقاد فى مصريته أن كلا الأخوين متعاصران، فكلاهما روى عنه الواقدى (ت ٢٠٧هـ). ويمكن التأكد من ذلك بمراجعة ترجمة (أحمد بن خازم المعافرى) فى (الإكمال) جـ٢ ص٢٨٧.

(٤) تاريخ الإسلام ٢٣/ ٢٠٨.

(٥) ورد معرفًا بـ (ال) فى: تاريخ الإسلام ٨/ ٧٦، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٨١، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٥. بينما تجرد منها لدى ابن يونس، فيما نقله عنه صاحب الإكمال (٥/ ٧٤). فلعله يجوز فيه الوجهان. وقد جعلت اسم (الحسين)، و (حسين) فى باب واحد، على اعتبار إسقاط (ال).

(٦) سبقت ترجمة ابن يونس له فى (تاريخ المصريين) فى (باب الثاء) رقم (٢١٠).

(٧) الإكمال ٥/ ٧٤. وقد روى عن أبيه أيضًا. أما تُبيع المذكور، فهو ابن امرأة (كعب الأحبار). (تاريخ الإسلام ٨/ ٧٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٥). وشكّك الذهبى فى إدراكه وسماعه من ابن عمرو (تاريخ الإسلام ٨/ ٧٦).

ويحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى[١]. توفى سنة تسع وعشرين ومائة[٢].

روى سعيد[٣] بن أبى أيوب، عن النعمان بن عمرو بن خالد المصرى، عن حسين بن شُفَىّ، قال: كنا جلوسًا مع عبد الله بن عمرو، فأقبل تُبَيْع، فقال عبد الله: أتاكم أعلم مَنْ عليها[٤]. ذكر حيوة بن شرَيْح، قال: دخلتُ على حسين بن شُفَىّ بن ماتع[٥] الأصبحى، وهو يقول: فعل الله بفُلان. فقلتُ: ما له؟ فقال: عَمَدَ إلى كتابيْن، كان شفى سمعهما من «عبد الله بن عمرو بن العاص، رضى الله عنهما»: أحدهما ـ قضى رسول الله ﷺ فى كذا، وقال رسول الله ﷺ كذا. والآخر ـ ما يكون من الأحداث إلى يوم القيامة. فأخذهما، فرمى بهما بين (الخَوْلَة، والرَّباب). يعنى بقوله[٦]: (الخولة، والرباب): مركبين كبيرين من سفن الجسر، كانا يكونان عند رأس الجسر، مما يلى الفسطاط، يجوز ـ من تحتهما؛ لكبرهما ـ المراكب[٧].

٣٢٧ ـ الحسين بن عبد الله بن الفضل بن الربيع الغُبَرى[٨]: يكنى أبا طاهر. توفى فى انصرافه من الحج سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. كتبتُ عنه حكايات[٩].

٣٢٨ ـ الحسين بن عبد الله بن محمد بن بَشير المصرى: يكنى أبا علىّ. روى عن يحيى بن بكير، وغيره. توفى سنة ثلاث وثلاثمائة فى غرة شعبان[١٠].

---

(١) الإكمال ٥/ ٧٤. والسَّيْبانىّ (هكذا بالسين المهملة) هو ابن عم الإمام الأوزاعى (ت١٥٤هـ). وتوفى فى حمص سنة ١٤٨هـ. (راجع ترجمته فى: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٢٨، والتقريب ٢/ ٣٥٥). بينما تحرف لقبه إلى (الشيبانى) فى (تاريخ الإسلام) ٨/ ٧٦.

(٢) تهذيب الكمال ٦/ ٣٨٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٥.

(٣) حُرِّفت إلى (سعد) فى (السابق) ٢/ ٢٩٥.

(٤) السابق. واستدل فيه ابن حجر على صحة سماعه وإدراكه ابن عمرو، فذكر أن ابن يونس صَرَّح باسم (وردت محرفة إلى ليس، ولا معنى لها هنا) عبد الله بن عمرو فى تلك الرواية.

(٥) وردت فى (الخطط) للمقريزى جـ٢ ص٣٣٢ مُصَحَّفة إلى (مانع).

(٦) قبل هذا وردت صيغة (قال أبو سعيد بن يونس).

(٧) السابق: ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ (صُدِّر النص بـ وقال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر، عن حيوة ابن شريح، قال).

(٨) نسبة إلى غُبَر بن غَنْم بن حُبَيِّب بن كعب بن يشكر (الإكمال ٧/ ٤٢).

(٩) السابق ٧/ ٤٣.

(١٠) السابق ١/ ٢٩٦.

٣٢٩ـ الحسين بن عبد الله بن محمد بن رُمْح: روى عن جده، وغيره. ويكنى أبا سهل[١].

٣٣٠ـ الحسين بن عبد السلام المصرى: يكنى أبا عبد الله. شاعر من أهل مصر، يُعرف بـ «الجَمَل»[٢]. وكان الجمل شَرِهًا فى الطعام، دَنِىءَ النفس، وَسِخَ الثوب، هَجَّاء. وُلد قبل سنة سبعين ومائة، وعَلَتْ سِنُّهُ، ومدح المأمونَ بمصر، لَمَّا ورد إليها؛ لِجَوْب البِيمارَسْتان، ومَدَح الأمراءَ ـ مثلَ: عبد الله بن طاهر ـ وغيرَهم. وتوفى فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين[٣]. وكان قد جلس إلى الشافعى، وسمع منه، وكتب عنه حكايات[٤].

٣٣١ـ الحسين بن على بن عبد الواحد بن يحيى بن خالد: مولى عمر بن عبد العزيز. يكنى أبا القاسم. يُعرف بـ «أعمى قُدَيْد». توفى سنة عشر وثلاثمائة. سمع من يونس ابن عبد الأعلى مجلسًا واحدًا. كان مَرْضِيًا ـ من أهل الأدب ـ كتبتُ عنه حفظًا[٥].

٣٣٢ـ الحسين بن عيّاش بن لَهِيعَة بن عيسى الحضرمى: مصرى، توفى فى صفر سنة خمس وأربعين ومائتين[٦].

٣٣٣ـ الحسين بن محمد بن أبى الخير المصرى: يكنى أبا على، توفى فى شوال سنة تسع وثمانين ومائتين[٧].

٣٣٤ـ الحسين بن يزيد بن ذاَخِر الحميرى المعافرى: بلغنى أن له رواية عن أبى عُبادة «صُمُلّ بن عَوْف المعافرى»، ومارأيتُها. وكان صمل ممن شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص[٨].

---

(١) الإكمال ٤/ ٩٢ (قاله ابن يونس) . وستأتى ترجمة جده (محمد بن رمح) فى باب (الميم)، بإذن الله.

(٢) الألقاب ٣٩.

(٣) معجم الأدباء ١٠/ ١٢٢ ـ ١٢٣ (وقال فى بداية النص: قال ابن يونس فى (تاريخ مصر).

(٤) الألقاب: ٤٠.

(٥) الإكمال ٧/ ١٠٣.

(٦) السابق ٦/ ٧٦.

(٧) السابق ٢/ ٢٠.

(٨) السابق ٣/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥.

٣٣٥ ـ الحسين[١] بن يوسف بن يعقوب الفَحَّام[٢] الأُسْوَانىّ: يكنى أبا علىّ. سمع من يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر[٣]، والربيع بن سليمان المرادى[٤]. سمع منه علىّ بن جعفر الرازىّ، وأبو عبد الله بن مَنْدَه[٥]. وكان ثقة، وتوفى فى ذى القعدة سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة[٦].

• ذكر من اسمه «حطاب»:

٣٣٦ ـ حَطَّاب بن حَنَش بن مَرْثَد بن حنش بن مرثد الجُهَنىّ: يكنى أبا القليب. كان أحد الفرسان، وكان يسكن الإسكندرية. ذكره سعيد بن عفير[٧].

• ذكر من اسمه «حظرة»:

٣٣٧ ـ حَظْرَة بن عَبّاد بن قِطْف بن حظرة اللخمى: من بنى دُرَّة. يكنى أبا عبّاد. ذكره يحيى بن عثمان بن صالح، وحكى عنه، قال: كان يرى رأى الخوارج[٨].

• ذكر من اسمه «حفص»:

٣٣٨ ـ حَفْص بن رجاء بن جميل بن زيد: مولى عامر مولى جمل. حكى عنه ضِمام ابن إسماعيل. رأيته فى ديوان مراد. قال يحيى بن بكير: توفى حفص بن رجاء فى سنة خمسين ومائة بالإسكندرية، وكان كاتبًا فى ديوان مصر[٩].

---

(١) سَمَّاه (الطالع السعيد): الحسن (ص٢١٩).

(٢) نسبة إلى بيع الفحم الذى يستعمله الحدَّاد، وغيره. (الأنساب ٤/٣٤٨).

(٣) الطالع السعيد ٢١٩.

(٤) إضافة فى (الإكمال) ٧/ ٥٤، ٣٧٤.

(٥) الطالع السعيد: ص٢١٩.

(٦) المصدر السابق. وقد وردت العبارة، لكن بتقديم تاريخ الوفاة على توثيق المترجَم له فى (الإكمال ٧/ ٥٤، ٣٧٤، والأنساب ٤/٣٤٨). وتكاد تتفق مادة الترجمة فى المصدرين السابقين ـ رغم عدم نسبتها إلى ابن يونس ـ مع ما ورد عنها فى (الطالع) منسوبًا لابن يونس صراحة (قال الأُدْفُوِىّ فى بداية الترجمة: ذكره ابن يونس فى «تاريخ مصر». وبعد انتهاء اقتباسه عن ابن يونس قال: هكذا رأيته بخط الشيخ عبد الكريم (باسم الحسن). والذى رأيته فى (تاريخ ابن يونس): الحسين. فإن تحرر ذلك، فليُنقل إلى آخر (الحسين).

(٧) الإكمال ٣/ ١٦٣.

(٨) السابق ٢/ ٤٨٥.

(٩) السابق ٢/ ١٢١.

٣٣٩ - حفص بن صالح الخُشَنى[١]: مصرى، حدّث عنه حَيْوة بن شُريح، وسعيد ابن أبى أيوب، ويحيى بن أيوب[٢].

٣٤٠ - حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث بن حُبُل[٣] بن كُلَيب بن عَوْف بن مُعاهِر بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حُجْر بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حَضْرَمَوْت الحضرمى[٤]، ثم من بنى عوف بن معاهر[٥]: يكنى أبا بكر. كان أشرف[٦] حضرمى بمصر فى أيامه، ولم يكن خليفة من بعد الوليد إلا وقد استعمله. وكان هشام بن عبد الملك قد شرّفه، ونَوَّه بذكره، وولاّه مصر بعد «الحُرّ بن يوسف بن يحيى بن الحكم» نحوًا من شهر، ثم عزله. ووفد على هشام، فألفاه فى التجهيز إلى الترك، فولاّه الصائفة فغزا، ثم رجع، فُولِّى بحر مصر سنة تسع عشرة ومائة، وسنة عشرين ومائة، وسنة إحدى وعشرين ومائة، وسنة اثنتين وعشرين ومائة.

فلما قُتل كُلْثُوم بن عياض القُشَيْرِى «عامل هشام على إفريقيَّة»، وكان قتله فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة؛ كتب هشام إلى «حَنْظَلَة بن صفوان الكلبى» عامله على جند مصر بولايته على إفريقية؛ فشخص إليها. وكتب إلى «حفص بن الوليد» بولاية جند مصر وأرضها، فولى حفص عليها بقية خلافة هشام، وخلافة الوليد بن

---

(١) ضُبطت بالحروف فى (الإكمال) ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١، والأنساب ٢/ ٣٧٠. وقال السمعانى: يُنسب إلى (خُشَيْن بن النَّمِر بن وَبَرَة المنتهى نسبه إلى قضاعة). وخُشَيْن: بطن من قضاعة.

(٢) الإكمال ٢/ ٢٦١ - ٢٦٢.

(٣) ضُبطت بالحروف فى (المصدر السابق) ٢/ ٤٩ (قال: وجدتُه - كذلك - مضبوطًا بخط الصُّورى فى «تاريخ مصر». وفى نسخة أخرى بخط ابن الثلاَّج: جُبْل (بالجيم، وسكون الباء). وقد نقل الرأيين عن ابن ماكولا صاحبُ (تبصير المنتبه) جـ١/ ٢٤١. وقد وردت بلفظة (جبل) فى (بغية الطلب) لابن العديم ٦/ ٢٨٥٤، وأيضًا فى (النجوم الزاهرة) جـ١ ص٣٣٦.

(٤) هكذا ورد النسب كاملاً صحيحًا فى (الإكمال ٢/ ٤٩، والنجوم ١/ ٣٣٦ (بدون الحضرمى، وما بعده)، ثم ذكر الحضرمى، عن ابن يونس (ص٣٧٣).

(٥) بغية الطلب ٦/ ٢٨٥٤. وتحرفت فى (مخطوط تاريخ دمشق) ٥/ ١٩٣ إلى (معاهد)، وفى (النجوم) إلى معاذ (جـ١/ ٣٧٣).

(٦) الإكمال ٢/ ٤٩، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٦٢، وتبصير المنتبه ١/ ٢٤١. وقُيِّدت العبارة هكذا (من أشرف حضرمى) فى (مخطوط تاريخ دمشق ٥/ ١٩٣، وبغية الطلب ٦/ ٢٨٥٤، وتهذيب الكمال ٧/ ٧٨).

يزيد، وخلافة يزيد بن الوليد، وإبراهيم بن الوليد، ومروان بن محمد إلى سنة ثمان وعشرين ومائة[١].

حدّث عنه يزيد بن أبى حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعبد الله بن لَهيعة، وغيرهم. وكان ممن خلع مروانَ بن محمد مع رجاء بن الأشْيَم الحميرى، وثابت ابن نُعيم بن يزيد بن رَوْح بن سلامة الجُذامى، وزامل بن عمرو الجذامى، فى عدد من أهل مصر والشام. قتله حَوْثَرة بن سُهَيْل الباهلى بمصر فى شوّال سنة ثمان وعشرين ومائة. وخبر مقتله يطول.

وقال المِسْوَر الخَوْلانىّ يُحذِّر ابنَ عم له من مروان، ويذكر قتل مروان حفصَ بن الوليد، ورجاءَ ابن الأشْيَم ومَنْ قُتل معهما من أشراف أهل مصر، وحمص: «الطويل»

وإن أميـــر المؤمنيـــن مُسَـلَّـطٌ ... على قتـل أشـراف البـلاد فأعْلَمِ

فإياك لا تَجْنِى من الشر غَلْطَةً[٢] ... فتُودِى كحفص، أو رجـاء بن أشْيَمِ

فلا خير فى الدنيا، ولا العَيْشِ بعدهم ... فكيف وقـد أضحوا بسفح المقطَّمِ؟[٣]

حدثنا أحمد بن شعيب، حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثنى أبى، عن جدى، عن يزيد بن أبى حبيب، عن حفص بن الوليد، عن محمد بن مسلم، عن عبيد الله بن عبد الله، حدثه أن ابن عباس حدّثه: أن شاة مَيْتَةً، كانت لمولاة ميمونة من الصدقة، فأبصرها رسول الله ﷺ، فقال: «انزِعُوا جِلْدَها، فانتفعوا به». قالوا: إنها ميتة! قال: «إنما حُرِّم أكْلُها». قال أبو سعيد بن يونس: لم يُسْنِد حفص غير هذا الحديث[٤].

---

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٥/ ١٩٣ (بسنده إلى ابن منده، نا أبو سعيد بن يونس)، وبغية الطلب - نقلاً عن ابن عساكر - جـ٦/ ٢٨٥٤، وتهذيب الكمال ٧/ ٧٨ - ٧٩، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٦٢ (باختصار شديد مقتصرًا على ذكر ولاية المترجم له على بحر مصر سنة ١١٩هـ، وعلى جندها سنة ١٢٣ إلى ١٢٨هـ، حين قُتل)، والنجوم الزاهرة ١/ ٣٧٣ - ٣٧٤.

(٢) فى (تهذيب الكمال) ٧/ ٧٩: غلظَة.

(٣) مخطوط تاريخ دمشق ٥/ ١٩٣، وبغية الطلب. ٦/ ٢٨٥٤ - ٢٨٥٥، والنجوم ١/ ٣٧٤.

(٤) بغية الطلب ٦/ ٢٨٥٢، وتهذيب الكمال ٧/ ٨٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٦٢ (لم يسند حفص غيره)، والنجوم ١/ ٣٧٤ (ووردت به العبارة منقوصة غير مفهومة: أسند حفص غير هذا الحديث). راجع الحديث فى: (سنن النسائى، ط. أبى غدة)، باب (جلود الميتة) ٧/ ١٧٢ (رقم ٤٢٣٥) بلفظ مقارب.

حدثنى أبى، عن جدى، أنه حدثه ابن وهب: حدثنى الليث: أن حفص بن الوليد ـ أوَّلَ ولايته بمصر ـ أمر بقَسْم مواريث أهل الذمة على قَسْم مواريث المسلمين، وكانوا ـ قبل حفص ـ يقسمون مواريثهم بقَسْم أهل دينهم[١].

٣٤١ـ حفص بن يحيى بن حفص بن رجاء[٢]: يكنى أبا عمر. سمع من ابن وهب فأكثر، وكان ثقة، وتوفى فى شعبان سنة اثنتى عشرة ومائتين. وقد حكى عنه يونس بن عبد الأعلى[٣].

٣٤٢ـ حفص بن يوسف بن نُصَيْر بن معاوية بن زيد بن عبد الله بن قيس بن الجَدّ ابن عُمَيْس بن ضُبَيْع بن عبد العزيز بن عامر بن مالك بن بَدّا بن أذاة بن عدى بن شبيب ابن السَّكُون بن الأشْرَس بن كِنْدَةَ التجيبى[٤]: يكنى أبا عمر، مصرى. كان وجهًا فى أيامه. توفى سنة ست ومائتين، وقيل: سنة إحدى ومائتين[٥]. روى عنه سعيد بن عفير فى «الأخبار»[٦].

• ذكر من اسمه «حفيد»:

٣٤٣ـ حُفَيْد بن عبد الرحيم بن سُوَيْد اللخمى: يكنى أبا سُوَيْد. شاعر ـ من بنى دُرَّة[٧] ـ مصرى[٨].

• ذكر من اسمه «الحكم»:

٣٤٤ـ الحكَم بن إبراهيم بن إسماعيل بن شَبَّة «مولى دِحْية بن المعصَّب»: يكنى أبا

---

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٥/ ١٩٣ (بسند ابن عساكر إلى ابن منده، إلى ابن يونس)، وبغية الطلب ٦/ ٢٨٥٣ ـ ٢٨٥٤، والنجوم ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ (وفى آخر النص قال: انتهى كلام ابن يونس). وقد ساق ابن يونس ترجمة (حفص) على سياق واحد، لم يدع لولايته الثالثة على مصر شيئًا، ولابد من ذكر ولايته الثالثة هنا؛ لما اشترطناه فى كتابنا هذا من ذكر كل والٍ فى وقته وزمانه.

(٢) هو ابن ابن (حفص بن رجاء) المترجَم له سلفًا فى ترجمته رقم (٣٣٨).

(٣) الإكمال ٢/ ١٢١.

(٤) هكذا ورد نسبه كاملاً فى باب (نُصَيْر) فى (الإكمال) ١/ ٣٢٤.

(٥) ذكر ابن ماكولا أن ابن يونس قال: «قال مرة أخرى»، ثم ذكر تاريخ وفاة آخر للمترجم له. فحدستُ أن يكون قد عبّر عن هذا بلفظة (قيل)؛ إشارة إلى تعدد تواريخ الوفاة، التى علم بها.

(٦) المصدر السابق ١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥.

(٧) هكذا ضبطها ابن ماكولا فى باب (دُرَّة) فى (السابق ٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢١).

(٨) السابق ٢/ ١٠٧.

شَيْبَة. مصرى، يحدث عنه يحيى بن عثمان بن صالح. توفى سنة خمس وعشرين ومائتين[١].

٣٤٥ـ الحكم بن رُمْح بن المهاجر: كانت القضاة تقبله. توفى فى شهر ربيع الأول سنة عشرين ومائتين، وما وقع إلىّ حديثه[٢].

٣٤٦ـ الحكم بن صالح المصرى: فقيه روى عنه أبو يحيى الوقّار. توفى سنة إحدى ومائتين[٣].

• ذكر من اسمه «حكيم»:

٣٤٧ـ حكِيم بن أيوب بن العلاء بن سَبْع الفَهْمِىّ: مصرى، روى عنه سعيد بن كثير[٤].

٣٤٨ـ حكيم بن أبى سعد الدِّهْنِى[٥] «مولى دِهْنَة»: مصرى، كان عَرِيفًا عليهم، وكان فصيحًا عالمًا. وكان من ولد حكيم غير واحد، له محل ومنزلة، وقبول قول[٦].

• ذكر من اسمه «حُكَيم»:

٣٤٩ـ حُكَيم بن الصَّلْت بن مَخْرَمَة بن المطلب بن عبد مناف[٧]: حدّث عنه عبد العزيز بن جماز القرشى، وعبد الله بن سعيد مولى ثقيف. وقد ولى بحر مصر زمن بنى أمية سنة عشر ومائة[٨].

---

(١) الإكمال ٣/ ٣١٥.

(٢) السابق ٤/ ٩٢. وهو أخو المحدث المصرى (محمد بن رمح التجيبى).

(٣) الألقاب ٥٣ (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخه).

(٤) الإكمال ٤/ ٢٥٦.

(٥) هكذا ضُبطت فى (الإكمال) ٣/ ٣٩٩. وفى (الأنساب) جـ٢/ ٥١٨: ضبطها السمعانى بالحروف، وقال: نسبة إلى (دِهْنَة)، وهى بطن من غافِق.

(٦) الإكمال ٣/ ٣٩٩، والأنساب ٢/ ٥١٨.

(٧) كذا فى (الإكمال) ٢/ ٤٩٠، هامش (١). (قال ابن يونس). ويبدو أنه فى نسخ أخر من كتاب (ابن يونس) هكذا: (حُكيم بن الصلت بن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمة القرشى المطلبى). (السابق ٢/ ٤٨٧). وقد اخترتُ إثبات المنسوب إلى ابن يونس بالمتن. ولعله من باب النسبة إلى الجد. وعلى كل، فالوارد فى الهامش هو الأدق والأشمل.

(٨) السابق ٢/ ٤٩٠ (بالهامش).

٣٥٠ ـ حُكَيْم بن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمة بن المطَّلب: أمه أم إياس بنت ثور بن زيد الرُّعَيْنى. حدّث عنه يزيد بن أبى حبيب، وعُبيد الله بن المغيرة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وابن لهيعة[١]. ذكر الحسن بن على العَدّاس فى «تاريخه»: أنه توفى بمصر سنة ثمانى عشرة ومائة[٢].

٣٥١ ـ حُكَيْم بن محمد بن قيس بن مَخْرَمَة بن المطلب القرشى المطلبى المصرى: مدنى الأصل، وهو ابن عم «حُكَيْم بن عبد الله». روى عن سعيد المَقْبُرىّ، وأبيه محمد ابن قيس بن مخرمة، ونافع مولى ابن عمر. روى عنه جعفر بن ربيعة، وابن لهيعة، ومنصور بن سلمة الهُذَلى[٣].

---

(١) الإكمال ٢/ ٤٩٠ (قاله ابن يونس).

(٢) السابق (قاله ابن يونس. ولم يُذكر مورده العَدّاس)، وتهذيب الكمال ٧/ ٢١٢ (ذكر الحسن بن على بن العداس. والصواب ما فى المتن)، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٩٠. ولمزيد من إلقاء الضوء على الشخصية المترجم لها، وجدنا أن المادة المذكورة بالمتن موجودة فى مصادر، لم تنسبها إلى ابن يونس، فالنقلة لم يصرحوا بنسبته إليه. وقد ورد أنه أخو محمد بن عبد الله، والمطلب بن عبد الله، أمه أم ثور بنت إياس بن زيد الرعينى (تهذيب الكمال ٧/ ٢١١). وفى (تهذيب التهذيب) ٢/ ٣٩٠: روى عن ابن عمر، ونافع بن جبير بن مطعم، وعامر بن سعد. وروى عنه يزيد بن أبى حبيب، والليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وعبيد الله بن المغيرة، وحنين بن أبى حكيم المصريون. وتجدر الإشارة إلى أن محقق (تهذيب الكمال) أشار فى جـ٧/ ٢١٢ (حاشية٢) إلى نص منقول عن (مخطوطة إكمال تهذيب الكمال) لمغلطاى ١/ ق ٢٨٦ ـ وهو غير موجود فيما أمتلكه من صورة تلك المخطوطة ـ ذكر فيه مغلطاى: أن ما ذكره المزى عن ابن يونس عن العداس فيما يتصل بتاريخ وفاة المترجم له هنا يحتاج إلى تثبت؛ ذلك أن الذى رآه مغلطاى فى (تاريخ ابن يونس) أن الوفاة كانت سنة ١٢٨هـ، وقد راجعه على نسخ أخر، فيُنْظَر. وقد علّق محقق (الإكمال) على التراجم، أرقام (٣٤٩ ـ ٣٥١) جـ٢ ص٤٩٠ (بالهامش)، فقال: حُكيم بن عبد الله (ترجمة ٣٥٠)، وابن عمه (حكيم بن محمد ابن قيس) فى الترجمة رقم (٣٥١)، ثم ترجمة ابن عم أبيهما (حُكيم بن الصلت بن مخرمة) رقم ٣٤٩ (وكذا عقد الصلة بين ثلاثتهم، وإن اختلف ذلك عن ترتيب ورودهم؛ لاعتمادنا على الترتيب الهجائى).

(٣) تهذيب الكمال ٧/ ٢١٥.

• ذكر من اسمه «حمرة»:

٣٥٢ـ حُمْرَة[١] بن لِيشْرَح[٢] بن عبد كُلال بن عَريب الرُّعَيْنىّ: شهد فتح مصر، وروى عن عمر (رضى الله عنه). حدث عنه راشد بن سعد المَقْرائى[٣].

• ذكر من اسمه «حمزة»:

٣٥٣ـ حَمْزَة[٤] بن على بن العباس بن الربيع بن عبد رب الغُبَرِىّ: مصرى، يكنى أبا عمارة. توفى فى شهر رمضان سنة سبع وثلاثمائة. سمع من يونس بن عبد الأعلى، وطبقته. كتبتُ عنه[٥].

٣٥٤ـ حمزة بن عمرو بن عُوَيْمِر بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رِزاح بن عَدِىّ ابن سهم بن مازن بن الحارث بن سَلامان بن أسلم بن أقصى بن حارثة الأسْلَمِىّ[٦]:

---

(١) ضبطها ابن ماكولا بالحروف فى (الإكمال) جـ٢/ ٥٠٠، والإصابة ٢/ ١٨٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١. وضبطها بالشكل محقق (تبصير المنتبه) جـ١/ ٤٥٨.

(٢) سقطت من النسب فى (الإصابة) جـ٢/ ١٨٠، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١. وثبتت فى (الإكمال) ٢/ ٥٠٠، وتبصير المنتبه ١/ ٤٥٨ (مع الضبط بالشكل).

(٣) الإكمال ٢/ ٥٠٠، والإصابة ٢/ ١٨١ (واكتفى بقول ابن يونس: شهد فتح مصر. وأضاف: أنه أدرك الجاهلية، وسمع عمر، وكان معه حين خرج إلى الشام)، وتبصير المنتبه (مثله فيما نقل عن ابن يونس) ١/ ٤٥٨، وحسن المحاضرة ١/ ١٩١ (وفيه تحرف اسم راشد إلى رشدان). وترجمة (راشد بن سعد) هذا موجودة فى: الأنساب ٥/ ٣٦٧، ومعجم البلدان ٥/ ٢٠٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦، قال عنه ابن حجر: روى عن ثوبان الصحابى، وسعد بن أبى وقاص، وعمرو، وأبى الدرداء. روى عنه معاوية بن صالح، وعلى بن أبى طلحة، وغيرهما. (ت١٨٠هـ). ويلاحظ أن ابن ماكولا لقّبه بـ (المقرئ) فى (الإكمال) ٦/ ٥٠٠. أما الضبط الوارد فى المتن، فمأخوذ عن ضبط أورده ابن حجر بالحروف فى (التقريب) ١/ ٢٤٠، وياقوت فى (معجم البلدان) جـ٥/ ٢٠٢، قال: نسبة إلى (مَقْرَى) بألف مقصورة؛ لأنها رابعة، وهى قرية بالشام من نواحى دمشق. وضبطها السمعانى بضم الميم (المُقْرائىّ) فى (الأنساب) ٥/ ٣٦٦.

(٤) حُرِّفت فى (تبصير المنتبه) جـ٣/ ١٠٣١ إلى (خيرة).

(٥) الإكمال ٧/ ٢٤٣، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٣١.

(٦) ورد هذا النسب المطوّل فى: الإكمال ٤/ ٤٦ (عن ابن يونس)، وأسد الغابة ٢/ ٥٥ (مع بعض الاختلاف، وعدم نسبته إلى ابن يونس). لَقَّبه بـ (الأسلمى) الدبّاغ فى (معالم الإيمان) ١/ ١٢٥، وجعله السمعانى ممن يُنسبون إلى (أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو). (الأنساب ١/ ١٥١ ـ ١٥٢).

يكنى أبا صالح[١]. قدم مصر؛ لغزو إفريقيّة سنة سبع وعشرين، وتوفى سنة إحدى وستين[٢]. وشهد فتح إفريقية، وكانت له فيها مقامات محمودة مع عبد الله بن سعد[٣].

٣٥٥ـ حمزة بن نُصَيْر[٤] بن حمزة بن نُصَيْر الأسْلُمِى[٥] (مولاهم المصرى العَسَّال)[٦]: يكنى أبا عبد الله. يروى عن أسد بن موسى، ويحيى بن حسان، وابن عفير[٧]. توفى فى شهر ربيع الآخر ـ يوم جمعة، آخر يوم منه ـ سنة خمس وخمسين ومائتين[٨].

(١) الإكمال ٤/ ٤٦. وذكرت ـ بالإضافة إلى كنية أبى صالح ـ كنية أخرى (أبو محمد) فى (الاستيعاب ١/ ٣٧٥، ومعالم الإيمان ١/ ١٢٥).

(٢) الإكمال ٤/ ٤٦. وأضاف ابن عبد البر، وابن الأثير أنه مات عن ٨٠ سنة (الاستيعاب ١/ ٣٧٥، وأسد الغابة ٢/ ٥٦)، بينما روى الدباغ أنه مات عن ٧١ سنة (المعالم ١/ ١٢٧).

(٣) السابق ١/ ١٢٦.

(٤) ضُبطت بالحروف فى (الإكمال ١/ ٣٢٢)، وبالحركات فى (المصدر السابق ١/ ٣٢٥، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٤٢، والتقريب ١/ ٢٠٠).

(٥) ورد هذا النسب فى (الإكمال ١/ ٣٢٥، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٤٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣١). ويلاحظ عليه ما يلى: أ ـ أن المترجم له هو ابن ابن (حمزة بن نُصير مولى أسلُم) المكنى بأبى نُصير المصرى. وقد روى عن هذا الجَدّ زهير بن عباد (الإكمال ١/ ٣٢٥). ب ـ صحة ما ذهب إليه ابن يونس، وابن حجر من أن والد المترجَم له (هو نُصَير بن حمزة) لا (نصير بن الفرج)؛ لأن الأول مصرى، والأخير طَرَسوسى شامىّ، وهو من أقران حمزة، فلا يصح أن يكون أباه (تهذيب التهذيب ٣/ ٣١، والتقريب ١/ ٢٠١). جـ ـ يُنسب المترجَم له إلى (أسلُم) بضم اللام (الإكمال ١/ ٧٤ ـ ٧٥، ولعله ينسب إلى أحد الثلاثة الذين يسمون بهذا، وهو (أسلُم بن الحاف بن قُضاعة). وكذا نص على ضم اللام ابن حجر فى (التقريب ١/ ٢٠١)، وقال: كذا نسبه، وضبطه ابن يونس (فلعله تَيقّن قول مغلطاى، الذى قرأه بخطه عن ضبط هذا الاسم، ولعله طالعه فى نسخة أخرى من تاريخ ابن يونس، بعد أن كان ذكر أنه لم ير هذا الضبط فى تاريخ ابن يونس. (تهذيب التهذيب ٣/ ٣١). ولا يخفى ـ بعد ذلك كله ـ عدم دقة محقق (تهذيب الكمال) جـ٧/ ٣٤٢، لما ضبط اللام بالفتح.

(٦) وقع خطأ مطبعى فى (التقريب) ١/ ٢٠١، إذ ورد بالغين المعجمة (الغَسَّال) بدل (العين المهملة) خلافًا لما عليه فى بقية المصادر.

(٧) الإكمال ١/ ٣٢٥ (لم يذكر ابن عفير فى أساتيذه). وذكر المزى، وابن حجر بعض تلاميذه، مثل: أبى داود، وعلى بن أحمد بن سليمان (عَلاَّن). (تهذيب الكمال ٧/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣١).

(٨) تفرد بهذا التفصيل الدقيق المزى فى (تهذيب الكمال) ٧/ ٣٤٣، بينما اكتفى ابن ماكولا بذكر الشهر والسنة، ولم ينسب النص لابن يونس (الإكمال ١/ ٣٢٥). وتحرفت السنة إلى ٢٥٠هـ فى (تهذيب التهذيب) ٣/ ٣١.

• ذكر من اسمه «حميد»:

٣٥٦ ـ حُمَيْد بن أبى الجَوْن[١] الإسكندرانىّ: يروى عن ابن وهب، عن مالك[٢] حديثًا منكرًا، لم يُتَابَع عليه[٣].

٣٥٧ ـ حُمَيْد بن زياد الأصْبَحىّ: مصرى قديم[٤]، وفد على عمر بن عبد العزيز من لدن «أيوب بن شرحبيل»[٥] فى مصر ببشارة، فزاده فى عطائه عشرة دنانير. روى عنه ضِمام[٦] بن إسماعيل[٧].

٣٥٨ ـ حُمَيْد بن أبى الصَّعْبَة: مصرى، حدث عنه عُبيد الله بن أبى جعفر[٨].

---

(١) كذا ضبطها ابن ماكولا بالحروف فى (الإكمال) ٢٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣، لكنها ضبطها بالشكل (بضم الجيم) فى (ذيل ميزان الاعتدال) ص١٤٦.

(٢) حُرِّف فى (المصدر السابق) ص١٤٧ إلى: (يروى عن وهب بن مالك)، وقد صوّبته فى المتن، ويؤيد صحة ما ذهبتُ إليه ما ورد فى (المقفى)، للمقريزى جـ٣ ص٦٧٣.

(٣) الإكمال ٢/ ١٦٣ (ولم ينسبه إلى ابن يونس صراحة)، وذيل ميزان الاعتدال ص١٤٦ ـ ١٤٧ (قال: وذكره ابن يونس فى «تاريخ مصر»).

(٤) مخطوط تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٧ (أى: قديم الوفاة).

(٥) ورد النص فى المصدر السابق مضطربًا نوعًا ما على هذا النحو: «وقد وفد أيوب بن شرحبيل إلى عمر بن عبد العزيز ببشارة، فزادنى فى عطائى عشرة دنانير» وقد عدلّتُ العبارة، وصوبّتها من (المقفى ٣/ ٦٧٦)؛ لتكون منطقية، رغم عدم إسناد المقريزى النص إلى ابن يونس، إلا أنه بأسلوب مؤرخنا، وبمنهجه أشبه.

(٦) وردت بالميم المشددة فى (المصدر السابق)، وهو غير صحيح. وأضاف ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) جـ٣/ ٣٧: أنه روى عنه أرطاة بن المنذر، ومعاوية بن صالح.

(٧) وردت هذه الترجمة ـ مأخوذة عن ابن يونس ـ فى (مخطوط تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٧). ثم علَّق ابن حجر قائلاً: ذكره ابن يونس منفردًا عن الذى قبله (أى: جعل له ترجمة منفصلة عن ترجمة آخر، يشبهه فى الاسم والنسب، وهو (حُميد بن زياد بن أبى المخارق المدنى (أبو صخر الخَرَّاط). (ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦ ـ ٣٧). هذا، وقد ساورت ابن حجر الشكوكُ فى نهاية حديثه عن (حُميد بن زياد الأصبحى)، فقال: «يُخَيل إلىّ أنه الذى قبله». (السابق ٣/ ٣٧). إلا أنه ـ فيما يبدو ـ عاد عن شكوكه تلك، عندما فرّق بينهما فى (التقريب) ١/ ٢٠٢؛ إذ ترجم لكُلّ منهما على حدة، وذكر أن الأول منهما (ترجمة رقم ٥٩٤) مدنى سكن مصر، والثانى (الذى ترجم له ابن يونس هنا) ـ رقم ٥٩٥ ـ مصرى مقبول، هو أقدم موتًا من الذى قبله (الذى حدّد وفاته فى سنة ٨٩هـ).

(٨) الإكمال ٥/ ١٨٩.

٣٥٩ـ حُمَيْد بن عُرابى بن نُعَيْم الحضرمى: أخو معاوية بن عرابى. مصرى له ذكر فى «الأخبار». رأيتُ شهادته بخطه فى قضية لعبد الله بن لهيعة[١].

٣٦٠ـ حُمَيْد بن أخى مالك بن الخير الزَّبَادِى[٢]: روى عنه بقية بن الوليد[٣].

٣٦١ ـ حُمَيْد بن هانئ الخولانى[٤] المصرى: يكنى أبا هانئ. روى عن علَىّ بن رَباح، وأبى عبد الرحمن الحُبُلىّ، وشُفَىّ بن ماتع. وروى عنه ابن وهب، وابن لهيعة، والليث، وإسحاق بن الفرات[٥]. توفى سنة اثنتين وأربعين ومائة[٦].

٣٦٢ـ حُمَيْد بن هشام بن حميد بن خليفة بن زُرْعة بن قُرَّة[٧] بن رُقَىّ بن زيد بن ذى العابل بن رحيب بن يَنحض بن تزايد بن العَبَل بن عمرو بن مالك بن زيد بن رُعَيْن الرعينى، ثم العَبَلىّ: يكنى أبا خليفة. حدث عن الليث وابن لهيعة. عُمِّر طويلاً، ومات فى شوال سنة تسع وأربعين ومائة[٨]. وكان مستجاب الدعوة. لقى ـ مرة ـ عبد الله بن عبد الحكم، وكان على مسائل «عيسى بن المنكدر» القاضى، فعدَّل أقوامًا ليسوا من أهل

---

(١) الإكمال ٦/ ١٩٧. وترجم له صاحب (المقفى) ٣/ ٦٧٨، وقال: أحد شهود ابن لهيعة (دون أن ينسب النص إلى ابن يونس).

(٢) نسبة إلى (زَباد)، وهو موضع بالمغرب بإفريقية، وكذلك هو بطن من ولد كعب بن حُجْر بن الأسود بن الكَلاع. (مشتبه النسبة)، لعبد الغنى بن سعيد (ط. الهند) ص٣٥، والإكمال ٤/ ٢١٠، والأنساب ٣/ ١٢٧).

(٣) الإكمال ٤/ ٢١١.

(٤) من بنى (يَعْلَى بن مالك بن خَوْلان). (تهذيب الكمال ٧/ ٤٠١).

(٥) تاريخ الإسلام ٩/ ١١٨، ١٤/ ٥٢، والمقفى ٣/ ٦٨٢. واستبعد الذهبى أن يكون (إسحاق بن الفرات) قد سمع من (حُميد بن هانئ) وهو ابن سبع سنين (الأول ولد ١٣٥هـ، والثانى توفى ١٤٢هـ).

(٦) تهذيب الكمال ٧/ ٤٠٣، وتاريخ الإسلام ٩/ ١١٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٥.

(٧) فى (المقفى) ٣/ ٦٨٢: قرة بن الينجر (وأشك فى صحة رسم الكلمة الأخيرة، فلم أثبتها).

(٨) ورد فى (المقفى): أنه توفى سنة ٢٤٩هـ. ثم قال: وحضر الليث جنازتَه، فقال لابنه حميد بن هشام: لا يصلى على أبيك غيرُك. والحق أن فى العبارة خطأ واضحًا؛ لأن الليث (ت ١٧٥هـ)، فكيف يحضر جنازة من مات سنة ٢٤٩هـ؟! ثم إن ابن المترجم له يسمى خليفة، فلعل التعبير الصحيح ورد على لسان غير الليث، وهو: فقال لابن حميد بن هشام (وزيدت الهاء من قبل تحريفًا). هذا، وقد ذكر السمعانى أن للمترجم له ابنًا يسمى (محمدًا)، ويكنى أبا قُرَّة، وحفيدًا هو (قرة بن محمد)، وابن حفيد (أبا خليفة محمد بن قرة). (الأنساب ٤/ ١٤٥). فليس منهم من يسمى (حُميدًا).

العدالة: فلان الحائك، وفلان البيّاع، وفلان المسلمانىّ، فقال له: يابن عبد الحكم، كان هذا الأمر مستورًا فهتكته، وأدخلتَ فى الشهادة من ليس لها بأهل. فقال له ابن عبد الحكم: إنما هذا دين، وإنما فعلتُ ما يجب علىّ. فقال له أبو خليفة: أسأل الله ألا يرفعك بالشهادة، لا أنت ولا أحدًا من ولدك. قال ابن قُديد: فلقد أُجيبت دعوتُه. بلغ هو وولده فى مصر ما لم يبلغه أحدٌ، ما قُبِلَتْ لأحد منهم شهادة قط. قال ابن يونس: ولا أراها تُقبل أبدًا لأحد منهم[١].

• ذكر من اسمه «حميل»:

٣٦٣ ـ حُمَيْل[٢] بن بَصْرَة بن وَقّاص[٣] بن حاجِب بن غِفار الغِفارىّ: يكنى أبا بَصْرَة. شهد فتح مصر، واختط بها، وداره بمصر عند دار الزبير بن العوام[٤]، تُعرف ـ اليومَ ـ بدار الكلاب[٥]. له صحبة ورواية. حدّث عنه عمرو بن العاص، وأبو هريرة، وأبو تميم الجَيْشانى، وتميم بن فِرَع المَهْرِىّ، ومرثد بن عبد الله اليَزَنِىّ، وغيرهم[٦]، توفى بمصر، ودُفن فى مقبرتها[٧].

• ذكر من اسمه «حنش»:

٣٦٤ ـ حَنَش بن مَرْثَد الجُهَنِىّ: شهد فتح مصر، وكان بالإسكندرية[٨].

---

(١) المقفى ٣/ ٦٨٢ ـ ٦٨٣. والعبارة الأخيرة المصدَّرة بـ (قال ابن يونس) هى الوحيدة التى نسبها المقريزى إلى مؤرخنا صراحة، وهى بمنزلة تعقيب على تعليق أستاذه (ابن قُديد)؛ مما رأيت معه استلزام أن يكون الحوار السابق قد أورده ابن يونس فى كتابه، حتى يُعلِّق (ابن قُديد)، ويُعقِّب ابن يونس. أما بالنسبة لما ورد قُبيل الحوار من ذكرٍ بعض أساتيذ المترجم له، وتاريخ وفاته، فهو مما يحرص ابن يونس ـ غالبًا ـ على إيراده، فأثبتُّه فى النص مُرجِّحًا أنه قاله.

(٢) ضبطه ابن ماكولا بالحروف (الإكمال ٢/ ١٢٦). وصوّبه ابن عبد البر فى (الاستيعاب ١/ ٤٠٥)، وابن الأثير فى (أسد الغابة): ٢/ ٦١). وصرّح ابن حجر أنه بالتصغير فى (الإصابة) جـ٢/ ١٣٠.

(٣) لعل جده هذا هو المكنى بابن أبى بصرة الوارد فى (الإصابة) ٢/ ١٣٠ ـ ١٣١ (فالابن، والأب، والجد كلهم صحابة).

(٤) الإكمال ٢/ ١٢٧ (دون التصريح بنسبة النص إلى ابن يونس)، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٢٤.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الإكمال ٢/ ١٢٧.

(٧) السابق، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٢٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٩.

(٨) الإكمال ٧/ ٢٣١.

• ذكر من اسمه «حويت»:

٣٦٥ـ حُوَيْت بن زيد: مولى بنى ليث. كاتب ديوان مصر، أدرك أصحاب رسول الله ﷺ، وكان جليسًا لَشُفَىّ بن ماتع الأصبحى، وقد روى عنه[1].

• ذكر من اسمه «حيان»:

٣٦٦ـ حَيَّان بن الأعيَن بن يُمَيْن بن سُلَيْع الحضرمى السُّلَيْعى[2]: حدث عن عبد الله ابن عمرو. حدث عنه ابنه خالد بن حيان، وعقبة بن عامر الحضرمى[3].

٣٦٧ـ حَيَّان بن عبد الرحيم بن عبد الله بن حيان بن سريج: له ذكر. توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[4].

٣٦٨ـ حَيَّان بن كُرْز البَلَوىّ: شهد فتح مصر، وله صحبة[5].

• ذكر من اسمه «حيون»:

٣٦٩ـ حَيُّون بن الضحاك بن مطر اللخمى، ثم الأجْذَمىّ: يكنى أبا مطر. يروى عن أخيه «مطر بن الضّحاك»، عن أبيه «الضّحاك بن مطر»، عن حُيَىّ بن عبد الله المعافرى[6].

• ذكر من اسمه «حيوة»:

٣٧٠ـ حَيْوَة بن حُجَيَّة بن لَقيط بن مُريح[7] التُّجيبى: حدث عنه سعيد بن كثير بن

---

(١) الإكمال ٢/ ٤٣٣. وجاء فى (فتوح مصر) ص٨٦: أن معاوية ولّى أخاه (عتبة) ٤٣ ـ ٤٤هـ الحرب فى مصر، وولى الخراج وردان مولى عمرو، والديوان حُوَيت بن زيد. ولما أظهر عتبة لأخيه أنه لا يجلس إلى الناس؛ لحجبه عن الخراج، فلا يستطيع أن يعدهم بشىء من مال لا يملكه، فيبخل؛ ضمّ إليه الخراج.

(٢) ضبط ابن ماكولا، والسمعانى لفظة (يمين) بالحروف، كما فى المتن. (الإكمال ٧/ ٣٦٤، والأنساب ٥/ ٧٠٧). وكذا السُّلَيْعىّ فى (المصدر السابق ٣/ ٢٨٥).

(٣) الإكمال ٧/ ٣٦٤، والأنساب باب (السليعى) ٣/ ٢٨٥، وباب (اليُمَيْنِى) ٥/ ٧٠٧.

(٤) الإكمال ٤/ ٢٧٤.

(٥) الإصابة ٢/ ١٤٥، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٢.

(٦) الإكمال ٢/ ٥٧٩.

(٧) السابق ٢/ ٣٤، باب (حيوة)، بخط الصورى بكسر الراء، وعاد وضبطها بالحروف (باب مريح) ٧/ ٦٢.

عُفير(١).

٣٧١ـ حَيْوَة بن شُرَيْح بن صفوان بن مالك التجيبى المصرى: يكنى أبا زُرْعَة. فقيه زاهد، كانت له عبادة وفضل(٢). قال ابن بكير: توفى سنة ثمان وخمسين ومائة(٣).

٣٧٢ ـ حيوة بن طَلْق بن السَّمْح بن شرحبيل بن طلق بن رافع اللخمى: يكنى أبا بدر. يحدث عن أبيه، وغيره. روى عنه وفاء بن سهيل التجيبى. رأيتُ أنا من يحدّث عنه. توفى سنة خمس وأربعين ومائتين(٤).

٣٧٣ ـ حيوة بن مرثد التجيبى، ثم الأبْذَوىّ(٥): شهد فتح مصر، ولا أعلم له رواية(٦).

• ذكر من اسمه «حيويل»:

٣٧٤ ـ حَيْويل بن شَرَاحيل المعافرى: يحدّث عن عبد الله بن عمرو بن العاص. حدّث عنه أبو قَبيل المعافرى. رأيتُ اسمه فى ديوان المعافر بمصر فى «بنى سريع بن ماتع»(٧).

٣٧٥ـ حَيْويل بن ناشِرَة بن عبد بن عامر بن أيم بن الحارث الكنعى المعافرى: يكنى أبا ناشرة، وأمه عُشّانة بنت كُلَيْب الصُّدائىّ. شهد فتح مصر، وكان أعور(٨) ذهبت عينه يوم دُمْقُلَة مع عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح سنة إحدى وثلاثين(٩). وكان فى أشراف

---

(١) الإكمال ٢/ ٣٤، ٧/ ٦٢. وفى باب (حيوة) فى النسب وردت لفظة: لقيط بالفاء، وهو خطأ مطبعى فيما يبدو، إذ أورده بالقاف فى باب (مريح).

(٢) تهذيب الكمال ٧/ ٤٨٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦١.

(٣) تهذيب الكمال ٧/ ٤٨٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٢.

(٤) الإكمال ٤/ ٣٥٨.

(٥) ضبطه السمعانى بالحروف، لكنه قال: نسبة إلى (بَذَى، وهو بطن من تجيب). (الأنساب ١/ ٧٠ ـ ٧١). ولعله يُنسب إلى (أبْذَى). وفى (الإصابة): ٢/ ١٨٩: تحرفت إلى (الأندائىّ)، وقال: من ولد أنْدَى بن عدى بن تجيب، له إدراك.

(٦) الإكمال ٢/ ٣٤، ٧/ ٢٣٠، والأنساب ١/ ٧١، والإصابة ٢/ ١٨٩.

(٧) السابق ٢/ ٣٦.

(٨) السابق ٢/ ٣٥، ومخطوط تاريخ دمشق ٥/ ٣٩٩.

(٩) الإكمال ٢/ ٣٥.

أهل مصر، الذين شهدوا صفين مع معاوية بن أبى سفيان. روى عن عمرو بن العاص[١].

• ذكر من اسمه «حى»:

٣٧٦- حَىّ بن لَقِيط بن ناشرة المَهْرِى: حدث عنه عمرو بن الحارث حديثًا مرسلاً. وكان أبوه شريفًا بمصر فى أيامه. ويقال: يحيى بن لقيط. وما أعرف يحيى، وهو خطأ عندى، والصواب: حَى[٢].

٣٧٧- حَى[٣] بن هانئ بن ناضر[٤] بن يُمْتِع[٥] المعافرى «من بنى سَرِيع المصرى»: يكنى أبا قَبِيل. عَقَلَ مقتل عثمان وهو باليمن. وقدم مصر فى أيام معاوية، وغزا رُودِس مع «جنادة بن أبى أمية»، والمغرب مع «حسان بن النعمان». روى عنه عمرو بن الحارث، ويزيد بن أبى حبيب، ومعاوية بن سعيد، ويحيى بن أيوب، وعبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، ورجاء بن أبى عطاء، وخُنَيْس بن عامر، وضِمام بن إسماعيل، وغيرهم[٦]. توفى سنة ثمان وعشرين ومائة بالبرلس[٧]. وليس فى الأسامى «ناضر بالضاد المعجمة» إلا فى نسب أبى قبيل هذا[٨].

٣٧٨- حَىّ بن يزيد الخولانى: من بنى عبد جُعَل[٩]. شهد فتح مصر، يروى عن أبى

---

(١) الإكمال ٢/ ٣٥، ومخطوط تاريخ دمشق ٥/ ٣٩٩. وفى (الإصابة) ٢/ ١٨٨: له إدراك، ولم ير النبى ﷺ، وهو جد (قرة بن عبد الرحمن بن حيويل).

(٢) الإكمال ٢/ ٩٧.

(٣) هذا هو اسمه، كما ذكره ابن يونس (السابق ٧/ ٣٢٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٩٠، وتاريخ الإسلام ٨/ ٣٢٤). وقد ذكر ابن حجر أن اسم (حُيَىّ) هو الأشهر، وترجم له تحته (تهذيب التهذيب ٣/ ٦٤).

(٤) هكذا فى (الإكمال ٧/ ٣٢٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٩٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٤). وتصحّفت إلى (ناصر) فى (تاريخ الإسلام ٨/ ٣٢٤).

(٥) تحرفت إلى (يمنع) فى: (الأنساب ٥/ ٣٣٤، وتهذيب التهذيب٣/ ٦٤).

(٦) الإكمال ٧/ ٣٢٧.

(٧) السابق (ولم يذكر مكان الوفاة)، والأنساب ٥/ ٣٣٤، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٩٣، وتاريخ الإسلام ٨/ ٣٢٤ (ولم يذكر البرلسى مكان الوفاة)، وتهذيب التهذيب٣/ ٦٤.

(٨) الأنساب ٥/ ٣٣٤.

(٩) ذكره السمعانى فى (الأنساب) ٢/ ٦٩ (باب الجُعَلى)، لكنه حرف اسم (حَىّ) إلى (حُيَىّ).

ذر الغفاريّ ثلاثة أحاديث. روى عنه ابنه سعيد بن حى، وعيّاش بن عباس القِتْبَانى[١].

٣٧٩ ـ حَىّ بن يُؤْمِن بن جُحَيْل[٢] بن حُدَيْج بن أسْعَد المعافرى المصرى: من بنى موهب. يكنى أبا عُشَّانَة[٣]. حدث عن عقبة بن عامر[٤]. روى عنه أبو قَبيل، وعمرو ابن الحارث، ومعروف[٥] بن سُوَيْد، وليث بن سعد، وابن لهيعة، وعبد الله بن عيّاش ابن عباس، وغيرهم[٦]. توفى سنة ثمانى عشرة ومائة[٧].

• ذكر من اسمه «حيى»:

٣٨٠ ـ حُيَىّ[٨] بن حَرام الليثىّ: صحابى فى عِداد المصريين[٩].

٣٨١ ـ حُيَىّ بن عبد الله بن شُرَيْح المعافرى الحُبُلِىّ[١٠] المصرى: يكنى أبا عبد الله. روى عنه الليث، وابن لهيعة، وابن وهب، وهو آخر من حدث عنه. توفى سنة ثلاث وأربعين ومائة[١١].

---

(١) الإكمال ٢/ ٩٧.

(٢) نص ابن يونس على تقديم الجيم على الحاء، بخط الصورى وغيره. (الإكمال ٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨). وورد بتقديم الحاء على الجيم، نقلاً عن الدارقطنى فى (تهذيب الكمال ٧/ ٤٨٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٣).

(٣) سأل روح بن الفرج ابن لهيعة عن اسم (أبى عُشّانة)، فقال: حَىّ بن يُؤمن، رجل من أحبار اليمن (يريد: عُبّاد اليمن). (تهذيب الكمال ٧/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧).

(٤) الإكمال ٢/ ٣٩٨.

(٥) حُرِّفت إلى (معرور) فى (المصدر السابق ٢/ ٩٧).

(٦) السابق ٢/ ٣٩٨.

(٧) السابق ٢/ ٩٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٨٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٣.

(٨) قال ابن حجر: بتحتانيتين مُصغّرًا (الإصابة ٢/ ١٤٩).

(٩) السابق ٢/ ١٥٠ (ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر)، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٢. قال ابن عبد البر: سكن مصر، وحديثه عند ابن لهيعة (الاستيعاب ١/ ٣٨٣). وقال ابن الأثير: سكن الشام، وروى حديثه ابن لهيعة، عن ابن هُبَيْرة، عن أبى تميم الجيشانى، قال: «كان حُيَىّ الليثى من أصحاب النبى ﷺ إذا مالت الشمس، صلى الظهر فى بيته، ثم راح، فإن أدرك الظهر فى المسجد، صلّى معهم». أخرجه الثلاثة (منهم ابن منده، ولعله نقله عن أستاذه ابن يونس). (أسد الغابة ٢/ ٨٠). وورد الحديث السابق فى (الإصابة) ٢/ ١٥٠ (وتحرف فى الإسناد لقب «الجيشانى» إلى (الحَيْسُمانى).

(١٠) نسبة إلى حَىّ من اليمن من الأنصار، يقال لهم: بنو الحُبُلى (بضم الحاء، والباء). (الأنساب ٢/ ١٦٩).

(١١) تهذيب الكمال ٧/ ٤٩٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٤.

باب الخاء

• ذكر من اسمه «خارجة»:

٣٨٢ـ خَارِجَة بن حُذافَة بن غانم بن عبد الله بن عَوْف بن عَبيد بن عَوِيج بن عَدِىّ ابن كعب القرشى العَدَوىّ[(١)]: له صحبة: وشهد فتح مصر، واختط بها[(٢)]، وكان أمير رُبْع المدد، الذين أمَدّ بهم عمرُ بن الخطاب (رضى الله عنه) عَمْرَو بن العاص فى فتح مصر، وكان على شُرَط مصر فى إمرة عمرو بن العاص لمعاوية بن أبى سفيان الأموى. قتله خارجى بمصر سنة أربعين للهجرة، وهو يحسب أنه عمرو بن العاص[(٣)]، روى عنه عبد الله بن أبى مُرَّة الزَّوْفىّ. له حديث واحد[(٤)].

• ذكر من اسمه «خاشف»:

٣٨٣ـ خاشِف بن يزيد التجيبى، ثم الأَبْذَوِىّ: ذكروه فى كتبهم[(٥)].

• ذكر من اسمه «خالد»:

٣٨٤ـ خالد بن الأسود الحَجْرىّ[(٦)]: يكنى أبا سعيد. يحدّث عن شَيْبَة بن نِصَاح[(٧)]. حَدَّث عنه حيوة بن شُرَيْح[(٨)].

---

(١) كذا ورد نسبه فى (وفيات الأعيان) ٧/ ٢١٦. ووقف ابن ماكولا عند (عويج). (الإكمال ٦/ ٢٦)، وزاد ابن الأثير (كعب بن لُؤىّ) فى (أسد الغابة ٢/ ٨٣).

(٢) وفيات الأعيان ٧/ ٢١٦، وتهذيب الكمال جـ٨ ص٧ (حاشية٢، بخط غير خط المزى)، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٥. ولم يُذكر فى (الإكمال) جـ٦/ ٢٦ (أنه اختط بمصر).

(٣) السابق، ووفيات الأعيان ٧/ ٢١٦، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٥. ويمكن مراجعة مزيد من تفاصيل مقتله فى: (أسد الغابة) ٢/ ٨٣ ـ ٨٤، ووفيات الأعيان ٧/ ٢١٦ ـ ٢١٨.

(٤) زيادة فى (الإكمال) ٦/ ٢٦.

(٥) هو حديث صلاة الوتر (فتوح مصر ٢٥٩ ـ ٢٦٠، وأسد الغابة ٢/ ٨٤، وتهذيب الكمال ٨/ ٨، والإصابة ٢/ ٢٢٢). وروى المصريون عنه، من طريق (عبد الرحمن بن جُبَير المصرى): أنه مسح على الخُفَّين عند الوضوء. (فتوح مصر ٢٦٠، والإصابة ٢/ ٢٢٢).

(٦) الإكمال ٢/ ٢٩٤.

(٧) هو القارئ المدنى. وقال أبو سعد الإدريسى: نَصّاح. (الإكمال ٧/ ٣٥٦).

(٨) السابق ٣/ ٨٦.

٣٨٥ ـ خالد بن ثابت بن ظاعن[١] بن العَجْلان بن عبد الله بن كعب بن صبح بن والِبَة بن نصر بن صَعْصَعَة بن ثعلبة بن كِنانة بن عمرو بن القَيْن بن فهم بن عمرو بن سعد بن قَيس بن عَيْلان الفَهْمى[٢]: ولى بعض السَّرايا بالشام لعمر بن الخطاب[٣]. روى الليث، عن يزيد بن أبى حبيب[٤]: أن عمر بن الخطاب بعث خالد بن ثابت الفهمى إلى بيت المقدس فى جيش، وعمر بالجابية، فقاتلهم[٥]، فأعطوه أن يكون لهم ما أحاط به حصنها على شىء[٦] يؤدونه، ويكون للمسلمين ما كان خارجًا منها، فقال خالد: بايعناكم على هذا، إن رضى به أمير المؤمنين. وكتب إلى عمر يخبره بالذى صنع الله له. فكتب إليه: «أنْ قِفْ على حالك، حتى أقدم إليك». فوقف خالد عن[٧] قتالهم، وقدم عمر مكانه، ففتحوا له بيت المقدس على ما بايعهم عليه خالد بن ثابت. قال: فبيت المقدس يسمى «فتح عمر بن الخطاب»[٨].

شهد فتح مصر[٩]. يروى عن عمرو بن العاص، وكعب بن ماتع[١٠] الحميرى. وله

---

(١) صُحّف إلى (طاعن) بالطاء فى (الإصابة) ٢/ ٢٢٨.

(٢) نُقل هذا النسب الكامل عن (المقفى) ٣/ ٧٢٢ (وأعتقد أنه مقتبس من ابن يونس، ولم يذكره المقريزى).

(٣) السابق ٣/ ٧٢٣.

(٤) ذكر ذلك السند، وأشار إلى ما وقع بين (خالد بن ثابت، وعمر بن الخطاب) الإمام ابن حجر فى (الإصابة) جـ٢/ ٢٢٨، لكنه لم يسرد تفاصيل ما دار بينهما، واكتفى بقوله: فذكر ابن يونس قصة، أخرجها أبو عُبيد. وقد رجّحتُ أن يكون أبو عُبيد هو (القاسم بن سَلاَّم) صاحب كتاب (الأموال)، وبالعود إليه ألفيتُ الواقعة كاملة، يرويها أبو عبيد، عن عبد الله بن صالح (كاتب الليث)، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبى حبيب ص١٦٨. هذا، وقد ذكر المقريزى القصة كاملة أيضًا فى (المقفى) جـ٣/ ٧٢٢ (دون أدنى إشارة إلى مصدرها)، عكس ابن حجر الذى ذكر مصدرها، وبعض إسنادها، ثم تركها مبتورة).

(٥) زاد فى (الأموال): فقال: فقاتلهم. (ص١٦٨).

(٦) فى (المقفى) ٣/ ٧٢٢: على كل شىء. (ولفظ كل ـ فى نظرى ـ زائد).

(٧) هكذا فى (الأموال) ص١٦٨ (وهو الأصح). أما (على) الواردة فى (المقفى ٣/ ٧٢٢) فغير دقيقة.

(٨) الأموال: ص١٦٨ (وبيّن محققه فى هامش (٢) سر تلك التسمية؛ لأن الأسقف اشترط تسلم عمر بيت المقدس بنفسه، فلن يُفتح إلا له شخصيًا. وهذا تعليل صحيح، يتفق مع ما ذكره الطبرى فى (تاريخه) جـ٣/ ٦٠٦ (أحداث سنة ١٥هـ)، والمقفى ٣/ ٧٢٢.

(٩) السابق ٣/ ٧٢٣، والإصابة ٢/ ٢٢٨، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٤.

(١٠) المقفى ٣/ ٧٢٣ (حُرِّفت فيه إلى: مانع).

حديث فى كتاب «الزكاة» من «موطأ ابن وهب الكبير». وهو جَدّ «عبد الرحمن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت»، وجَدّ «عبد الملك»، و «الوليد» ابنَىْ رِفاعة بن خالد ابن ثابت «أمراء مصر»[١]. وولى بحر مصر سنة إحدى وخمسين[٢]، وأغزاه مسلمة بن مُخَلَّد إفريقية سنة أربع وخمسين[٣].

٣٨٦ـ خالد بن حُمَيْد المَهْرىّ الإسكندرانىّ: يكنى أبا حُمَيْد. حدث عنه ابن وهب، وكاتب الليث[٤]. روى إسحاق بن إبراهيم بن يونس، عن محمد بن عيسى الرَّشيدى، عن هانئ بن متوكل، عن محمد بن عُبادة بن زياد المعافرى، قال: كنا عند أبى شُريح[٥]، وكثرت المسائل، فقال أبو شريح: قد دَرِنَتْ[٦] قلوبكم منذ اليوم، فقوموا إلى أبى حُميد «خالد بن حميد»، فاصْقُلوا[٧] قلوبكم، وتعلموا هذه الرغائب؛ فإنها تجدد العبادة، وتُورث الزَّهادة، وتَجُرّ الصداقة. وأقِلُّوا المسائل إلا ما نزلتْ؛ فإنها تُقَسِّى القلبَ، وتُورث العداوة[٨]. توفى بالإسكندرية سنة تسع وستين ومائة[٩].

---

(١) المقفى ٣/ ٧٢٣.

(٢) السابق، والإصابة ٢/ ٢٢٨، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٤.

(٣) السابق.

(٤) ذيل الكاشف، للعراقى ص٨٩. وأضاف المزى، وابن حجر مزيدًا من أساتيذ وتلاميذ المترجم له، فقد روى عن بكر بن عمرو المعافرى، وخالد بن يزيد الجمحى، وعبيد الله بن أبى جعفر، وغيرهم. وروى عنه: إدريس بن يحيى الخولانى، وبقية بن الوليد، ورَوْح بن صلاح المصرى (آخر من حدّث عنه بمصر). (تهذيب الكمال ٨/ ٣٩ ـ ٤٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٧٣).

(٥) هو عبد الرحمن بن شُريح المعافرى الإسكندرانى (ت١٦٧هـ). راجع ترجمته فى (المصدر السابق ٦/ ١٧٥ ـ ١٧٦). وستأتى ترجمته فى (تاريخ المصريين) لابن يونس فى باب (العين) بإذن الله.

(٦) دَرِنَ يَدْرَن دَرَنًا: وَسِخ، وتَلَطَّخ. الدَّرَن: الوَسَخ. وهو مرض صدرى فى الرئة (كلمة محدثة). (اللسان، مادة: د. ر. ن) ٢/ ١٣٦٨، والمعجم الوسيط ١/ ٢٩٢. والمقصود: صَدِئت قلوبنا من الجدل، فهيّا إلى ما يرقق القلوب ويَجلوها.

(٧) وردت بالسين تحريفًا فى (تهذيب الكمال) ٨/ ٤٠. صَقَل يَصقُل صَقْلاً: جلاه، والصَّقْل: الجلاء. صقَلَ كلامه: هَذّبه. ونَسّقه. (اللسان، ص. ق. ل) ٤/ ٢٤٧٣، والمعجم الوسيط ١/ ٥٣٨.

(٨) تهذيب الكمال ٨/ ٤٠ ـ ٤١.

(٩) السابق ٨/ ٤١، وذيل الكاشف ٨٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٨٣.

٣٨٧ ـ خالد بن زياد بن خالد الغافقى الدِّهْنىّ (من بطن منهم، يقال له: دِهْنَة): يكنى أبا رَباح. له ذكر فى «أخبار أحمد بن يحيى بن وزير»[(١)].

٣٨٨ ـ خالد بن سعيد بن ربيعة بن حُبَيْش الصَّدَفىّ: روى عنه يحيى بن أيوب[(٢)].

٣٨٩ ـ خالد بن ضِمار الصَّدَفىّ: مصرى[(٣)]، ذكره سعيد بن عُفَيْر[(٤)].

٣٩٠ ـ خالد بن عابد بن يحيى بن صالح الزَّوْفىّ: أخو حَبيس بن عابد[(٥)]. حدث عنه يحيى بن عثمان بن صالح. يروى عن رِشْدين بن سعد، وابن وهب. توفى فى رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين[(٦)].

٣٩١ ـ خالد بن عبد الله بن باقل الحضرمى: حدث عنه زياد بن يونس الحضرمى. وكان رجلاً صالحًا مرابطًا ببرقة[(٧)].

٣٩٢ ـ خالد بن عبد السلام بن خالد بن يزيد بن أسِيد بن هَدِيّة: يكنى أبا يحيى. ثقة، رأى ابنَ لهيعة، وجالَس الليثَ بن سعد. توفى فى المحرم سنة أربع وأربعين ومائتين. آخر من حدّث عنه بمصر محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى[(٨)].

٣٩٣ ـ خالد بن العَنَبس[(٩)]: له صحبة. شهد فتح مصر، ولا أعلم له رواية[(١٠)].

---

(١) الإكمال ٣/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠، والأنساب ٢/ ٥١٨.

(٢) الإكمال ٢/ ٣٣٣ (وهو ابن ابن ربيعة بن حُبَيْش). وستأتى ترجمة (الجَدّ) فى باب (الراء) من (تاريخ المصريين) لابن يونس، بإذن الله (تعالى).

(٣) حرف إلى (بصرى) فى (تبصير المنتبه) ٣/ ٨٥٧.

(٤) الإكمال ٥/ ٢٢٥ (قاله ابن يونس، وغيره)، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٥٧ (ذكره ابن يونس. ولم يشر إلى مصدر ابن يونس فى هذه الترجمة).

(٥) هكذا ضبط ابن ماكولا اسم (حَبِيس بن عابد)، وترجم هو والسمعانى له ـ غالبًا عن ابن يونس، ولم يذكرا ـ فقالا: مولى زَوْف من مراد. شيخ مصرى. يحدِّث عن أبى الأسود النضر ابن عبد الجبار، وابن بكير. يكنى أبا عابد. فقيه عَسِر فى الحديث. توفى سنة ٢٦٣هـ. وكذلك ترجما لابنه (علىّ)، فقالا: روى عن عيسى بن حمّاد، ونظرائه. (الإكمال ٢/ ٣٣٨، والأنساب ٣/ ١٧٨).

(٦) الإكمال ٦/ ٣ ـ ٤.

(٧) السابق ٧/ ٣٢٧.

(٨) السابق ١/ ٦٢.

(٩) تفرد ابن ماكولا بإيراد نسبه (خالد بن عَنْبَس بن ثعلبة البلوى). (السابق ٦/ ٨٢).

(١٠) السابق، والمقفى ٣/ ٧٣٧، والإصابة ٢/ ٢٤٦، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٤ (وكان ابن عفير قال: من بَلِىّ، بايع تحت الشجرة، وشهد فتح مصر).

٣٩٤ـ خالد بن لَقِيط بن مُرِيح بن حُجَيَّة بن شُرَحْبِيل بن الحارث بن مالك بن سَلَمة ابن الحارث بن عمرو بن حُجْر آكِل المِرَار: توفى بمصر، وله أخبار. قال ابن وزير: مريح بن حجية فيمن شهد فتح مصر(١).

٣٩٥ـ خالد بن محمد بن عُبَيْد بن خالد الدِّمْياطىّ: يُعرف بابن عين الغزال. يقول أهل بيته: إنه من تُجيب. كان يتفقه على مذهب مالك(٢). حدّث عن عُبيد الله بن أبى جعفر الدمياطى، وعبيد بن خُنَيْس، وبكر بن سهل، وغيرهم. حدّث عنه جماعة، منهم: محمد بن إسحاق بن بريد الأنماطى، وغيره. ثقة. توفى سنة نَيِّف وثلاثين وثلاثمائة(٣).

٣٩٦ـ خالد بن نَجيح المصرى «مولى آل الخَطّاب»: يكنى أبا يحيى. روى عن حيوة ابن شريح، وموسى بن عُلَىّ، والليث بن سعد، ومالك. منكر الحديث(٤). توفى فى شوال سنة أربع ومائتين(٥).

٣٩٧ـ خالد بن نعيم الحَبَشِىّ(٦) المعافرى: حدث عنه أبو قَبيل. له أخبار(٧).

٣٩٨ـ خالد بن يزيد الجُمَحِىّ(٨) المصرى «مولى ابن الصَّبيغ»، ويقال: (مولى ابن أبى الصَّبيغ مولى عُمَيْر بن وهب الجمحى): يكنى أبا عبد الرحيم. يقال: كان أبوه بربريًا(٩)،

---

(١) الإكمال ٥/ ٢٢٣.

(٢) ذكر الذهبى ـ فيما أرجح نقله عن مؤرخنا (ابن يونس)، دون أن يُصرّح بذلك ـ فى (تاريخ الإسلام) جـ٢٥/ ٢٠٢: أنه كانت له حلقة بدمياط فى الجامع.

(٣) الإكمال ٧/ ٢٢، وتاريخ الإسلام ٢٥/ ٢٠٣.

(٤) ورد فى (المصدر السابق) جـ١٤/ ١٣٨: أن الأحاديث التى أُنكرت على (عبد الله بن صالح كاتب الليث) يُتوهَّم أنها فعله، وكان يصحبه. وقد وضّحتُ هذه الجزئية فى كتابى: (الحياة الثقافية فى العالم العربى فى القرنين: الأول، والثانى الهجريين) جـ١/ ٢٠٤، فليراجعها من شاء.

(٥) تاريخ الإسلام ١٤/ ١٣٨.

(٦) هكذا ضُبطت بالحروف فى (الإكمال) ٣/ ٢٣٩. وورد الضبط نفسه فى (الأنساب) جـ٢/ ٣٢١، لكنه ـ للأسف ـ سقط شرح النسبة من الأصل.

(٧) الإكمال ٣/ ٢٣٩.

(٨) نسبة إلى (بنى جُمَح). (الأنساب ٢/ ٨٥).

(٩) تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

وكان خالد فقيهًا مفتيًا[١] . توفى سنة تسع وثلاثين ومائة، فيما ذكر حرملة بن يحيى[٢]، وكان ابنه «أبو يحيى عبد الرحيم» من أكابر أصحاب مالك، وقد روى عنه ابنُ القاسم بعض المسائل[٣].

٣٩٩ـ خالد بن يزيد بن أسِيد بن هَديّة بن الحارث الصَّدَفىّ: يحدث عن أبيه. حدث عنه حيوة بن شريح، وخالد بن حُمَيْد[٤].

• ذكر من اسمه «خبية»:

٤٠٠ ـ خَبِيَّة[٥] بن راشد بن خبية بن راشد: مولى حبيب بن أوس الثقفى. ذكره سعيد بن عفير فى «الأخبار». روى عن عُمَيْرَة بن أبى ناجِيَة خبراً. روى عنه سعيد بن عفير، وتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة[٦].

• ذكر من اسمه «خرشة»:

٤٠١ ـ خَرَشَة بن الحارث المرادى: من بنى زبيد. وفد على النبى ﷺ، وشهد فتح مصر. ومن ولده: أبو خَرَشَة «عبد الله بن الحارث بن ربيعة بن خَرَشة»[٧].

• ذكر من اسمه «خزرج»:

٤٠٢ ـ خَزَرَج بن صالح بن سَيابَة[٨] الحارثى[٩]: توفى سنة أربع وستين ومائة. قد

---

(١) تهذيب الكمال ٨/ ٢٠٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ١١١.

(٢) تهذيب الكمال ٨/ ٢١٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ١١١.

(٣) تهذيب الكمال ٨/ ٢١٠.

(٤) الإكمال ١/ ٦١ (وبعده يتساءل ابن ماكولا ـ فيما أرجح ـ: ولست أدرى: هل ذاك (أسيد بن هديّة) جد هذا ـ أى: المترجم له ـ أو هو غيره؛ فقد وقع فى النسب اختلاف؟).

(٥) بخاء معجمة مفتوحة، وبعدها باء معجمة بواحدة، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها، وبهمز (خَبِيئة). وقد يترك همزها ـ كما هنا ـ فيقال: (خَبِيَّة). (السابق ٣/ ١١٨، وهامش١).

(٦) السابق.

(٧) الإصابة ٢/ ٢٧٣ (وقد ذكر له حديثًا رواه من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن خرشة بن الحارث (صاحب الرسول ﷺ)، عن الرسول ﷺ، قال: «لا يشهد أحدكم قتيلاً يُقتل صبرًا ـ يُحبس»: ثم يرمى بشىء فيُقتل ـ فعسى أن يُقتل مظلومًا، فتنزل السخطة عليهم، فتصيبه معهم».

(٨) ضبطها ابن ماكولا فى (الإكمال) ٥/ ١٤ ـ ١٥.

(٩) نسبة إلى قبائل بنى حارثة من الخزرج. (الأنساب ٢/ ١٥٠).

حُكى عنه[١].

• ذكر من اسمه «خضير»:

٤٠٣ـ خَضير[٢] القيسى: يروى عن كعب بن ماتع[٣] الحميرى. روى عنه عُلَىّ بن رباح اللخمى[٤].

• ذكر من اسمه «الخطاب»:

٤٠٤ـ الخَطّاب بن نُصَيْر الحكَمى[٥]: ويروى عن عُبيد الله بن حُليل الحكمى. روى عنه سليمان بن الخطاب الحكمى. الرواية عنه من حديث سعيد بن كثير بن عفير[٦].

• ذكر من اسمه «خفيف»:

٤٠٥ـ خَفِيف الخَصِىّ: أبو كامل. مصرى، روى عنه سعيد بن كثير بن عُفَيْر[٧].

• ذكر من اسمه «خلف»:

٤٠٦ـ خلف بن أحمد بن خلف بن عبد الصمد المصرى: يكنى أبا القاسم. روى عن سَلَمة بن شبيب، وغيره. كتبتُ عنه، وكان ثقة، يؤم بمسجد الأقْدام[٨]. مات فى رجب سنة اثنتين وثلاثمائة[٩].

٤٠٧ـ خلف بن خالد القرشى: مولى قريش. يكنى أبا المُهَنّا. مصرى، يروى عن بكر بن مضر، وعبد الله بن لَهيعة. توفى قبل سنة ثلاثين ومائتين[١٠].

---

(١) الإكمال ٥/ ١٥.

(٢) أوله خاء معجمة (السابق ٢/ ٤٨٢).

(٣) السابق (نافع). ولا يوجد من يسمى (كعب بن نافع). راجع (هامش ٤ للمحقق).

(٤) السابق ٢/ ٤٨٢.

(٥) ضُبطت بالحروف وهى نسبة إلى (الحكَم)،وهى قبيلة من اليمن. هذا فى الأصل، لكنه ـ هنا ـ منسوب إلى جده (الحكَم)، ومنهم: عبد الجد بن ربيعة بن حجر بن الحكم الحكمى (الأنساب ٢/ ٢٤٢).

(٦) الإكمال ١/ ٣٢٦.

(٧) السابق ٣/ ٢٤٨ (قاله ابن يونس).

(٨) يوجد هذا المسجد بالقرافة بخط (المعافر). ويمكن مراجعة الاختلاف حول تسميته فى (الخطط) للمقريزى ٢/ ٤٤٥.

(٩) تاريخ الإسلام ٢٣/ ٩٠.

(١٠) الإكمال ٧/ ٣٠٦، وتهذيب الكمال ٨/ ٢٨٣،وتاريخ الإسلام ١٥/ ١٤٤،وتهذيب التهذيب =

٤٠٨ ـ خلف بن خالد بن إسحاق المصرى: مولى قريش. يكنى أبا المَضَاء. يروى عن يحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، وليث بن سعد. توفى فى ذى القعدة سنة خمس وعشرين ومائتين(١).

٤٠٩ ـ خلف بن راشد المَهْرِىّ الجيزىّ: حدث عن رشدين بن سعد، وابن لهيعة، والمفضَّل بن فَضَالة. حدث عنه رجاء بن زكريا بن كامل. قال العَدّاس: توفى سنة ثمان ومائتين(٢).

٤١٠ ـ خلف بن سعيد المُنَيْنىّ(٣): توفى سنة خمس وثلاثمائة(٤).

٤١١ ـ خلف بن عمر بن يزيد بن خَلَف الخُفّ: مولى بنى زُمَيْلَة من تُجيب. كان مقبولاً عند الحارث بن مسكين، وبكّار بن قُتيبة(٥).

٤١٢ ـ خلف بن قُدَيْد بن خالد بن يزيد بن سنان: مولى ابن أبى الكَنُود الأزدى. أبو الحسن. يروى عن ابن وهب. توفى فجأة، وهو قائم يرمى الغرض سنة تسع وثلاثين ومائتين(٦).

= ٣/ ١٢٩. ولمزيد من التعريف به نقول: روى عن الليث بن سعد. روى عنه البخارى، وأبو حاتم الرازى، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم (تهذيب الكمال ٨/ ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٢٩).

(١) الإكمال ٧/ ٦٩، وتهذيب الكمال ٨/ ٢٨٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ١٤٤، وتهذيب التهذيب٣/ ١٣٠. ويمكن مطالعة التداخل بين هذه الترجمة والتى قبلها، ورأى العلماء فى ذلك بمراجعة (تاريخ الإسلام ١٥/ ١٤٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٢٩ ـ ١٣٠، والتقريب ١/ ٢٢٥).

(٢) الإكمال ٣/ ٤٧، ونقله عنه ابن حجر فى (تبصير المنتبه) ١/ ٣٦٥.

(٣) هكذا بضم الميم، وفتح النون الأولى، وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها، وكسر النون الثانية (الإكمال) ٧/ ٣٠٩ ـ ٣١٠. وقال السمعانى: لعلها نسبة إلى (مُنَينة)، وهى اسم لبعض جدّات المنتسب إلى تلك النسبة (وذكر بعضَهم، وإن لم يكن فيهم خلف هذا). (الأنساب ٥/ ٤٠١).

(٤) الإكمال ٧/ ٣١٠ (ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر).

(٥) السابق ٢/ ١٠٩، وتبصير المنتبه ١/ ٢٥٨.

(٦) الإكمال ٧/ ١٠٣ (قاله ابن يونس). وهو جد المؤرخ (على بن الحسن بن خلف بن قُدَيد) أستاذ ابن يونس.

٤١٣ ـ خلف بن مُسافِر الجيزىّ: كان مختار الجيزة وقاضيها. كُتب عنه. توفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين[١].

٤١٤ ـ خلف بن يحيى التَّمَّار المصرى: يكنى أبا القاسم. حدَّث. توفى فى المحرم سنة خمس وسبعين ومائتين[٢].

٤١٥ ـ خلف بن يحيى بن وَسيم بن جعفر: مصرى، مولى قريش. كانت القضاة تقبله. توفى فى شهر رمضان سنة ثمان وستين ومائتين[٣].

• ذكر من اسمه «خليل»:

٤١٦ ـ خَليل بن جعفر بن الحسين بن على بن الخليل بن الفرج: يكنى أبا النجاء. توفى سنة ثمانى عشرةَ وثلاثمائة[٤].

٤١٧ ـ خليل بن جُماعة: كان القاضى البكرى يقبله. حدث عن رشدين بن سعد، وابن وهب. روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح[٥].

٤١٨ ـ خليل بن ميمون الكندى: يكنى أبا عبد الرحمن[٦].

• ذكر من اسمه «خلى»:

٤١٩ ـ خَلِىّ بن مَعْدِ يكَرِب[٧] السُّلَفِىّ: شهد فتح مصر هو، وأخوه «خَوْلِىّ»[٨]. ذكره هانئ بن المنذر، وسعيد بن عُفَيْر[٩].

---

(١) الإكمال ٣/ ٤٧، وعنه نقل ابن حجر فى (تبصير المنتبه) ١/ ٣٦٥.

(٢) الإكمال ٧/ ٤٣٩.

(٣) السابق ٤/ ٦٦، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٠٢.

(٤) الإكمال ٣/ ١٧٥.

(٥) السابق، وتبصير المنتبه ١/ ٢٦٠.

(٦) الإكمال ٣/ ١٧٥.

(٧) كذا سَمّاه فى (الإكمال) ٢/ ١١٢. وسَمّاه عبد الغنى بن سعيد فى (مشتبه النسبة ـ ط. الهند) ص٤٠ (معدى كرب).

(٨) السابق، والإكمال ٢/ ١١٢، والأنساب ٣/ ٢٧٣ (ذكره أبو سعيد بن يونس المصرى فى «تاريخ المصريين»).

(٩) إضافة فى (الإكمال) ٢/ ١١٢ ـ ١١٣.

• ذكر من اسمه «خمير»:

٤٢٠ ـ خُمَيْر[١] بن زياد بن مَعْد يكرب بن معبد بن وائل بن مكمل بن يَنْهِض بن نمران بن الحارث بن مالك بن الزباد الزَّبادى[٢].

٤٢١ ـ خُمَيْر بن عبد الله المعافرى : يروى عن عبد الله بن عمرو . روى عنه عبد الكريم بن الحارث[٣].

٤٢٢ ـ خُمَيْر بن يزيد بن خمير المصرى[٤] الزَّبادىّ: يكنى أبا يزيد. يروى عن عبد الله ابن عمرو. روى عنه ابنه يزيد بن خمير، والحديث معلول[٥].

• ذكر من اسمه «خنيس»:

٤٢٣ ـ خُنَيْس[٦] بن عامر بن يحيى بن جَشِيب بن مالك بن سَريع الجَشِيبىّ المعافرى[٧]: من أهل مصر[٨]. روى عن أبى قَبِيل[٩]. حدث عنه عبد الله بن عبد الحكم، وسعيد بن عيسى بن تَلِيد، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر[١٠]، وهو آخر من حدّث عنه[١١]. توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة[١٢]، وكان رجلاً صالحًا[١٣].

---

(١) ضبطها ابن ماكولا بالحروف (الإكمال ٢/ ٥١٩).

(٢) السابق ٢/ ٥٢٠ (ذكره ابن يونس بخط الصورى، وابن الثلاج هكذا: نمران، خلافًا لما سيذكره بخط الصورى فى (باب يزيد)، إذ ذكر اسم (قران) بدل (نمران).

(٣) السابق.

(٤) لم يذكر عبد الغنى بن سعيد نسب (الزبادى) هنا. (المؤتلف والمختلف) ص٩١.

(٥) السابق. ولا أدرى شيئًا عن هذا الحديث المشار إليه فى النص.

(٦) ضُبطت بالحروف فى (الإكمال) ٢/ ٣٣٨.

(٧) ورد النسب كاملاً فى (المصدر السابق) ٢/ ٣٣٩، والأنساب ٢/ ٦٢. والجشيبىّ نسبة إلى جده الأعلى (جَشيب). ولم يورد ابن حجر النسب كاملاً فى (تبصير المنتبه) ٢/ ٥٠٣، إذ أسقط منه (مالك بن سريع).

(٨) الأنساب (٢/ ٦٢).

(٩) الإكمال ٢/ ٣٣٩، والأنساب ٢/ ٦٢، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٠٣.

(١٠) الإكمال ٢/ ٣٣٩، والأنساب ٢/ ٦٢ (بزيادة: وغيرهم).

(١١) زيادة فى (الإكمال) ٢/ ٣٣٩.

(١٢) السابق، والأنساب ٢/ ٦٢، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٠٣ (ذكره ابن يونس).

(١٣) إضافة فى (الإكمال) ٢/ ٣٣٩.

• ذكر من اسمه «خلاد»:

٤٢٤ ـ خَلاّد بن سليمان الحضرمي المصري[١]: يكنى أبا سليمان. كان من أهل الفضل والدين. يروى عن نافع مولى[٢] ابن عمر، وخالد بن أبى عمران، ودَرّاج بن سمعان. روى عنه ابن وهب، وسعيد بن أبى مريم. وكان أحد الخائفين[٣]. مولده بإفريقية، ثم انتقل إلى المشرق، وتوفى سنة ثمان وسبعين ومائة[٤]، وكان خيّاطًا أُميًا، لا يكتب[٥].

حدّثه ـ وغَيْرَه ـ نافع[٦]، أنه سأل عبد الله بن عمر، فقال: إنا قوم لا نثبت عند قتال عدونا، ولا ندرى مَنِ الفئة[٧]، فقال: إن الفئة رسول الله ﷺ. فقلت: إن الله (عز وجل) يقول فى كتابه العزيز: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ﴾[٨]. فقال: إنما نزلت هذه الآية لأهل بدر، لا قبلها ولا بعدها[٩].

(١) لقّبه بـ (المصرى) المِزّىُّ، وابنُ حجر فى (تهذيب الكمال ٨/ ٣٥٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٤٩). وهذا يفيد أنه بعد مولده بإفريقية رحل صغيرًا إلى مصر، وتلقى على علمائها وعلماء المشرق عمومًا كالحجاز وغيره. والغالب أنه أقام بمصر طويلاً، وبلغ فى الحديث منزلة طيبة، حتى عُدّ (مصريًا ثقة).

(٢) ورد باسم (نافع بن عمر) خطأ فى (رياض النفوس ـ ط. مؤنس) ١/ ١١٣، وتم تصويبها على نحو ما أوردتُ فى المتن فى (المصدر السابق ـ ط. بيروت) جـ١/ ١٧٦.

(٣) حُرِّفت فى (حسن المحاضرة ١/ ٢٧٩) إلى (الخالفين). وما أثبته فى المتن هو الصحيح؛ فقد كان من الزهاد الورعين المتنسِّكين.

(٤) رياض النفوس (ط. مؤنس) ١/ ١١٣، و(ط. بيروت) ١/ ١٧٦، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٥٦، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٤٩، وحسن المحاضرة ١/ ٢٧٩.

(٥) تهذيب الكمال ٨/ ٣٥٥، وتهذيب التهذيب٣/ ١٤٩.

(٦) استفدت ذلك من قول المالكى فى (رياض النفوس ـ ط. مؤنس) ١/ ١١٣، و(ط. بيروت) ١/ ١٧٦، عن المترجم له قوله: (حدثنا نافع). والإسناد ـ كاملاً ـ من (تفسير ابن كثير) ٢/ ٢٩٤: (قال ابن أبى حاتم: حدثنا أبى، حدثنا حسان بن عبد الله المصرى، حدثنا خَلاد بن سليمان الحضرمى، ثنا نافع، أنه سأل ابن عمر).

(٧) بزيادة: (إمامنا، أو عسكرنا). فى (رياض النفوس ـ ط. بيروت) ١/ ١٧٦.

(٨) سورة الأنفال: الآية ١٥. ووردت لفظة (فئة) فى الآية التالية لها (رقم ١٦): ﴿ومن يُولِّهم يومئذ دُبُرَهُ إلا متحرِّفًا لقتال أو متحيزًا إلى فئة فقد باء بغضبٍ من الله ومأواهُ جهنمُ وبئس المصير﴾.

(٩) صدَّر المالكى هذه الرواية بقوله: أسند عنه (المترجم له) ابنُ عبد الأعلى (يقصد: حفيد =

• ذكر من اسمه «خيار»:

٤٢٥ ـ خِيار[١] بن خالد[٢] بن عبد الله بن معاذ بن وهب بن كعب بن معاذ بن عُتْوارَةَ[٣] بن عمرو بن مُدْلِج[٤] المُدْلِجِى[٥]: يكنى أبا نَضْلَة. قاضى مصر أيام هشام بن عبد الملك. توفى سنة خمس عشرة ومائة[٦]، وكان رجلاً صالحًا[٧].

٤٢٦ ـ خيار بن العباس بن جُلَيْد[٨] الحَجْرِىّ: روى عن أبيه، ودخل مع أبيه على «عبد الله بن الحارث بن جَزْء». روى عنه عبد الرحمن بن أوس المصرى، ولا أعلم روى عنه غيره. حدّث به عمرو بن الحارث، عن عبد الرحمن بن أوس، ولم يرو عن عبد الرحمن بن أوس غير عمرو بن الحارث[٩].

= يونس، وهو نفس فهم محقق (رياض النفوس ـ ط. بيروت) هامش (٢) جـ١/ ١٧٦) حديثين، بعد أن أثنى عليه، فرفع الإسناد. والحق أن الإسناد وقف عند الصحابى ابن عمر، ولم يُرفع إلى رسول الله ﷺ. (السابق ـ ط. مؤنس ـ ١/ ١١٣، و(ط. بيروت) ١/ ١٧٦. ولعله يقصد بالحديثين السؤالين الواردين فى الرواية. وملخص المعنى ـ كما ورد فى (تفسير ابن كثير) ٢/ ٢٩٤ ـ: أن عمر قال: «أيها الناس، أنا فئتكم»، قالها لما استُشهد أبو عُبيدة فى (الجسر) بأرض فارس؛ لكثرة جيوشهم. قال عمر: لو تحيّز إلىّ، لكنتُ فئته. وقال الضحّاك: المتحيز: الفارّ إلى النبى ﷺ، أو أصحابه. وكذلك من فرَّ ـ اليوم ـ إلى أميره، أو أصحابه. أما إن كان الفرار لا من سبب من هذه الأسباب، فهو حرام وكبيرة (إنه التولّى يوم الزحف).

(١) الإكمال ٢/ ٤٠ (عُرِّفت بـ «ال» فى رفع الإصر ١/ ٢٢٥).

(٢) فى المصدر السابق: خالد بن خالد بن وهب الكنانى عبد الله. ولعل فيه اضطرابًا؛ لذا اعتمدتُ على (ابن ماكولا).

(٣) فى (المصدر السابق): عثوارة. والصواب ما ذكرت فى المتن. وقال السمعانى: ظنى أنها بطن من الأزد. (الأنساب ٤/ ١٥٥).

(٤) فى السابق: مدلج بن وهب الكنانى.

(٥) النسب المثبت فى المتن من (الإكمال) لابن ماكولا ٢/ ٤٠. وأعتقد أنه الصواب، منقولاً عن ابن يونس، وإن أُغفل ذكره.

(٦) السابق.

(٧) السابق، ورفع الإصر (١/ ٢٢٥). ويلاحظ عدم ذكر الكندى هذا القاضى فى كتابه: (قضاة مصر).

(٨) ضبطها ابن ماكولا بالحروف (الإكمال ٢/ ١١٠).

(٩) السابق ٢/ ٤٠.

٤٢٧ ـ خيار بن مرثد التجيبى، ثم الأَبْذَوِىّ: شهد فتح مصر، فكان رئيسًا فيهم. ذكروه فى كتبهم[١].

• ذكر من اسمه «خيثم»:

٤٢٨ ـ خَيْثَم[٢] بن سَنْبَتَى[٣] الزَّبَادِىّ: بتقديم النون على الباء المعجمة بواحدة. وقيل فيه: بتقديم الباء على النون[٤]. يُعرف براوية تُبَيْع[٥].

• ذكر من اسمه «خيثمة»:

٤٢٩ ـ خَيْثَمَة بن حَىّ بن مَوْهب بن بحر بن بَحير بن زُكَيْر بن ذُهل بن الأَخْنَس بن الحُصَيْن بن سَهْل بن ذُهْل بن مُنَبِّه بن بَدَل الرُّعَيْنىّ: شهد فتح مصر، هو وإخوته: شُفَىّ، وزُرارة، ومَرْثَد بنو حَىّ. ذكرهم هانئ بن المنذر فيمن شهد فتح مصر من رُعَيْن[٦].

٤٣٠ ـ خيثمة بن خَيْوان[٧] التجيبى، ثم السَّوْمِىّ: شهد فتح مصر، وكان من رؤساء بنى سَوْم بن عَدى[٨].

---

(١) الإكمال ٢/ ٤٠، والإصابة ٢/ ٣٦٦، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٥ (وقال: أخشى أن يكون تصحَّف بـ (حيوة بن مرثد التُّجيبى). وقد تُرجم له رقم ٣٧٣ من كتاب ابن يونس هذا. والتشابه كبير بين الترجمتين، لكن الغريب أنه لم يتوجس من تكراره؛ بسبب التصحيف سوى السيوطى. والملاحظ أنه لم يورده ـ فى كلا الموضعين ـ ابن عبد البر، وابن الأثير.

(٢) هكذا ورد فى (مشتبه النسبة ـ ط. الهند) ص٣٤، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٦٥. وورد فى (الإكمال) ٤/ ٢١٢، والأنساب ٣/ ١٢٧ بالتصغير (خُثَيْم). والصواب الراجح هو الشكل الأول.

(٣) (مشتبه النسبة ـ ط. الهند) ص٣٤ (كذا قال أبو سعيد بن يونس، فيما ذكر لى أبو الفتح بن مسرور عنه. وكنتُ أسمع أبا يوسف (يعقوب بن المبارك) يقول فى (سبنتى): تقديم الباء على النون). وذكرها كالمتن ـ أيضًا ـ ابن حجر فى (تبصير المنتبه) ٢/ ٦٦٥.

(٤) الإكمال ٤/ ٢١٢ (رَجَّح تقديم الباء على النون، خلافًا لرأى ابن يونس)، والأنساب ٣/ ١٢٧، والتبصير ٢/ ٦٦٥.

(٥) زيادة فى (المصدر السابق).

(٦) الإكمال ١/ ٢٠١.

(٧) الخيوانىّ: نسبة إلى (خيوان بن زيد بن مالك)، وإليه ينسب (الخيوانيون). (الأنساب ٢/ ٤٣٣).

(٨) الإكمال ٢/ ٥٨١. (قاله ابن يونس)، والأنساب ٣/ ٣٣٨ (قال ابن يونس).

• ذكر من اسمه «خير»:

٤٣١ ـ خَيْر: مولى عبد الله بن يحيى بن زُهَيْر بن الزبير التَّغْلبىّ. يكنى أبا صالح. خَصِىّ أسود، كان يشهد عند الحكام بمصر. سمعَ بكّار بن قُتَيْبَة القاضى. توفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة[1].

٤٣٢ ـ خير بن عرفة بن عبد الله بن كامل «مولى الأنصار»: يكنى أبا طاهر. توفى ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين. وكان قد أسَنَّ. حدّث عن عروة بن مروان المقرئ، وغيره[2].

٤٣٣ ـ خير بن نُعَيْم بن مُرَّة بن كُرَيْب[3] بن عمرو بن خُزَيْمة بن أوس[4] الحضرمى الأُحْدُوثى[5]، ثم من بنى ناهِض: يكنى أبا نُعَيْم، ويقال: أبو إسماعيل. توفى سنة سبع وثلاثين ومائة[6].

قال النسائى: أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرنى عَيَّاش بن عقبة، أخبرنى خير بن نعيم، عن أبى الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[7] قال: عَشْرُ النَّحْرِ، واليوم يوم عرفة، والشفع يوم النحر. وليس هذا الحديثُ بمصرَ، وما رواه عن الليث إلا زيد بن الحُباب[8].

---

(١) الأنساب ٢/ ١٩ (وذكره أبو الحسن الدارقطنى، فقال: مولى عبد الله بن يحيى التغلبى (توفى ٣٢٣هـ). قال ابن ماكولا: والصواب ما تقدم من قول ابن يونس، وهو أعرف بأهل بلده).

(٢) مخطوط تاريخ دمشق ٥/ ٧٠٢ ـ ٧٠٣ (بسند ابن عساكر إلى أبى عبد الله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس). وأضاف ابن ماكولا فى ترجمته غير المنسوبة لابن يونس (٢/ ١٩): حدث عنه أبو عبد الله الأيلىّ، وأبو الحسن المصرى.

(٣) أُكتُفِىَ بهذا القدر من نسبه فى (الإكمال ٢/ ١٨، والأنساب ١/ ٨٨، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٥٥).

(٤) زاد ابن حجر هذه البقية من النسب فى (رفع الإصر) ١/ ٢٢٩، وأثبته فى المتن؛ طبقًا لحرص ابن يونس على استكمال النسب.

(٥) نسبة إلى (الأُحدُوث): بطن من ناهِض من حضرموت. (الأنساب ١/ ٨٨).

(٦) تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٥٥، ورفع الإصر ١/ ٢٣٠ (ورجح تاريخ الوفاة، الذى ذكره ابن يونس، وقال: هو أعلم به).

(٧) سورة الفجر: الآيتان ١ ـ ٢.

(٨) رفع الإصر ١/ ٢٣٢ . ويلاحظ أن الليث غير موجود فى السند . ومن خلال ترجمة (زيد ابن الحباب) فى (تهذيب التهذيب) ٣/ ٢٤٨: ورد أنه روى عنه (محمد بن رافع النيسابورى) =

باب الدال

• ذكر من اسمه «داود»:

٤٣٤ - داود بن رزق بن داود بن ناجية بن عُمير المَهْرىّ: يكنى أبا ناجية. روى عنه ابنه محمد بن داود. توفى فى شوال سنة مائتين. وهو إسكندرانى، وعَقِبُه بالإسكندرية[١].

٤٣٥ - داود بن أبى طِيبَة المصرى: هو أبو سُليم بن هارون بن يزيد مولى آل عمر ابن الخطاب. قرأ على وَرْش، وعليه ابنه عبد الرحمن. مات فى شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين[٢].

• ذكر من اسمه «دحية»:

٤٣٦ - دِحيَة بن المُصْعَب[٣] بن الأصْبَغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم: كان قد ثار بصعيد مصر بناحية «أهْناس»[٤]، ودخل الواح، وغزا مصر، وقُتل بمصر سنة تسع وستين ومائة. وله أخبار[٥].

= المذكور فى المتن. وستأتى ترجمة ابن يونس لـ (زيد بن الحباب) فى (تاريخ الغرباء)، باب (الزاى)، بإذن الله. ويمكن استكمال ترجمة القاضى (خير بن نعيم) من (الإكمال ٢/ ١٨، والأنساب ١/ ٨٨، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٧٢ - ٣٧٣، ورفع الإصر ١/ ٢٢٩ - ٢٣٢). وأخرج الإمام أحمد الحديث المذكور فى (مسنده، ط. دار الفكر) ٣/ ٣٢٧ بالسند نفسه (مع ملاحظة تحريف عياش إلى عيسى فى: رفع الإصر ١/ ٢٣٢). ولفظه فى (المسند) كالآتى: «إن العشر عشر الأضحى، والوتر يوم عرفة، والشفع يوم النحر».

(١) الإكمال ٤/ ٦١.

(٢) حسن المحاضرة ١/ ٤٨٦.

(٣) هكذا فى (الإكمال) ٣/ ٣١٤. بينما فى (الأنساب) ١/ ٢٣١: (المغصّب)، وفى (تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٨): (مُعَصَّب).

(٤) بُليدة بصعيد مصر (هكذا ضبطها السمعانى بالحروف، ونسب إليها (دِحيَة بن المصعب)، فقيل: الأهناسىّ؛ لأنه خرج منها. (الأنساب ١/ ٢٣١).

(٥) الإكمال ٣/ ٣١٤، والأنساب ١/ ٢٣١، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٣٨ (إشارة إلى ثورته بالصعيد، وقوة شوكته، ثم مقتله لسنته سنة ١٦٩هـ). ويمكن مراجعة مزيد من أخبار (دحية بن مصعب) فى مواجهة ولاة العباسيين فى مصر منذ سنة ١٤٥هـ، وثورته التى سيطر بها على الصعيد كله سنة ١٦٧هـ، وتصاعدها وتفاقمها، حتى مقتله ١٦٩هـ فى (كتاب الولاة) للكندى ص١١٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨ - ١٣٠.

• ذكر من اسمه «دخين»:

٤٣٧ ـ دُخَيْن بن عامر الحَجْرِىّ المصرى: يكنى أبا ليلى. كاتب عقبة بن عامر. روى عن عقبة بن عامر. روى عنه بكر بن سَوادة، وعبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وكعب ابن علقمة، وغيرهم. يقال: قتلته الروم بـ «تِنِّيس» سنة مائة[١].

• ذكر من اسمه «دراج»:

٤٣٨ ـ دَرَّاج بن سَمْعان القرشى السهمى المصرى: يقال: اسمه عبد الرحمن، ودَرّاج لقب. يكنى أبا السمح. مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، رأى عبد الله بن عمرو بن العاص، وسمع من عبد الله بن الحارث بن جَزْء. روى عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وسالم بن غيلان، وسعيد بن يزيد القِتْبانىّ، وعبد الله بن لَهيعة، وخَلّاد بن سليمان، وغيرهم[٢]. كان يَقُصّ بمصر. يقال: توفى سنة ست وعشرين ومائة[٣].

• ذكر من اسمه «درع»:

٤٣٩ ـ درْع[٤] بن الحارث الخولانى: يكنى أبا طلحة[٥]. شهد فتح مصر[٦]. يروى عن أبى ذَرّ. روى عنه يزيد بن أبى حبيب. وقيل: يزيد بن أبى حبيب، عن عبد الله بن

(١) تهذيب الكمال ٨/ ٤٧٦، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٤٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨٠ (وذكر توثيق بعض العلماء له).

(٢) مخطوط تاريخ دمشق ٦/ ٥٩ (بسنده إلى أبى عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس).

(٣) تهذيب الكمال ٨/ ٤٨٠، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٨١).

(٤) بالدال المهملة (ذكره ابن يونس فى تاريخه فى حرف الدال المهملة). (الإكمال ٣/ ٣٨٠، وحاشية ص٣٨١). وكذلك ذكره بالدال فى الكنى كل من: المزى فى (تهذيب الكمال) ٣٣/ ٤٤٣، وابن حجر فى (الإصابة) ٧/ ٢٣٢، (وتهذيب التهذيب) ١٢/ ١٥٥. وكلاهما ميّز بينه وبين (أبى طلحة الخولانى الشامى). وقد وَهِمَ ابن حجر فى (الإصابة) جـ٢/ ٤٠٥، ٤٢٦، فذكره بالذال (قال: الذال بعدها الراء). وعاد ابن حجر، وتشكك فى أن يكون المترجم له هو (أبا طلحة الشامى)، وذلك فى (التقريب) ٢/ ٤٤١، رغم أنه سبق أن فرق بينهما ـ من قبل ـ فى (تهذيب التهذيب) ١٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥.

(٥) غلبت عليه كنيته ـ كما رأينا ـ فذكره المزى، وابن حجر فى (الكنى).

(٦) الإكمال ٣/ ٣٨٠، وتهذيب الكمال ٣٣/ ٤٤٤، والإصابة ٧/ ٢٣٢، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٥٥. وكان شهوده فتح مصر حجة ابن حجر للتفريق بينه وبين الآخر؛ لأنه جعله أقدم من الشامى (المصدر السابق).

أبى طلحة، عن أبى ذر. وهو - عندى - أشبه بالصواب[(١)].

٤٤٠ - دِرْع بن عبد الله الخولانى: غزا مع مالك بن عبد الله الخَثْعَمىّ. روى عنه أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن. يقال: هو من أهل فلسطين، وهو - عندى - من أهل مصر[(٢)].

• ذكر من اسمه «دواس»:

٤٤١ - دَوَّاس بن موسى: مولى غُطَيْف، مصرى. بلغنى أنه قد حدّث. توفى سنة إحدى وستين ومائتين[(٣)].

• ذكر من اسمه «ديلم»:

٤٤٢ - دَيْلَم[(٤)] بن هُوشَع[(٥)] بن سعد بن ذى جَناب بن مسعود بن عن[(٦)] بن شجرة[(٧)] ابن هوشع بن مَوْهَب بن سعد بن حُبُل[(٨)] بن نِمْران بن الحارث بن حِبْران[(٩)]، هو جيشان[(١٠)] بن وائل بن رُعَيْن الرُّعَيْنى[(١١)]: كان أول وافد وفد على رسول الله ﷺ من

(١) الإكمال ٣/ ٣٨٠، وتهذيب الكمال ٣٣/ ٤٤٤، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٥٥.
(٢) الإكمال ٣/ ٣٨٠، وتهذيب الكمال ٣٣/ ٤٤٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٥٤.
(٣) الإكمال ٤/ ١٠٩.
(٤) تحرفت فى (أسد الغابة) ٢/ ١٦٢ فى إحدى التراجم إلى (دُلَيْم). وذكر له حديثًا، سأل فيه الرسولَ ﷺ عن حكم شراب القمح فى بلادهم. وفى النهاية، ذكر رواية أوضحت أنه (ديلم)، وقال: وهو الصحيح. ثم ترجم له بالاسم الصحيح (السابق ٢/ ١٦٣).
(٥) وردت بـ (ال) فى (الاستيعاب): يقال: ديلم بن الهوشع (٢/ ٤٦٣).
(٦) علّق ابن ماكولا: كذلك هو بخط الصورى، وفى حاشية كتابه بخطه: عند أبى عمر (غن) بالغين والنون. (الإكمال ٢/ ٤٩).
(٧) فى (أسد الغابة) ٢/ ١٦٣: شِحْر.
(٨) جُبُل فى (المصدر السابق).
(٩) الإكمال ٣/ ٢١٠. وذكره ابن الأثير فى (أسد الغابة) ٢/ ١٦٣، كما أورده ابن ماكولا، لا كما زعم محقق الإكمال (٢/ ٤٩، هامش٢): أنه جعله بالخاء والياء (خيران).
(١٠) حرفت فى (المصدر السابق) إلى (حبشان) بالحاء، والباء. والصواب: أنها (جيشان)، كما ضبطها بالحروف فى موضع آخر (٢/ ٣٨٦)، وقال: هو جيشان بن حُجْر بن ذى رُعَيْن. واسم جيشان: عَيدان (وضبط الأخير فى جـ٦/ ٩٨).
(١١) جعل ابن حجر نسبه: الحميرى الجيشانى (تهذيب التهذيب ٣/ ١٨٦). وهذا هو الواضح من سياق نسبه إلى (جَيْشان)، وهى من اليمن (الأنساب ٢/ ١٤٤).

اليمن، بعثه معاذ بن جبل. شهد فتح مصر. روى عنه مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنِى[١]. ولم يذكر له هانئ بن المنذر عَقِبًا[٢].

أما «دَيْلَم بن هوشع الأصغر الجَيْشانىّ»، الذى يكنى أبا وهب، كذا يقوله أهل العلم بالحديث من أهل العراق (منهم: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين). يروى عنه يزيد بن أبى حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث، ويحيى بن أيوب، وغيرهم؛ فهو - عندى - وهم، فهو عندى «ديلم بن هوشع الصحابى». وإنما اسم «أبى وهب الجيشانى» هذا «عبيد بن شرحبيل بن ثابت». هكذا نسبه أهل العلم والخبرة ببلدنا[٣].

***

(١) الإكمال ٢/ ٤٩ - ٥٠، وأسد الغابة ٢/ ١٦٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨٧، والإصابة ٢/ ٣٩٢، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٦.

(٢) زيادة فى (الإكمال) ٢/ ٥٠.

(٣) السابق ٢/ ٥٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨٧، والإصابة ٢/ ٣٩٢، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٦. وستأتى ترجمة (أبى وهب الجيشانى، عبيد بن شرحبيل بن ثابت) فى (تاريخ المصريين) لابن يونس بإذن الله فى (باب العين).

باب الذال

• ذكر من اسمه «ذاخر»:

٤٤٣ ـ ذاخِر بن بُهْشُم بن أَوْرَد الأصبَحىّ، ثم السَّحُولى[١]: شهد فتح مصر. وفى «الأخبار»: أنه أتى عبد العزيز بن مروان بابنه «الحارث بن ذاخر». وقد ولى الحارث بن ذاخر شرطة مصر لأيوب بن شرحبيل الأصبحى فى خلافة «عمر بن عبد العزيز»[٢].

٤٤٤ ـ ذاخِر بن عامر المعافرى، ثم النّاشِرىّ: شهد فتح مصر. يروى عن عمرو بن العاص. روى عنه ابنه بَحِير بن ذاخِر[٣].

• ذكر من اسمه «ذريح»:

٤٤٥ ـ ذُرَيْح[٤] الحِمْيَرىّ: يروى عن عقبة بن عامر الجهنى. روى عنه ابنه عامر بن ذُرَيْح[٥]. والحديث معلول[٦].

• ذكر من اسمه «ذؤالة»:

٤٤٦ ـ ذُؤَالَة بن عبد الملك المعافرىّ: من الموالى، توفى فى شهر ربيع الأول سنة ثمانى عشرة ومائتين[٧].

---

(١) ضبطها بالحروف السمعانى، وقال: أظنها قرية باليمن، إليها تنسب الثيابُ السَّحُولِيّة (البِيض). (الأنساب ٣/ ٢٢٩).

(٢) الإكمال ٣/ ٣٧٤.

(٣) السابق ٣/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤.

(٤) هكذا ضُبط بالحروف فى (المؤتلف والمختلف) ص٩٥، والإكمال ٣/ ٣٧٩.

(٥) المؤتلف والمختلف ٩٥، والإكمال ٣/ ٣٧٩.

(٦) زيادة فى (المصدر السابق). ولا ندرى شيئًا عن هذا الحديث. وأضاف ابن ماكولا: أن ابن المترجم له (عامر بن ذريح) حدّث عن عقبة بن عامر، وقيل: حدّث عن أبيه، عن عقبة بن عامر.

(٧) الإكمال ٣/ ٣٩١.

• ذكر من اسمه «ذو قرنات»:

٤٤٧ ـ ذو قَرَنَات[١]: يقال: إن له صحبة[٢]. يروى عن شُعيب بن الأسود المعافرى، وهانئ بن جُذْعان اليَحْصُبىّ، وغيرهما[٣].

* * *

(١) ضُبط بالفتحات فى (الإصابة) ٢/ ٤١٥. وذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة (فتوح مصر ٣١٧). وقد ورد بالباء (قربات) فى (حسن المحاضرة) ١/ ١٩٧.

(٢) الإصابة ٢/ ٤١٥، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٧.

(٣) زيادة فى (الإصابة) جـ٢/ ٤١٥.

باب الراء

• ذكر من اسمه «رئاب»[١]:

٤٤٨ ـ رِئاب بن المهاجِر الفَهْمىّ: روى عنه ابن وهب[٢].

• ذكر من اسمه «راشد»:

٤٤٩ ـ راشِد الثَّقَفِىّ: هو غير راشد بن جَنْدَل اليافِعى[٣]. وهو مولى حبيب بن أوس الثَّقَفى[٤].

٤٥٠ ـ راشد بن جَنْدَل اليافعىّ المصرى: روى عن حبيب بن أوس الثقفى. روى عنه يزيد بن أبى حبيب[٥].

روى ابن لهيعة[٦]، عن يزيد بن أبى حبيب، عن راشد اليافعى، عن حبيب بن أوس، عن أبى أيوب الأنصارى، قال: كنا عند النبى ﷺ يومًا، فقُرِّب إليه طعامٌ، فلم أر طعامًا أعظم بركةً منه أوَّلَ ما أكلنا، ولا أقلَّ بركةً فى آخره. قلنا: كيف هذا يا رسول الله؟

---

(١) لعل لها صلة بالفعل: رَأَبَ يَرْأَب رَأْبًا: أصلح الشىء. والرُّؤْبَة: قطعة الخشب يُسَدّ بها الإناء، وسُمِّى بها الشاعر (رؤبة بن العَجّاج) .. والجمع: رِئاب (اللسان: ر. أ. ب) ٣/ ١٥٣١ ـ ١٥٣٢.

(٢) الإكمال جـ٤/ ٤.

(٣) ذيل الكاشف، للعراقى ص١٠١.

(٤) تهذيب الكمال ٩/ ٦، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥. وقد أورد ابن عبد الحكم لراشد رواية عن حبيب مولاه، عن عمرو بن العاص، حدَّثه فيها عن ملابسات إسلامه بعد رحيله إلى الحبشة، وما دار بينه وبين النجاشى من حوار عنيف، لطمه على أثره النجاشى لطمة، أعادته إلى صوابه ورشاده، فبادر إلى الإسلام بعد عودته إلى بلاده (فتوح مصر ص٢٥٢ ـ ٢٥٣). وتجدر الإشارة إلى أن حبيبًا هذا كان مقيمًا فى مصر، وله بها خِطّة، نزل عليه بها يوسف بن الحكم الثقفى، وابنه الحجاج، عندما حَلاّ بأرض مصر مع مروان بن الحكم سنة ٦٥هـ. (فتوح مصر ص١٠٩، والولاة ص٤٥).

(٥) الإكمال ٧/ ٤٤٠ (لم ينسبه لابن يونس)، والأنساب ٥/ ٦٧٦ (شرحه)، وتهذيب الكمال ٩/ ٥ ـ ٦، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٩٤ ـ ١٩٥ (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر، وفرّق بينه وبين (راشد الثقفى)، وقوله أولى بالصواب، فهو أعلم بأهل بلده).

(٦) ذكر المزى الحديث بسنده هو، وابتدأتُه أنا من أول راوٍ مصرى له، فلعله يدخل فى سند ابن يونس عند روايته إياه.

قال: «لأنّا حين أكلنا، ثم قعد - بعدُ - مَنْ أكل، ولم يُسَمِّ، فأكل معه الشيطان»[١].

٤٥١ - راشد بن أبى سكُنَة[٢]: يكنى أبا عبد الملك. عِداده فى أهل مصر، وهو من موالى بنى عبد الدار. وكان إخوته قُرّاء، وفقهاء. وولى راشد خراج مصر. روى عن أبى الدرداء، ومعاوية بن أبى سفيان. روى عنه عمرو بن الحارث[٣].

• ذكر من اسمه «راغب»:

٤٥٢ - راغِب بن محمد بن أحمد بن عياض بن عبد الملك بن نُصَيْر: مصرى، مولى جَنْب من مراد. يكنى أبا عَوانة. سمع بحر بن نصر، وطبقته، توفى فى رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة. كتبتُ عنه[٤].

• ذكر من اسمه «رباح»:

٤٥٣ - رَباح: مولى أم عثمان بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان. يروى عن عقبة ابن مسلم. متروك الحديث. يقال: اسمه مُقَدَّم، ويكنى أبا رباح، وهو - عندى - أصح. روى عنه حيوة بن شريح[٥].

٤٥٤ - رَبَاح بن طَيَبان[٦] بن عبد الرحمن الأصفر: مولى الأزد. يكنى أبا نافع[٧].

---

(١) تهذيب الكمال ٩/ ٥. أخرج الإمام أحمد الحديث المذكور فى (مسنده، ط. دار الفكر) ٥/ ٤١٥ - ٤١٦ بسنده ولفظه. وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد)، باب (ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد)، وقال: رواه أحمد، وفيه (راشد بن جندل، وحبيب بن أوس)، وكلاهما ليس له إلا راو واحد، وبقية إسناده رجال الصحيح خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن.

(٢) ضُبطت بالحروف فى (الإكمال) جـ٤/ ٣٢٠.

(٣) السابق ٤/ ٣٢٠ - ٣٢١. وفى هامش١ ص٣٢١: ورد بهامش الأصل أنه كان مقدمًا عند عمر ابن عبد العزيز. قال أحمد بن يحيى بن الوزير: مات سنة ١١٩هـ (ولعلها مادة مقتبسة عن ابن يونس).

(٤) السابق ١/ ٣٢٦.

(٥) السابق ٤/ ٨.

(٦) هكذا ضُبطت بالشكل بوضوح فى (المصدر السابق ٥/ ٢٤٦)، وإن كان وصف ابن ماكولا لها بالحروف لا يتضح منه الضبط (طاء مهملة، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها، ثم باء معجمة بواحدة). (السابق ٥/ ٢٤٦ - ٢٤٧). أما الذهبى، فذكر فى (تاريخ الإسلام) جـ٢٢/ ١٤٦: أن ابن ماكولا قَيَّده (ضبطه)، ووردت به (الطاء مفتوحة، والياء ساكنة طَيْبان)، وهو لم نجده فى كتاب (الإكمال) المطبوع - اليوم - بين أيدينا، فلعل الذهبى توهّم، أو هكذا كانت نسخته الخاصة من (الإكمال).

(٧) هكذا فى (الإكمال) ٤/ ١٠، ٥/ ٢٤٧ (لكن المحقق ذكر فى هامش (١) بها: أن كنيته فى الأصل: أبو رافع، وكذا فى (التوضيح). وأقول: وفى (تاريخ الإسلام) ٢٢/ ١٤٦: (أبو رافع).

مصرى، حدّث عن موسى بن عبد الرحمن بن القاسم، وفهد بن سليمان[١]، وسلمة ابن شبيب. توفى فى رمضان سنة ثلاثمائة، وكان فاضلاً، أسود اللون. كتبتُ عنه[٢]. حدّث عنه أبو يوسف يَعقوب بن المبارك[٣].

٤٥٥ - رَباح بن قَصير[٤] اللَّخْمىّ البَرْكُوتى[٥]: هو من أزْدَة، ثم من بنى القَشيب[٦]. يقال: من أهل بَرْكُوت من شرقية مصر[٧]. كان ممن أدرك النبى ﷺ، وأسلم[٨] زمن أبى بكر الصديق (رضى الله عنه)، حين قدم حاطب بن أبى بَلْتَعة رسولاً من أبى بكر إلى المقوقس، فنزل على «رباح بن قصير»[٩]، فأسلم رباح حينئذ[١٠]. وهو أبو عُلَىّ بن رباح، وجَدّ موسى بن عُلَىّ بن رباح[١١]، وما علمتُ له صحبة، ولا رواية[١٢]. وإنما

(١) إضافة تفرد بها صاحب الإكمال جـ٥/ ٢٤٧.

(٢) السابق ٤/ ١٠، ٥/ ٢٤٧، وتاريخ الإسلام ٢٢/ ١٤٦.

(٣) إضافة تفرد بها كتاب (الإكمال) ٥/ ٢٤٧.

(٤) قال ابن حجر: بفتح أوله (الإصابة ٢/ ٤٥٠).

(٥) نسبة إلى قرية (بَرْكُوت). (هكذا ضبطها السمعانى بالحروف فى: الأنساب ١/ ٣٢٧)، وهو أدق من ضبط ياقوت لها فى (معجم البلدان ١/ ٤٧٦)؛ لأنه أغفل ذكر سكون الراء. وسيأتى تعريف ابن يونس بها بعد قليل.

(٦) الإكمال ٤/ ٨ (ولم ينسب النص، ولا ترجمته للشخصية إلى ابن يونس)، والأنساب ١/ ٣٢٧، ٤/ ٥٠١ (وفيها ضبط القشيب بالحروف، وقال: هو بطن من أزد من لَخم)، ومخطوط تاريخ دمشق ٦/ ١٩٥ (وفيه حُرّفت القشيب إلى القشب). وذكر ياقوت أنه من (أزْدَة ابن حُجْر بن جَزِيلة بن لَخم (معجم البلدان ١/ ٤٧٦). وهى معلومة جديدة، لكن اسم (رَباح) صُحّف إلى (رياح) به.

(٧) الأنساب ١/ ٣٢٧، ومخطوط تاريخ دمشق ٦/ ١٩٥. واكتفى ياقوت بقوله: إنها من قرى مصر (معجم البلدان ١/ ٤٧٦)، وكذلك محمد رمزى فى (القاموس الجغرافى) فى القسم الأول (البلاد المندرسة) ص١٥٥. أما ابن الأثير، فنقل تعريف ابن يونس بها فى (أسد الغابة ٢/ ٢٠٣)، لكنه لم يذكر نسبته إلى ابن يونس، وكذا فعل فى كافة معلوماته فى ترجمة الشخصية، التى نحن بصددها.

(٨) سقط هذا اللفظ من (مخطوطة تاريخ دمشق) ٦/ ١٩٥.

(٩) الإصابة ٢/ ٤٥٠. ووردت فى (الأنساب ١/ ٣٢٧: ونزل عليهم ببركوت)، وكذلك فى (مخطوط تاريخ دمشق ٦/ ١٩٥).

(١٠) الإصابة ٢/ ٤٥٠.

(١١) مخطوط تاريخ دمشق ٦/ ١٩٥.

(١٢) الأنساب ١/ ٣٢٧، ومخطوط تاريخ دمشق ٦/ ١٩٥.

أخرجناه فى كتابنا؛ لأن مُطَهَّر بن الهيثم[١] روى عن موسى بن عُلَىّ بن رباح، عن أبيه، عن جده حديثًا منكرًا، وهو: «إن مصر ستُفتح بعدى، فانْزِعوا[٢] خيرها، ولا تتخذوها قرارًا؛ فإنه يُساق إليها أقل الناس أعمارًا». وهذا حديث منكر جدًا، وقد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسى بن على بن رباح أن يُحدّث بمثل هذا، وهو كان أتقى لله من ذلك. ولم يُحدّث به إلا مطهر بن الهيثم، ومطهر هذا متروك الحديث[٣].

٤٥٦ ـ رباح بن المغترِف[٤] بن جَحْوَان[٥] بن عمرو بن شَيْبان[٦]: من محارب بن فِهْر. يكنى أبا حسان. من أصحاب رسول الله ﷺ[٧]. شهد فتح مصر، وله بمصر حديث، رواه عنه ولده. وفى نسبه نظر[٨].

٤٥٧ ـ رباح بن نافع الفارسىّ: يروى عن عبد الله بن الضحاك بن شراحيل الغافقى. روى عنه ابنه موسى بن رباح[٩].

• ذكر من اسمه «الربيع»:

٤٥٨ ـ الربيع بن سليمان بن داود الجيزى الأزدى: مولاهم المصرى الأعرج. يكنى

---

(١) ستأتى ترجمته فى (باب الميم) من (تاريخ الغرباء) لابن يونس، إن شاء الله..

(٢) هكذا وردت تلك الكلمة فى (مخطوط تاريخ دمشق ٦/ ١٩٥)، وفى (أسد الغابة) جـ٢/ ٢٠٣ (أورد الحديث كله دون نسبته إلى ابن يونس، وإن قال: أخرجه الثلاثة، ومنهم ابن منده بالطبع، وهو تلميذ ابن يونس). وفى (الإصابة) ٢/ ٤٥٠: فانتجعوا. وحرفت اللفظة فى (الأنساب) ١/ ٣٢٧ إلى (فافزعوا).

(٣) السابق، ومخطوط تاريخ دمشق ٦/ ١٩٥، والإصابة ٢/ ٤٥٠.

(٤) وردت بالعين فى (الاستيعاب ٢/ ٤٨٦، والأنساب ٢/ ٢٠٣، والإصابة ٢/ ٤٥١).

(٥) ورد هذا الاسم بتقديم الحاء (حَجْوَان) فى المصادر السابقة.

(٦) لنسبه بقية هى: شَيْبَان بن مُحارب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة القرشى الفهرى. (الاستيعاب ٢/ ٤٨٦، وأسد الغابة ٢/ ٢٠٣). وأثبتُّها فى الهامش؛ لأن الترجمة المذكورة مقصورة على (الإكمال)، ولم يقتبس ابن عبد البر، ولا ابن الأثير عن (ابن يونس) فيها شيئًا، إضافة إلى أن ابن ماكولا ذكر معظم النسب، وذكر مصدر ترجمته (ابن يونس)، فلعل مؤرخنا اقتصر على ما أورد من سلسلة نسب المترجَم له.

(٧) ورد أنه من مسلمة الفتح، وكان شريك عبد الرحمن بن عوف فى التجارة (الاستيعاب ٢/ ٤٨٧، وأسد الغابة ٢/ ٢٠٣، والإصابة ٢/ ٤٥١).

(٨) الإكمال جـ٤/ ٧ ـ ٨.

(٩) السابق (٤/ ١٠).

أبا محمد. ثقة. توفى يوم الأحد لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ست وخمسين ومائتين[(١)].

٤٥٩ - الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى، مولاهم المصرى: يكنى أبا محمد. ثقة[(٢)]. قال عبد الله بن محمد بن جعفر القزوينى القاضى: سمعتُ الربيع بن سليمان يقول: كل محدِّث حدّث بمصر بعد ابن وهب، كنتُ مُسْتَمْلِيَه[(٣)]. توفى يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين[(٤)]، وآخر من حدّث عنه أبو الفوارس السِّندى[(٥)].

٤٦٠ - الربيع بن عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدى[(٦)]: يروى عن أبيه. روى عنه

(١) تهذيب الكمال ٩/ ٨٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢١٢، والخلاصة ١/ ٣١٩ (ذكر سنة الوفاة). هذا، وقد ترجم له ابن ماكولا فى (الإكمال) ٣/ ٤٧ ، فقال : يروى عن أسد بن موسى، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهما. (لكنه لم ينسب الترجمة إلى ابن يونس).

(٢) تهذيب الكمال (٩/ ٨٩)، وتاريخ الإسلام ٢٠/ ٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٨٨، وتذكرة الحفاظ (طبعة دار إحياء التراث العربى) جـ٢ من مج١ ص٥٨٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢١٣، والخلاصة ١/ ٣١٩.

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ٨٩، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث العربى) جـ٢ من مج١ ص٥٨٧، وتاريخ الإسلام ٢٠/ ٩٧. استملاه الكتاب: أى: سأله أن يُمليه عليه (اللسان، مادة: م. ل. ى) ٦/ ٤٢٧٣، والمعجم الوسيط ٢/ ٩٢٣.

(٤) تهذيب الكمال ٩/ ٨٩، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث العربى) جـ٢ من مج١ ص٥٨٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢١٣. وقال الطحاوى فى (تسمية من مات من مشايخه سنة ٢٧٠هـ): هو مؤذِّن الجامع بفسطاط مصر. توفى يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لإحدى وعشرين ليلة خلَت من شوال. وصلّى عليه الأمير خمارويه. وكان قد وُلد مع المُزَنىّ، وبحر - لا محمد، كما ورد فى تهذيب التهذيب - بن نصر سنة ١٧٤هـ. وكان المزنى أسَنّ منه بستة أشهر. (تهذيب الكمال ٩/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢١٣). وكان الربيع أجود فى الحديث، والمزنى أجود فى الفقه. (تاريخ الإسلام ٢٠/ ٩٨).

(٥) تفرد بذكره الذهبى فى (تذكرة الحفاظ - طبعة دار إحياء التراث العربى) جـ٢ من مج١ ص٥٨٧. وذكر ابن حجر عددًا من أساتيذه، وتلاميذه، قال: روى الربيع (صاحب الشافعى، وراوية كتبه) عن ابن وهب، وشعيب بن الليث، وأسد بن موسى، ويحيى بن حسان، وغيرهم. روى عنه أبو داود، والنسائى، وابن ماجه، والطحاوى، وغيرهم.

(٦) ضبطها السمعانى بالحروف، وقال: هذه النسبة إلى زُبَيْد، وهى قبيلة قديمة من (مَذْحج). أصلهم من اليمن، نزلوا الكوفة. وإلى (زُبَيْد الأكبر) ترجع قبائل (زُبَيْد)، واسمه (مُنَبِّه بن صعب). وجدّ المترجَم له يُعَدّ فى الصحابة. (الأنساب ٣/ ١٣٥ - ١٣٦).

المِقْدام بن سلام الحَجْرى ّ. والحديث معلول[١].

٤٦١ ـ الربيع بن محمد بن الربيع بن سليمان الجيزىّ: يكنى أبا محمد. قال لى: إنه سمع من عبد الله[٢] بن سعيد بن عُفير، وعبد الله بن محمد بن أبى مريم[٣]. روى عنه أبو محمد النحاس، وغيره[٤]، كتب عنه قوم من أصحاب الحديث[٥]. لم يكن يشبه أهل العلم[٦]. مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[٧].

• ذكر من اسمه «ربيعة»:

٤٦٢ ـ رَبيعة بن زُرْعَة الحضرمىّ: من أصحاب رسول الله ﷺ، وشهد فتح مصر[٨].

٤٦٣ ـ ربيعة بن سَيْف بن ماتِع[٩] المعافرى الصَّنَمِى[١٠] الإسكندرانى: يروى عن فَضالَة بن عُبَيْد. روى عنه جعفر بن ربيعة، وسعيد بن أبى هلال، وسهيل بن حسان، وحيوة بن شريح، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وبكر بن مضر، وضِمام[١١] بن إسماعيل (آخر من حدّث عنه)[١٢]. توفى قريبًا من سنة عشرين ومائة[١٣] فى أيام هشام

(١) الإكمال ٢/ ٩١.
(٢) السابق ٣/ ٤٧. والصواب: عُبيد الله. (تاريخ الإسلام ٢٥/ ٢٦٢).
(٣) الإكمال ٣/ ٤٧، وتاريخ الإسلام ٢٥/ ٢٦٢.
(٤) السابق ٢٥/ ٢٦٢.
(٥) الإكمال ٣/ ٤٧.
(٦) تاريخ الإسلام ٢٥/ ٢٦٢.
(٧) الإكمال ٣/ ٤٧، وتبصير المنتبه ١/ ٣٦٤.
(٨) الإصابة ٢/ ٤٦٦ (قاله أبو سعيد بن يونس)، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٧.
(٩) ذكر ابن حجر: أنها بكسر المثنّاة (التقريب ١/ ٢٤٦).
(١٠) كذا ضبطها السمعانى بالحروف، وقال: نسبة إلى بنى (صَنَم)، وهم بطن من الأشعريين فى المعافر. (الأنساب ٣/ ٥٥٩). ويلاحظ أن ابن ماكولا لم يذكر هذه المادة (الصنمى) فى كتابه (الإكمال). أما محقق (تهذيب الكمال) فى جـ٩/ ١١٣، فتفرّد بضبطه هكذا: (الصُّنْمِىّ). وبالنسبة لابن حجر، فلم يذكر هذه النسبة فى (التقريب) ١/ ٢٤٦، وذكرها دون إشارة إلى ضبطها فى (تهذيب التهذيب) جـ٣/ ٢٢١. وأرى أن ما قاله صاحب (الأنساب) هو الصحيح.
(١١) حُرِّفت إلى: (صمصام) فى (تاريخ الإسلام ٧/ ٣٦٠).
(١٢) الأنساب ٣/ ٥٥٩ (ولم ينسب النص إلى ابن يونس). وأعتقد أن ذكر ابن يونس سقط من السمعانى، فطريقة الترجمة، ومنهج ابن يونس فى إيرادها، واهتمامه بمطالعة الديوان، كما سيأتى ـ بعد قليل ـ يرجح أنها مأخوذة عن كتاب ابن يونس.
(١٣) تهذيب الكمال ٩/ ١١٤، وتاريخ الإسلام ٧/ ٣٦٠ (وعلّق الذهبى: لعله عاش بعد ذلك مدة)، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢١.

ابن عبد الملك[١]. ورأيتُ اسمه فى ديوان المعافر بمصر فى «بنى صَنَم»[٢]، وفى حديثه مناكير[٣]. أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن حكَم المعافرى، حدثنا عبد الواحد بن يحيى، حدثنا ضِمام بن إسماعيل، عن ربيعة بن سيف، قال: كنا بـ «رُودِس»، فقُتل رجل (قتله العدو)، وتوفى رجل. فَحُملا إلى قبريْهما، فمالَ الناسُ إلى المقتول، فقال فَضالة ابن عُبيد صاحبُ النبى ﷺ: «والله، ما كنتُ أُبالى من أى حُفْرَتَيْهِمَا بُعِثْتُ. ثم تلا: ﴿والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قُتلُوا أو ماتوا﴾ الآيتين[٤].

٤٦٤ - ربيعة بن شُرَحْبيل بن حَسَنَة: رأى النبى ﷺ[٥]، وكان أحد من شهد فتح مصر[٦] من أصحاب رسول الله ﷺ[٧]، واختط بها[٨]، وكان واليًا لعمرو بن العاص (رضى الله عنه) على المَكْس[٩]. روى عنه ابنه جعفر بن ربيعة، ويَناق مولاه(*).

(١) زيادة فى: (الأنساب ٣/ ٥٥٩، وتهذيب الكمال ٩/ ١١٤).
(٢) الأنساب ٣/ ٥٥٩.
(٣) السابق، وتهذيب الكمال ٩/ ١١٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢١.
(٤) تمام الآيتين: ﴿ليرزقنهم الله رزقًا حسنًا وإن الله لهو خير الرازقين * ليدخلنهم مدخلاً يرضونه وإن الله لعليم حليم﴾ [الحج: ٥٨ - ٥٩]. وقد سها محقق (تاريخ الإسلام) للذهبى ١٨/ ٣٣٦، وجعلهما الآيتين ٥٧ - ٥٨. ويلاحظ أن النص ورد فى (المصدر السابق). وأضاف فى جـ١٨/ ٣٣٧ قائلاً: ورواه ابن يونس فى اسم (ربيعة)، بينما كان الذهبى يترجم - أصلاً - لـ (عبد الواحد بن يحيى بن خالد الغافقى)، المعروف بـ (سَوادَة).
(٥) الإكمال ٢/ ٤٦٩ (سبقتها لفظة: يقال)، وأسد الغابة ٢/ ٢١٣.
(٦) الإكمال ٢/ ٤٦٩، وأسد الغابة ٢/ ٢١٣، والإصابة ٢/ ٤ - ٥، والخطط ٢/ ١٢٣.
(٧) السابق.
(٨) الإكمال ٢/ ٤٦٩، وأسد الغابة ٢/ ٢١٣ (مصدّرة بلفظة: قيل، ولم ينسبها إلى ابن يونس). وقد ذكر خِطّته مع أخيه (عبد الرحمن) فى مصر المؤرخُ ابن عبد الحكم فى (فتوح مصر) ص١١٢.
(*) الإكمال ٢/ ٤٦٩ - ٤٧٠، وأسد الغابة ٢/ ٢١٣ (ووقف عند رواية ابنه جعفر عنه)، وقال بعدها: قال ابن منده: قاله لى أبو سعيد بن يونس. وقد وصف ابنُ الأثير ابنَ منده بأنه ثقة حافظ.
(٩) الإكمال ٢/ ٤٦٩. وفى أسد الغابة ٢/ ٢١٣: تحرفت كلمة (المكس) إلى (المكيين). وقال ابن حجر، والسيوطى - نقلاً عن ابن يونس -: يقال: إن عمرو بن العاص كان يستعمله على بعض العمل. (الإصابة ٢/ ٥٠٤، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٨). والصحيح: أنه كان على المكس بالتحديد، وهو ما ذكره ابن عبد الحكم فى (فتوح مصر) ص١٠٩. وجدير بالذكر أن المقريزى ذكر فى (الخطط) جـ٢/ ١٢٣ ما يلى: قال ابن يونس فى (تاريخ مصر): «وكان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة (رضى الله عنه) أحد من شهد فتح مصر . . . المكس. وكان رُزَيق - لا =

٤٦٥ ـ ربيعة بن عَيْدان[1] بن ربيعة بن[2] ذى العُرف بن وائل بن[3] ذى طَوَاف الحضرمى، ويقال: الكِنْدى[4]. من أصحاب النبى ﷺ. شهد فتح مصر[5].

٤٦٦ ـ ربيعة بن عَيْدان بن ربيعة الكبير[6] بن عيدان[7] بن مالك بن زيد بن ربيعة الحضرمى: من أصحاب رسول الله ﷺ. شهد فتح مصر، ليست له رواية نعلمها[8].

= زريق، كما وردت محرفة ـ بن حَيّان على مكس أيْلَة ـ وردت بالباء تصحيفًا ـ فى خلافة عمر بن عبد العزيز (رضى الله عنه)». والحق أننى لستُ أدرى ما إذا كانت العبارة المضافة عن (رُزَيق بن حيان) من كلام ابن يونس، أو أنها من كلام المقريزى، أو أنها لابن يونس فى ترجمة (رُزَيق بن حَيّان)، فتداخل الاقتباسان معًا؛ أحدهما ـ من (تاريخ المصريين)، والآخر من (الغرباء). وهذا هو الراجح عندى؛ لأنه لو كان هذا من تعليق المقريزى، لأفصح عن نفسه. وستأتى ترجمة مفردة لـ (رزيق بن حيان) هذا فى (تاريخ الغرباء)، باب (الراء) برقم (٢٠٤)، خاصة أن المصادر الناقلة عن ابن يونس ترجمة (ربيعة بن شرحبيل) لم تورد تلك العبارة، كما أنه ليس من منهج ابن يونس الخروج عن ترجمة الشخصية التى يترجم لها فى مصر، إلى شخصية أخرى تتولى منصبًا فى فلسطين، ولا صلة قرابة بينهما.

(١) ضبطها ابن ماكولا بالحروف فى (الإكمال ٦/ ٩٨)، وقال: عَيْدان هو (جَيْشان بن حُجْر بن ذى رُعَيْن). وكذا ضبطه السمعانى، وقال: عَيْدان بطن من حضرموت (الأنساب ٤/ ٢٦٧). وكذلك ضبطه ابن الأثير فى (أسد الغابة) ٢/ ٢١٥، وابن حجر فى (الإصابة) ٢/ ٤٧١ (على المشهور). وذكر عبد الغنى بن سعيد ذلك الضبط، وأضاف إليه: وقيل: عِبدان (بكسر العين، وباء معجمة بواحدة). (المؤتلف والمختلف ـ ط. ـ دار الأمين) ص١٣١. هذا، وقد عرض الإمام النووى كافة الآراء المقولة فى ضبط هذه الكلمة، ورجح رأى ابن يونس فى (التاريخ) وذلك فى شرحه على (صحيح مسلم) ط. ـ الدار الثقافية ببيروت جـ٢/ ١٦١.

(٢)، (٣) سقطت لفظة (ابن) فى الموضعين من (الإكمال) ٦/ ٩٨.

(٤) وقف المصدر السابق عند (الحضرمى)، وكذلك فى (الأنساب) ٤/ ٢٦٧. وفى (أسد الغابة) ٢/ ٢١٥، والإصابة ٢/ ٤٧١، كما فى المتن.

(٥) الإكمال ٦/ ٩٨ (قال ابن يونس)، والأنساب ٤/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ المصريين)، وأسد الغابة ٢/ ٢١٥ (قاله ابن يونس)، ويمكن مراجعة المزيد من المعلومات عن المترجم له (ربيعة بن عيدان)، والحديث الذى رُوِىَ عن تخاصمه إلى رسول الله ﷺ من استيلاء رجل، يُدّعى (امرأ القيس بن عابس الكندى) على أرض له فى الجاهلية، وما دار من حوار بينه وبين الرسول ﷺ فى هذا الشأن فى: (شرح صحيح مسلم للنووى)، باب (وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار)، جـ٢/ ١٦٠ ـ ١٦٢ (طبعة الدار الثقافية العربية).

(٦) ربيعة الأكبر (الإصابة) ٢/ ٤٧١.

(٧) عيدان الأكبر (المصدر السابق).

(٨) الإكمال ٦/ ٩٨ ـ ٩٩ (قال ذلك ابن يونس)، والإصابة ٢/ ٤٧١. ويلاحظ أن ابن حجر اعتبر=

٤٦٧ - ربيعة بن الفِرَاس[١]: مصرى صحابى، روى عنه زياد بن نُعَيْم[٢]. روى ابن لهيعة[٣]، عن بكر بن سَوادة، عن زياد بن نُعَيْم، عن ربيعة بن الفراس، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: يسير حَىٌّ، حتى يأتوا بيتًا، تُعَظِّمه العجم[٤] مستترًا[٥]، فيأخذون من ماله[٦]، ثم يُغيرون عليكم أهلُ إفريقية حتى ترد سيوفهم» يعنى: النَّبْل[٧].

٤٦٨ - ربيعة بن قيس الجَمَلِى[٨]: شهيد صفين مع علىّ بن أبى طالب. روى عن علىّ، وعقبة بن عامر. روى عنه عبد الله بن راشد الزَّوْفى، وبكر بن سَوادَة[٩].

٤٦٩ - ربيعة بن قَيْصَر الحضرمى: ويقال: ابن مَصْبَر، وهو الصواب. كذا رأيتُه فى «نسب حضرموت»، وفى الرواية القديمة. روى عنه الحارث بن يزيد، وعمرو بن الحارث. وفى رواية عمرو، عنه نظر. وهو يروى عن أبى رُهْم الجُرْهُمِىّ، وهو السَّمَاعِىّ، عن أبى أيوب[١٠].

= هذه الترجمة، والترجمة السابقة لشخص واحد، بينما تفرد ابن يونس باعتبارهما شخصين منفصلين، فترجم لكل واحد منهما على حدة.

(١) زاد ابن حجر فى (الإصابة): ٢/ ٤٧٣: ويقال: الفارسى.

(٢) عدّه ابن الأثير فى المصريين، وأورد قول أبى نُعَيْم: ذكره بعض المتأخرين - يعنى: ابن منده - وزعم أنه من الصحابة (أسد الغابة): ٢/ ٢١٥ - وكذلك عدَّه ابن حجر فى (الإصابة) ٢/ ٤٧٣، والسيوطى فى (حسن المحاضرة) ١/ ١٩٨.

(٣) هذه هى بداية الإسناد فى: أسد الغابة ٢/ ٢١٥، والإصابة ٢/ ٤٧٣.

(٤) كذا ورد فى (أسد الغابة) ٢/ ٢١٦. وبلفظ (العرب) فى (الإصابة) ٢/ ٤٧٣.

(٥) ورد - كذلك - فى المصدرين السابقين.

(٦) إلى هنا انتهى ما ورد من الحديث لدى ابن حجر فى (الإصابة) ٢/ ٤٧٣.

(٧) أسد الغابة ٢/ ٢١٦ (أخرجه ابن منده، وأبو نعيم). النَّبْل: السهام. وجمعه: نِبال، وأنْبال. والنابل: الرامى، ويقال: اختلط الحابِل بالنابِل، أى: وقع الاضطراب بينهم، فلا يُعرف الصائد بالنبال من الصائد بالحِبال. (اللسان، ن. ب. ل) جـ٦/ ٤٣٣٠ - ٤٣٣١، والمعجم الوسيط ٢/ ٩٣٥. لم أقف على هذا الحديث فيما تيسر لى من كتب السنّة.

(٨) ضبطها ابن ماكولا بالحروف، وقال: جمل بطن من مراد. (الإكمال ٢/ ٢٥١): وزاد السمعانى: هو جمل بن كِنانة بن ناجية بن مراد (الأنساب) ٢/ ٨٧.

(٩) الإكمال ٢/ ٢٥٢ (ذكره ابن يونس فى «تاريخ مصر»).

(١٠) السابق ١/ ٣٢٨ (كذا وجدتُه مضبوطًا بخطِ الصُّورى). وفى كتاب (ابن الثلاج): بَصْبَر (أوله باء، ثم صاد).

٤٧٠ ـ ربيعة بن لَقِيط بن حارثة بن عُميرة التجيبى: من بنى الفَرْدَم[١] بن بدًا بن أذاة. روى عن معاوية بن أبى سفيان، وعمرو بن العاص[٢]، وعبد الله بن حَوَالَة[٣]، ومُطْعِم بن عُبيدة البلوى. روى عنه يزيد بن أبى حبيب[٤]، وابنه «إسحاق بن ربيعة». وكان شهد صفين مع معاوية، ودخل معه الكوفة[٥].

٤٧١ ـ ربيعة بن يُورًا الصَّدَفىّ: شهد فتح مصر. يروى عن فَضالَة بن عُبَيْد الأنصارىّ. حَدَّث عنه عبد الله بن مسروح الصَّدَفى[٦].

• ذكر من اسمه «ربية»:

٤٧٢ ـ رَبِيَّة[٧] بن عمرو التجيبى: من بنى عِضاه[٨] بن سعد. شهد فتح مصر[٩].

• ذكر من اسمه «رجاء»:

٤٧٣ ـ رجاء بن الأشْيَم[١٠] بن كَمِيش(*) الحِمْيَرىّ: يكنى أبا الأشْيَم. أمه حَمْضة

(١) ضبطه السمعانى بالحروف، وقال: نسبة إلى بنى الفَرْدَم، بطن من تجيب. (الأنساب ٤/ ٣٦٣).

(٢) وجدت رواية له عن عبد الله بن عمرو، لا عن عمرو، ذكر فيها كلامه، الذى قاله، وهو يقف يتأهب للصلاة على أبيه عمرو، فمدح أباه، وأظهر التجلُّد والتصبُّر، وعدم الجَزَع إزاء هذا الموقف العصيب (فتوح مصر ١٨٢).

(٣) روى عن عبد الله بن حَوَالة الأزدى، عن الرسول ﷺ حديثًا (المصدر السابق ٣١١).

(٤) توجد أكثر من رواية له عن يزيد بن أبى حبيب (السابق: ص١٣٨، ٣٠٣، ٣١١).

(٥) الإكمال ٦/ ٢٨٠ (قاله ابن يونس)، والإصابة ٢/ ٥٢٣ (واكتفى بمجرد القول: إن ابن يونس، وغيره ذكره فى التابعين).

(٦) الإكمال ٧/ ٤٤٠ (قاله ابن يونس).

(٧) قال محقق (الإكمال) جـ٣/ ٣١٠ (هامش٣): شُكِّل فى الأصل بفتح فكسر، فلعله بتشديد ثالثه، وبعده تاء التأنيث، فإن النسخ لا تُعنَى بنَقْط تاء التأنيث.

(٨) العِضاه من الشجر: كل شجر له شوك. والواحدة: عِضَاهةٌ، وعِضَهَة. والنسب إليه شاذ: عِضَوىّ، وعِضَهِى. (اللسان. ع. ض. هـ) ٤/ ٢٩٩١ ـ ٢٩٩٢. فلعل هؤلاء القوم كانوا يقيمون فى مكان يكثر به هذا النوع من الشجر.

(٩) الإكمال ٣/ ٣١٢ (قاله ابن يونس).

(*) ضبطه ابن ماكولا هكذا فى (الإكمال) ٧/ ١٧٧.

(١٠) جاء فى (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور جـ٨/ ٣١١: أن رجاء بن أبى عطاء لم يذكره ابن يونس. قال (لعله ابن منظور): وأراهما ـ أى رجاء بن الأشيم، وابن أبى عطاء ـ واحدًا، =

بنت عبد الله بن خَيْوان بن الحارث بن مالك بن حِمْيَر[١].

أخبرنا أبى أحمد بن يونس، أخبرنا عيسى بن إبراهيم الغافقى، أخبرنا ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن سعيد[٢]: أنه سمع رجاء بن الأشيم يسأل سالم بن عبد الله[٣] فى ساجٍ[٤] إزاره ديباج[٥]. قال: ابنَ أخ، أنت تلبس الخزّ[٦]، وهذا يسوء به من ذلك[٧].

وكان رجاء هذا شريفًا بمصر فى أيامه، وله ولايات[٨]..... [٩] قتله حَوْثَرة بن سُهَيْل الباهِلىّ بمصر يوم الثلاثاء لاثنتى عشرةَ ليلةً بقيت من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة[١٠].

= ويكون أبو عطاء كنية الأشيم رجاء (لعله يقصد: كنية الأشيم أبى رجاء). وفى رأيى أن هذا كلام غير مسلَّم به؛ إذ لم يقل به ابن ماكولا، ولم تشر إليه المصادر الأخرى.

(١) الإكمال ٧/ ١٧٧.

(٢) أورده ابن عساكر فى (مخطوط تاريخ دمشق) ٦/ ٢٢٩ غير منسوب، ولعله (سعيد بن أيوب المصرى).

(٣) أوضح ابن ماكولا ـ فيما نقل عن ابن يونس ـ أنه (سالم بن عبد الله بن عمر)، (الإكمال ٧/ ١٧٧). وقد ترجم له ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٣/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩، فقال: روى عن أبيه، وأبى هريرة، وأبى أيوب الأنصارى، وغيرهم. روى عنه الزهرى، وحُميد الطويل، ونافع مولى أبيه، وغيرهم (توفى سنة ١٠٦هـ على الراجح).

(٤) السَّاج: الطَّيْلَسان الضخم الغليظ الأخضر الليّن (اللسان: س. و. ج) جـ٣/ ٢١٤٠.

(٥) أى: أسفله من حرير رقيق، وهو ضرب من الثياب سَداه ولُحْمَتُه حرير. وهو لفظ فارسى مُعَرَّب. (السابق: د. ب. ج) جـ٢/ ١٣١٦، و(المعجم الوسيط) جـ١/ ٢٧٨.

(٦) ثياب من جواهر موصوفة بها. وكان الخزّ ـ أولاً ـ عبارة عن ثياب تُنْسَج من صوف وحرير، وهى مباحة، على أن الإكثار منها يكون تشبهًا بالأعاجم، وزِىّ المُتْرَفين. أما الثياب المعمولة كلها من حرير، فهى حرام (اللسان: خ. ز. ز) جـ٢/ ١١٤٩.

(٧) مخطوط تاريخ دمشق ٦/ ٢٢٩ والمقصود: أنك تسأل عن ثياب، أنت تلبس ما يسوءك بسببها أكثر مما عنه تسأل.

(٨) الإكمال ٧/ ١٧٧. ومن هذه الولايات ما ذكره الكندى، من أن حفص بن الوليد ولّى (فهد بن مهدى الحضرمى) على (أسفل الأرض)، بينما جعل (رجاء بن الأشيم) على الصعيد، وذلك سنة ١٢٧هـ (كتاب الولاة ص٨٤).

(٩) يوجد ـ هنا ـ سقط بمقدار جملة، أو أكثر قليلاً تقريبًا، فالعبارة فيها اضطراب (مخطوط تاريخ دمشق ٦/ ٢٢٩).

(١٠) السابق. وهو ما يوافق الذى ورد فى (الولاة) للكندى ص٩٠. واكتفى ابن ماكولا فى نقله عن ابن يونس بذكر شهر وسنة الوفاة فقط (الإكمال ٧/ ١٧٧، وقال بعدها: قال ذلك أجمع ابن يونس فى غير نسخة).

داره دار السِّلْسِلَة، التى عند بئر النخل بِحِمَّير، معروفة هناك[١].

٤٧٤ ـ رجاء بن جَبْر بن رجاء بن كُلَيْب بن خِيار بن جَبْر بن ناشِرَة القِتْبانى[٢][٣]: حكى عن جده شيئًا من فتوح المغرب، وعن غير جده. روى عنه سعيد بن عُفَير[٣].

٤٧٥ ـ رجاء بن كُلَيب بن خِيار بن جبر بن ناشرة القتبانى: يروى عن عقبة بن نافع الفهرى. روى عنه القاسم بن الحسن بن راشد ـ خال سعيد بن كثير بن عفير ـ الكثير[٤]. ويقال: إن رجاء هذا هو عم أبى زُرارة الليث بن عاصم بن كليب[٥]، وما صَحّ أنه عمه. توفى سنة إحدى وثلاثين ومائة[٦]. ورجاء هذا هو أخو «عاصم بن كُلَيْب»، وهو أكبر منه[٧].

---

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٦/ ٢٢٩. وجدير بالذكر أن بالفسطاط أكثر من دار، يقال لها: السِّلْسِلَة. فهناك دار بناها عمرو بن العاص غربىَّ المسجد لِمن قدم عليه من بنى سهم، ممن لم يشهد الفتح (فتوح مصر ص١٠٨). وتوجد أكثر من دار أخرى بالاسم نفسه، حدد مؤرخنا ابن عبد الحكم مواضعها المختلفة بالفسطاط فى (الحذّائين)، وفى (زقاق القناديل)، وغيرها. (السابق: ص١٣٦، ٣١٨).

(٢) الإكمال ٢/ ١٧.

(٣) السابق ٢/ ٤٢ (لم يصرح ـ هنا ـ بالنقل عن ابن يونس، مكتفيًا بما سبقت الإشارة إليه فى موضع سابق ، فكلا الموضعين يكمل الآخر) . وهذا المترجم له ـ هنا ـ هو حفيد الآتى، إن شاء الله.

(٤) لعب عدم حرص المحقق على استيفاء علامات الترقيم دورًا فى غموض العبارة، فقد كُتبت هكذا: (روى عنه القاسمُ بن الحسن بن راشد، خالُ سعيد بن كثير بن عفير الكثير) فسقطت فاصلة (،) قبل كلمة (الكثير)، التى بدت كأنها جزء من النسب. وذكر المحقق فى (المصدر السابق) هامش (١): أنه ربما يشهد لابن يونس أنهم ذكروا لسعيد خالاً يسمى (مغيرة بن الحسن الهاشمى). والحق أن هذا كلام صحيح؛ لأن ابن حجر قال فى ترجمته لسعيد بن عفير: روى عنه خاله (المغيرة بن الحسن الهاشمى). (تهذيب التهذيب ٤/ ٦٦). وصرح المزى فى (تهذيب الكمال) ١١/ ٤٠: أن أمه بنت الحسن بن راشد مولى بنى هاشم؛ مما يرجح وجود هذا الخال. وإذا كان ابن يونس سمّاه (القاسم)، فهناك أحد احتمالين: أن يكون الاسم أصابه تحريف من النسّاخ، أو أن يكون لابن عفير خال آخر بهذا الاسم.

(٥) ستأتى ترجمته فى (تاريخ المصريين) لابن يونس فى باب (اللام)، بإذن الله.

(٦) الإكمال ٢/ ٤٢.

(٧) السابق ٢/ ١٧. ويلاحظ أن المترجم له هنا هو جَدّ المذكور فى الترجمة السابقة.

• ذكر من اسمه «رشدين»:

٤٧٦ - رِشْدِين[١] بن سعد بن مُفْلِح بن هلال المَهْرِى[٢] المصرى: يكنى أبا الحَجَّاج، وهو رشْدين بن أبى رشدين. ولد سنة عشر ومائة، ومات سنة ثمان وثمانين ومائة[٣]. وكان رجلاً صالحًا، لا يُشَكّ فى صلاحه وفضله، فأدركتْه غفلة الصالحين، فخلط فى الحديث[٤]. وأساء فيه يحيى بن معين القول، ولم يكن النسائى يرضاه، ولا يُخَرِّج له[٥].

• ذكر من اسمه «رشيد»:

٤٧٧ - رُشَيْد[٦] بن مالك المُزَنِىّ: يكنى أبا عَميرة[٧]. من أصحاب النبى ﷺ. ذُكر فى أهل مصر، وله بمصر حديث[٨] رواه ابن لهيعة، عن بكر بن سَوَادة، عن شيبان الغَسّانى[٩]، عن رجل من مُزَيْنَة، يقال له: أبو عَميرة، من أصحاب النبى (صلى الله

---

(١) ضُبطت بالحروف فى (التقريب ١/ ٢٥١).

(٢) ضبطت بالحروف فى (الأنساب ٥/ ٤١٧، والتقريب ١/ ٢٥١). وحُرِّفت فى (طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٨) إلى (القينى)، وفى (حسن المحاضرة ١/ ٢٨٣) إلى (الفِهْرىّ).

(٣) وهو مصداق قول ابن حجر فى (التقريب ١/ ٢٥١): عاش ٧٨ سنة.

(٤) المصدر السابق، وتهذيب الكمال ٩/ ١٩٥، وحسن المحاضرة ١/ ٢٨٣ (مخلّط بدل فخلط).

(٥) تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤١. ولاحظ تضعيف ابن سعد له فى (الطبقات ٧/ ٣٥٨)، وتفاصيل ذلك فى (الأنساب) ٥/ ٤١٧.

(٦) ضبطت بالشكل فى (الإصابة) ٢/ ٤٨٦.

(٧) ضبطها بفتح العين محقق (فتوح مصر) ص٣١٣، وكذا فى (الإصابة) ٢/ ٤٨٦. وقال السيوطى: بفتح العين فى (حسن المحاضرة) ١/ ١٩٨. ويلاحظ وجود صحابى آخر باسم (رُشَيد بن مالك السَّعْدىّ التميمى الكوفى)، وله الكنية نفسها (أبو عَميرة). وهو الذى روى أنه كان عند رسول الله ﷺ، فأتى رجل بطبق فيه تمر، فسأله الرسول ﷺ: هدية، أم صدقة؟ فقال: صدقة. فقدّمه الرسول ﷺ للقوم. وأقبل الحسن وهو صغير، فوضع تمرة فى فيه، ففطن الرسول ﷺ لذلك، وانتزعها، وقال: «إنّا - آلَ محمد - لا نأكل الصدقة». راجع: (طبقات ابن سعد ٦/ ١١٧، والاستيعاب ٢/ ٤٩٦، وأسد الغابة ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣، والإصابة ٢/ ٤٨٦ - ٤٨٧).

(٨) حسن المحاضرة ١/ ١٩٨ (ولأهل مصر عنه حديث).

(٩) ورد فى السند فى (الإصابة) ٢/ ٤٨٦. وذكر ابن عبد الحكم بعد انتهاء سند الحديث ومتنه (فتوح مصر ص٣١٤): وقد أدخل بعض الناس فيما بين (بكر بن سوادة)، و(أبى عميرة) شَيْبان. ثم ذكر أستاذَه الذى روى عنه الحديث، فقال: حدثناه أبو الأسود النضر بن عبد الجبار.

عليه وآله وسلم): أنهم كانوا إذا كانوا فى الغزو[١]، لم يقاتلوا حتى يسألوا[٢]: هل لأحد منكم[٣] أمان؟[٤].

• ذكر من اسمه «رضا»:

٤٧٨ ـ رِضا بن زاهر[٥] بن عامر بن عوبثان بن مراد (وهو بطن): وإخوته: زَوْف، والرَّبض، والحارث[٦].

• ذكر من اسمه «رفيع»:

٤٧٩ ـ رَفيع بن خالد القَيْسى[٧]: روى عن محمد بن إبراهيم بن عَنَمة الجُهَنى[٨]، الذى روى عن أبيه[٩].

• ذكر من اسمه «الرواغ»:

٤٨٠ ـ الرَّوَّاغ بن عبد الملك بن قيس بن سُمَىّ التُّجيبى[١٠].

---

(١) وردت زيادة فى (فتوح مصر ص٣١٣ ـ ٣١٤) بعد هذا: فاصطفُّوا هم والعدو.

(٢) فى المصدر السابق: يسألهم.

(٣) السابق: منهم.

(٤) إلى هنا ينتهى ما نقله ابن حجر، عن ابن يونس فى (الإصابة) جـ٢/٤٨٦. وأضاف ابن عبد الحكم بعدها فى (فتوح مصر) ص٣١٤: فإن كان لأحد منهم أمان تركه، وإلا قاتَل».

(٥) ذكر ابن ماكولا فى (الإكمال) ٤/٧٥: أنه فى غير نسخة الصُّورىّ (من كتاب ابن يونس): أزْهَر عِوَض (أى: بَدَل) زاهر.

(٦) السابق.

(٧) ضبطت بالحروف، ولعلها نسبة إلى (القَيْس)، وهى قرية بصعيد مصر. (الأنساب ٤/٥٧٨).

(٨) ذكر ابن ماكولا ترجمة والده (إبراهيم بن عَنَمَة المزنى) ـ نقلاً عن ابن يونس ـ فى باب (إبراهيم) جـ٦/١٤٤. وسبق أن نقلناها فى (تاريخ المصريين) لابن يونس فى باب (الألف) ترجمة رقم (٧٤). وقد صرَّح ابن ماكولا ـ وهو الذى رأى كتاب مؤرخنا ابن يونس بنسخه المتعددة، مما هو غير مُيَسَّر لنا الآن ـ أن (محمد بن إبراهيم بن عنمة) قيل فى: (ذكر رفيع) أى: فى باب (من اسمه رفيع)، على اعتبار أن الأخير روى عنه. وهذا يعنى أن محمدًا المذكور لم يترجم له فى (باب الميم).

(٩) الإكمال ٦/١٤٤.

(١٠) السابق ٤/١٠٢ (قاله ابن يونس، ولم يَزِدْ). هذا، وقد روى (يزيد بن أبى حبيب) عن عَمّ المترجَم له (سُوَيْد بن قيس)، عن (قيس بن سُمَىّ) بعضًا مما قاله عمرو بن العاص، وهو فى النزْع الأخير (فتوح مصر ١٨١، ٢٥٢). وقد يكون روى يزيد عن المترجم له أيضًا، أو بالأحرى روى عنه المترجم له.

• ذكر من اسمه «روح»:

٤٨١ - رَوْح بن عبد الجبار بن نَضير[١] المُرادىّ، مولاهم المصرى: يكنى أبا الزِّنْبَاع[٢]. أخو النَّضْر، وعبد الله. روى عن ابن وهب، وابن القاسم. حدّث عنه ابنه الحارث بن روح، ويحيى بن عثمان بن صالح. مات فى جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين ومائتين[٣].

٤٨٢ - رَوْح بن الفَرَج القَطّان المصرى[٤]: يكنى أبا الزِّنْباع. توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكان مولده فى سنة أربع ومائتين[٥].

• ذكر من اسمه «رومان»:

٤٨٣ - رُومان بن سُودان التجيبى، ثم الأَيْدَعانىّ: ويقال: سُودان بن رومان. قيل: إنه قاتل عثمان بن عفان. شهد فتح مصر[٦].

• ذكر من اسمه «رويفع»:

٤٨٤ - رُوَيْفِع بن ثابت(*) بن السَّكَن[٧] بن عَدِىّ بن حارثة[٨] بن عمرو بن زيد بن

(١) ورد بلفظة (نَضْر) محرفًا فى (تاريخ الإسلام) للذهبى ١٧/ ١٦١. والتصويب من (الإكمال) لابن ماكولا ١/ ٣٢٢.

(٢) أورد له الذهبى كنية أخرى هى (أبو محمد)، ثم عاد، ورجّح كنية ابن يونس، وقال: وهو أعْرَف. (تاريخ الإسلام) ١٧/ ١٦١.

(٣) المصدر السابق. ويلاحظ أن ابن ماكولا لم يذكر فى ترجمته إياه تاريخ وفاته، وجعل التاريخ المذكور خاصًا بابنه (الحارث بن روح بن عبد الجبار). (الإكمال ١/ ٣٢٢). فلعل الذهبى وهم فيما ذكر.

(٤) تهذيب التهذيب ٣/ ٢٥٦. وفى ترتيب المدارك ٢/ ٣/ ١٩١: (روح بن الفرج بن عبد الرحمن سطان). والحق أنى غير مطمئن لتحقيق كتاب (المدارك)، فاكتفيت فى نسب المترجم له بما ذكره ابن حجر، فكتاب المدارك مملوء بالتحريف، ولا يبعد أن تكون كلمة (سطان) هذه محرفة عن (القَطَّان).

(٥) تهذيب التهذيب ٣/ ٢٥٦. وأضاف أنه روى عن يوسف بن عدى، وعمرو بن خالد الحرانى، وابن عفير، وأبى صالح. روى عنه الطحاوى، وعلى بن محمد المصرى. وهو من الثقات. وفى (المدارك) ٢/ ٣/ ١٩١: قدّم المولد على الوفاة، ولم يذكر شهر الوفاة.

(٦) الإكمال ٣/ ٣٣٩ (قاله ابن يونس).

(٧) تفرد ابن عبد البر فى (الاستيعاب) ٢/ ٥٠٤، وابن الأثير فى (أسد الغابة) ٢/ ٢٣٩ بحذف ال (سكن).

(٨) وقفت بعض المصادر فى إيراد نسبه عند (حارثة)، وأردفته بلقب (الأنصارى)، مثل: (الاستيعاب) ٢/ ٥٠٤، ثم قال: من بنى مالك بن النّجّار. وبعضها لم يذكر اللقب، وذكر انتسابه إلى بنى مالك (أسد الغابة ٢/ ٢٣٩، والإصابة ٢/ ٥٠١) والبعض وقف عند (حارثة)، وأضاف لَقَبَى: (الأنصارىّ المدنى). (تهذيب التهذيب) ٣/ ٢٥٧.

(*) لم يذكره ابن سعد فى (الصحابة الذين نزلوا مصر)، فى جـ٧ من كتابه (الطبقات) ص٣٤٢ _ =

مَناة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النَّجّار الأنصارى المدنى[(١)] : كانت لرويفع بالمغرب وإفريقية ولَايات[(٢)] ، وفتوحات[(٣)] . وشهدَ - قبلها[(٤)] - فتح مصر، واختط بها داراً[(٥)] ، ومنزله قائم بحاله - إلى اليوم - فى زُقاق «بنى حَسَنَة»[(٦)] .

روى عبد الله بن أبى حذيفة[(٧)] قال: قدم علينا رويفع بن ثابت الأنصارى إفريقية،

= ٣٥٢، وسماه فى جـ٤/ ٢٦٢: (رويفع بن ثابت البَلَوى)، وجعله من الصحابة، الذين أسلموا قبل فتح مكة، وجعله من (بَلِىّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة). واكتفى المالكى فى (رياض النفوس) (ط. مؤنس ١/ ٥٣، وط. بيروت ١/ ٨١) باسم: رويفع بن ثابت الأنصارى. وأضاف الذهبى فى (تاريخ الإسلام) ٤/ ٥١ لقب (النجّارىّ). وأضاف إليه: المدنى، ثم المصرى الأمير فى (سير أعلام النبلاء) ٣/ ٣٦.

(١) أتى بالنسب كاملاً فى: (معالم الإيمان ١/ ١٢٢، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٥٤).

(٢) ذكر ابن عبد الحكم أنه ولى أنطابُلُس (برقة) سنة ٤٣هـ. (فتوح مصر ١١٠). وذكرت مصادر أخرى أنه ولى طرابلس لمعاوية سنة ٤٦هـ. (الاستيعاب ٢/ ٥٠٤، وأسد الغابة ٢/ ٢٣٩، ومعالم الإيمان ١/ ١٢٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٥٨).

(٣) لعله يقصد غزوه إفريقية من طرابُلس ودخوله إياها سنة ٤٧هـ، ثم انصرافه عنها من عامه هذا. (الاستيعاب ٢/ ٥٠٤، وأسد الغابة ٢/ ٢٣٩).

(٤) هذا هو الأدق ، وقد أورده الدباغ فى (معالم الإيمان ١/ ١٢٢)، بينما وردت كلمة (أيضًا) فى (رياض النفوس - ط. مؤنس ١/ ٥٤، وطبعة بيروت ١/ ٨٢).

(٥) لم يذكر المالكى هذه الكلمة فى (رياض النفوس - ط. مؤنس - ١/ ٥٤، وطبعة بيروت ١/ ٨٢).

(٦) إضافة تفرد بها المالكى فى (المصدر السابق). واستدركها - نقلاً عنه - ابنُ ناجى على الدبّاغ فى (معالم الإيمان) ١/ ١٢٢، لكنه قال: زقاق ابن حَسَنَة. ويبدو أنه كان له فى مصر أكثر من خطَّة: واحدة صارت لبنى الصِّمَّة (فتوح مصر ١١٠)، ولا ندرى مكانها تحديدًا. وأخرى هى التى أشار إليها ابن يونس، وظلت لم تتغير، وكانت بجوار عُقبة بن كُدَيم الصحابى الأنصارى، وربيعة، وعبد الرحمن ابنى (شرحبيل بن حسنة). (السابق ١٠٩ - ١١٠).

(٧) للأسف سقط إسناد ابن يونس، (الذى روى به هذا الحديث، واكتفى المالكى بقوله: وذكر أبو سعيد بن يونس بإسناد له، يتصل بعبد الله بن أبى حذيفة). (رياض النفوس - ط. بيروت - ١/ ٨١). والحق أنه - وكما سبقنى إلى ذلك محقق المصدر السابق، هامش ٧ - لا يوجد هذا الاسم فى الرواة عن الصحابى (رويفع بن ثابت). وأضيف: أنه بالعود إلى إسناد هذا الحديث فى المصادر الأخرى، التى أوردته، نجدها تذكر شخصًا واحدًا هو (حَنَش الصنعانى). (فتوح مصر) ص٢٧٩: وفيه حدّث حنش أنه سمع رويفع بن ثابت فى غزوة إياس (والصواب: فى غزوه بالناس) قِبَلَ المغرب. راجع: (أسد الغابة ٢/ ٢٤٠، ومعالم الإيمان ١/ ١٢٣). وحنش =

فأصبنا غنائم، فقام فينا خطيبًا، فحمد الله «تعالى»، وأثنى عليه، ثم قال: إن الله - عز وجل - قبض نبيه، وخَلَّفَنى حتى أخبركم، ثم بكى، وجلس، ثم قام، فقال: إنى سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن تُوطأ الحَبَالَى حتى يضعن[١]. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يلبس ثوبًا من فَىء المسلمين[٢]، حتى إذا أخْلَقه[٣] رَدَّه فيه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يركبنّ دابة من فَىء المسلمين حتى إذا أعْجَفَها[٤] رَدَّها فيه[٥].

توفى ببرقة وهو أمير عليها لمسلمة بن مُخَلَّد الأنصارى، أمير مصر سنة ست

= هذا هو أحد الرواة عن الصحابى (رويفع). (تهذيب التهذيب ٣/ ٢٥٨)، وسنعرف - فى ترجمته لدى ابن يونس فى تاريخ الغرباء - أنه كان فى إفريقية، وشارك فى تلك الغزوة، فلعل الاسم المذكور تحريف عنه، خاصة أنه يسمى (حنش بن عبد الله الصنعانى). وعلى كل، فهذا على سبيل الظن الغالب؛ مما جعلنى أبقى على الاسم الوارد لدى المالكى فى المتن كما هو دون تغيير.

(١) رياض النفوس (ط. مؤنس ١/ ٥٣، وط. بيروت ١/ ٨١).

(٢) يُطلق الفىء على ما حصل عليه المسلمون بلا قتال، نظير إجلاء العدو من بلاده، أو جزية يؤديها أفراده عن رءوسهم، أو مال يفتدون به. والجمع: أفياء، وفُيوء. (اللسان، مادة: ف. ى. أ) جـ٥/ ٣٤٩٦، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٣٣.

(٣) نقول: أخلق الثوب: بَلِىَ. وأخلَقَ شبابُ فلان: وَلّى، وذهب. وأخْلَق الشىءَ: أبْلاه (اللسان، مادة: خ. ل. ق) جـ٢/ ١٢٤٦، والمعجم الوسيط ١/ ٢٦١.

(٤) عَجِفَ يَعْجَف عَجَفًا: هُزِل. أعْجَف الدابةَ: هَزَلها. والدابة الهَزْلَى: التى لا شحم عليها، ولا لحم. وهو أعجف، وهى عجفاء. والجمع عِجاف. (اللسان، مادة: ع. ج. ف) جـ٤/ ٢٨٢٠ - ٢٨٢١، والمعجم الوسيط ٢/ ٦٠٧).

(٥) يلاحظ أن الحديث المذكور ورد فى المصادر الأخرى بلفظ مقارب، ويبدأ بـ (لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يُسقىَ ماءه زرعَ غيره (أى: نهى عن إتيان الحَبَالَى من الفىء)، وأن يصيب امرأة من السبى (أى: ثيّبًا)، حتى يستبرئها). (أسد الغابة ٢/ ٤٠، ومعالم الإيمان ١/ ١٢٣ - ١٢٤: رواه بسنده إلى ابن إسحاق، عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى مرزوق مولى تُجيب قال: أخبرنى حنش ... الحديث). وقد أخرج هذا الحديث من كتب السنّة المعتمدة: كتاب (مسند أحمد) ٤/ ١٠٩ (الجزء الأول من الحديث)، وسنن الترمذى فى (كتاب النكاح)، باب (ما جاء فى الرجل يشترى الجارية وهى حامل) جـ٣/ ٤٢٨ (حديث برقم ١١٣١)، وقال: حديث حسن. والمعجم الكبير للطبرانى ٥/ ٢٥ (حديث رقم ٤٤٧٩). وأخرجه أبو داود (الجزأين: الثانى، والثالث من الحديث) فى سننه، كتاب (النكاح)، باب (وطء السَّبايا) جـ٢/ ٦١٦ (رقم ٢١٥٩) من طريق أخرى.

وخمسين[١]، وقبره معروف ببرقة إلى اليوم[٢].

***

(١) تاريخ الإسلام ٤/ ٥١ : (واكتفى بذكر سنة الوفاة فقط)، والإصابة ٢/ ٥٠١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٥٨، وحسن المحاضرة ١/ ١٩٩.

(٢) زيادة مأخوذة من (تهذيب الكمال ٩/ ٢٥٥)، و (سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٦). ويؤكد ذلك ما رُوى من أن قبره دُرس، ثم عُثر عليه، وقد كتب عند رأسه على بلاطة. : هذا قبر رويفع بن ثابت الأنصارى. (رياض النفوس ـ ط. مؤنس ١/ ٥٤، وط بيروت ١/ ٨٢، والمعالم ١/ ١٢٥). ويؤكد وجود القبر ببرقة المؤرخ (ابن البرقى)، الذى رآه هناك. (المصدر السابق ١/ ١٢٥).

باب الزاى

• ذكر من اسمه «زبان»:

٤٨٥ ـ زَبَّان بن خالد «مولى بنى أمية»: قد قيل فيه: زَيَّان. وزَبَّان ـ عندى ـ أصح[١]. روى عنه ابن لهيعة. يروى عن لهيعة بن عقبة، عن عمرو بن ربيعة «أبى الشَّعْثاء»، عن سلامة بن قيصر. وله حديث يُختلف فيه[٢].

٤٨٦ ـ زَبَّان بن فائد الحَمْراوى[٣] المصرى: يكنى أبا جُوَيْن. كان على مظالم مصر فى إمرة «عبد الملك بن مروان بن موسى بن نُصَيْر» أمير مصر لمروان بن محمد، وكان آخر من ولى لبنى أمية، وكان من أعدل ولاتهم[٤]. توفى سنة خمس وخمسين ومائة[٥]، فيما ذكره يحيى بن عثمان بن صالح. وكان فاضلاً[٦].

---

(١) نقل ابن ماكولا عن الدارقطنى قوله: رَيّان الصحيح. وعلّق ابن ماكولا قائلاً: وابن يونس أعرف بأهل بلده. (الإكمال ٤/ ١١٦).

(٢) السابق.

(٣) نسبة إلى (الحمراء)، وهى محلة بطرَف فسطاط مصر. (الأنساب ٢/ ٢٦١، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٨٢).

(٤) السابق، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٦٦ (ولم يذكَر عدالته، ولا أنه آخر مَنْ ولى لبنى أمية على مصر).

(٥) صُدِّر بلفظة: (يقال) فى رواية، وردت بـ (تهذيب الكمال ٩/ ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٦٦). لكن ابن حجر تداركها، وقال: قلتُ: لفظ ابن يونس: وذكر ما أثبته بالمتن خلْواً منْ (يقال). وكذا قال محقق (تهذيب الكمال) ٩/ ٢٨٣ (هامش١)، وإن وقع خطأ فى نَسبة تاريخ الوفاة، فهى عن ابن يونس، عن يحيى بن عثمان ـ لا عَدىّ ـ بن صالح).

(٦) تهذيب الكمال ٩/ ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٦٦. وراجع فيهما ـ كذلك ـ مظاهر خشوعه وورعه، وشدة خوفه من ربه، وعدداً من أساتيذه وتلاميذه. وقد تُرجم له بمادة تشبه ما نُقل عن ابن يونس، مع ذكر بعض أساتيذه وتلاميذه دون أن يُنسب ذلك إلى مؤرخنا ابن يونس، وذلك فى (الإكمال ٤/ ١١٤، والأنساب ٢/ ٢٦١).

٤٨٧ ـ زَبّان بن محمد البَهْنَسِيّ: يكنى أبا جُوَيْن . يروى عن سفيان بن عُيَيْنَة ، وعبد الله بن وَهب. وكان رجلاً صالحًا[١] . وله بالبهنسا حَبْس، ومصحف إلى اليوم[٢] .

• ذكر من اسمه «زبيد»:

٤٨٨ ـ زُبَيْد بن الحارث العُتَقِيّ: من حِمْيَر[٣]، وإياه يتولى جُنادة جَدّ عبد الرحمن بن القاسم بن جنادة[٤] الفقيه، صاحب مالك بن أنس[٥] .

٤٨٩ ـ زُبَيْد بن سَلَمة بن الحارث بن المشكمى الخَوْلانيّ، ثم الحضضى: شهد فتح مصر. ذكره سعيد بن عفير. والأُحْضُوض قبيلة من خَوْلان[٦] .

٤٩٠ ـ زُبَيْد بن عَبْد الخَوْلانيّ: من بنى يَعْلَى[٧]، شهد فتح مصر. وكانت معه راية خَوْلان بصفين مع معاوية بن أبى سفيان. فلمّا قُتل عَمّار بن ياسر، انكفأ[٨] إلى علىّ

(١) الإكمال ٤/ ١١٥. وجعلها صاحب (الأنساب) ١/ ٤٢١: حافظًا. وأثبتُّ فى المتن المألوفَ من وصف ابن يونس.

(٢) المصدر السابق (قاله أبو سعيد بن يونس). وحَبَسَ الشىءَ: وقَفَه لا يُباع ولا يُورَث، وإنما تُملَك غَلّتُه ومنفعتُه. وذلك ينطبق على ما كان من أرض ونَخْل، وكَرْم، ومُستغَلّ (اللسان، مادة: ح. ب. س) جـ٢/ ٧٥٢، والمعجم الوسيط ١/ ١٥٨).

(٣) ورد فى (فتوح مصر) ص١٢٠، والأنساب ٤/ ١٥٢: أنه من حَجْر حِمْيَر.

(٤) فى (المصدر السابق): ابن خالد بن جُنادة. وهو الصحيح الدقيق.

(٥) ذكر ابن عبد الحكم أن زبيدًا كان يعد فى الفقهاء، وكان عريف قومه (فتوح مصر ١٢٠). وذكر السمعانى: أنه كان من كبراء المصريين، وفقهائهم، وهو مولى (عبد الرحمن بن القاسم الفقيه) من فوق (أى: سيده). (الأنساب ٤/ ١٥٢).

(٦) الإكمال ٤/ ١٧٠. ولم أستطع الوقوف على أصل (المشكمى، والحضضى). وعلى كل فقد عرّف بالأخيرة ابن يونس غالبًا.

(٧) السابق: ٤/ ١٦٩، ومخطوط تاريخ دمشق ٦/ ٣٢٩ (نقلاً عن ابن يونس)، وبغية الطلب ٨/ ٣٧٤٦ (نقلاً عن ابن عساكر، عن ابن يونس).

(٨) ورد بهذا اللفظ فى (المصدر السابق). وورد بلفظة: (انكبّ) فى (مخطوط تاريخ دمشق ٦/ ٣٢٩. وذكره ابن حجر بالمعنى، فقال: تحوّل إلى عسكر علىّ (الإصابة ٢/ ٦٣٠)، وكذلك السيوطى فى (حسن المحاضرة) ١/ ٢٠١. وأورده ابن ماكولا بلفظ (انكفى). (الإكمال ٤/ ١٦٩). والصواب ما فى المتن. انكفأ: مال وتحوّل. انكفأت على ولدها ترضعه: مالت إليه. انكفأ عنه: انصرف. انكفأ إلى وطنه: رجع. انكفأ لونه: تغير. انكفأ القوم: هُزموا. (اللسان، مادة: ك. ف. أ) جـ٥/ ٣٨٩٢ ـ ٣٨٩٣، والمعجم الوسيط ٢/ ٨٢٢. أما (انكفى)، فهى من الكفاية، والكفاءة (اللسان: ك. ف. ى) ٥/ ٣٩٠٧ ـ ٣٩٠٨، والمعجم الوسيط ٢/ ٨٢٥. وليس هذا هو المعنى المقصود هنا.

ابن أبى طالب[١].

• ذكر من اسمه «الزبير»:

٤٩١ - الزُّبيْر بن إسحاق بن الزبير بن عبد الله بن عُبيد الله المُغْتَرِفى[٢]: يروى عن أبيه. روى عنه أبو نصر أحمد بن على بن صالح بن مسلم[٣].

• ذكر من اسمه «زحر»:

٤٩٢ - زَحْر: رجل من الأنصار. حكى عنه ابنه عبد الرحمن بن زَحْر[٤].

• ذكر من اسمه «زرارة»:

٤٩٣ - زُرارة بن الحارث بن ذؤيب المرادى، ثم الغُطَيْفىّ: شهد فتح مصر[٥].

• ذكر من اسمه «زرعة»:

٤٩٤ - زُرْعَة بن عمرو بن زَوْف الجيشانى: ذكره سعيد بن عفير. يروى[٦] عن أبيه، عن جده. سمع الأكْدَر[٧] بن حُمام يقول لأبرهة بن الصبّاح: إن ابن الزرقاء لمنافق

---

(١) الإكمال ٤/ ١٦٩ - ١٧٠ (قال ذلك ابن يونس)، ومخطوط تاريخ دمشق ٦/ ٣٢٩ (بسنده إلى أبى عبد الله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس)، وبغية الطلب ٨/ ٣٧٤٦ (بسنده إلى ابن عساكر، وبسند الأخير إلى ابن يونس)، والإصابة ٢/ ٦٣٠ (ذكر أن له إدراكًا، وأن ابن يونس ذكره، وذكره - أيضًا - من تبعه)، وحسن المحاضرة ١/ ٢٠١ (نقلاً عن الإصابة). ويبدو أنه سارع إلى حزب علىّ بعد مقتل عمّار بالذات؛ لتذكره قول الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) لعمار: «تقتلك الفئة الباغية». راجع فى هذا: (الطبقات لابن سعد ٦/ ٩٣ (قتل بصفين سنة ٣٧هـ)، والاستيعاب ٣/ ١١٤٠، وأسد الغابة ٤/ ١٣٥، والإصابة ٤/ ٥٧٦).

(٢) ضبطه بالحروف ابن ماكولا، والسمعانى. وهذه النسبة ترجع إلى أحد أجداد المترجم له (الإكمال ٧/ ٣١٨، والأنساب ٥/ ٣٥٢). وقد ذكر كلا المصدرين ترجمة (جد المترجَم له)، وأوردا له نسب الفهرى. وفى ظنى أنه وحفيده المذكور مصريان. فلبنى فهر وجود ملحوظ فى مصر (القبائل العربية فى مصر) ص٨٢ - ٨٤.

(٣) الإكمال ٧/ ٣١٨، والأنساب ٥/ ٣٥٢.

(٤) الإكمال ٤/ ١٧٨. وأضاف: سمع زحر عَمْرَو بن العاص. وروى ابنه عبد الرحمن عن مجاهد ابن جبر. روى عنه عرابى بن معاوية.

(٥) السابق ٧/ ١٥١.

(٦) إضافة من عندى؛ كى يتضح المقصود.

(٧) وردت (الأليدر)، وهو تحريف (السابق ٤/ ٦٤، هامش٣). وقد ضبط ابن ماكولا حاء (حُمام) =

خبيث. ذكره جابر بن عبد الله (رضى الله عنهما)، عن النبى ﷺ[١].

• ذكر من اسمه «زكريا»:

٤٩٥ ـ زكريا بن حَيْويل بن قُرَّة بن عبد الرحمن بن حيويل بن ناشِرَة: روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح، وعبيد الله بن معاوية الحَفْناوِى[٢].

٤٩٦ ـ زكريا بن يحيى الصوّاف الورّاق: يكنى أبا يحيى. قيل: إنه مات نحو سنة سبع وثلاثمائة[٣].

٤٩٧ ـ زكريا بن يحيى العَبْدَرى[٤] المصرى (المعروف بالوَقّار): يكنى أبا يحيى. ضعيف. توفى فى جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين. كان فقيهًا، صاحب حلقة. عاش ثمانين سنة[٥].

= بالضم فى (الإكمال) ٢/ ٥٢٨. وعرّف بالأكدر، وأبيه (حُمام بن عامر اللخمى) الكندىُّ فى (كتاب الولاة) ص٢٦، فذكر أنهما فى مصر من شيعة علىّ، وحضرا الدار جميعًا (كانوا ممن سار إلى عثمان). واستُخلف (حُمام) على مصر بواسطة (الأشتر) قبل موته. وقد وردت ظروف مقتل الأكدر، ومعه ثمانون رجلاً من المعافر لما رفض ـ وهو سيد لخم ـ مبايعة مروان بن الحكم بالخلافة فى مصر، وذلك سنة ٦٥هـ. (فتوح مصر ١٩١، والولاة للكندى ص٤٣، ٤٥ ـ ٤٦).

(١) الإكمال ٤/ ٦٤. هامش٣، نقلاً عن التوضيح، الذى قال مؤلفه ابن ناصر الدين عن هذا النص: وجدتُه فى (تاريخ أبى سعيد بن يونس، بخط الحافظ أبى القاسم بن عساكر). وبالنسبة لابن الزرقاء الذى ورد نفاقه آخر الترجمة، فإنى لم أقف عليه. وأخيرًا، فقد ترجم ابن ماكولا فى (السابق) لجد المترجم له (زَوْف الجيشانى)، وسيترجم ابن يونس لابن عم المترجم له (زوف بن عدى بن زوف) فى باب (الزاى) بعد قليل.

(٢) الإكمال ٢/ ٣٦. وستأتى ـ بإذن الله ـ ترجمة عبيد الله بن معاوية الحفناوى، فى (باب العين).

(٣) الإكمال ٥/ ٢٠٦.

(٤) ضبطه السمعانى بالحروف، ونسبه إلى (عبد الدار). (الأنساب ٤/ ١٣١).

(٥) تاريخ الإسلام ١٩/ ١٤٢. وأضاف الذهبى ما يلى: روى عن ابن القاسم، وابن عيينة، وابن وهب. روى عنه أبو حاتم الرازى، والحسن بن سفيان، وعلى بن الحسن بن قُديد (حُرِّف إلى: الحسن بن على بن قُديد). كان من كبار فقهاء المالكية وصلحائهم. نزح عن مصر أيام محنة خلق القرآن، واستوطن طرابلس الغرب. ليس قويًا فى الحديث.

٤٩٨ - زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب القُضاعىّ الحَرَسِىّ: يكنى أبا يحيى. كاتب عبد الرحمن بن عبد الله العُمَرى[١]. يروى عن مُفَضَّل بن فَضالَة، ورِشْدين بن سعد، وابن وهب[٢]. توفى يوم الأربعاء لإحدى وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٣]. وكانت القضاة تقبله[٤].

• ذكر من اسمه «زكير»:

٤٩٩ - زَكير بن قيس: مولى بنى أمية. يروى عن زَبَّان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم[٥].

٥٠٠ - زَكير بن يحيى الأُسْيوطى[٦]: كان يتفقه على مذهب مالك بن أنس. روى عن يحيى بن بُكير، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهما. توفى بأُسْيوط بعد سنة سبعين ومائتين[٧].

---

(١) ذكر الذهبى فى (تاريخ الإسلام) ١٨/ ٢٧٦: أن اسم العمرى: عبد الرحمن بن عبد الله بن مُغَفَّل بن فَضالة. وهذا تداخل غريب، وتحريف ظاهر. والصواب: عبد الرحمن بن عبد الله العمرى. روى عن مفضل بن فَضالَة.

(٢) معجم البلدان ٢/ ٢٧٨ (لم يذكر رشدين بن سعد). لكن مصادر أخرى أوردته، يُعتقد أن مادتها مأخوذة عن ابن يونس، لكنها لم تذكر ذلك صراحة، مثل: (الإكمال ٢/ ٢٤١، والأنساب ٢/ ٢٠١، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٨٠، وتاريخ الإسلام ١٨/ ٢٧٦).

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٠. وهناك مصادر صرحت بالنقل عن ابن يونس، لكنها لم تذكر يوم وفاته ولا تاريخه (معجم البلدان ٢/ ٢٧٨، وتاريخ الإسلام ١٨/ ٢٧٦، وحسن المحاضرة ١/ ٢٨٨). وسلكت المسلك نفسه مصادر أخرى، لم تصرح بهذا النقل (الإكمال ٢/ ٢٤١، والأنساب ٢/ ٢٠١).

(٤) تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٠، وحسن المحاضرة ١/ ٢٨٨. وأضافت بعض المصادر أنه روى عنه الإمام مسلم (الأنساب ٢/ ٢٠١: روى عنه مسلم فى صحيحه)، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٨٠، وتاريخ الإسلام ١٨/ ٢٧٦، وحسن المحاضرة ١/ ٢٨٨. وزاد المزى: روى عنه محمد بن زَبّان ابن حبيب المصرى، وعَبْدة بن سليمان البصرى، وغيرهما. ويلاحظ أن للمترجم له ابنًا يسمى (محمدًا)، ستأتى ترجمته فى (باب الميم)، بإذن الله.

(٥) الإكمال ٤/ ٩٠.

(٦) ضبطها السمعانى بالحركات، وقال: ينسب إلى أُسْيُوط، وهى بُليدة بديار مصر من الريف الأعلى بالصعيد. ومنهم من يُسقط الألف، ويقول: سُيوط. (الأنساب ١/ ١٥٩).

(٧) الإكمال ٤/ ٩٠ - ٩١ (قاله ابن يونس).

• ذكر من اسمه «زمعة»:

٥٠١ـ زَمْعَة بن عُرابى بن معاوية بن عرابى الحضرمى، ثم الصُّورانى[١]: يكنى أبا معاوية. يروى عن أبيه، وحفص بن ميسرة. روى عنه سعيد بن كثير بن عفير، وابنه «محمد بن زمعة»، وزكريا بن يحيى الوقّار. توفى فى يوم عاشوراء سنة ست عشرة ومائتين[٢].

• ذكر من اسمه «زهير»:

٥٠٢ـ زُهَيْر بن قَيْس البَلَوىّ: يكنى أبا شَدّاد. يقال: إن له صحبة[٣]. شهد فتح مصر[٤]. يروى عن عَلْقَمة بن رِمْثَة البَلَوىّ. روى عنه سُوَيْد بن قيس التجيبى[٥]. روى ـ مع صحبته ـ عن بعض التابعين[٦]. لم يُذكر عنه حديث، غير أنه ذكر حديثًا، يتصل بعبد الله بن وهب، عن زهير بن قيس البلوى، عن علقمة بن رِمْثَة، قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى «البحرين»، ثم خرج رسول الله ﷺ فى سريّة، وخرجنا معه، فَنَعَسَ رسول الله ﷺ، ثم استيقظ، فقال: «رحم الله عَمْرًا». فتذاكرنا كل إنسان اسمه «عمرو». ثم نعس الثانية، فاستيقظ، فقال: «رحم الله عَمْرًا». ثم

---

(١) عرَّفها ابن ماكولا قائلاً: صُوران قرية باليمن للحضارمة (الإكمال ٦/ ١٩٦). وضبطها السمعانى، وعرَّفها فى (الأنساب) ٣/ ٥٦٣.

(٢) الإكمال ٦/ ١٩٧. ولأبيه (عرابى بن معاوية) ترجمة فى (المصدر السابق): ٦/ ١٩٦ ـ ١٩٧، ورد فيها: أنه روى عن أبى قبيل، وسليمان بن زياد، وعبد الله بن هُبيرة، وغيرهم من التابعين. روى عنه يحيى بن بكير. توفى فى ربيع الآخر سنة ١٨٢هـ. (ولعلها منقولة عن ابن يونس أيضًا).

(٣) فى (رياض النفوس، ط. بيروت) ١/ ٩٣: ذكره ابن يونس، وأنه معدود فى جملة أصحاب رسول الله ﷺ. وفى (ط. مؤنس) ١/ ٦٠: أضاف كلمة (وقال) بعد (ابن يونس)، فغدت العبارة أوضح فى الدلالة، على أنها لمؤرخنا ابن يونس.

(٤) مخطوط تاريخ دمشق ٦/ ٤٥٨ (بإسناده إلى ابن منده، قال: أنبأنا أبو سعيد بن يوسف ـ والصواب: يونس)، والإصابة ٢/ ٥٧٩، وحسن المحاضرة ١/ ٢٠٠.

(٥) مخطوط تاريخ دمشق ٦/ ٤٥٨، والإصابة ٢/ ٥٧٩.

(٦) تفرد بذكرها المالكى فى (رياض النفوس ـ ط. مؤنس ١/ ٦٠، وط. بيروت ١/ ٩٣)، منسوبًا إلى ابن يونس. ولم نجد هذه العبارة فى المصادر الأخرى الناقلة عن ابن يونس، كما أننا لم نجد تابعيًا، روى عنه هذا الصحابى المترجم له (زهير بن قيس). لذا، فإنى أشك فى دقة نقل المالكى ـ هنا ـ عن مؤرخنا ابن يونس.

نعس الثالثة، فاستيقظ، فقال: «رحم الله عَمْرًا»، فقلنا: مَنْ عمرو يا رسول الله؟! قال: «عمرو بن العاص». قلنا: وما باله؟ قال: «ذكرتُ أنى كنتُ إذا ندبتُ الناس للصدقة، جاء من الصدقة، فأجْزَل. فأقول له: من أين لك هذا يا عمرو؟ فيقول: من عند الله. وصدق عمرو، إن لعمرو عند الله خيرًا كثيرًا[١].

قال علقمة: فلما كانت الفتنة[٢]، قلت: «أتبع هذا الذى قال رسول الله ﷺ فيه ما قال». قال: «فصحبتُه، فلم أفارقه».

لم يحدّث به عن علقمة غير زهير، وكلاهما صحابى[٣].

قتلته الروم ببرقة فى سنة ست وسبعين. وكان سبب قتله أن الصَّريخ أتى الفسطاط بنزول الروم على برقة، فأمر عبد العزيز بن مروان زهيرًا بالنهوض إليهم، وكان عليه واجدًا؛ لأنه كان قاتل عبد العزيز بناحية «أيْلَة» قبل[٤] دخول مروان بن الحكم مصر. وكان عارضٌ[٥] من الصَّدِف، يقال له: جَنْدَل بن صخر، وكانت فيه فظاظة. فقال زهير لعبد العزيز: أما إذ قد أمرتَنى بالخروج، فلا تبعثوا معى جندلاً عارضًا، فيتخلف عنى عامة أصحابى؛ لفظاظته. فقال له عبد العزيز: إنك - يا زهير - جِلْف جاف. فقال له زهير: يابن ليلى، أتقول لرجل جمع ما أنزل الله على نبيه ﷺ قبل أن يجتمع أبواك: جلف جاف؟! هو ذا الأمر، فلا ردّنى الله إليك.

---

(١) ورد هذا الحديث منسوبًا إلى رواية ابن يونس، وذلك فى (رياض النفوس، ط. مؤنس ١/ ٦٠، وط. بيروت ١/ ٩٤). هذا، وقد أورد ابن عبد الحكم هذا الحديث عند تناوله الصحابى (علقمة ابن رمثة البلوى). (فتوح مصر ٢ ٣٠). وسوف أذكر تخريجه فى ترجمة ابن يونس للصحابى المصرى المذكور آنفًا، إذ يغلب على الظن أن مؤرخنا أعاد ذكر الحديث هناك من طريق أخرى، وسوف أعرض لذلك فى باب (العين) من (تاريخ المصريين)، إن شاء الله.

(٢) يقصد: فتنة معاوية وعلى، ومعركة صفين بينهما، وكان فيها عمرو بن العاص إلى جانب معاوية.

(٣) رياض النفوس (ط. مؤنس ١/ ٦٠)، و(ط. بيروت ١/ ٩٤).

(٤) إضافة من عندى، اقتضاها سياق الكلام.

(٥) لعل منصب (عارض الجند) المشار إليه، يأتى من قولهم: عَرَضَ العارضُ الجندَ عَرْض عين: أمَرَّهم عليه واحدًا واحدًا؛ ليعرف من غاب منهم، ومن حضر. (اللسان، مادة: ع. ر. ض) ٤/ ٢٨٨٥، والمعجم الوسيط ٢/ ٦١٥. ويبدو أن الرجل المذكور فى المتن كان شديدًا قاسيًا على الجند، حتى إنهم كانوا يفرون من غلظته وفظاظته، وهو يستعرض استعدادهم عند الخروج للمعارك.

ومضى زهير على البريد[١] فى أربعين رجلاً، فلقى الروم فأراد أن يكُفَّ حتى يلحقه الناس، فقال له فتًى حَدَثٌ كان معه: جَبُنْتَ أبا شداد؟! فقال: قتلتَنا وقتلتَ نفسك. ثم خرج بهم، فصادف العدو، ثم قرأ السجدة، فسجد وسجد أصحابه، ثم نهض، فقاتلوا فقُتلوا أجمعون، ما سَدَّ منهم رجل عن رجل[٢].

وكان تَليد مولى عبد العزيز على برقة، فعزله، وولّى فهد بن كثير المعافرى[٣]، فأزال الروم عنها، وضبطها. وقد كان قصر فهد فى مصر بالمعافر، ومسجده معروفًا[٤].

٥٠٣ـ زُهير بن نافع بن سلامة بن عائذ بن دهقان الكلبى: رأيتُ له ذكرًا فى بعض الكتب القديمة[٥].

• ذكر من اسمه «زوف»:

٥٠٤ـ زَوْف بن عَدِىّ بن زوف الجَيْشانىّ: يروى عن أبيه، عن جده. ذكره سعيد بن عفير فى «الأخبار»[٦].

(١) البريد ـ هنا ـ بمعناها الأصلى، وهو الدابة التى تحمل الرسائل، وهذه تتصف بالسرعة، وهو ما يتفق مع سياق الأحداث، وضرورة ركوب زهير ومن معه دواب سريعة؛ للحاق بالروم. وتحول المعنى ـ بعد ذلك ـ للدلالة على الرسول، الذى يركب دواب البريد؛ لسرعة توصيل الرسائل. وقد يُطلق على المسافة بين كل منزلَيْن من منازل الطريق، وهى أميال اختُلف فى عددها. والجمع: بُرُد (كلمة معربة). (اللسان، مادة: ب. ر. د) ١/ ٢٥٠، والمعجم الوسيط ١/ ٤٩.

(٢) مخطوط تاريخ دمشق ٦/ ٤٥٨. وفى (تهذيب تاريخ دمشق)، لابن بدران ٥/ ٣٩٦: لم يشذ منهم رجل. (والمعنى: استُشهدوا جميعًا).

(٣) سماه ابن عساكر فى (مخطوط تاريخ دمشق) ٦/ ٤٥٨: فهد بن أبى كثير المعافرى، والمُثْبَت فى المتن موجود فى (تهذيب تاريخ دمشق) ٥/ ٣٩٦، وهو الصواب؛ لأن ابن عبد الحكم سمّاه فى (فتوح مصر) ص١٢٧: (فهد بن كثير بن فهد المعافرى).

(٤) مخطوط تاريخ دمشق ٦/ ٤٥٨، وهذّب ابن بدران إسناد الرواية مُكْتَفِيًا بـ (قال ابن منده)، منهيًا إياها عند كلمة (ضبطها)، جـ٥/ ٣٩٦). وذكر ابن حجر الرواية (باختصار شديد) فى (الإصابة) ٢/ ٥٧٩، وعنه نقل السيوطى فى (حسن المحاضرة) ١/ ٢٠٠. وورد ذكر قصره (عند مسجد الزينة)، ومسجده فى (فتوح مصر ١٢٧).

(٥) الإكمال ٦/ ١٢ (قاله ابن يونس).

(٦) السابق: ٤/ ٦٤.

• ذكر من اسمه «زياد»:

٥٠٥- زياد بن أنْعُم بن ذَرِى[١] بن يُحْمَد[٢] بن مَعْدِ يكَرِب بن أسلم بن مُنَبِّه بن السمادة[٣] بن حيويل بن عمرو بن أشْوَط بن سعد بن ذى شِعْبَيْن بن يَعْفُر بن ضبع بن شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية الشَّعْبانى[٤]: يروى عن أبى أيوب الأنصارى. حدَّث عنه ابنه عبد الرحمن بن زياد[٥].

٥٠٦- زياد بن جَزْء بن مخارق الزُّبَيْدى[٦]: ذكر ابن إسحاق، عن القاسم بن قزمان، عن زياد بن جزء بن مخارق، قال: كنتُ فى البعث، الذى بعثه عمر بن الخطاب مع عمرو بن العاص إلى فلسطين[٧]. وليس هذا الحديث الذى رواه ابن إسحاق عند أهل مصر[٨]. شهد فتح مصر. روى عنه القاسم بن قزمان[٩].

٥٠٧- زياد بن الحارث الصُّدائى[١٠]: هو رجل معروف، نزل مصر[١١]. وحديثه يشبه حديث «حِبّان بن بُحّ»[١٢].

---

(١) ضبطها بالحروف ابن ماكولا (الإكمال ٣/ ٣٨٢).
(٢) في السابق: بخط الصُّورى فى باب (أنعُم) بفتح الياء. والأشبه بالصواب: ضمها.
(٣) النِّمادة فى (الأنساب) ٣/ ٤٣٠.
(٤) ضبطها السمعانى بالحروف (الأنساب ٣/ ٤٣٠. ولعلها نسبة إلى أحد أجداد المترجَم له).
(٥) الإكمال ٣/ ٣٨٢. وذُكر والده (أنعُم). شهد فتح مصر. وكذلك قال السمعانى فى (الأنساب) ٣/ ٤٣٠.
(٦) سبق التعريف بهذه النسبة فى هامش ترجمة رقم (٤٦٠).
(٧) الإكمال ٢/ ٩١، والإصابة ٢/ ٦٣٩ (بفلسطين).
(٨) ورد تعليق ابن يونس هذا فى (المصدر السابق).
(٩) الإكمال ٢/ ٩١.
(١٠) نسبة إلى (صُداء) بضم الصاد (الإصابة ٢/ ٥٨٢). وذكر السمعانى: أنها قبيلة من اليمن نزلت مصر، وصداء حليف بنى الحارث بن كعب بن مَذْحِج. (الاستيعاب ٢/ ٥٣٠، والأنساب ٣/ ٥٢٦، وأسد الغابة ٢/ ٢٦٩).
(١١) الإصابة ٢/ ٥٨٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣١٢ (من أهل مصر).
(١٢) السابق ٣/ ٣١٢. وسبق الإشارة إلى حديث (حِبّان) فى ترجمة رقم (٢٧٥). وأضاف ابن حجر: زعم الصورى أنه حبان بن بح، وفيه نظر. والحق أنه صحابى نزل مصر، وروى عنه المصريون حديثًا واحدًا مطولاً، ذكره ابن عبد الحكم فى (فتوح مصر) ص٣١٢- ٣١٣، رواه عنه زياد بن نعيم. هذا وقد استبعد ابن الأثير أن يكون حديث: «من أذّن، فهو يقيم»، وحديث «لا خير فى الإمارة» لرجلين من صُداء، ورأى أنهما لرجل واحد هو (زياد بن الحارث)، فهو=

٥٠٨ ـ زياد بن أبى حُمْرَة اللخمىّ: من الموالي، واسم أبى حُمْرَة: كيسان «مولى لخم». كان فقيهًا مفتيًا. وبقية ولده بمصر إلى الآن. روى عنه الليث بن سعد، وابن وهب. توفى قبل سنة خمسين ومائة[١].

٥٠٩ ـ زياد بن ربيعة بن نُعَيْم بن ربيعة بن عمرو الحضرمى المصرى: تابعى[٢]، يُنْسب إلى جده[٣]. روى عن زياد بن الحارث الصدائى، وحبّان بن بُحّ، وأبى ذر، وأبى أيوب، وغيرهم. روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وبكر بن سوادة، والحارث ابن يزيد الحضرمى[٤]. قال الحسن بن على العَدَّاس: توفى زياد بن نعيم سنة خمس وتسعين. كذا قال[٥].

٥١٠ ـ زياد بن عَميرة الصَّدَفىّ: يروى عن مولى لعائشة أم المؤمنين، عنها. روى عنه أبو هانئ الخولانى[٦].

٥١١ ـ زياد بن مُريح الخَوْلانىّ: شهد فتح مصر. يروى عنه إسحاق بن الأزرق الحمراوى، وبكر بن سوادة[٧].

= الأشهر. ويعلل رأيه بقلة الوافدين من صداء على النبى ﷺ. (أسد الغابة ١/ ٤٣٨). والحق أن الحديثين متداخلان، لكن ابن عبد الحكم وابن يونس مَيَّزا وفرّقا بينهما. فهما ـ إذًا ـ لصحابيين، لا لصحابى واحد.

(١) الإكمال ٢/ ٥٠٢.

(٢) ترجم له ابن الأثير تحت اسم (زياد بن نُعَيْم)، وذكر له حديثًا فى فرائض الإسلام، ونقل قول ابن منده، عن ابن يونس: إنه تابعى. (أسد الغابة ٢/ ٢٧٤). وذكره ابن حجر فى (الإصابة) ٢/ ٥٨٨، ولعله اعتمد على ذكر ابن أبى خيثمة والبغوى له فى الصحابة، ولم يشر إلى رأى ابن يونس، لكنه أشار إلى أن (زياد بن نعيم)، الذى روى عنه الإفريقى (عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم)، تابعى باتفاق. وهذا يوافق رأى ابن يونس مؤرخنا؛ لأنه هو بالفعل.

(٣) تهذيب الكمال ٩/ ٤٦١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣١٥. بمعنى أنه أحيانًا يقال: (زياد بن نُعيم)، كما سيذكر ابن يونس فى نهاية الترجمة.

(٤) تهذيب الكمال ٩/ ٤٦١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣١٥. (ونرجح نقلهما عن ابن يونس دون تصريحهما بذلك).

(٥) تهذيب الكمال ٩/ ٤٦١ قال (الحسن بن على بن العداس)، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦، وفيه: قال (الحسن بن العداس).

(٦) الإكمال ٦/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠.

(٧) السابق: ٥/ ٢٢٣.

٥١٢- زياد بن المُعَلَّى السَّخَوِى[١]: توفى بـ «سَخا» سنة خمس وخمسين ومائتين[٢].

٥١٣- زياد بن نافع التُّجيبىّ، ثم الأَوَّابى[٣] «مولاهم المصرى»: روى عن أبى موسى، عن جابر فى «صلاة الخوف»، وعن كعب (رجل له صحبة). روى عنه بكر بن سوادة[٤]. وأم جدى «يونس بن عبد الأعلى»: فُلَيْحة بنت أبان بن زياد هذا[٥].

٥١٤- زياد بن نِمْران القَبَضى[٦]: أبو عُبَيْد. شهد فتح مصر[٧].

---

(١) نسبة إلى سَخَا، وهى قرية بأسفل مصر. ضبطها بالحروف ابن ماكولا فى (الإكمال ٤/ ٥٥٦)، و(الأنساب ٣/ ٢٣٤). وقال ياقوت فى (معجم البلدان) جـ٣/ ٢٢١: كورة بمصر، وقصبتها (سخا) بأسفل مصر، وهى الآن - زمن ياقوت - قصبة كورة الغربية، ودار الوالى بها. وكان قد افتتحها (خارجة بن حُذافَة) فى عهد عمرو بن العاص.

(٢) الإكمال ٤/ ٥٥٦ (ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر، ولم يزد)، والأنساب ٣/ ٢٣٤ (ذكره ابن يونس فى تاريخ أهل مصر، ولم يزد على هذا)، ومعجم البلدان ٣/ ٢٢١ (ذكره ابن يونس).

(٣) ضبطت بالحروف فى (الإكمال ١/ ١٢١، والأنساب ١/ ٢٢٥)، وذكرا أنه مولى بنى الأوَّاب، وهو بطن من تُجيب. وكذلك قال المزى فى (تهذيب الكمال ٩/ ٥٢١).

(٤) الإكمال ١/ ١٢١ (واكتفى بذكر كعب، وبكر بن سوادة)، والأنساب ١/ ٢٢٥ (شرحه)، وتهذيب الكمال ٩/ ٥٢١ - ٥٢٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٣٤. ولم تنسب تلك المادة فى أى من المصادر المذكورة إلى ابن يونس، لكنى انتقيتها بما يوافق منهج مؤرخنا، واعتمادًا على إغفال المصادر نسبة المادة إليه أحيانًا.

(٥) تهذيب الكمال ٩/ ٥٢٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٣٤ (وصُدِّرت العبارة فى كليهما بـ قال أبو سعيد بن يونس).

(٦) ضبطها السمعانى بالحروف، قال: القَبَض بطن من رُعين (الأنساب ٤/ ٤٤٤)؛ ولذا قال ابن ماكولا فى نسبه: (الرعينى القبضى). (الإكمال ٦/ ٤١١). هذا، وقد سقط اسم المترجم له فى (الأنساب) ٤/ ٤٤٤، فقال: (أبو عبيد بن نمران القبضى). وقد استدللت على أن اسمه (زياد) من خلال ما ذكره السمعانى - بعد ذلك - من أن ابنه هو (عبيد بن زياد بن نمران القبضى). أما فى (الإكمال) ٦/ ٤١١، فقد سمّى المترجم له (عُبيد بن نمران)، وترجم له نقلاً عن ابن يونس، وتتفق فى محتواها مع ما ورد فى (الأنساب). وذكر ابن ماكولا بعدها أن ابنه (زياد بن نمران). وهذا يعنى أنه إما أن يكون أخاه، أو أن اسم والده سقط كما رأى محقق (الإكمال)، وأنه نُسب إلى جده. وعلى كل، فلا يستبعد أن يكون ابن يونس أفرد كلاً بترجمة، ووضعه فى ترتيبه - وهو ما رجحته وسلكته - حتى يمحص رأيه، ويدقق نظره، لكنه لم يتمكن من العود للفصل بين هاتين الترجمتين المتداخلتين.

(٧) السابق (قاله ابن يونس).

٥١٥ـ زياد بن يزيد بن معد يكرب بن معبد بن وائل بن مكمل بن يَنْهِض بن نِمْران ابن الحارث بن مالك بن الزَّباد الزَّبادى: يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص. روى عنه: يزيد بن زياد. والحديث معلول[١].

قال ابن وهب، عن حيوة، عن يزيد بن زياد الزَّبادىّ، عن زياد بن يزيد قال: كنا - مع عبد الله بن عمرو بالعريش - زُهَاءَ ثلاثمائة رجل، أو أكثر من ذلك. فلما كان يوم الأضحى، دعا عبد الله بن عمرو غلامًا له، فأعطاه ثلاثة دنانير، ثم قال: اشْتَرِ لى بهذه الثلاثة الدنانير كبشًا أسود فَحْلاً أقْرَن. فانطلق الغلام، فاشترى ما أمره. ثم أخذه عبد الله، فذبحه، ثم قال: اللهم، تقَبَّلْ منى، ومن أصحابى، ثم قال: يأيها الناس، قد نحرنا عنا وعنكم، فمن أحبَّ منكم أن يَجْتَزِر[٢]، فلْيفعلْ[٣].

٥١٦ـ زياد بن يونس بن سعيد بن سلامة الحضرمى الإسكندرانى: يكنى أبا سلامة. مصرى، يروى عن مالك، والليث، وابن لهيعة[٤]. توفى بمصر سنة إحدى عشرة ومائتين[٥]، وهو ممن قرأ على نافع بن أبى نُعَيْم[٦]. وكان طَلاَّبًا للعلم؛ فلذلك كان يسمى «سُوسَة العلم»[٧]. وهو أحد الأثبات الثقات[٨].

---

(١) الإكمال ٢/ ٥٢١.

(٢) اجتزر الجَزُورَ: نَحَرها. والجَزور: ما يصلح للذبح من الإبل. ولفظه مؤنث (اللسان، ج. ز. ر) جـ١/ ٦١٤، والمعجم الوسيط ١/ ١٢٥.

(٣) السابق: ٢/ ٥٢٠ ـ ٥٢٢ (نقلاً عن مخطوط التوضيح) فى هامش (١)، فيما ينسبه إلى ابن يونس).

(٤) الألقاب ٩٥. وأضاف الذهبى فى (تاريخ الإسلام ١٥/ ١٥٩: روى عنه يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن داود الإسكندرانى، وغيرهم.

(٥) تهذيب الكمال ٩/ ٥٢٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ١٥٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٣٦.

(٦) تهذيب الكمال ٩/ ٥٢٦.

(٧) الألقاب ٩٥، وتهذيب الكمال ٩/ ٥٢٦ (يسمى سوسة العلم). وتاريخ الإسلام ١٥/ ١٥٩.

(٨) تهذيب الكمال ٩/ ٥٢٦، وتاريخ الإسلام ١٥/ ١٥٩ (وثقه ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٣٦. ويلاحظ أن كلمتى (الأثبات الثقات) سقطتا من النص المأخوذ عن أبى سعيد بن يونس فى تاريخ المصريين، والذى اقتبسه ابن الفرضى فى (الألقاب ٩٥). فقام محقق (الألقاب)، ووضع من عنده كلمة (الفقهاء). والحق أن المترجَم له لم يكن فقيهًا، بل كان قارئًا. ولو عاد المحقق المذكور إلى المصادر الأخرى؛ لتوثيق النص، واستكمال النقص، لوقف على الكلام الساقط بالضبط.

• ذكر من اسمه «زيادة»:

٥١٧- زيادة بن ثعلبة البَلَوىّ: ويقال: زياد. يروى عن رجل من «عَكّ»، عن أبى موسى الغافقى. روى عنه بكر بن سوادة حديثًا فى الفتن[١].

٥١٨- زيادة بن جَهْوَر بن حسان العممى اللخمى[٢]: وعمم هو ابن نُمارة[٣] بن لخم. كان زيادة من أصحاب رسول الله ﷺ. شهد فتح مصر، ورجع إلى فلسطين، وبها ولده. روى حديثًا مسندًا[٤].

• ذكر من اسمه «زيد»:

٥١٩- زَيْد بن بشر بن زيد الأزدى (ويقال: الحضرمى): يكنى أبا البِشْر. من أهل مصر[٥]. روى عن ابن وهب، ورشدين بن سعد، وأشْهَب[٦]. توفى بتونس سنة اثنتين

---

(١) الإكمال ٤/ ١٩٥.

(٢) لم أقف على أصل (العممى)، ولعله من (لخم)، كما هو واضح من النسب.

(٣) ضبطها ابن ماكولا فى (الإكمال) ٧/ ١٩٢.

(٤) السابق ٤/ ١٩٥. والحديث المشار إليه رواه ابن منده ـ وقد يكون عن ابن يونس ـ من طريق خالد بن موسى بن نائل بن خالد بن زيادة، عن أبيه، عن جده، عن زيادة بن جهور قال: ورد علىّ كتاب النبى ﷺ، فذكره. (الإصابة ٢/ ٦٤٥). وفى (المصدر السابق) ٢/ ٦٥٦: أكّد ابن حجر أنه (زيادة) لا (زياد). والملاحظ على الإسناد السابق أمران: الأول ـ أن اسم (نائل) الوارد به مُحَرَّف عن (ناتِل)، كذا ضبطه بالحروف ابن ماكولا، ونقله عنه ابن الأثير. (الإكمال: ٧/ ٣٢٦، وأسد الغابة ٢/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩). الثانى ـ أن اسم (خالد بن زيادة) الوارد بالإسناد زائد، والصحيح: (خالد بن موسى بن ناتِل بن زيادة، عن أبيه، عن جده، عن زيادة ابن جهور)؛ لأن ذلك يتفق مع أفراد الإسناد من جهة، ومع ما ورد فى المصدرين السابقين من جهة أخرى (ناتِل بن زيادة ـ لا زياد ـ بن جهور. حدثنى أبى زيادة ـ لا زياد ـ بن جهور أنه ورد عليه كتاب من رسول الله ﷺ. وأخيرًا، فقد ضنّت علينا المصادر بنص هذا الكتاب، وإن أورد ابن عبد البر لنا افتتاحيته فى (الاستيعاب) ٢/ ٥٦٥: «بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى زيادة بن جهور. أما بعد، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو».

(٥) ذيل ميزان الاعتدال: ص٢٥٢. وهذا نص صريح على مصريته، يضاف إليه ما ورد فى مصادر أخرى من أنه نشأ فى حِجْر ابن لهيعة، وإن لم يسمع منه شيئًا، ثم رحل عن مصر إلى إفريقية بعد محنة خلق القرآن. (تاريخ الإسلام ١٨/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢).

(٦) تاريخ الإسلام ١٨/ ٢٧٧، وسير النبلاء ١١/ ٥٢١ (وإن لم يصرحا بنسبة ذلك إلى ابن يونس، لكنى أعتقد أنهما نقلا ذلك عنه، وأغفلا ذكره).

وأربعين ومائتين[١].

٥٢٠ـ زيد بن محمد بن خلف السَّامى[٢] المصرى: يكنى أبا عمرو. حدث عن يونس ابن عبد الأعلى[٣]، وأبى عُبيد الله بن أخى عبد الله بن وهب[٤] بشىء يسير. ليس بالقوى فى الحديث[٥]. توفى فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة[٦].

• ذكر من اسمه «زين»:

٥٢١ـ زَيْن بن شُعَيْب بن كُرَيْب المَعافِرىّ، ثم الخَامرى[٧]: من الأُخْمُور، وهم بطن من المعافر. يكنى أبا عبد الملك. ويقال: أبا عبد الله. مصرى، روى عن مالك بن أنس، وقاسم العمرى، وأسامة بن زيد الليثى، وعبد الأعلى بن عبد الواحد «أبى يزيد». روى عنه ابن وهب، وسعيد بن عيسى بن تَليد، ويحيى بن عبد الله بن بُكير، ومُرَّة البرلسى (وهو آخر من حدّث عنه). توفى بالإسكندرية سنة أربع وثمانين ومائة[٨].

***

(١) تاريخ الإسلام ١٨/٢٧٨ (وأضاف: أنه من أكابر أصحاب ابن وهب الفقيه)، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٢٢.

(٢) نسبة إلى (سامة بن لُؤَىّ بن غالب). (الأنساب ٣/٢٠٣).

(٣) الإكمال ٤/٥٥٨، وتبصير المنتبه ٢/٨٠٢.

(٤) ورد فى (الإكمال) ٤/٥٥٨ هكذا: عبيد الله بن أخى عبد الله بن وهب. والمعروف أن ابن أخى عبد الله بن وهب اسمه (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب (ت ٢٦٤هـ)، ويكنى أبا عبيد الله، وهو ما أثبته فى المتن. (راجع ترجمته فى: تهذيب التهذيب ١/٤٧ ـ ٤٨).

(٥) عبّرت عن ذلك بعض المصادر الناقلة عن ابن يونس بصيغ أخر، فذكر الذهبى فى (ميزان الاعتدال) ٢/١٠٦: أنه لَيَّنه ابن يونس. وقال ابن حجر فى (تبصير المنتبه) جـ٢/٨٠٢: ضعفه ابن يونس.

(٦) الإكمال ٤/٥٥٨، وتاريخ الإسلام ٢٥/١٣٧، وتبصير المنتبه ٢/٨٠٢ (ولم يذكر شهر الوفاة).

(٧) ضبطه ابن ماكولا بالحروف، وقال: إن ابن يونس قال: الخامرى. وعلّق قائلاً: كان يجب أن يكون ـ بمقتضى القياس ـ الأُخْمورى. (الإكمال ٣/٧٥)، وعنه نقل السمعانى فى (الأنساب) ٢/٣١٣. وعلّق محقق (الإكمال ٣/٧٥، هامش١): هذا لو كانت النسبة إلى لفظ (الأُخْمور). لكن الظاهر أنها إلى لفظ (خامر)، ثم قيل لهم: (الأخمور) على وزن (أُفْعُول)، كأنه ـ فى الأصل ـ اسم جمع، ثم اشتهر فصار علمًا على القبيلة، فنُسِب إليه.

(٨) السابق ٤/٢١ ـ ٢٢.

باب السين

• ذكر من اسمه «سالم»:

٥٢٢ـ سالم الخَصِىّ الأسود: يكنى أبا سلام. مولى عبد الرحمن بن عيسى بن وَرْدان. كان مقبولاً عند القضاة، وقد حُكى عنه[١].

٥٢٣ـ سالم بن عبد الله التُّونى[٢]: يروى عن عبد الله بن لهيعة. له أهل بيت يُعرفون بـ «تِنّيس». وقد رأيتُ من حديثه[٣].

٥٢٤ـ سالم بن غَيْلان[٤] التُّجيبىّ المصرى: هو مولى لبنى أَبْذَى من تُجيب. يكنى أبا عمر. كان فقيهًا من جلساء يزيد بن أبى حبيب. وكان يُعْقَد له على مراكب دمياط فى الغزو زمن المروانية. حدث عنه الليث بن سعد، وآخر من حدث عنه ابن وهب[٥]. يقال[٦]: توفى سنة ثلاث وخمسين ومائة. وقال يحيى بن بُكير: توفى سنة إحدى

(١) الإكمال ٣/ ٢٤٨ (قاله ابن يونس).

(٢) ضبطها السمعانى بالحروف، وقال: نسبة إلى تُونَه، وهى جزيرة فى بحر تنيس. (الأنساب ١/ ٤٩٤). أما ياقوت، فضبطها بالشكل (تُونَة)، وقال: جزيرة قرب تنيس ودمياط، من الديار المصرية، وهى من فتوح (عُمير بن وهب)، ويُضرب المثل بحسن معمول ثيابها وطرزها. (معجم البلدان ٢/ ٧٣).

(٣) الأنساب ١/ ٤٩٤، ومعجم البلدان ٢/ ٧٣، وأضافا أنه يُنسب إليها ـ أيضًا ـ عمر بن أحمد التونى: حدث عنه أبو عبد الله بن منده الحافظ الأصبهانى.

(٤) ضُبطت بالشكل فى (التقريب) ١/ ٢٨١.

(٥) مخطوط (إكمال تهذيب الكمال) لمغلطاى ٢/ ق٦٣، نقلاً عن (هامش٣ لمحقق تهذيب الكمال) جـ١٠/ ١٦٩ (قال ابن يونس فى «تاريخ مصر» على ما نقله مغلطاى). وليست عندى هذه الترجمة فى نسختى المصورة من المخطوطة. هذا، وقد أضاف المزى فى (المصدر السابق)، وابن حجر فى (تهذيب التهذيب جـ٣/ ٣٨٣ عددًا من أساتيذ المترجم له، فقال: روى عن درّاج أبى السمح، ويزيد بن أبى حبيب، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وغيرهم. ومن تلاميذه الذين لم يذكرهم ابن يونس: حيوة بن شريح، وابن لهيعة، وعبد الحميد بن سالم. ولم يذكر ابنُ حجر الليث بن سعد رغم إيراد ابن يونس له فى الترجمة.

(٦) إضافة مهمة موجودة فى (مخطوط مغلطاى) المشار إليه سلفًا. أما ابن حجر، فاستبدل بها لفظة: (فقال)، أى: ابن يونس (تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٣). فكأن ما بعدها من قول مؤرخنا المذكور، وهو غير دقيق، كما سنرى بعد.

وخمسين (ومائة)[١]، وهو - عندى - أصح[٢].

• ذكر من اسمه «السائب»:

٥٢٥ـ السَّائب الثَّقفِىّ: مولى غَيْلان بن سَلَمَة. روى يزيد بن أبى حبيب، عن نافع ابن السائب: أن أباه كان عبدًا لـ «غيلان بن سلمة» الثقفىّ، فأسلم، فأعتقه النبى ﷺ. فلما أسلم غيلان، رَدّ النبى ﷺ عليه ولاءه[٣].

٥٢٦ـ السائب الغِفارىّ: صحابى نزل مصر[٤].

٥٢٧ـ السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيِّب[٥] - بالتشديد - بن جَذِيمَة[٦] بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ القُرَشىّ العامرى[٧]: يقال: إنه رأى رسول الله ﷺ[٨]. شهد فتح مصر، وولى القضاء بها والشُّرَطَ لمسلمة بن مخلد.

(١) إضافة من عندى يلزمها السياق، على سبيل التوضيح، ومنع الخلط. ولم يذكرها مغلطاى، ولا ابن حجر فى نقلهما عن ابن يونس فى مصدريهما السابقين. وكذلك فى (تقريب التهذيب) ١/ ٢٨١: مات سنة إحدى، أو ثلاث وخمسين. وهى طريقة مشكلة بالنسبة لبعض الناس.

(٢) هكذا رَجّح ابن يونس رأى ابن بكير على الرأى الآخر المجهول (مخطوط مغلطاى المذكور فى هامش (٢)، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٣).

(٣) الإصابة ٣/ ٢٦.

(٤) المصدر السابق. وذكر ابن حجر فى (السابق ٤/ ٢٧٣): أن اسمه (عبد الله الغفارى): وذكر له حديثًا.

(٥) كذا ذكره ابن يونس بالتشديد (الإكمال ٢/ ٢٩٦، وهامش١ بها). ويعلق ابن ماكولا على النسب، وعلى تشديد (حُبَيِّب) بأمرين:
١ - أن هناك خطأ فى النسب ووهمًا، فالصحيح - عنده - أن جذيمة أخو (نصر بن مالك).
٢ - أن (حُبَيْبًا) بالتخفيف، لا بالتشديد. (السابق ٢/ ٢٩٥).

(٦) المصدر السابق. وحُرِّفت فى (رفع الإصر): ٢/ ٢٤٣ إلى (خُزَيمة).

(٧) ورد نسبه كاملاً فى (المصدر السابق)، وقد نَقلتُ عنه بعد تصحيحه، اعتمادًا على منهج ابن يونس فى الحرص على سوق نسب المترجم له فى كتابه.

(٨) وهذا يعنى: أن له صحبة. ولا يستبعد ابن حجر ذلك؛ لأنه شهد فتح مصر سنة ٢٠هـ، وأسلم أبوه يوم الفتح (سنة ٨هـ). وكان أبوه يساعد المسلمين والرسول ﷺ بإحضار الطعام إليهم ليلاً، عندما حُصروا فى الشِّعب، وكان ممن سعى فى نقض الصحيفة. ويذكر ابن حجر أن (السائب بن هشام) كان يوم الفتح مميِّزًا، وتبع أباه فى الإسلام، ثم إن كل من كان بمكة - موجودًا من قريش فى حجة الوداع - فقد رأى النبى ﷺ، وسمع خُطبتَه بمنى (المصدر السابق).

وكان من جُبَناء قريش[١]. وهو الذى جاء بنَعْى «خارجة بن حُذافة»، لمّا قُتل بمصر[٢].

● ذكر من اسمه «سخرور»:

٥٢٨ ـ سُخْرور[٣] بن مالك الحضرمى: من أصحاب رسول الله ﷺ[٤]. نزل مصر[٥]، وشهد فتحها، وله خطبة قام بها، ذكر فيها حديثًا عن النبى ﷺ[٦].

● ذكر من اسمه «سرق»:

٥٢٩ ـ سُرَّق[٧] بن أسد الجُهَنىّ: هو رجل من الصحابة، معروف من أهل مصر[٨]. شهد فتح مصر، واختط بها[٩]. كان بالإسكندرية. روى عنه زيد بن أسلم[١٠].

● ذكر من اسمه «سعد»:

٥٣٠ ـ سعد بن شَراح المعافرى: يروى عن سُوَيْد بن عَفرى[١١]. روى عنه ابنه إبراهيم بن سعد، ويعقوب بن عمرو بن كعب المعافرى[١٢].

---

(١) الإكمال ٢/ ٢٩٦ بالهامش، والإصابة ٣/ ٢٤٠.

(٢) السابق (كان ذلك سنة ٤٠هـ).

(٣) بوزن (عُصفُور). ضبطه بالحروف (ابن الأثير فى: أسد الغابة ٢/ ٣٢٨، وابن حجر فى: الإصابة ٣/ ٣٦). وحُرِّفت إلى (شُخْرُور) فى (مخطوط الاستدراك على ابن عبد البر فى كتابه: الاستيعاب) للطليطلى ص٩٤. أما السيوطى فى (حسن المحاضرة) ١/ ٢٠٤، فقال: بسين مهملة، ثم خاء معجمة، وكُتبت هكذا (سَخْدُور)، وقيل: بشين معجمة، ثم حاء مهملة (شحرور). وهو الوحيد من بين من طالعتُ مصادرهم فى ترجمة هذا الصحابى ـ الذى ذكر كنتيه ـ فقال: أبو علقمة).

(٤) الإكمال ٤/ ٢٦٦، وأسد الغابة (نقلاً عن ابن ماكولا، عن ابن يونس) ٢/ ٣٢٨، والإصابة ٣/ ٣٦ (له صحبة)، وحسن المحاضرة ١/ ٢٠٤.

(٥) الإكمال ٤/ ٢٦٦، ومخطوط (الاستدراك على ابن عبد البر فى كتابه (الاستيعاب) للطليطلى ص٩٤ ـ ٩٥ (نزل مصر)، وأسد الغابة ٢/ ٣٢٨، والإصابة ٣/ ٣٦ (سكن مصر).

(٦) الإكمال ٤/ ٢٦٦، وأسد الغابة ٢/ ٣٢٨، والإصابة ٣/ ٣٦.

(٧) كذا فى (الإصابة) ٣/ ٤٤، والتقريب ١/ ٢٨٥. وهناك من يقول: على وزن عُمَر، وغُدَر (سُرَق). ويقال: كان اسمه الحُباب، فغُيِّر على يد النبى ﷺ (الإصابة ٣/ ٤٤).

(٨) تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٧.

(٩) الإصابة ٣/ ٤٤.

(١٠) تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٧.

(١١) ضُبطت العين بالفتح فى (الأنساب ٣/ ٤١٢).

(١٢) الإكمال ٤/ ٢٩١ ـ ٢٩٣.

٥٣١ ـ سعد بن عبد الله بن سعد المعافرى الإسكندرانى: يكنى أبا عمر. روى عن موسى بن عُلَىّ بن رَباح، ويحيى بن أيوب. روى عنه ابن القاسم، وابن وهب[١]. كانت له عبادة وفضل وفقه، وهو الذى أعان ابن وهب على تصنيف كتبه.

قال فتح بن حماد المهدى: قدمتُ من الإسكندرية، فلقيتُ الليثَ بن سعد، فقلتُ له: مات سعد. فاسترجع، وقال: لو كان الناس فى عُدْوَة[٢]، وكنتُ أنا وسعد فى عُدْوَة، لرجوتُ أن أكون به مَلِيًا[٣].

حدثنا يعقوب بن الوليد الأيْلىّ، أخبرنا ابن بكير، أخبرنا سعد المعافرى، عن يحيى ابن أيوب، فذكر حديثًا فى التواضع، ثم قال: مات سنة ثلاث وسبعين ومائة[٤].

٥٣٢ ـ سعد بن مالك بن الأُقَيْصِر بن مالك بن قُرَيْع[٥] بن ذُهْل بن الدُّئِل[٦] بن مالك[٧] بن سَلامان[٨] بن مَيْدَعان بن كعب بن مالك بن الأزد الأزدى[٩]: يعرف بـ «أبى الكَنود» المصرى[١٠].

(١) تاريخ الإسلام ١١/ ١٣٠ (ولم يصرح بنسبة ذلك لابن يونس، ولعله أغفل ذكر مصدره).

(٢) يجوز فيها الفتح، والكسر أيضًا. وهى المكان المرتفع، وشاطئ الوادى وجانبه. قال الله (تعالى): ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ [الأنفال: ٤٢]. والجمع: عُدًى، وعِداءٌ. (اللسان، مادة: ع. د. و). ٤/ ٢٨٥٠، والمعجم الوسيط ٢/ ٦١٠).

(٣) المَلِىّ: الزمان الطويل، ومدة العيش. ومنه قوله تعالى: ﴿وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٦]. فكان اللَيث أراد الانفراد به أطول وقت ممكن؛ لفقهه وعلمه. (اللسان، مادة: م. ل. ى). ٦/ ٤٢٧٢ ـ ٤٢٧٣، والمعجم الوسيط ٢/ ٩٢٣).

(٤) لم يذكر الذهبى حديث التواضع، الذى رواه المترجم له، واكتفى بالإشارة إليه. ولعل ابن يونس ذكره، ولم يقتبسه الذهبى منه. ولا ندرى تاريخ مولده، وإن كان الذهبى أشار فى ترجمته له إلى أنه مات شابًا. (تاريخ الإسلام ١١/ ١٣٠).

(٥) ضبطه بالحروف ابنُ ماكولا (الإكمال) ٧/ ١٠٦.

(٦) على وزن (فُعِل)، وضبطه بالحروف ابن ماكولا. ويبدو أنه سُمِّى به ـ فى الأصل ـ الدُّئل بن مُحَلِّم بن غالب بن يَثِيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة. (السابق ٣/ ٣٤٧، والأنساب ٢/ ٥٠٩).

(٧) إلى هنا وقف ابن حجر فى إيراد النسب، وأضاف له لقب (الأزدى) فى (الإصابة) ٣/ ٧٢.

(٨) ضبطه السمعانى بالحروف، وقال: هو بطن من الأزد. (الأنساب ٣/ ٣٤٨).

(٩) ساق نسبه كاملاً ابنُ ماكولا فى (الإكمال) ٧/ ١٠٦.

(١٠) يبدو أنها لم تكن له كنية، وإنما شىء اشتهر وعُرف به، فسيأتى أن ابنه يسمى (الأشيم)، فلعله كان يكنى به. ومما يدعم أنه شىء عُرف به ـ لا ندرى ماهيته بالضبط ـ أن ابن يونس قال فى نهاية الترجمة: روى عنه ابنه الأشيم بن أبى الكنود.

روى سعيد بن عفير، عن عمرو بن زُهَيْر بن أشْيَم[١] بن أبى الكَنود: أن أبا الكنود وفد على النبى ﷺ[٢]، وعقد له راية - على قومه - سوداء، فيها هلال أبيض[٣]. وشهد فتح مصر، وله بها عَقِب[٤]. روى عنه ابنه الأشْيَم بن أبى الكنود[٥].

٥٣٣ - سعد بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبى، ثم الخَلاَوِىّ[٦] النحّاس: والخلاوة بطن من بنى سعد بن تجيب، وهو خلاوة بن جَدّ بن حُنَيْن، من ولد سعد بن تُجيب. يكنى أبا عمر. كتبتُ عنه حكاية من حفظه. توفى فى شهر رمضان سنة سبع وثلاثمائة.

ولأبيه مالك بن عبد الله أخٌ، يقال له: خَلاوة بن عبد الله، كتب مع يونس بن عبد الأعلى، رأيت سماعه - فى كتاب جدى - من ابن وهب[٧].

٥٣٤ - سعد بن أبى وَقّاص: واسم أبى وقاص: مالك بن وُهَيْب، وقيل: أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهْرة بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كِنانة القرشى الزُّهْرى. يكنى أبا إسحاق[٨]. اختط داره بمصر، وهى التى

(١) حُرِّف فى (الإصابة) جـ٣/ ٧٣ إلى (أسْمَر).

(٢) الإكمال ٧/ ١٠٦ (وفد على رسول الله ﷺ). والإصابة ٣/ ٧٣ (بالإسناد المذكور، وإن أتى به ابن حجر بعد انتهاء نص الرواية). وجدير بالذكر أن ابن ماكولا أتى بالإسناد مضطربًا. ولم ينسب القدر المذكور فى الترجمة إلى ابن يونس صراحة، وإن تشابهت مع ما ورد فى المصادر الأخرى منسوبًا إلى مؤرخنا. وفى (حسن المحاضرة) ١/ ٢٠٥ (له وفادة على النبى ﷺ).

(٣) الإصابة ٣/ ٧٣.

(٤) المصدر السابق، وحسن المحاضرة ١/ ٢٠٥ (نقلاً عن ابن يونس) قال: «ومن ولده - اليومَ - بقية بمصر».

(٥) الإكمال ٧/ ١٠٦، والإصابة ٣/ ٧٣ (وحُرِّف اسم ابنه فيه إلى القاسم)، وحسن المحاضرة ١/ ٢٠٥.

(٦) ذكر ابن ماكولا أنه بالخاء المعجمة (الإكمال ٣/ ٣٠٢). وذكره السمعانى مرة فى باب (الحلاوىّ)، وقال: نسبة إلى بيع الحَلاوة، وضبطه بالحروف (الأنساب ٢/ ٢٩٤)، وترجم له ترجمة مقتضبة. وهذا وهم من السمعانى. ثم عاد، فذكره فى موضعه الصحيح فى مادة (الخَلاوى) تمامًا كابن ماكولا، نقلاً عن ابن يونس (السابق ٢/ ٤٢٣). وكذلك ذكره ابن حجر فى (تبصير المنتبه) ٢/ ٥١١، بالخاء المعجمة، وذكر نسبته إلى (خلاوة)، وعرّف بها باقتضاب.

(٧) الإكمال ٣/ ٣٠٢، والأنساب ٢/ ٤٢٣.

(٨) ذكر النسب وافيًا ابن الأثير فى (أسد الغابة) ٢/ ٣٦٦.

بالموقف المقابلة لدار موسى بن عيسى الهاشمى. وقيل: إن غلامًا لسعد اختطها فى أيام عثمان؛ ليصلح بين أهل مصر، وبين ابن أبى سَرْح[١].

• ذكر من اسمه «سعيد»:

٥٣٥ـ سعيد الحَجْرى[٢]: يروى عن زكريا بن الجَهْم. روى عنه خالد بن الأسود الحَجْرى[٣].

٥٣٦ـ سعيد بن أحمد بن زكريا بن يحيى بن صالح القُضاعى[٤]: يكنى أبا محمد. تُعرف، وتُنكر[٥]. روى عن جده[٦] زكريا بن يحيى كاتب العُمَرىّ، وعن الحارث بن مسكين، وغيرهما. روى عنه أبو بكر بن المقرئ[٧]. توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة[٨].

٥٣٧ـ سعيد بن أبى أيوب[٩] الخُزاعى، مولاهم المصرى: اسم أبى أيوب: مِقْلاص. يكنى أبا يحيى. ولد سنة مائة. قال يحيى بن بكير[١٠]: توفى سنة إحدى وستين ومائة.

---

(١) الانتصار، لابن دقماق ص١٠. وأضاف: أنها صارت ـ فى زمنه على ما يبدو ـ جزءًا خرابًا، وجزءًا به دكاكين بشارع الموقف. ويمكن مراجعة مزيد من التفاصيل عن حياة (الصحابى الجليل سعد بن أبى وقاص) فى: (طبقات ابن سعد ٦/ ٩٢، والاستيعاب ٢/ ٦٠٦ ـ ٦١٠، وأسد الغابة ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٧٠، والإصابة ٣/ ٧٣ ـ ٧٧).

(٢) المقصود: حَجْر الأزد. (الإكمال ٣/ ٨٥).

(٣) السابق ٣/ ٨٦ (قاله ابن يونس).

(٤) ورد نسبه كاملاً فى (الإكمال) ٧/ ١٤٧. وتوقف الذهبى عند اسم (زكريا) فى (تاريخ الإسلام ٢٤/ ١٠٦)، والمغنى فى الضعفاء (ط. ١٩٨٧م): ١/ ٣٧٠.

(٥) أى: من مروياته الحديثية ما هو معروف مقبول يرويه الثقات، ومنه ما هو منكر لا يرويه الثقات.

(٦) تفرد الذهبى بالقول: إنه جده لأمه (تاريخ الإسلام ٢٤/ ١٠٦). لكن يبدو من نسبه أنه جده لأبيه.

(٧) المصدر السابق، والمغنى فى الضعفاء (ط. ١٩٨٧م): ١/ ٣٧٠.

(٨) الإكمال ٧/ ١٤٧.

(٩) سقطت لفظة (أبى) فى (تهذيب التهذيب) جـ٤/ ٧. وهى مثبتة فى (تهذيب الكمال) ١٠/ ٣٤٢، والتقريب ١/ ٢٩٢.

(١٠) مخطوط (إكمال تهذيب الكمال) لمغلطاى ٢/ ق٧٧ (نقلاً عن تهذيب الكمال للمزى ١٠/ ٣٤٥، هامش (١).

وقيل: سنة ست وستين ومائة. وسنة إحدى أصح[(١)]، وكان فقيهًا[(٢)].

٥٣٨ ـ سعيد بن الجَهْم بن نافع الجيزى «مولى الحارث بن ذاخر الأصْبَحى، ثم السَّحُولى»[(٣)]: يكنى أبا عثمان. فقيه من أصحاب مالك، كان أحد أوصياء محمد بن إدريس الشافعى[(٤)]، وكان مقبول القول، ولا نعلمه أسند إلا حديثًا واحدًا. روى عنه سعيد بن كثير بن عفير، والربيع بن سليمان الجيزى. توفى فى شعبان سنة تسع ومائتين[(٥)].

٥٣٩ ـ سعيد بن حفص الفارِض «مولى قريش»: مصرى، كان مقبولاً عند القضاة، يتولى القَسْمَ. وهو والد أبى الطيب «محمد بن سعيد»[(٦)].

٥٤٠ ـ سعيد بن الحكَم بن محمد بن سالم[(٧)]، المعروف بـ «ابن أبى مريم» الجُمَحى المصرى[(٨)]: مولى أبى فاطمة، ويقال: أبو فطيمة، مولى أبى الصُّبَيْغ[(٩)] مولى بنى

---

(١) مخطوط إكمال تهذيب الكمال ٢/ق ٧٧ (نقلاً عن تهذيب الكمال ١٠/ ٣٤٥، هامش ١)، وتهذيب التهذيب جـ٤/ ٧.

(٢) السابق ٤/ ٨، وزاد: وقال ابن وهب: كان فَهِمًا حلوًا، فقيل له: كان فقيهًا؟ فقال: نعم، والله. وفى جـ٤/ ٧: روى عن أبى الأسود، وحميد بن هانئ، وجعفر بن ربيعة، ويزيد بن أبى حبيب. روى عنه ابن المبارك، وابن وهب، ونافع بن يزيد. وقال ابن حجر فى (التقريب): ١/ ٢٩٢: ثقة ثبت.

(٣) أورد ابن ماكولا النسب كاملاً فى (الإكمال) ٣/ ٤٧.

(٤) السابق، وتوالى التأسيس لابن حجر: ص٨٠.

(٥) الإكمال ٣/ ٤٧ (قال ذلك ابن يونس)، وتبصير المنتبه ١/ ٣٦٥ (ترجم له باختصار).

(٦) الإكمال ٧/ ٥١ (قاله ابن يونس).

(٧) إضافة غير موجودة فى (الإكمال) ٥/ ٢٢١. واكتفى الذهبى بـ (سعيد بن أبى مريم) فى (تاريخ الإسلام) ١٦/ ١٧٢، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث) ١/ ١/ ٣٩٢.

(٨) النسب كاملاً فى (تهذيب الكمال ١٠/ ٣٩١، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٢٧، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٦، وحسن المحاضرة ١/ ٣٤٦. (قال: سعيد بن أبى مريم الحكم ...). فكان والده الحكم مشهور بـ (أبى مريم).

(٩) هكذا ضُبطت بالشكل فى (الإكمال): ٥/ ٢٢١، وقال: بالصاد المهملة، والغين المعجمة. وتصحّفت فى (تهذيب الكمال) ١٠/ ٣٩١ إلى (الصَّبِّيغ)، وفى سير النبلاء ١٠/ ٣٢٩ إلى: الضُبَيع، وكذلك تصحفت فى (تهذيب التهذيب) ٤/ ١٦ إلى (الضبيع).

جُمَح[١]. يكنى أبا محمد. كان فقيهًا مصريًا[٢]، ولد سنة أربع وأربعين ومائة[٣]، ومات فى ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائتين[٤].

٥٤١ـ سعيد بن حَىّ بن يزيد الخولانى: مصرى، يروى عن أبيه، عن أبى ذر. روى عنه عَيَّاش بن عباس، ولم يحدّث عنه غيره[٥].

٥٤٢ـ سعيد بن راشد المرادىّ: يكنى أبا عابس. يروى عن عبد الرحمن بن معاوية ابن حُدَيج. روى عنه ابن لهيعة[٦].

٥٤٣ـ سعيد بن ربيعة بن حُبيش بن عُرْفُطَة الصَّدَفىّ: فقيه ولى القضاء بمصر على كره، فى أيام هشام بن عبد الملك. جلس فى المسجد، وتقدم الخصوم إليه، فما نطق بحرف، فأُعْفِىَ عن القضاء[٧].

٥٤٤ـ سعيد بن زكريا الأُدَم[٨] المصرى، مولى مروان بن الحكم: يكنى أبا عثمان.

---

(١) الإكمال ٥/ ٢٢١، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٢٩.
(٢) الإكمال ٥/ ٢٢١، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث) ١/ ١/ ٣٩٢، وتاريخ الإسلام ١٦/ ١٧٤، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٧.
(٣) تهذيب الكمال ١/ ٣٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٢٩، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث) ١/ ١/ ٣٩٢، وتاريخ الإسلام ١٦/ ١٧٤، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٧، وحسن المحاضرة ١/ ٣٤٦.
(٤) الإكمال ٥/ ٢٢١، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٩٥ (لم يذكر شهر الوفاة)، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث) ١/ ١/ ٣٩٢ (شرحه)، وتاريخ الإسلام ١٦/ ١٧٤ (شرحه)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٢٩ (شرحه)، وتهذيب التهذيب ٤/ ١١٧ (شرحه)، وحسن المحاضرة ١/ ٣٤٦ (شرحه). وفى (التقريب) ١/ ٢٩٣: عاش ٨٠ سنة، وهو ثقة ثبت. وفى (تهذيب التهذيب): ٤/ ١٦ ـ ١٧: روى عن مالك، والليث، ونافع بن يزيد، ويحيى بن أيوب. روى عنه البخارى بواسطة (محمد بن يحيى الذهلى)، وابن أخيه أحمد بن سعد بن أبى مريم، ومؤرخنا ابن عبد الحكم.
(٥) الإكمال ٢/ ٩٧ ـ ٩٨ (قاله ابن يونس).
(٦) السابق ٦/ ١٧ (قاله ابن يونس).
(٧) السابق ٢/ ٣٣٣. وأضاف: أن والده (ربيعة بن حُبَيش) شهد فتح مصر، وكان رأسًا فى خَلْع عثمان، وقَتْلِه. وكان صِهرًا لوَرْدان مولى عمرو بن العاص.
(٨) نص ابن حجر صراحة على أنها بهمزة مقصورة، ومهملة مفتوحتين (التقريب ١/ ٢٩٥). واكتفى السيوطى بذكر (الأدَم) دون توضيح . (حسن المحاضرة ١/ ٢٨٥) . وتفرد (تهذيب =

توفى بإخميم سنة سبع ومائتين، وكانت له عبادة وفضل[١]، وكان يسكن مرادًا[٢].

٥٤٥ ـ سعيد بن زياد المصرى (مولى الأزد): يُعرف بـ «القَطاس». بلغ ابنَ أبى الليث القاضى عنه كلامٌ، فأسقط شهادته، وأقامه للناس فى المسجد، فجاء رجل من الأزد، فادَّعى رقبتَه، وأتى بشهود مُلفَّقين، فشهدوا له بذلك. فحكم القاضى بشهادتهم وأمر، فنُودى عليه، فبلغ دينارًا واحدًا، فاشتراه القاضى ابنُ أبى الليث، وأعتقَه. قاله يحيى بن عثمان بن صالح، وقال: حضرتُ ذلك. وقد رُوى عنه أيضًا[٣].

وسمعت أبا جعفر الطحاوى يقول: ما رُئى أمر كان أوحش من أمر القَطاس، ولا شهادة زور كانت مثلها. لقد أخبرنى جماعة ممن حضر أمره أن الشهود كانوا شهود زور.

لزم منزله، فلم يخرج منه، حتى توفى سنة خمس وعشرين ومائتين[٤].

٥٤٦ ـ سعيد بن سالم بن سفيان بن هانئ الجَيْشانىّ: يروى عن جده «سفيان بن هانئ». يروى عنه حرملة بن عمران[٥].

= الكمال) ١٠/ ٤٣٤ بـ (الآدَم). ولم أجد فى (الأنساب) للسمعانى جـ١/ ١٠٠، سوى مادة (الأدمىّ): من يبيع الأدَم (الجلْد). وبالنسبة للمعنى اللغوى: الأدم جمع أديم، وهو الجلد. والآدَم من الناس: الأسمر. الأُدْمَة: السُّمرة. وسمى آدم بذلك؛ لأنه خُلق من أدَمَة الأرض. وأرجح أن يلقب بـ (الأدَم)، فهو الذى نصّ ابن حجر على ضبطه بالحروف، وإن كان وجه التلقيب به غير واضح. (اللسان، مادة: أ. د. م) ١/ ٤٥ ـ ٤٦.

(١) تهذيب الكمال ١٠/ ٤٣٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٧، وحسن المحاضرة ١/ ٢٨٥.

(٢) تهذيب الكمال ١٠/ ٤٣٥ (والمعنى: يسكن خِطّة مراد). وتوجد مزيد من المعلومات عنه فى (تهذيب التهذيب) ٤/ ٢٧: روى عن بكر بن مضر، والمفضل بن فضالة، والليث، وابن وهب. روى عنه أبو الطاهر بن السرح، وعيسى بن حماد زغبة. وكان مثالاً فى الزهد، والاجتهاد فى العبادة.

(٣) لعله يحيى بن عثمان بن صالح، الذى نقل عنه ابن يونس الرواية السابقة، فربما ذكر الرواية فى (تاريخه) مثلاً. ثم رُويت عنه لدى غيره.

(٤) تاريخ الإسلام ١٦/ ١٧٥. راجع تفاصيل ما جرى للمترجم له فى كتاب (القضاة) للكندى ص٤٥٦ ـ ٤٥٧ (أحداث سنة ٢٢٨هـ)، وهو ما لا يتواءم مع ذكر ابن يونس تاريخ وفاته (سنة ٢٢٥هـ). فلعل النسّاخ حرفوا سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائتين إلى (خمس وعشرين ومائتين).

(٥) الإكمال ٢/ ١٩١، والأنساب ٢/ ١٤٤.

٥٤٧ـ سعيد بن أبى سعيد الحَجْرىّ «حَجْر رُعَيْن»: روى عنه أيوب بن بُجَيْد[١]، وعبد الله بن هُبَيْرَة السَّبَئى[٢]. وله عقب بمصر[٣].

٥٤٨ـ سعيد بن سَلَمة بن مَخْرَمَة التجيبى، ثم الزُّمَيْلى[٤]: يروى عن أبيه. روى عنه سليمان بن أبى زينب[٥]، وعمرو بن الحارث[٦].

٥٤٩ـ سعيد بن السَّمْح البلوى: مصرى، روى عنه نافع بن يزيد. رأيتُ شهادتَه فى المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائة، وما أراه عُمِّر بعد ذلك إلا يسيرًا[٧].

٥٥٠ـ سعيد بن سميخ[٨] بن سعد اللخمى المصرى: يكنى أبا سميخ، ويعرف بـ «ابن الأعرابى». من بطن منهم[٩]، يقال لهم: «سَلَم». حكى عنه سعيد بن عُفَيْر فى «الأخبار». توفى فى ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين ومائة[١٠].

---

(١) ترجم له ابن ماكولا فى (الإكمال) ١/ ١٨٨، ولقّبه بـ (المعافرى). روى عن سعيد بن أبى سعيد الحجرىّ (من حَجْر حِمْيَر). ولا يتناقض هذا مع ما ورد فى ترجمة (سعيد) هذا، من أنه من حَجْر رُعَيْن؛ فـ (رُعَيْن بطن من حمير). وحجر نوعان فقط: حجر الأزد (وقد مضى فى ترجمة رقم ٥٣٥، وهامشها)، وحجر رعين الذى نحن بصدد ترجمة أحد المنتسبين إليه. (راجع: الإكمال ٣/ ٨٤ (هامش١)، والأنساب ٢/ ١٧٩ (هامش١)).

(٢) ستأتى ترجمته فى (تاريخ المصريين) لابن يونس فى باب (العين)، بإذن الله (وقد يقال فى نسبه: السَّبائى، كما ورد فى: التقريب ١/ ٤٥٨).

(٣) الإكمال ٣/ ٨٤، والأنساب ٢/ ١٧٩.

(٤) ضُبطت بالحروف فى (الأنساب) ٣/ ١٦٥، وقال: يُنسب إلى (بنى زُمَيْلَة، وهو بطن من تُجيب).

(٥) تأتى ترجمته فيمن اسمه (سليمان) من (باب السين)، بإذن الله.

(٦) الإكمال ٤/ ٢٢٦ (قاله ابن يونس). ويلاحظ أن والد المترجم له (سَلَمَة ـ لا مسلمة، كما ورد خطأ فى الأنساب ٣/ ١٦٥ ـ ابن مخرمة بن سلمة بن عبد العزيز بن عامر التجيبى الزميلى). يكنى أبا سعيد. شهد فتح مصر. روى عن عمر، وعثمان. روى عنه ربيعة بن لقيط التجيبى (الإكمال ٤/ ٢٢٥، والأنساب ٣/ ١٦٥).

(٧) الإكمال ٤/ ٣٥٨.

(٨) لم أقف على حقيقة رسمها وضبطها. وأثبت الوارد فى (الإكمال) ٤/ ٣٤٦. وذكر المحقق فى هامش(١): أنها وردت فى إحدى النسخ برسم (سميح)، وفى مخطوط (التوضيح): شمخ. والله أعلم.

(٩) أى: بطن من لخم. (الإكمال ٤/ ٣٤٥).

(١٠) السابق ٤/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ (قاله ابن يونس، وهو مقيد بخط الصورى، وابن الثلاج).

٥٥١ـ سعيد بن شُرَيْح بن عُذْرَة : كان كاتبًا فى ديوان الجند بمصر ، وكان متصلاً بـ «زبَّان بن عبد العزيز بن مروان»[١].

٥٥٢ـ سعيد بن أبى شَمِر[٢] السَّبَائىّ: سمع سفيان بن وهب الخولانى، ورأى مالك ابن أزهر، وهما صحابيان. روى عنه بكر بن سَوادة، وعبد الرحمن بن شُرَيح[٣].

٥٥٣ـ سعيد بن صفوان بن مطيع بن مَرْثَد الرُّعَيْنىّ: يروى عن سعيد بن مسعود. روى عنه معاوية بن صالح الحمصى[٤].

٥٥٤ـ سعيد بن عبد الرحمن الغِفارىّ المصرى: يكنى أبا صالح. يروى عن أبى هريرة، وهُبَيْب بن مُغْفِل، وروايته عن علىّ مرسلة[٥]، وما أظنه سمع منه. وروى عنه عطاء بن دينار، ويزيد بن قوذر، وقال: إنه مولى بنى غِفار[٦].

٥٥٥ـ سعيد بن عبد الرحمن بن محمد الشيبانىّ: يُعرف بـ «قاضى البقر». من شعراء مصر وأدبائها. كُتب عنه[٧].

(١) الإكمال ٤/ ٢٨٤.

(٢) ضبطتُها؛ استئناسًا بما فى الإكمال (٤/ ٥٣٢ بالحاشية).

(٣) السابق ٤/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤.

(٤) السابق ٧/ ٢٣٠.

(٥) التقريب ١/ ٣٠١ (مصدّرة بـ قال ابن يونس).

(٦) تهذيب التهذيب ٤/ ٥٢. وبه مزيد من المعلومات، منها: أنه روى عن علىّ، وعقبة بن عامر، وكعب الأحبار. روى عنه الحجاج بن شداد الصنعانى، وإبراهيم بن نشيط. وللمترجم له روايات فى (كتاب الولاة) للكندى ص٣١، ٣٧ ـ ٣٨. وفى (كتاب القضاة): له رواية ص٣٠٣ ـ ٣٠٤.

(٧) الألقاب: ١٧٣ (وذكره أبو سعيد). ويلاحظ أن هذه الشخصية لا يزال الغموض يلفها. وقد جمعتُ بعض معلومات عنها من كتاب (المغرب ـ قسم مصر) لابن سعيد. فى (سيرة الإخشيد) من (المصدر المذكور) ص١٦٣: ورد أنه كان يسامر ويحادث الإخشيد أمير مصر. وفى ص١٨٤ ـ ١٨٥: ورد أنه يكنى أبا القاسم. وورد أنه كان شاعرًا لأبى الجيش خمارويه. روى ابن زولاق على لسانه حادثة، وقعت لهذا الشاعر مع الإخشيد، تدل على بخل وإمساك الأخير. وكان الشاعر يومها فى عشر التسعين. وورد أنه كان يبيت لدى الإخشيد، ويسامره، وكان مليح الحديث. وينقل ابن سعيد عن (تاريخ مصر) لابن القرطى ص١٩٧ بيتين من شعر هذا الشاعر بعد أن سَمَّاه (سعيد بن فاخر)، ولقّبه بـ (قاضى البقر)، وهو اللقب الذى لا نعرف سره. والبيتان المذكوران فى مدح الإخشيد، واتساع دولته، وهما بيتان ضعيفان فنيًا . وفى =